

المَوسُوم

بساتين الغفران

لصاحب الفضيلة الإمام الأكبر المجدد

محمد أحمد رضا خان رحمه الله تعالى



جمعه وحققه وقدم له وأردفه بملحق

الأستاذ حازم محمد أحمد عبد الرحيم المحفوظ

بكلية اللغات والترجمة، جامعة الأزهر الشريف، القاهرة، مصر

"إن من الشعر لحكمة و إن من البيان لسحرا"

الديوان العربي

الموسوم بـ

بساتين الغفران

لمعالي فضيلة الإمام الأكبر المجدد إمام أهل السنّة والجماعة

محمد أحمد رضا خان رحمه الله تعالى

١٢٧٢هـ — ١٣٤٠هـ

جمعه ورتبه وضبطه وحققه وقدم له واردفه بملحق

الأستاذ الدكتور حازم محمد أحمد عبد الرحيم المحفوظ

بكلية اللغات والترجمة - جامعة الأزهر الشريف - القاهرة - مصر

والاستاذ الزائر بجامعة بنجاب والجامعة النظامية الرضوية - لاهور - باكستان

طبع بمشاركة

اكاديمية رضا، ستاك بورت، بريطانية ٥ رضا دار الاشاعة لاهور

مجمع بحوث الامام احمد رضا، كراتشي، باكستان

راجعه :

محمد عبد الحكيم شرف القادري

الأستاذ بالجامعة النظامية الرضوية

داخل باب لوهاري — لاهور — باكستان

رمز البريد ٥٤٠٠٠

تاريخ الطبع :

١٤١٨هـ ١٩٩٧م

يطلب من :

مجمع بحوث الإمام احمد رضا
٢٥ . جاپان مینشن . ساحة رضا (ريگل)
صدر كراتشي . باكستان

رضا دار الإشاعة
٢٥ . شارع نشتر — لاهور
باكستان

Available from
Raza Academy
138 northgate Road
Edgeley, Stockport, Sk3 9nl
ENGLAND

المكتبة القادرية
سوق سيدنا الشيخ علي الهجويري
دربار ماركيت لاهور . باكستان

تمهيد

في التعريف بمعالى فضيلة الإمام الأكبر المجدد "محمد احمد رضا خان"

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم .. وبعد،

فليس بخاف على أحد بشبه القارة الباكستانية الهندية البنجلاديشية ما لمعالى **فضيلة الإمام الأكبر المجدد محمد أحمد رضا خان** – رحمة الله عليه – من منزلة رفيعة سامية فى أكثر من خمسة وخمسين علماً وفناً منها : علوم القرآن الكريم والحديث النبوى الشريف وأصول الحديث والفقه وأصول القراءة والتجويد والتصوف والتفسير وأصول التفسير والعقائد والكلام والنحو والصرف والمنطق والفلسفة والمناظرة والكيمياء والاقتصاد والطبيعة والسياسة والطب والجغرافيا والحساب والهندسة والهيئة والجفر والتصوف، وأسماء الرجال والسير والتاريخ والأدب بجميع فنونه ..الخ. وقد بلغت مصنفاته فى هذه العلوم وغيرها أكثر من ألف ما بين كتاب فى عدة مجلات ضخمة، ورسالة صغيرة .

وقد كتب أعلام العلماء والأدباء والباحثون المعرفون والمفكرون المحايدون فيما يتعلق **بالإمام الأكبر المجدد** فى حياته وبعد انتقاله وحتى اليوم، وأجمع الكل على ما كان له – وما تزال – من منزلة عظيمة وأنه علما لا يدانيه أحد من علماء عصره وحتى اليوم . وقد ألفت أبحاث وكتب علمية عديدة فى كل من باكستان والهند – على الأخص – تناولت بالبحث **الإمام الأكبر المجدد** وحياته ومؤلفاته وجهوده فى الميادين الدينية والسياسية والعلمية والأدبية.. الخ. ولا يمكن إحصاء هذه الأبحاث والكتب العلمية نظراً لكثرتها، غير أننا نستطيع أن نذكر بعض أعلام هذه الدراسات الرضوية فى الوقت الحالى الذين تشرفت بالتتلمذ على أيديهم – فلا يجهل اسم معالى فضيلة **الإمام الشيخ الأستاذ الدكتور/ محمد مسعود أحمد** . الذى أطلق عليه رائد الدراسات الرضوية ليس فى باكستان وحدها بل وفى الهند أيضاً . وقد قام فضيلته بتأليف مصنفات علمية عديدة تتجاوز المائة . ويرأس فضيلته اليوم مجمع بحوث الإمام أحمد رضا بمدينة كراتشى . وأدعو الله لفضيلته بأن يمد لنا فى عمره .. أمين .

وكذلك لا يجهل اسم معالى فضيلة **الإمام الشيخ / محمد عبد الحكيم شرف القادرى** الذى يعكف على التأليف حول **الإمام الأكبر المجدد** بالإضافة إلى قيامه بتحقيق وطبع عشرات من

مؤلفات **الإمام الأكبر المجدد** المخطوطة باللغات العربية والأردية والفارسية . وأدعو الله لفضيلته بطول العمر .. أمين .

والإمام الأكبر المجدد شيخ الإسلام العلامة الشيخ / محمد أحمد رضا خان القادرى الحنفى البريلوى الهندى – رحمة الله عليه – هو إمام أهل السنة والجماعة فى باكستان وأفغانستان وبنجلاديش والهند. لم يبلغ أحد بهذه الدول منزلته العلمية الواسعة وتقواه وورعه وعلمه الغزير وحبه الصادق لسيدى الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله وسلم ، والدفاع عن مذهب أهل السنة والجماعة . وقد انقاد شيوخ الإسلام بهذه الدول فى العصر الحاضر والمعاصر لكل فتاواه واجتهاداته التى أساسها القرآن الكريم والحديث النبوى الشريف وإجماع علماء الأمة والقياس .

ومهما سطرنا فى شأنه ومدحه لعجزت الأقلام عن إيفاء هذا **الإمام الأكبر المجدد** حقه . فقد وهب حياته كلها لخدمة المسلمين والإسلام والدفاع عنه فى بيئة كثرت فيها فرق المخالفين لأهل السنة والجماعة .

ينتمى **الإمام الأكبر المجدد فضيلة الشيخ / محمد أحمد رضا خان** إلى قبيلة أفغانية تسمى بيهريج من قبائل ضواحى مدينة قندهار بأفغانستان . فهو أفغانى نسباً ، حنفى مسلكاً ، قادرى طريقةً ، بريلوى مولداً ، هندى موطناً ، عربى فطرةً .

قدم آباءه من أفغانستان إلى شبه القارة واستوطنوها . وكان والده معالى فضيلة **الإمام الأكبر العلامة الشيخ / نقى على خان** – المتوفى عام ١٢٩٧ للهجرة الموافق عام ١٨٨٠ للميلاد – وجدّه معالى فضيلة **الإمام العلامة الشيخ / رضا على خان** – المتوفى عام ١٢٨٢ للهجرة الموافق عام ١٨٦٦ للميلاد – من العلماء البارزين والمصنفين المعروفين.

ولد **الإمام الأكبر المجدد** فى مدينة بريلى – إحدى مدن ولاية اتربرديش بجمهورية الهند حالياً – فى العاشر من شهر شوال عام ١٢٧٢ للهجرة الموافق الرابع عشر من شهر يونيو عام ١٨٥٦ ميلادية . وشرع الإمام الأكبر المجدد فى تلقى تعليمه وتربيته على يد والده فضيلة **الإمام العلامة الشيخ / نقى على خان** ، وعلى يد **غلام قادر** وغيرهما من علماء شبه القارة المشاهير . كما درس الدرس النظامى ، وبذلك يكون قد أحاط بكل ما أحاط به أقرانه فى عصره وبيئته . وأنهى دراسته ولم يتجاوز الرابعة عشر من عمره . وبعدها عكف على البحث والمطالعة فى شتى العلوم والفنون .ولم يكتف بذلك فمضى ليتلمذ على يد شيوخ أعلام أجلاء من أمثال معالى فضيلة **الإمام العلامة الشيخ / السيد آل رسول المارهروى الأحمدى** فدخل فى حلقته ، وبايع على يده ، وأخذ عنه الطريقة القادرية ، وأجازه شيخه إجازة عامة تامة . كما حصل على الإجازة فى عدة طرق صوفية أخرى منها : الطريقة الجشتية ، والطريقة السهروردية ، والطريقة النقشبندية.

وبعد ذلك شرع **الإمام الأكبر المجدد** فى التدريس والإفتاء والتصنيف والوعظ والإرشاد . إلا أنه ركز أغلب وقته وجهده فى التأليف فكان سريع القلم ، ألف وصنف باللغات العربية والأردية والفارسية فى خمسة وخمسين علما وفناً أكثرها مطبوع .

وقد بدأ يكتب ويشرح ويؤلف ويحقق وينظم باللغة العربية على وجه الخصوص وهو فى العاشرة من عمره وهذا يدعو إلى التأمل والعجب . فقام بشرح كتاب "هداية النحو" فى سن العاشرة . ثم ألف كتاب "ضوء النهاية فى أعلام الحمد والهداية" وهو فى الثالثة عشرة من عمره .

كان **الإمام الأكبر المجدد** شاعراً عظيماً فى الأردية ، كما أشار إلى هذا **محمد مسعود أحمد** (أستاذ دكتور) **ورياض مجيد** (أستاذ دكتور) وقد تخلص فى أشعاره الأردية والفارسية بلقبه الشعرى المعروف "رضا" – وهو نفس اللقب الشعرى له فى أشعاره العربية – وقد طبع ديوانه الأردى الموسوم بـ "حدائق بخشش" فى ثلاثة أجزاء ، الأول والثانى طبعا فى مجلد فى حياته – أما الثالث فقد طبع بعد رحيله . أما أشعاره الفارسية. فقام **محمد مسعود أحمد** (أستاذ دكتور) بجمعها وترتيبها فى ديوان صغير. ولعل أشهر ما نظمه **الإمام الأكبر المجدد** ، فى المديح النبوى الشريف وتعد أعظم قصائده قصيدته الطويلة التى تسمى "**قصيدة سلامية**" والتى يطلق عليها قصيدة البردة فى الأردية والتى تبدأ بـ :

مصطفےٰ جانِ رحمت پہ لاکھوں سلام

الترجمة : **مئات آلاف التسليمات على روح الرحمة المصطفى** صلى الله عليه وسلم .

وقد شاهدت وسمعت فى مساجد أهل السنة والجماعة بمدينة لاهور على وجه الخصوص – أثناء إقامتى بباكستان– عقب صلاة الجمعة المباركة قيام المصلين بترديد بعض أشعار من هذه القصيدة السلامية فى مكبر الصوت والكل هائم فى العشق المحمدى والدموع تجرى من العيون كأنها الأنهار إجلالا وتعظيماً وتكريماً وحباً **للمصطفى رحمة الله للعالمين** . كما نسخت هذه القصيدة السلامية على أشرطة التسجيل وتجدها فى الحوانيت الخاصة ببيع أشرطة تسجيل القرآن الكريم فى سوق **حضرة داتاكنج بخش** بمدينة لاهور على وجه الخصوص.

كان **الإمام الأكبر المجدد** منهجاً مستنيراً فى المديح النبوى الشريف حيث يقول :***لقد تعلمت المديح النبوى من القرآن الكريم"***

كما كان يشعر بأن المديح النبوى الشريف أصعب وأدق الأغراض الشعرية عند الشاعر الصادق فى محبة الرسول صلى الله عليه وسلم . لهذا نجده يبين الطريق الصحيح للذين يتصدون لهذا النظم العظيم حيث يقول :***"مدح النبى صلى الله عليه وسلم كالمشى على حد السيف ، إن بالغت زاحمت الألوهية . ولو قصرت ارتكبت النقيصة".***

وكان **الإمام الأكبر المجدد** يضع نصب عينيه بل شاغله الشاغل طوال حياته الحافلة ، التصدى للمخالفين والممتهنين للمنزلة السامية للرسول المصطفى صلى الله عليه وسلم . فقام بتصنيف عديد من الكتب والرسائل كما نظم مئات الأبيات باللغات الأردية والعربية والفارسية تدل دون ريب على شدة محبته للرسول الأكرم وآل بيته الأطهار وصحابته الكرام رضوان الله عليهم أجمعين . حتى عرف وأشتهر ولقب بـ "**محب الرسول المصطفى**" بل كان **الإمام الأكبر المجدد** يلقب نفسه بـ "**عبد المصطفى**" لشدة حبه وأتباعه للمصطفى صلى الله عليه وسلم فنجده يقول شعراً:

خوف نه رکھ رضا ذرا تو تو ہے عبد مصطفی

تیرے لئے امان ہے ، تیرے لئے امان ہے .

الترجمة :

دع الخوف [فكيف] يكون لك [ولو] للمحة وأنت عبد المصطفى.

[ومن ثم] من أجلك الأمان ، من أجلك الأمان .

ومصنفات **الإمام الأكبر المجدد** فى بيان المقام والمنزلة النبوية الشريفة كثيرة نذكر منها على سبيل المثال :

"**سلطنة المصطفى فى ملكوت كل الورى**" "**هدى الحيران فى نفى الفىء عن سيد الأكوان**" "**الأمن والعلى لناعتى المصطفى بدافع البلاء**" "**مبين الهدى فى نفى إمكان مثل المصطفى**" "**تمهيد إيمان بآيات قرآن**"

ولا يفوتنا أن نذكر الترجمة الأردية العظيمة لمعانى ألفاظ القرآن الكريم والتى قام بها معالى **الإمام الأكبر المجدد** والتى تحمل اسم "**كنز الإيمان فى ترجمة القرآن**" فهذا العمل بحق من مآثر معاليه الخالدة على طول الزمان . وقد امتدحها كل علماء أهل السنة والجماعة فى شبه القارة ، كما أشادوا بها وبما بذله **الإمام الأكبر المجدد** من مجهود كبير حتى خرجت فى صورة ممتازة وهى تدل على ما كان له من علم غزير وإيمان صادق ومقدرة وإلمام باللغتين العربية والأردية وإطلاعه على التفاسير العربية والأردية للقرآن الكريم وكذلك إطلاعه على ما سبقه من تراجم أردية .

وفى هذا المقام أذكر ترجمته – على سبيل المثال – لمعنى ألفاظ الآية القرآنية المباركة "**ووجدك ضالاً فهدى**" [سورة الضحى ، آية رقم ٧] فقد ترجم معنى ألفاظها ترجمة تليق بمقام النبى الأعظم صلى الله عليه وسلم والرسالة المحمدية ومثيرة للعشق المحمدى حيث ترجم معنى ألفاظها هكذا : "**اور تمہیں اپنی محبت میں خود رفتہ پایا تو اپنی راہ دی**" أى: "**ووجدناك فانياً فى محبتنا وتائهاً فى ودياننا فهديناك إلينا**" .. سبحان الله .

واليوم لا يخلو منزل لأسرة من أهل السنة والجماعة بباكستان على الأخص من وجود نسخة وأكثر من هذه الترجمة . وقد تم نقل "**كنز الإيمان فى ترجمة القرآن**" إلى عديد من اللغات منها على سبيل المثال : الإنجليزية والسندية والبنغالية وغيرها . وتعد هذه الترجمة اليوم أعظم ترجمة لمعانى ألفاظ القرآن الكريم باللغة الأردية على الإطلاق . فتحية تقدير لهذا **الإمام الأكبر المجدد.**

ومن أعماله العظيمة والخالدة كذلك تصديه للمبتدعين وبدعهم فقاومهم وقاوم بدعهم ورد عليهم بفتاواه التى تتضمنها عدد من مؤلفاته ورسائله . وكذلك تصدى للخارجين عن الإسلام المعاصرين له أمثال **ميرزا غلام القاديانى** وأتباعه من **جماعة القاديانية** . فألف خمس رسائل بين فيها خروجهم عن دائرة الإسلام مستدلاً بالقرآن الكريم والحديث النبوى الشريف وإجماع علماء الأمة وهذه الرسائل هى : "**الجراز الديّانى على المرتد القاديانى**" "**جزاء الله عدوه بإبائه ختم النبوة**" "**السوء والعقاب على المسيح الكذاب**" "**قهر الديان على مرتد بقاديان**" "**المبين ختم النبيين**".

وأيضاً كان من مشاغل **الإمام الأكبر المجدد** إصدار الفتاوى وفق المذهب الحنفى – المذهب الوحيد لأهل السنة والجماعة بشبه القارة – وأشهر مصنفاته فى هذا المضمار وأضخمها على الإطلاق – من بين مصنفاته كلها – فتاواه التى تحمل اسم "**الفتاوى الرضوية**" فى اثنى عشر أجزاء ضخمة تتضمن آلافاً من الصفحات . وقد أشاد **أبو الحسن على الندوى** بهذا العمل العظيم حيث قال فى كتابه **نزهة الخواطر وبهجة المسامع والنواظر** :"**يندر نظيره**" [أى **الإمام الأكبر المجدد**] **فى الإطلاع على الفقه الحنفى وجزئياته ، يشهد بذلك "مجموعة فتاواه "** [أى **الفتاوى الرضوية**] **وكتابه "كفل الفقيه الفاهم فى أحكام قرطاس الدراهم" والذى ألفه فى مكة المكرمة سنة ثلاث وعشرين وثلاثمائة وألف".**

ومما تجدر الإشارة إليه أن هذا العمل العظيم يعاد طبعه وترجمة ما فيه من فتاوى باللغة العربية إلى اللغة الأردية وتخرج ما فيه من أحاديث نبوية شريفة وذلك تحت رعاية واهتمام أستاذنا معالى فضيلة **الإمام الشيخ المفتى عبد القيوم الهزاروى** رئيس الجامعة النظامية الرضوية بلاهور ومدير تنظيم مدارس أهل السنة بربوع باكستان. وقد تم من هذا العمل حتى عام ١٩٩٦ ميلادية ، الانتهاء من تخريج وترجمة وطبع تسع مجلدات فخمه.

وبعد حياة حافلة فى خدمة الإسلام وأهله امتدت خمسة وستون عاماً أنتقل **الإمام الأكبر المجدد** إلى رحاب ربه ورحمته ورضوانه **بمدينة بريلى** – التى يطلق عليها اليوم مدينة بريلى الشريفة – فى يوم الجمعة الخامس والعشرين من شهر صفر عام ١٣٤٠ للهجرة الموافق الثامن والعشرين من شهر أكتوبر عام ١٩٢١ ميلادية. ودفن بمشهده الحالى بمدينة بريلى بجمهورية الهند .وهذا المشهد يؤمه مئات من الزوار كل يوم . وتخليداً لذكراه العطرة يعقد كل

عام احتفالات عظيمة بمناسبة ذكرى مولده في يومي الرابع والخامس والعشرين من شهر صفر بأغلب مدن شبة القارة ، يحضره مشاهير علماء وأدباء وخطباء وساسة أهل السنة والجماعة بالإضافة إلى آلاف من عامة الناس . وقد تشرفت بحضور إحدى هذه الحفلات ــ التى تطلق عليها الأعراس . والذى أقيم بهذه المناسبة في شهر صفر من عام ١٤١٦ للهجرة بمسجد العارف بالله **الإمام على الهجويرى** المعروف بـ **"داتا كنج بخش"** ـ رضى الله عنه ــ بمدينة لاهور . وكان احتفالاً مشهودا حضره عشرات الألوف من العامة والخاصة من لاهور وخارجها.

وقد أطلعنى أستاذنا معالى فضيلة **الإمام الشيخ محمد عبد الحكيم شرف القادرى** بالجامعة النظامية الرضوية بلاهور أطلعنى على طابع بريدي صدر عن حكومة الهند يحمل صورة **مشهد الإمام الأكبر المجدد** . وقد أقدمت حكومة الهند على هذا العمل تخليداً لذكراه على الرغم من أنه كان يتمنى لشبة القارة كلها بل ويعمل من أجل أن تعود تحت حكم الإسلام والمسلمين.

وأجد هنا من الأهمية بمكان أن أقوم بذكر رأى **حكيم الأمه العلامة محمد إقبال** ــ رحمة الله عليه ـ فى شأن **الإمام الأكبر المجدد** ـ كما جاء "بمقالات يوم رضا" ـ حيث يقول :***"لم يولد فى الآونة الأخيرة فى شبه القارة الهندية عبقرى مثل الإمام أحمد رضا خان*** – رحمة الله عليه – ***كما هو ظاهر من فتاواه . فهى شاهدة على ذكائه وجودة طبعه وكمال فقهه وتبحره فى العلوم الدينية . ومما اعتاده الإقدام على التفكير العميق قبل إظهار الرأى ، وهذا هو السبب فى تصلبه بآرائه ، وعدم احتياجه إلى الرجوع فى فتاواه . ومع كل هذا كان فى طبعه شدة . ولو لم تكن هذه الشدة لكان مولانا الإمام أحمد رضا خان أبا حنيفة فى عصره".***

ويقول **عبد الحى بن فخر الدين الحسنى الكهنوى** ــ وهو من المخالفين لمعالى **فضيلة الإمام الأكبر المجدد** ـ فى كتابه **نزهة الخواطر وبهجة المسامع والنواظر** :***"سافر الشيخ أحمد رضا خان إلى الحرمين الشريفين عدة مرات وذاكر علماء الحجاز فى بعض المسائل الفقهية والكلامية ، وألف بعض الرسائل أثناء إقامته بالحرمين. وأجاب عن بعض المسائل التى عرضت على علماء الحرمين. واعجبوا بغزارة علمه وسعة إطلاعه على المتون الفقهية والمسائل الخلافية وسرعة تحريره وذكائه. وألف رسائل فى الاستمداد والاستعانة بأولياء الله وأهل القبور . وكان مع ذلك يرى حرمة سجدة التحية وألف فيها رسالة سماها :"الزبدة الزكية لتحريم سجود التحية "وهى رسالة جامعة تدل على غزارة علمه وقوة استدلاله . وكذلك ينتصر للأعياد التى تقوم على القبور ويسميها أهل الهند "الأعراس" ومع ذلك يحرم الغناء بالمزامير ، ويحرم صنع الأضرحة المنسوبة إلى الحسين عليه وعلى آبائه السلام ، التى يصنعها أهل الهند [من الشيعة] بالقرطاس ويسمونها تعزية . كان عالماً متبحراً ، كثير المطالعة ، واسع الإطلاع ، له قلم سيال وفكر حافل فى التأليف...يندر نظيره فى عصره فى***

الإطلاع على الفقه الحنفى وجزئياته ، يشهد بذلك مجموع فتاواه وكتابه "كفل الفقيه الفاهم فى أحكام قرطاس الدراهم" الذى ألفه فى مكة المكرمة سنة ثلاث وعشرين وثلاثمائة وألف ، وكان راسخاً طويل الباع فى العلوم الرياضية والهيئة والنجوم والتوقيت ، ملماً بالرمل والجفر، مشاركاً فى أكثر العلوم".

ويقول **محى الدين الالوائى الأزهرى (دكتور)** كما جاء **بجريدة صوت الشرق** : ***"يعد مولانا أحمد رضا خان البريلوى رحمة الله عليه – من طليعة علماء الهند المسلمين الذين ساهموا مساهمة فعالة فى خدمة العلم والدين واللغة العربية فى أنحاء شبة القارة الهندية وله صفحات مجيدة فى تاريخ نشر العلوم العربية والإسلامية فى ربوعها".***

وأخيراً وليس آخراً أنوه إلى أن هدفى من وراء هذا العمل العلمى **"الديوان العربى الموسوم ببساتين الغفران"** الذى قمت بجمعه وترتيبه وضبطه وتحقيقه ومهدت وقدمت له واردفته بملحق ، هدفى تعريف أبناء وقراء ومحبى اللغة العربية ، **بهذا الإمام والعلامة الجليل والشاعر العظيم محمد أحمد رضا خان** ، إمام أهل السنة والجماعة. هذا الإمام الذى أحب لغتنا اللغة العربية ـ لغة القرآن الكريم والحديث النبوى الشريف ـ وقام بالتأليف والنظم بها . بل نجد إنتاجه باللغة العربية يفوق ـ عدداً ـ ما خلفه بلغته الأم اللغة الأردية حيث كان عربى الفطرة . فتحية تقدير وله كل حب واحترام وسلام .

وهذه هى أول محاولة علمية من جانب أبناء العرب للتعريف به.

حازم محمد أحمد عبد الرحيم المحفوظ
مدرس مساعد بقسم اللغة الأردية وآدابها
كلية اللغات والترجمة
جامعة الأزهر الشريف
القاهرة ، مصر.

المصادر والمراجع الآتية استعنت بها في كتابة هذا التمهيد :

محمد أحمد رضا خان (الإمام الأكبر المجدد) :

١-*حدائق بخشش* ، شبير برادرز ، اردو بازار ، لاهور، ج ١ ، ١٩٨٨ م.

٢-*مقدمة قصائد مدائح فضل رسول وحمائد فضل رسول* ، المجمع الإسلامي بمباركبور، الهند ، ١٤٠٩ هـ - ١٩٨٩م .

٣-*المحاكمة المكية في حكم جلود الأضحية* ، رسالة ماجستير مخطوط بمكتبة جامعة بنجاب، لاهور ، ١٩٩٤ م إعداد : مسرت رسول .

أبى الحسن على الندوى :

٤-*نزهة الخواطر وبهجة المسامع والنواظر* ، ج ٨ ، ١٣٩٧ هـ - ١٩٧٦م.

بدر الدين أحمد قادرى رضوى (علامة):

٥-*سوانح إمام أحمد رضا* ، مكتبة نورية رضوية ، ط ٧ ، ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧م.

رياض مجيد (دكتور):

٦-*أردو مين نعت كوئي* ، إقبال أكاديمى باكستان ، ط١ ، ١٩٩٠م.

شجاعت على القادرى:

٧-*أحمد رضا البريلوى الهندى* ، منظمة الدعوة الإسلامية ، ط ٢ ، لاهور ، باكستان ، ١٤٠٢ هـ -١٩٨٢ م.

محمد ظفر الدين القادرى الرضوى :

٨-*حياة أعلى حضرت* ، ج ١ ، كراتشى ، باكستان ، بدون تاريخ طبع.

٩-*المجمل المعدد لتاليفات المجدد* ، لاهور ، ١٣٩٤ هـ -١٩٧٤ م.

محمد مسعود أحمد (دكتور):

١٠-*الشيخ أحمد رضا خان البريلوى وشيىء من حياته وأفكاره وخدماته* ، تعريب : محمد عارف الله المصباحى ، مؤسسة رضا بالجامعة النظامية الرضوية ، ط ١ ، لاهور ١٤١١ هـ - ١٩٩١م.

١١-*اردو دائرة معارف إسلامية* ، ج ١٠ ، طبع دانشكاه بنجاب ، لاهور ، باكستان .

بسم الله الرحمن الرحيم

التقديم

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على سيد الأنبياء و المرسلين وعلى آله وأصحابه أجمعين.

وبعد: فإن الله تبارك وتعالى أرسل الأنبياء والرسل ليرشدوا الإنسانية الضالة إلى سبيل الرشاد وينقذوها من عواقب المعصية والكفر والشرك فقام الأنبياء كلهم بهذه المهمة الجليلة خير قيام، وقد قوبلوا بأنواع المحن و البلايا و لكنهم استمروا على سبيل الدعوة إلى الله تعالى و إلى ترك المعاصى، وحينما بعث نبينا ورسولنا صلى الله عليه وسلم تلقى من قومه أشد المخالفات، فخالفه من كان يعرفه منذ نعومة أظفاره ومن كان يعرف نبوته قبل ولادته من أهل الكتاب، فاتهمه الكفار بالاتهامات الكاذبة وآذوه بكل طريق وجدوا إليه سبيلا حتى أنهم فى قصائدهم تجاوزوا إلى هجاء من هو خير الأنبياء فكان المسلمون يتألمون على جرأة الكفار وجاهليتهم فقام الشعراء المسلمون الغيورون بالإجابة والدفاع عن النبى صلى الله عليه

و سلم وأخذوا ينظمون شعرا رصينا بأروع المعانى الشعرية فى مدح من كان أحب إليهم من جميع الخلق، قال النبى صلى الله عليه وسلم ذات مرة: ما يمنع القوم الذين نصروا رسول الله بأسيافهم أن ينصروه بألسنتهم؟ فقال حسان بن ثابت أنا لها. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: كيف تهجوهم وأنا منهم؟ و كيف تهجو أباسفيان و هو ابن عمى؟ قال يارسول الله لأسلنك منهم كما تسل الشعرة من العجين (١) وقال سيدنا حسان بن ثابت فى الرد على الكفار:

لنا فى كل يوم من معد ... سباب أو قتال أو هجاء
فنحكم بالقوا فى من هجانا ... و نضرب حين تختلط الدماء
ألا أبلغ أباسفيان عنى ... مغلغلة فقد برح الخفاء
بأن سيوفنا تركتك عبدا ... و عبد الدار سادتها الإماء
هجوت محمدا فأجبت عنه ... و عندالله فى ذاك الجزاء
أتهجوه و لست له بكفوء ... فشر كما لخير كما فداء
أمن يهجو رسول الله منكم ... و يمدحه و ينصره سواء
فإن أبى و والدتى و عرضى ... لعرض محمد منكم وقاء

رضى الله عن سيدنا حسان بن ثابت الذى نال دعاء النبى صلى الله عليه وسلم و هو يقول: أللهم ايده بروح القدس، و من الشعراء الذين مدحوا النبى صلى الله عليه وسلم سيدنا عمر الفاروق، سيدنا على المرتضى، سيدنا كعب بن زهير، سيدنا عبدالله بن رواحة رضى الله عنهم

فى فترة المحن و البلايا هذه أنزل الله تبارك و تعالى الآيات البينات التى تكشف مدى عظمة النبى صلى الله عليه وسلم، فقد أقسم ربنا تبارك و تعالى بحياة نبيه صلى الله تعالى عليه وسلم تنبيها على مكانته الرفيعة فقال: لعمرك إنهم لفى سكرتهم يعمهون و قال: لا أقسم بهذا البلد و أنت حل بهذا البلد، شرف ربنا تبارك و تعالى نبيه صلى الله عليه وسلم بعظمة لم يتشرف بها أحد قبله من الأنبياء والمرسلين وقد بين ربنا تبارك وتعالى شرف سيد المرسلين فى قوله تعالى: قد نرى تقلب وجهك فى السماء فلنولينك قبلة ترضاها.

لما رأى المسلمون هذا الاهتمام البالغ من الله عزوجل بتكريم النبى و تشريفه ﷺ، واحتفال الصحابة الشعراء بمدح سيد الأنبياء عليه أجمل التحية والثناء ساروا على خطوات الشعراء الماد حين لحضرة سيد الأولين والآخرين، فنظموا المدائح النبوية البديعة فى جميع الأزمان و بكثير من اللغات وما زالو ينظمون هذه القصائد، فبرزت شخصيات كثيرة فى مجال المديح النبوى من جميع أنحاء العالم وظهرت شخصية الإمام أحمد رضا القادرى البريلوى من بين شعراء الهند فى القرن الرابع عشر الهجرى وهو ليس بشاعر فحسب إنما هو شخصية ذات أبعاد كثيرة، يقول الأستاذ كوثر النيازى (وزير الشئون الدينية فى باكستان سابقا):

فى شبه القارة الهندية شخصيات كثيرة بارزة تتجلى فيها صفات الخير

والصلاح ولكن عندما يطالع رجل محايد هذه الشخصيات ويدير بصره فيها يجد أن شخصية الإمام أحمد رضا هي الشخصية الوحيدة التي يمكن أن تعتبر جامعة، أي علم و فن لم تكن للإمام أحمد رضا فيه براعة فائقة؟ التفسير، الحديث، الفقه، الهندسه، الهيئة، الجفر، الكيمياء، الاقتصاد، الرياضيات، الطبيعيات، السياسيات، الطب، الجغرافيه، التاريخ، المناظرة، المنطق، الفلسفة، الجبر والمقابلة، النحو، الصرف، علم المعانى، علم البيان، علم البديع، القراءة، التجويد، التصوف والسلوك، علم اللغة، الشعر، الادب، خط النسخ والنستعليق، و غير ذلك. عد كتاب سوانحه ستين علما كان الإمام فيها جميعا قدوة، ولكن لم يكن فقط أديبا عظيما أو خطيبا بارعا أخاذا، بل كان مع هذا و ذاك مناظرا بارعا، و متكلما فقيها، و محدثا مفسرا، و مع هذا سياسيا بطلا، قال الشاعر فى هذا المضمار:

وليس على الله بمستنكر أن يجمع العالم فى واحد(٢)

يقول الدكتور محيى الدين الوائى (الذى أخذ شهادة الدكتوراة من جامعة الأزهر الشريف) مشيرا إلى أمرهم:

قديما قد قيل إن التحقيق العلمى الأصيل والخيال الذهنى الخصيب لا يجتمعان فى شخص واحد ولكن مولانا أحمد رضا كان قد برهن على عكس هذه النظرية التقليدية، فكان شاعرا ذا خيال خصيب و تشهد له بذلك دواوينه الشعرية باللغات الفارسية والأردوية و العربية وديوانه

المعروف باسم "حدائق بخشش" (حدائق العطيات).(٣)

ولد الإمام أحمد رضا القادرى فى مدينة بريلى سنة ١٢٧٢هـ، ١٨٥٦م فى إحدى الولايات الهندية اتر برديش، واشتغل بدراسة العلوم الدينية فى صغر سنه فاصبح يفتى فى سن مبكرة لانه نشأ فى بيت علم و فضل حيث أن والده وجده كانوا من كبار علماء الأحناف.

يقول العلامة الكبير والداعية الإسلامى الجليل فضيلة السيد يوسف السيد هاشم الرفاعى أطال الله بقائه:

بعد أن فرغ العلامة رحمه الله تعالى من الإحاطة بالعلوم الشرعية المختلفة اشتغل فى التدريس والإفتاء والتصنيف والوعظ والإرشاد وإصلاح شئون الأمة المسلمة واستسلم خرقة الخلافة (مع إجازة البيعة) فى السلسلة القادرية خاصة بجانب الطرق الجشتية والنقشبندية والسهروردية(١).

والإمام حنفى مسلكا و قادرى طريقة وأفغانى اصلا و بريلوى مولدا، شب على حب الله عز وجل و حب الرسول ﷺ و حب آله وأصحابه رضى الله تعالى عنهم أجمعين، فكانت ظاهرة المحبة الالٰهية والمحبة النبوية والغيرة الايمانية قوية فى شخصيته. فلم يتوجه إلى مدح الأمراء وإلى الأغراض الشعرية الأخرى، إنما وظف موهبته الشعرية على مدح النبى ﷺ، وعاش حياة دينية طيبة وأدى رسالته العظيمة فى إحياء الدين والنهضة الاسلامية و

المحبة الالٰهية والمحبة النبوية. على صاحبها الصلاة والسلام. فى قلوب المؤمنين، وانتقل إلى الرفيق الأعلى سنة ١٣٤٠هـ / ١٩٢١م تغمده الله تعالى برحمته وأفاض علينا من بركاته ونفعنا بعلومه.

يوضح صاحب الفضيلة الدكتور محمد مسعود أحمد (السكرتير السابق لوزارة التعليم بأقليم السند باكستان) حب الإمام بالرسول ﷺ وهو يقول:

"كلما نرى حب الإمام بالرسول ﷺ نتذكر ذلك الحديث النبوى الشريف الذى أخبر فيه النبى ﷺ عن محبيه فى آخر الزمان، عن أبى هريرة ﵁ أن رسول الله ﷺ قال:

من أشد أمتى بى حبا أناس يكونون بعدى يود أحدهم لو رآنى بأهله وماله (الشفاء للقاضى عياض ٢/١٧)

و بعد قراءة هذا الحديث النبوى الشريف نتذكر هذه الكلمات للإمام أحمد رضا التى قالها فى مرتكبى الإهانة فى حضرة الرسول ﷺ فقال:

إتق من الإهانة فى حضرة الرسول ولو على شرط أن تسب هذا العبد الفقير وأباه وجده واكابره من العلماء قدست أسرارهم وما أحسن حظى بأن تكون عرضى وعرض آبائى وأجدادى جنة لعرض سيدنا محمد ﷺ (٥)

يقول الأديب الشهير و الشاعر الباكستانى الجليل الأستاذ كوثر النيازى (وزير الشئون الدينية سابقا):

"عندما تستخدم كلمة "آن حضرت" فى الأردية يقصد به سيدنا و مولانا

محمد ﷺ، أما لقب "أعلى حضرت" فيراد به أحد خدام الجناب النبوى وهو الإمام أحمد رضا و نجد عند التامل أن هذه المرتبة لم تسمح له لحسن ظن أتباعه، إنما هى منحة إلٰهية أكرمه الله تعالى بسبب فنائه فى حب الرسول و بسبب شخصيته الجامعة... ولقد بلغ فى فنائه هذا إلى أكمل الدرجات وأعلاها و وصل فى محبته للحضرة المحمدية إلى ذروة صفائها و مداها، فلذا كان لا يصبر على أدنى جهة الإهانة للحضرة النبوية الشريفة قليلا و خفيفا و لا يصبر على ما يشم منه إهانة لمقام الرسول الكريم، وعند ما كان يلحظ أنفاسه الاخيرة أوصى ورثته و محبيه:

ابتعدوا من كل من تجدون منه أدنى إهانة لحضرة الرسول و مقامه ﷺ أو أدنى استخفاف بشريعة الله و نظامه مهما يكن ذلك الرجل معظما، حتى ولو كان شيخا مكرما انزعوه من قلوبكم مثل نزع الذباب من الحليب.(٦)

بعد ما عرف الأستاذ كوثر النيازى شخصية الإمام أحمد رضا القادرى أخذ يعرف شعر الإمام رحمه الله تعالى و هو يقول:

الشعر مجال آخر والمديح النبوى أصعب أنواع الشعر من الغزل و غيرها من الأنواع الشعرية، يزل فيه الإنسان بدون شعور الخطورة و بدون التزام صور الأدب و الحزم، فيضع الشاعر قدمه على جسر الصراط حيث أن هناك محبة فى جانب والشريعة فى جانب آخر، لقد قال أحد الشعراء و هو يصور مشاعره عند قدومه إلى روضة الرسول ﷺ.

کس بیم و رجا کے عالم میں طیبہ کی زیارت ہوتی ہے
اک سمت محبت ہوتی ہے اک سمت شریعت ہوتی ہے

(تكون زيارة طيبة فى حالة تجمع بين الرجاء والخوف لأن المحبة فى جانب والشريعة فى جانب آخر)

لكن هذه الحالة لا ينحصر وجدانها عند زيارة الروضة المباركة فقط، إنما يعانى الشاعر نفس المشكلة عند كل بيته فى المديح النبوى، فكل بيت فى هذا المجال يعانى مشكلة التوفيق بين مقتضيات المحبة و مقتضيات الشريعة، فالحق أن مراعاة الشريعة المجردة عن مشاعر الحب لا تبقى الشعر شعرا، كما أن مراعاة المحبة فقط قد تسبب انحرافا عن الشريعة و.... (تزلقا، فالأمر فى الحقيقة مشكل جدا.

لقد كان الإمام أحمد رضا يحس هذه المشكلة التى يعانيها مادح الرسول إحساسا صادقا عبر عنه فى دقة فقال فى ملفوظاته: مدح النبى ﷺ كالمشى على حد السيف، لو بالغت زاحمت الألوهية ولو قصرت ارتكبت النقيصة يكاد الإمام دقيقا للغاية عند ما قال فى مقام آخر: لقد تعلمت المديح النبوى من القرآن الكريم، وإذا أمعنا النظر فى تراث شعر الإمام أحمد رضا فى المديح النبوى نجد هذا المعيار القرآنى واضحا كل الوضوح.(٧)

كان الإمام رحمه الله تبارك و تعالى قد رتب ديوانه فى جزئين و سماه حدائق بخشش (حدائق الغفران) وهذا الديوان يحتوى على القصائد الأردية

والفارسية والأبيات العربية فى مدح الرسول ﷺ وأهل بيته الطيبين الطاهرين وأصحابه الكرام والأولياء الكبار و خاصة حضره شيخ المشائخ السيد عبد القادر الجيلانى رحمه الله تعالى و هذا الديوان انتشر فى أطراف الهند فى حياته رحمه الله تعالى. ونال اعجاب المحبين لحضرة الرسول ﷺ

فى هذا الديوان أتى شاعرنا رحمه الله تعالى بقصيدة فريدة لا نظير لها فى اللغة الأردية، فالإمام أظهر موهبته الشعرية فى أبدع صورة، فأنه جمع أربع لغات من العربية و الفارسية والأردية والهندية فى كل بيت من أبيات هذه المنظومة نذكر أحد الأبيات الذى هو مطلع القصيدة.

لم يأت نظيرك فى نظر مثل تو نہ شد پیدا جانا
جگ راج کو تاج تورے سر سو ہے تجھ کو شہ دو سرا جانا

يدهشنا هذا الأسلوب فى المنظومة بأن كل بيت فى القصيدة يحتوى على هذه اللغات الأربعة، فنجد صدر البيت مشتملا على اللغة العربية والفارسية و عجز البيت محتويا على اللغة الهندية والأردية، ولم تخرج هذه المنظومة من هذا المنهج حتى البيت الأخير وظل الشاعر فى منظومته هذه دقيقا للغاية من ناحية براعة اللغة والبيان و فصاحة الأسلوب و سلاسته والحرقة والفناء فى حب الرسول ﷺ، وهذا الأسلوب الفريد لم يحظ به أحد غير شاعرنا الإمام أحمد رضا القادرى الحنفى فهو مبتكر لهذا النوع من الشعر.

و لقد نظم الإمام أحمد رضا رحمه الله تعالى قصيدة سلامية رائعة فى

اللغةالأردية التى تشتمل على ١٧ بيتا وكل بيت ينتهى ب"لاكهوں سلام" معناه مئات آلاف التسليمات. تناول الإمام فى قصيدته هذه مدح النبى ﷺ وجوانب سيرته العطرة و مدح أهل البيت والخلفاء الراشدين رضى الله عنهم أجمعين، يقول الأستاذ كوثر النيازى عن قصيدة الإمام هذه:-

ولا أبالغ إذا قلت أن قصيدته الشهيرة هذه هى قصيدة البردة فى الأردية، إنها قصيدة عميقة ذات أبعاد وأنوار، تلك اللغة والبيان، والحرقة والفناء، و معارف السيرة و حقائقها والأسرار القرآنية والحديثية، وقوة الكلام ورشاقة الأسلوب التى تجدها فى هذه القصيدة السلامية لا تجدها فى أية نماذج شعرية فى أية لغة أخرى، ومن المؤسف أن هذه القصيدة السلامية لم تلق ما يجب أن تلقى من اهتمام الباحثين، وإلا فمن الممكن إنجاز بحوث كثيرة فى شرح كل بيت من أبيات الإمام أحمد رضا، وأتحدى أنكم لم تقرؤا بيتا أحسن وأعمق من هذا البيت فى مدح اللحية المباركة للرسول الكريم ﷺ. تصوروا نهرا تحيط به خضرة يزداد بها النهر حسنا وبهاء فالذى شبهه بالنهر هو الفم المبارك للرسول ﷺ ....فاذا شبه هذا الفم المبارك بالنهر، فبماذا شبه اللحية المباركة؟ إنما شبهت بالخضرة الممتدة المحيطة بذاك النهر. الآن لاحظوا هذا البيت:-

خط کی گرد دہن، وہ دل آرا پھبن

سبزۂ نہر رحمت پہ لاکھوں سلام

"ما أحسن اللحية إلى القلب حول فمه المبارك مئات آلاف التسليمات على خضرة نهر الرحمة"(٨)

لقد قام العالم الدينى الكبير فضيلة المفتى محمد خان القادرى حفظه الله تعالى بالتحقيق العميق فى شرح هذه القصيدة المباركة فى ضوء الكتاب والسنة و كتب السيرة والتاريخ فإنه أتى بجميع الآيات القرآنية والأحاديث النبوية وظواهر السيرة النبوية التى أشار إليها الإمام فى قصيدته ولم يلتفت إلى الظواهر الأدبية البديعة لهذه القصيدة و تركها لرجال الشعر والأدب و لقد نجح الأستاذ فى جهده نجاحا ملموسا يبهر القلوب. فطبع هذا الشرح فى باكستان مرارا وقد طبع فى الهند أيضا، عسى أن يتقدم شاعر أديب ذات خبرة أدبية جليلة يتناول الظواهر الأدبية لهذه القصيدة.

كانت قصائد الإمام وأبياته منتشرة فى الكتب والمخطوطات فقام الشيخ محمد محبوب على خان الكهنوى بجمع هذه القصائد والأبيات سنة ١٣٤٢م بعد وفاة الإمام بسنتين و سمى هذه المجموعة "حدائق بخشش الجزء الثالث" وقدم هذه المجموعة إلى أحد المطابع للكتابة والطباعة والنشر، وأخير أطبعت المجموعة هذه ونشرت.

لكن الشيخ محبوب على خان نقل بعض الأشعار من كراسة قديمة فيها ذكر عرائس مشركات، على ما وقع فى صحيح البخارى و مسلم والجامع للإمام الترمذى فى حديث "أم زرع" وقد ورد فى هذا الحديث "بنت أبى زرع

طوع أبيها وطوع أمها وملء كساءها" وبمناسبتها أنشد الشاعر أشعارا عددها (٧) لم يتحقق أنها من الإمام أحمد رضا القادرى أو من غيره، فجعلها الشيخ محبوب على خان ثلاثة أقسام ورقم على كل قسم لفظ "عليحدة" بعنوان جلى، والخطاط حذف العنوان وأدرج تلك الأشعار قصدا أو سهوا ضمن منظومة فى مدح أم المؤمنين السيدة عائشة رضى الله تعالى عنها ولم يطلع الشيخ محبوب على خان الذى رتب هذه المجموعة على هذا التغيير إلا بعد مدة اعتبر المعاندون للإمام فرصة ذهبية للنقد والطعن فى شخصية الإمام الراحل (الذى انتقل إلى جوار ربه قبل ترتيب هذه المجموعة وطبعها بسنين) واتهموه بأنه نال من أم المؤمنين السيدة عائشة الصديقة رضى الله تعالى عنها وعلى أساس هذه التهمة قذفوه بتهمة أخرى بأنه من الشيعة ويظهر تسننه وهو من كل هذا برىء.

ولما علم الشيخ محمد محبوب على خان قام بالتوبة سرا وجهارا على هذه الغفلة والخطيئة كما هو دأب عباد الله الصالحين، ونشر توبته فى الجرائد والمجلات يومئذ لكن المعاندين لم يرضوا بتوبته وقالوا إنما تاب خوفا من الناس، فتوبته غير مقبولة، فلهذا رجع إلى أجلة علماء أهل السنة فأفتوا بأن توبته مقبولة إذ قد ورد فى الحديث "التائب من الذنب كمن لا ذنب له" جمع الشيخ محمد عزيز الرحمن بهاء وپورى هذه الفتاوى فى رسالة مستقلة وسماها "فيصله مقدسه" ونشرها إلى أنحاء الهند كى يتضح الحق

وضوح الشمس فى رابعة النهار، حتى انطفئت نار الفتنة وخمدت.

ومما يجب التنبيه عليه أن المخالفين المعاندين فى ذلك الزمان لم يطعنوا على الإمام أحمد رضا رحمه الله تعالى لعلمهم بأن هذه المجموعة لم تجمع ولم تطبع إلا بعد وفاته بسنتين، إنما كان هدف مطاعنهم الشيخ محمد محبوب على خان، لكن بعد فترة طويلة أخذوا يطعنون على الإمام أحمد رضا القادرى رحمه الله تعالى، حتى اتهموه بأنه من الشيعة، نعوذ بالله العظيم من هذا الافتراء ولم يتوجهوا إلى مؤلفات الإمام فى الرد على الشيعة، أذكر أسماء بعض المؤلفات، والعاقل تكفيه الإشارة.

١- رد الرفضة

٢- الأدلة الطاعنة فى أذان الملاعنة

٣- الأحاديث الراوية لمدح الإمير معاوية

٤- أعالى الإفادة فى تعزية الهند والشهادة

٥- والذى يريد أن يطلع على الصواب فعليه أن يراجع هذه الرسائل وفيصله مقدسه.

ارمغان رضا

قد قام فضيلة الدكتور محمد مسعود أحمد بجمع قصائد الإمام وأبياته باللغة الفارسية وسمى هذه المجموعة بـ "ارمغان رضا" وقد تم طبع هذه المجموعة فى باكستان.

مضت مدة طويلة على وفاة فقيد المسلمين، الإمام أحمد رضا رحمه الله تعالى وألف العلماء والأدباء كتبا عن شخصية الإمام وجهوده الدينية وقام الباحثون في جامعات العالم بكتابة رسائل الماجستير والدكتوراة، حول شخصية الإمام رحمه الله تعالى.[١]

وقصائد الإمام العربية لم تلق من الاهتمام ما يليق بها، فلم يقم أحد بجمع قصائده وأبياته فضلا عن بيانها وشرحها، مضت سبعون سنة على وفاة الإمام، حتى جاء الأستاذ حازم محمد أحمد المحفوظي الأستاذ المساعد بكلية اللغات والترجمة بالأزهر الشريف، وقام بهذا العمل الجليل خلال قيامه في باكستان و لقد قام بخدمة اللغة العربية التي كانت سببا في حب الناس للعرب، لأن النبي ﷺ عربي والقرآن عربي و لغة أهل الجنة عربي، و عند العودة من باكستان ترك الأستاذ حفظه الله تعالى، ذكرى طيبه في باكستان و قدم مجموعة الأزهار إلى المحبين لحضرة الرسول ﷺ و اخرج هذه القصائد والأبيات من مجاهل الخمول إلى منصة النور، و من ظلمات الإهمال إلى ضوء النهار، فله جزيل الشكر من جميع المحبين للحضرة النبوية ولغته العربية العذبة، ندعو الله تعالى أن يتقبل هذا الجهد من صاحب السعادة الأستاذ حازم محمد أحمد المحفوظي وأن يجزيه خير الجزاء.

كتبه: **محمد عبد الحكيم شرف القادري** ١٠ ذو القعدة ١٤١٦هـ

٧ ابريل ١٩٩٦م

المراجع:

١- (ملخص من) "أسد الغابة في معرفة الصحابة" ج٢، ص ٥٠٤

٢- "الإمام أحمد رضا الحنفي" الأستاذ كوثر النيازي ص ١٥-١٦

٣- "صوت الشرق" (القاهرة) عدد فبراير ١٩٧٧م ص ١٢

٤- "من عقائد أهل السنة" للاستاذ محمد عبد الحكيم شرف ص ١٠

٥- "الإمام أحمد رضا الحنفي" للأستاذ كوثر النيازي ص ١٣

٦- "نفس المرجع السابق" ص ١٩-٢٠

٧- نفس المرجع السابق ص ٢٢-٢٤

٨- نفس المرجع السابق (ملخص) ص ٢٥-٢٦

٩- فضيلة الدكتور محمد مسعود أحمد صنف رسالة في هذا الصدد و سماها "الإمام أحمد رضا والجامعات العالمية" أشار فيها إلى أسماء الباحثين وعناوين رسائلهم بالإيجاز.



المحقق فى سطور:

هو الفاضل البحاثه حازم بن محمد بن أحمد بن عبدالرحيم من عائله المحافيظ الأشراف التى تقيم بمحافظات جنوب مصر والتى يمتد نسبها الشريف إلى سبط رسول الله صلى الله تعالى عنيه وعلى آله وسلم، الإمام الحسين بن على رضى الله تعالى عنهما

ولد الشيخ حازم بمدينة بنى مزار التابعة لمحافظة المنيا بجنوب مصر فى [illegible] من شهر أغسطس عام [illegible]م وبدأ تلقى تعليمه على يد والده الكريم - خريج كلية اللغة العربية جامعة الأزهر الشريف والذى يشتغل حاليا منصب نقيب المعلمين بمدينة صدفا التابعة لمحافظة أسيوط.

والتحق بالمرحلة الابتدائية وهو فى الخامسة من عمره عام [illegible]م بمدرسة الشعب الابتدائية بمدينة بنى مزار، حيث كان والده - فى ذلك الوقت - مدير الهذة المدرسة، وبعد حصوله على الشهادة الابتدائية التحق بالمرحلة الإعدادية بمدرسة بنى مزار الإعدادية فى عام [illegible]م وفيها درس

لثلاث سنوات نال بعدها الشهادة الإعدادية عام ١٩٧٨م.

وبعد ذلك نصحه والده بالتوجه إلى التعليم الدينى بمعاهد الأزهر الشريف، فلبى مطلب والده والتحق بمعهد بنى مزار الدينى الثانوى، وفيه درس لأربع سنوات، حفظ خلالها القرآن الكريم، ثم حصل على الشهادة الثانوية الأزهرية عام [illegible]م وكان من أوائل الخريجيين فى ذلك العام.

ثم بعد ذلك اختار دراسة اللغة الأردية وآدابها فتوجه إلى القاهرة والتحق بقسم اللغة الأردية بجامعة الأزهر الشريف، ودرس فيه لأربع سنوات بعدها حصل على المركز الأول وشهادة الإجازة العالية "الليسانس" بتقدير جيد جدا فى اللغة الأردية وآدابها وذلك عام [illegible]م

ثم عين بوظيفة معيد بقسم اللغة الأردية وآدابها بجامعة الأزهر الشريف فى السابع من مارس عام [illegible]م وفى نفس هذا العام التحق بقسم اللغة الفارسية وآدابها بكلية الآداب جامعة عين شمس بالقاهرة ونال الشهادة التمهيدية للماجستير عام [illegible]م وقام بالتسجيل لدرجة الماجستير فى موضوع: الظواهر الفنية فى شعر خواجه مير درد الدهلوى" فى شهر أكتوبر عام [illegible]م.

وفى شهر فبراير من عام [illegible]م حصل على شهادة الماجستير بتقدير ممتاز من قسم لغات الأمم الإسلامية بكلية الآداب عين شمس، وفى شهر أبريل من نفس هذا العام عين فى وظيفة مدرس مساعد بقسم اللغة الأردية

بجامعة الأزهر الشريف.

وقام بالتسجيل لدرجة الدكتوراة فى شهر أكتوبر عام ١٩٩٣م فى موضوع "محمد حسين آزاد الدهلوى ومنهجه فى نقد الشعر الأردى" وإلى الآن يقوم باعداد هذه الرسالة.

الأساتذة الأجلاء:

نذكر أسماء ووظائف بعض الأساتذة الكرام لصاحب هذه الترجمة وقد أرسل إلى المحقق أسمائهم قبل أيام.

١- معالى فضيلة الشيخ الأستاذ محمد أحمد عبدالرحيم المحفوظ "والد المترجم له" من علماء الأزهر الشريف وعميد عائلة المحفوظ الأشراف بأسيوط وسوهاج ونقيب المعلمين بصدفا ورئيس قسم بإدارة صدفا التعليمية-أسيوط

٢- معالى الأستاذ الدكتور أمجد حسين سيد أحمد الباكستانى
أستاذ اللغة الأردية وآدابها بجامعات الأزهر وعين شمس والقاهرة والإسكندرية.

٣- معالى الأستاذ الدكتور بديع محمد جمعه
أستاذ اللغة الفارسية وآدابها- كلية الآداب- جامعة عين شمس- القاهرة.

٤- معالى الأستاذ الدكتور محمد السعيد جمال الدين
رئيس قسم لغات الأمم الإسلامية- كلية الآداب- جامعة عين شمس- القاهرة.

٥- معالى الأستاذ الدكتور محمد نور الدين عبدالمنعم

وكيل كلية اللغات والترجمة- جامعة الأزهر الشريف- القاهرة.

٦- معالى الأستاذ الدكتور حسين مجيب المصرى
عميد الدراسات الشرقية بالوطن العربى
وأستاذ كرسى غير متفرغ بكلية الآداب- جامعة عين شمس وخبير وعضو لجنة المعجم الكبير بالمجمع اللغوى- القاهرة.

٧- الأستاذة الدكتورة ملكة على محمد التركى
أستاذ اللغة الفارسية وآدابها- كلية الآداب- جامعة عين شمس- القاهرة.

٨- معالى الأستاذ الدكتور عبدالنعيم حسنين رحمه الله تعالى
عميد كلية اللغات والترجمة الأسبق.

٩- معالى فضيلة الإمام الشيخ الأستاذ الدكتور أحمد عمر هاشم
أستاذ الحديث النبوى الشريف ورئيس جامعة الأزهر الشريف.

١٠- معالى الأستاذ الدكتور عباس عبدالحى السيد
رئيس قسم اللغة الأردية وآدابها- كلية اللغات والترجمة جامعة الأزهر الشريف- القاهرة.

١١- معالى الأستاذ الدكتور تحسين فراقى
أستاذ اللغة الأردية وآدابها- الكلية الشرقية- جامعة بنجاب- لاهور.

١٢- معالى فضيلة الإمام الشيخ المفتى محمد عبدالقيوم القادرى الهزاروى
أستاذ العلوم الإسلامية ورئيس الجامعة النظامية الرضوية- لاهور.

١٣- معالى فضيلة الإمام الشيخ محمد عبدالحكيم شرف القادرى
أستاذ الحديث النبوى الشريف بالجامعة النظامية الرضوية- لاهور.

١٤- معالى فضيلة الإمام الشيخ الأستاذ الدكتور محمد مسعود أحمد

السكرتير السابق لوزارة التعليم بأقليم السند باكستان

مؤلفاته:

١- مظاهر الاحتفال بالمولد النبوى الشريف فى لاهور والقاهرة.
٢- القواعد والمحادثات الأساسيه لدراسة اللغة العربية.
٣- الظواهر الفنية فى شعر خواجه مير درد.
٤- الترجمة العربية لديوان خواجه مير درد الأردى.
٥- مختصر تاريخ باكستان والهند.
(من القرن الأول إلى نهاية القرن الثانى عشر الهجرى)
٦- بساتين الغفران: الديوان العربى لمعالى فضيلة الإمام الأكبر المجدد محمد أحمد رضا خان ﷺ وأرضاه، راعى فى هذه التسمية إسم ديوانه الأردى "حدائق بخشش".

نشر له عديد من المقالات العلمية بعديد من المجلات العالية، من هذه المقالات:

١- قيام دولة المغول الإسلامية بشبه القارة الهندية.
٢- تلاميذ خواجه مير درد الدهلوى.
٣- التعريف بالديوان الأردى، خواجه مير درد الدهلوى
٤- مدرسة دهلى الشعرية الأولى.
٥- مدرسة لكهنو الشعرية.
٦- الأزهر جامع وجامعة.
٧- اللغة الأردية فى الجامعات المصرية.
٨- المظاهر الحضارية لدولة المغول الإسلامية فى شبه القارة الهندية.
٩- تلوث البيئة فى مدينة لاهور (أسباب وحلول)

كتب تحت التأليف:

١- مظاهر الاحتفال بذكرى مولد العلامة محمد إقبال فى لاهور والقاهرة.
٢- تاريخ باكستان (من القرن الثالث عشر الهجرى إلى العهد الحاضر)
٣- حكيم الأمة وشاعر الشرق العلامة محمد إقبال
٤- الإمام الأكبر المجدد محمد أحمد رضا خان — حياته وخدماته.
٥- الترجمة العربية لانتخاب حدائق بخشش (بالاشتراك مع الدكتور محمد مبارز ملك، أستاذ بالقسم العربى بجامعة بنجاب)

بساتين الغفران:

الديوان العربى للإمام المجدد محمد أحمد رضا خان رحمه الله تعالى.

فضيلة الأستاذ المحقق السيد حازم محمد أحمد أكرمه الله ورعاه صرف جهده الكبير فى جمع هذا الديوان وترتيبه وتحقيقه وضبطه ستة أشهر وقد اعتكف مايقرب من شهر ليلا ونهارا فى مكتبة الجامعة النظامية الرضوية، بلاهور، من أجل البحث عن أشعار أخرى، فتم العمل بحمد الله تعالى، رغم أنه لم يطلع على كثير من الأشعار العربية لهذا الإمام لعدم وجود المصادر التى تحتوى على تلك الأشعار، لعل الله يحدث بعد ذلك أمرا، جزاه الله تعالى عنا وعن سائر أهل السنة والجماعة الجزاء الأوفى.

فضيلة الدكتور محمد مبارز ملك، الأستاذ بقسم اللغة العربية بجامعة البنجاب، باكستان، سافر إلى مدينة العلوم الإسلامية جامعة الأزهر

الشريف' بالقاهرة' أستاذا زائرا سنة ١٩٨١م و بعثت معه بعض المصنفات باللغة العربية للإمام الأكبر المجدد محمد أحمد رضا خان رحمه الله تعالى إهداء للعلماء المحققين' فأقام ضيفا عند الفاضل المحقق السيد حازم محمد أحمد المحفوظ حفظه الله تعالى' وأهدى مجموعة من الكتب له ومن ههنا بدأت معرفته بمعالى الإمام الأكبر المجدد محمد أحمد رضا خان رحمه الله تعالى ورأى بعض أشعاره باللغة العربية-

ثم لما قدم بمشية الله تعالى الأستاذ المحقق السيد حازم محمد أحمد إلى باكستان أستاذا زائرا بقسم اللغة العربية وآدابها بجامعة البنجاب بعام ١٩٩٥م وعرف أن أحدا لم يجمع الديوان العربى لفضيلة الإمام الأكبر المجدد محمد أحمد رضا خان 'فشمر عن ساق الجد وجمعه كما يرى القارى الكريم- ولقد صرفت برهة من الزمان فى مراجعته ولم آل جهدا فى تصحيحه ومع ذلك لا آمن من الأخطاء المطبعية' يمكن إصلاحها فى الطبع الثانى إن شاء الله تعالى-

و عند ما يطالع القارى الكريم هذا الديوان العربى يتجلى له أن الإمام أحمد رضا الحنفى القادرى رحمه الله تعالى له خبرة قوية باللغة العربية و قلم سيال و فكر عال' وغيرة كاملة على الدين القويم و مسلك أهل السنة والجماعة وتسيطر على قلبه حب الله جل شانه وحب رسوله الكريم ﷺ

و لا أنسى الشكر لفضيلة المحقق الشاب حازم محمد الأزهرى على جمعه

و تحقيقه هذا الديوان و لفضيلة الدكتور محمد مبارز ملك 'أستاذ بالقسم العربى بجامعة بنجاب' و لفضيلة المفتى محمد عبد القيوم القادرى' رئيس الجامعة النظامية الرضوية' لاهور' و لفضيلة الفاضل المحقق محمد نذير السعيدى على مساعدتهم و لفضيلة الدكتور محمد مسعود أحمد مدير إدارة التحقيقات للإمام أحمد رضا بمدينة كراتشى و لفضيلة الشيخ الحاج محمد مقبول أحمد القادرى' مدير أكاديمية رضا' بمدينة لاهور' و فضلية الشيخ محمد منشا تابش القصورى على اهتمامهم بطبع هذا الديوان العربى' و الحمد لله رب العالمين-

٢٢من شهر رمضان١٤١٦هـ — محمد عبد الحكيم شرف القادرى

١٤من فبراير١٩٩٦م — خادم طلبة العلوم الاسلامية و الحديث الشريف

بالجامعة النظامية الرضوية' لاهور' باكستان

شكر وتقدير:

أتقدم بخالص شكرى و عظيم تقديرى

إلى عمى الكريم الأستاذ محمد إسحاق بن محمد إبراهيم و إلى أمى العزيزة بلقيس أختر اعترافا بفضلهما و على العهد و ما معهما.

حازم

إهداء:

إلى أهل السنة و الجماعة فى باكستان و الهند و بنجلاديش و سائر البلاد الاسلامية المتمسكين بعقيدتهم و مذهبهم رغم كل التحديات والمغريات وقلة الامكانيات

أقدم لهم "بساتين الغفران"

الديوان العربى لمعالى فضيلة الإمام الأكبر المجدد الشيخ "محمد أحمد رضا خان" الحنفى القادرى الهندى

حازم

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم:

"إن الله عزوجل يبعث لهذه الأمة على رأس كل مائة سنة من يجدد لها دينها"۔

(رواه ابوداود)

هذا و ما للرضا فى الشعر شرع رضا
شرعُى الشريعة شعرأها و شرعتها

(الإمام الأكبر المجدد)

سُنِّیَت سے کھٹکے سب کی آنکھ میں
پھول ہو کر بن گئے کیا خار ہم

جو کہے شعر و پاس شرع' دونوں کا حسن کیونکر آئے؟
لا اسے پیش جلوهٔ زمزمهٔ رضا که یوں!

(انتخاب حدائق بخشش' ص ۱۱۱)'الإمام الأكبر المجدد)

بسم اللہ الرحمٰن الرحیم

وَ إِذَا ذَكَرْتَ نَبِيَّنَا فَإِذَاهُمُ
جَعَلُوْا أَصَابِعَهُم وَ كَالْاٰذَانِ

مَاعِنْدَهُمْ شَوْبٌ وَّ لَا رَوْبٌ وَّ لَا
خَبَرٌ وَّ لَا أَثَرٌ مِّنَ الْإِيْمَانِ

قُمْ يَا رِضَا لَا تَخْشَ أَمَلَ غِشَاوَةٍ
ذَرْهُمْ وَ مَا هُمْ فِيْهِ مِنْ خِذْلَانِ

ثِقْ بِالرَّسُوْلِ الْمُسْتَعَانِ وَ فَضْلِهٖ
وَائْتِ الْمَزَارَ الْبَاهِرَ السُّلْطَانِ

رَغْمًا لِّأَنْفِ الْآنِفِ الْمُسْتَنْكِفِ الْ
مَحْرُوْمِ عَنْ بَرَكَاتِ ذَا الْإِتْيَانِ

وَ ارْفَعْ نِدَاکَ بِيَامُعِيْنَ الْحَقِّ يَا
زَيْنَ الزَّمَانِ وَ بَهْجَةَ الْبُلْدَانِ

يَاعَيْنَ سِرِّ الْحَقِّ فِیْ إِسْرَارِهٖ
يَاسِرَّ عَيْنِ الْحَقِّ فِی الْإِعْلَانِ

يَا رُوْحُ يَا رَيْحَانُ يَا رُوْحَ الصَّفَا
يَا غَيْظَ أَهْلِ الزَّيْغِ وَالْخُسْرَانِ

يَا فَضْلَ مَنْ فَضُلَتْ بِنِسْبَتِهِ الْعُلٰى
يَا عَبْدَ مَنْ هُوَ سَيِّدُ الْإِمْكَانِ

جِئْنَاكَ نَرْجُوْمِنْکَ فَضْلًا أَنْ حَبَا
فَضْلُ الرَّسُوْلِ لَکَ الْعُلُوَّ الدَّانِیْ

عَظُمَ الْعُلُوُّ فَأَنْتَ فِرْدَوْسُ الْمُنٰى
كَرُمَ الدُّنُوُّ فَأَنْتَ قِطْفٌ دَانِ

أَجِدِ الْعِنَايَةَ لَایَقِلَّ جُدُوْدُنَا
أَعِدِ الْإِعَانَةَ لَایُقَلْ لَکَ وَانِ

أَنْ قَدْ أَعَنْتَ وَ مَاعَنَيْتَ مُعَيَّنٌ
فَلِأَیِّ مَعْنًی ذَا الْمُعَانُ مُعَانِ

(الإمام الأكبر المجدد)

تاريخ تدوين الديوان العربي

المرسوم بـ

بساتين الغفران

والمسمى بالاسم التاريخي

اشعار الفهام باشعار الامام

١٤١٦هـ

زبدة	أناشيد	الرضا	(١٤١٦هـ)
جودة	أناشيد	الرضا	(١٤١٦هـ)
ابهى	أناشيد	الرضا	(١٤١٦هـ)
شمعه		رضا	(١٤١٦هـ)
عبق	زهر	الرضا	(١٤١٦هـ)
عوارف	اهازيج	الرضا	(١٤١٦هـ)
زهو	أناسيد	الرضا	(١٤١٦هـ)
بياض		الأشعار	(١٤١٦هـ)

"انشودة محمودة"

تحتوى على تاريخ طبع ديوان

بساتين الغفران

نظمها: معالى فضيلة الامام الشيخ القاضى عبد الدائم دائم

حمدًا على طبعٍ مفيدٍ ناعم   لكتاب تحرير خبير حازم
جمع المؤلف فيه أشعار الرضا   وسعى لِيحِيطتها بعزم العازم
أشعار علامٍ تموج علومه   موجان بحرٍ زاخرٍ متلاطم
فهو المفسر والمحدث والفقه   و هو الحوى على جميع مكارم
من كان يخشى ربَّهُ و يخافهُ   من لم يخف فى الله لومة لائم
من جاهد الطّاغين مدّة عمره   و أذلَّ أعداء النبى الخاتم
أبياتُه ليست منى مُتشاعر   متقوّل فى كل وادٍ هائم
بل تلك أفكارٌ تضيئ و تزهر   كنجوم ليلٍ مُدلهِمّ فاحم
منظومة بلسان عرب عاربه   محفوظة عن شوب غير ملائم
مرغوبةٌ، مطلوبةٌ، محبوبةٌ   مشمومةٌ كشميم عرف لطائم

فضياءها تجلى الدجى و تزيحها   و عبيرها يُحيى قلوب عوالم
من قبل ذالك كلّها لم توجد   مجموعة فى باقيات النّاظم
فأراد فكّيرٌ أريبٌ حوزها   كى يسهل و جدالها لأناسم
زَرَمَ النشائد فى كتابٍ وّاحِدٍ   بالإجتهاد' فياله من رازم
فلقد أتى والله بالشئ الأنق   تشتاقه نفس اللبيب الفاهم
فسألت يومًا هاتفا عن إرخه   من بعد هجرة مستغاثٍ قاسم
فنغى "محَتَّدَةٌ اهازيج الرضا"   للشائقين إلى إختزان كرائم

١١١٦هـ

ولئن أردت صراحة اسم الجامع   فـ... "هديةٌ مختارةٌ من حازم"

١١١٦هـ

هذى القصيدة تحفةٌ لأولى النُّهىٰ   من طالبِ الدّعواتِ عبد الدائم

قطعة اخرى

"السنة المسيحية"

نظمها. معالی فضیلة الإمام الشیخ القاضی عبدالدائم دائم

جزی الله عن کلنا حازما علی طبع منظوم قال الرضا

تأملتُ تاریخه العیسوی فلاح "فیوض زُلال الرضا"

١٩٩٦م

اسم الکتاب	حدیث النفس
المصنّف	محمّد حسین اقبال القادری
الناشر	الدکتور ظهور أحمد أظهر
تاریخ النشر	دسمبر ١٩٩٥م

فى مدح أحمد رضا المجدّد البريلوى

العلم أغلى مِن عُقود جُمان   والفقه يضعف عزّةَ الإنسان
والسّعى فى تحصيله من أشرف الأعمال توصِلنا إلى الرّحمن
يا أيّها المُزجى المطيّة سادرًا   قِف بالمجدّد وارثِ النُّعمان[1]
واسمع لما يلقى إليك ولا تكن   مستنكفًا فتعود بالحرمان[2]
سلّم على رمسٍ دفينٍ فيه بَحرٌ زاخرٌ لِلعلم والعرفان
سلّم على نبع السّنا "أحمد رضا"   ومن الغواية منقذ الإخوان
ولدته أمّ حاصن فى بلدة   تزهو به زهوًا على البُلدان
عرفت "بريلى" فى البلاد بأنّ فيها مضجعًا للعالم الرّبّانى
من أجله جادت عليها مزنة   من رحمة الجبّار بالتّهتان
هو درّة فى مفرق الدّنيا و تا   جُ كرامة مِن خالص العِقيان[3]
نجم الهُدى غوّاص بحر حقيقة   أعداؤه لاريب فى الخسران
و مترجم القرآن فى أردية   قد ضمّ فيها كلَّ حسن بيان
بمحاسن الأدب العظيم مليئة   صفحاتها و معارف القرآن
فى نسجِ قافية عديمٌ مثلُه   أسنى مدائحَ صاحب الفرقان
مدح الرّسول بضوء آيات الهدى   جعل المديحَ حدائق الغفران[4]

(١) المزجى المطيّة : سائقها
مجدّد : أحمد رضا البريلوى
النعمان : الإمام الأعظم أبو حنيفة
(٢) مستنكفا : من استكف ، عدل و انصرف
(٣) العقيان : الذهب
(٤) حدائق الغفران : اسم ديوان أحمد رضا

غنّى بشعر سلامه كلُّ الأنا   مِ برغبة و اهتزّ كلُّ جنان[1]
قد صنّف الكُتبَ النّفيسةَ فى العلو   مِ بدت محاسنُها من العنوان
لم يمتدح يوما بنى الدّنيا ولم   ينظم ليأخذ نائلَ السّلطان
و مزيَّن منذ الطفولة بالحيا   ءِ وكان أذكى من بنى الإنسان
وغدا يُفيض على الأنام علومه   فى صورة الإفتاء بالبرهان
ويعلّم الإخوان درس محبّة   منْ قبل قد تركوه بالنّسيان
نصر النّبىَّ مدافعا عن عِرضه   بلسانه فى السّرّ والإعلان
ودعا إلى حبّ النّبىّ وآله   أبناء إسلام بكلّ مكان
فتبادر العلماء نحو خِوانه   و جنَوا على قدر الفهوم معانى
وردت عليه من العباد بكثرة   كتبٌ بها استفتاءهم وتهانى
يقضى لطلاّب العلوم حوائجا   يُملى بكلّ صراحة وحنان
فى الإقتصاد وفى السّياسة ماهر   لَبق وقى الإخوانَ ريبَ زمان
وبغير خوف ملامة أفتى بأنّ   الهند دار السّلم والإيمان
كشف القِناع عن الوجوه و قبحها   أصحابها لجأوا إلى الشّيطان
ونسوا كتاب الله واتّخذوا الهُنو   دَ وليجة ونهوا عن القربان[2]
بسفاهة تبعوا القتيل و شيخه   والقائلين مقالة الهذيان[3]
فاستنقذ الإخوان من شَرك الهنو   دِ مبغَضًا مِن دولة الطّغيان[4]

(١) جنان : قلب
(٢) قربان : المراد منه قربان البقر
(٣) قيل هو إسمعيل الدهلوى قتل بالاكوت وشيخه سيد أحمد البريلوى والآخرون تورّطوا فى مسئلتى إمكان نظير المصطفى وإمكان كذب الله (تعالى الله عنه)
(٤) دولة الطّغيان : دولة الإنجليز

ونهى جميع المسلمين ولاء أهل الكفر متّكلا على الرّحمن

فخبت مكائد حاسدى "أحمد رضا" من بعد ما ضربوا بسوط هوان

كم مِن فقيه ذى العدالة صالح أغناه ما أفتى فقيه زمان[1]

هو عارف بشريعة و طريقة شهدت برفعة قدره الثّقلان

سِلمٌ لأهل محبّة وصداقة حربٌ لأهل الزّيغ والكفران

لطفٌ بأرباب الحقيقة والتّقى قهرٌ لأهل الظّلم والعدوان

غارت معالم "قاسم" و "خليله" من خوفه فرّ "الرّشيد" و "تهانى"[2]

فى الفقه والآداب والإحسان و التّقوى لعمرى فائق الأقران

دانت لسؤدده جميع خلائق هو سؤدد فى الفِقه والعرفان

تهتزّ روح أبى حنيفة غبطة بفعاله والعارف الجيلانى[3]

أنا من مُريديه الّذين تشرّفوا بلقاءه أُعطيتُ ما أغنانى

فعليه رحمة ربّه وسلامه ما غرّد الأطيار بالألحان

ما دام تلمع فى السّماء نجومها أو تبسم الأزهار فى البستان

(١) المراد منه الفتاوى الرضوية

(٢) هم قاسم نانوتوى و خليل انبيتهوى و رشيد كنكوهى و أشرف تهانوى

(٣) العارف الجيلانىّ هو سيدنا عبدالقادر الجيلانى رض



المقدمة

بدأت معرفتى بمعالى فضيلة الإمام الأكبر المجدد محمد أحمد رضا خان إمام أهل السنة و الجماعة، فى كلية اللغات و الترجمة جامعة الأزهر الشريف بالقاهرة، حين قدم الأستاذ الدكتور محمد مبارز ملك أستاذا زائرا بقسم اللغة الأردية و آدابها بجامعة الأزهر الشريف عام ١٩٨١ للميلاد فقام سيادته بإهدائى مجموعة من الكتب. كما أهدى مجموعة أخرى لمكتبة كلية اللغات و الترجمة. حول حياة و مصنفات معالى فضيلة الإمام الأكبر المجدد محمد أحمد رضا خان و كانت أول أشعار باللغة العربية قرءتها لفضيلته بعض أبيات من قصيدته الشهيرة "حمائد فضل رسول" (١٣٠٠هـ) والتى يقول فى مطلعها:

الحمد للمتوحد بجلاله المتفرد

و صلاة مولانا على خير الأنام محمد

و الآل أمطار الندى و الصحب سحب عوالد

فعند إذ أردت أن أتعرف على ديوانه العربى، فعلمت أنه لم يتم جمعه فى ديوان، فأشعار فضيلته مازالت متفرقة داخل مصنفاته التى كتبها باللغات العربية والأردية والفارسية.

وشاءت الأقدار أن أقدم إلى جمهورية باكستان الإسلامية أستاذا زائرا بقسم اللغة العربية و آدابها بجامعة بنجاب بمدينة لاهور، قلب باكستان. فى الخامس من شهر يناير عام ١٩٩٥ للميلاد و بعد أن عرفت أنه لم يقدم على جمع ديوان معالى فضيلة الإمام الأكبر المجدد أحد حتى ذلك الوقت، عقدت العزم على المضى قدما فى القيام بهذا العمل، فقد توفرت لى الوسائل فى باكستان حيث يوجد أغلب مصنفات معالى فضيلة الإمام الأكبر المجدد التى تحوى عديدا مما نظمه باللغة العربية، و قد رأيت مدى رغبة علماء أهل السنة و الجماعة هنا فى مدينة لاهور، و تشجيعهم لى للقيام بهذا العمل العظيم، فعكفت على جمع أشعار فضيلته من بين مصنفاته التى وصلت إليها يدى، و من بين الكتب التى ارخت لحياته ككتاب "حيات أعلى حضرت" لتلميذ و خليفة معالى فضيلة الإمام الأكبر المجدد، ملك العلماء مولانا ظفر الدين رضوى وغيره من الكتب الموثوق فيها والتى يعد مؤلفوها من خير من أرخوا لحياة معالى فضيلة الإمام الأكبر المجدد و كذلك عثرت على بعض أشعاره من بعض مؤلفات كبار معاصريه ككتاب "سراج العوارف فى

الوصايا والمعارف" لفضيلة الإمام الشيخ أبى الحسين أحمد النورى وأيضا من بعض المجلات التى قامت بنشر بعض أشعار فضيلته مثل مجلة ماهنامه الرضا (بريلى) و كذلك بعض الكتب التى ارخت فى الآونة الأخيرة لحياة فضيلته أمثال المصنفات الكثيرة التى ألفها فضيلة الإمام الشيخ العلامة محمد مسعود أحمد و أيضا من بعض المقالات العلمية التى كتبت حول الأشعار العربية لفضيلته إلى غير ذلك مما أوردته فى حواشى هذا الديوان الذى بين أيدينا الآن.

ولابد أن أشير هنا إلى أن هناك بعض أشعار التبس على الأمر فيها أهى لمعالى فضيلة الإمام الأكبر المجدد أم لغيره و هذه الأشعار توجد بين مصنفات فضيلته و مصنفات غيره فتحريا للدقة لم أقدم على درجها فى متن هذا الديوان.

و من هذه الأشعار على سبيل المثال ما جاء فى:

اسم الكتاب	رقم الصفحة	عدد الابيات
الفتاوى الرضوية، ج١	٣٥١	١
الفتاوى الرضوية، ج١٢	٣٨	١
الاجازات المتينة لعلماء بكة و المدينة	٢٠	١
ملفوظات مجدد مائة حاضرة	١٦٦	١

رسائل رضوية، ج، ١٤٦

الطارئ الدارى لهفوات ٩٨

عبدالبارى

إكرام إمام أحمد رضا ٧٤

وقد وقع هذا اللبس لأن معالى فضيلة الإمام الأكبر المجدد أورد هذه الأشعار وغيرها ولم يذكر أهى له أم لغيره.

وأيضا تحريا للامانة العلمية لابد أن أشير إلى أن هناك بعض أشعار لم أتمكن من جمعها على الرغم من أننى بذلت مجهودا كبيرا فى البحث عنها بعديد من المكتبات الخاصة والعامة بمدينة لاهور، وقمت بمراسلة العديد من العلماء الأفاضل من أجل السوال عن إمكانية وجودها - من أمثال ذلك ما أشار إليه العلامة محمود أحمد قادرى فى "إمام أحمد رضا بريلوى كے گيارة عربى أشعار" على نهاية صفحة رقم - وبداية صفحة رقم: "أعلى حضرت عليه الرحمة نے قاديانى متنبى كے قصيده كے جواب ميں عظيم الشان كئى سو أشعار پر مشتمل قصيده منظوم فرمايا تها" فقمت بالبحث عن هذه القصيدة دون جدوى - ولو وفقت فى المستقبل القريب بإذن الله تعالى فى العثور عليها وعلى غيرها من أشعار لفضيلته أقوم بإضافتها لهذا الديوان فى طبعته الثانية.

وأرجو من كل من لديه أشعار باللغة العربية لمعالى فضيلة الإمام

الأكبر المجدد ولم تدرج فى متن هذا الديوان أن يتفضل بإرسالها لى حتى أتمكن من إضافتها فى الطبعة القادمة.

وللحق أقول إننى عندما عقدت العزم على المضى قدما فى هذا العمل حسبته بالأمر السهل ولكن الحقيقة على عكس هذا تماما فقد واجهنى عديد من الصعوبات، لكن بفضل الله تعالى وفضل رسوله الكريم صلى الله عليه وآله وسلم وبفضل معاونة علماء أهل السنة والجماعة فى مدينة لاهور - على الأخص - تم هذا العمل على الصورة التى أمامنا الآن. وأخص بالذكر أستاذى الجليل معالى فضيلة الإمام الشيخ محمد عبدالحكيم شرف القادرى أستاذ الحديث النبوى الشريف بالجامعة النظامية الرضوية بلاهور -

وكان منهجى فى جمع وتحقيق أشعار هذا الديوان "بساتين الغفران" بأننى لم اكتف بقراءة وجمع ما أعثر عليه من أشعار من مخطوطا أو مصدر أو مرجع بل عندما كنت أجد نفس هذه الأشعار بمصدر آخر كنت أقوم بمطابقتها بما جمعته وعندما أجد اختلافات فى بعض ألفاظ بعض أبيات أو إبدال كلمة موضع كلمة أخرى تقديما أو تاخيرا قمت بالإشارة إلى ذلك بالحاشية تحريا للدقة - وأيضا قمت بالتعليق على كل قصيدة ومرثية وقطعة ورباعية وفرد أوردته بمتن هذا الديوان وقمت بوضع عناوين لكل القصائد والمراثى والقطع والأفراد والتواريخ وغيرها لتسهيل معرفة وفهم مضمونها

وكذلك أوردت فى الهوامش المناسبة التى نظمت فيها إن وجدت.

وقمت بتقسيم متن هذا الديوان "بساتين الغفران" إلى:

أولا: القصائد

ثانيا: المراثى والقطع

ثالثا: الرباعيات

رابعا: الافراد

خامسا: أشعار عربية ضمن منظومات أردية او فارسية

سادسا: أشعار عربية تتخللها كلمات أو حروف أعجمية

سابعا: التواريخ

ثم أردفت هذا المتن بملحق مرسوم ب:

"أثر اللغة العربية فى ديوان حدائق بخشش"

ويتضمن الآتى:

أولا: نماذج من أشعار أول شطرة فيها باللغة العربية

ثانيا: نماذج من أشعار ثانى شطرة فيها باللغة العربية

ثالثا: نماذج من أشعار تتخللها عبارات باللغة العربية من آيات القرآن الكريم والحديث النبوى الشريف

رابعا: نماذج من أشعار تتخللها عبارات باللغة العربية

وفى النهاية:

نماذج من المخطوطات

قائمة بالمصادر والمراجع

الفهرست.

ولا يفوتنى التقدم بخالص شكرى وعظيم تقديرى إلى أستاذى الجليل معالى فضيله الإمام الشيخ العلامه محمد عبد الحكيم شرف القادرى- أحد كبار علماء أهل السنه والجماعه فى باكستان. الذى امدنى بما لا يحصى عدة من مخطوطات ومصادر ومراجع كان لها أثر عظيم فى هذا الديوان. ولولا هذا لما خرج على هذه الصورة التى أمامنا الآن. ولم يدخر فضيلته جهدا أو وقتا فى معاونتى الصادقة المخلصة التى تدل على مدى ما يتمتع به من خلق عظيم وإيمان قوى صادق، وحب مخلص لإمام أهل السنة والجماعة معالى فضيلة الإمام الأكبر المجدد محمد أحمد رضا خان ولا أدل على هذا من مؤلفات فضيلته الكثيرة التى كتبها باللغة العربية واللغة الاردية واللغة الفارسية فى الدفاع عن عقائد أهل السنة والجماعة والإمام الأكبر المجدد محمد أحمد رضا خان ولعل من أشهرها كتابه القيم الجدير بالمطالعة مرات ومرات هذا الكتاب "من عقائد أهل السنة" - فجزاه الله تعالى خير الجزاء. آمين

ولا يفوتنى كذلك التقدم بخالص شكرى وعظيم تقديرى إلى أخى وأستاذى الجليل الأستاذ الدكتور محمد مبارز ملك، أستاذ اللغة العربية

بالكلية الشرقية جامعة بنجاب بلاهور - على ما قدمه لى من عون واستضافة طوال فترة اقامتى بمدينة لاهور - فجزاه الله عنا خير الجزاء. آمين و لا يفوتنى كذلك التقدم بخالص شكرى و عظيم تقديرى إلى معالى فضيلة الإمام الشيخ العلامة المفتى محمد عبدالقيوم الهزاروى رئيس الجامعة النظاميه الرضويه بلاهور أكبر جامعات أهل السنه والجماعه فى باكستان. الذى تفضل فضيلته بتوجيه الدعوة لى للقيام بتدريس اللغة العربية لطلاب السنوات النهائية بمرحلة الدرس النظامى بهذه الجامعة العريقة الشامخة، و قدم لى فضيلته كل عون طوال فترة اقامتى بالتدريس بهذه الجامعة، فجزاه الله عنا خير الجزاء، آمين. و لا يفوتنى كذلك التقدم بخالص شكرى و عظيم تقديرى إلى معالى فضيلة الإمام الشيخ العلامة محمد مسعود أحمد أحد كبار علماء أهل السنة والجماعة بباكستان. الذى تفضل بالاجابة على كل ما عرضته على فضيلته من أسئلة خاصة بأشعار هذا الديوان كما تفضل فضيلته بإرسال عديد من أشعار معالى فضيلة الإمام الأكبر المجدد، على طلب منى عندما تعذر وجودها هنا بالمكتبات الخاصة والعامة بمدينة لاهور - فجزاه الله عنا خير الجزاء.

و تمنيت اللقاء بفضيلته، و لكن حال دون هذا اللقاء تردى الأوضاع. الأوضاع الأمنية. بمدينة كراتشى، والتى ندعو الله تعالى أن يرفع عنها هذا البلاء آمين.

و لا يفوتنى كذلك التقدم بخالص شكرى و عظيم تقديرى إلى معالى الأستاذ الدكتور ظهور أحمد أظهر - عميد الكلية الشرقية جامعة بنجاب بلاهور. الذى تفضل بتوجيه الدعوة لى أستاذا زائرا بقسم اللغة العربية و آدابها و قدم لى كل عون طوال فترة إقامتى بالكلية الشرقية جامعة بنجاب و لا يفوتنى كذلك التقدم بخالص شكرى و عظيم تقديرى إلى أخى العزيز فضيلة الشيخ الشاب العلامة ممتاز أحمد سديدى الأزهرى أحد أبرز علماء أهل السنة والجماعة بمدينة لاهور - الذى أمدنى بكثير من المعلومات و لم يدخر جهدا أو وقتا فى معاونتى و توفير كل الإمكانات المتاحة طوال فترة إقامتى بالجامعة النظامية الرضوية. هذا العلامة الشاب الذى لم يكتف بما حصل عليه من تعليم عال متميز على يد والده معالى فضيلة الإمام الشيخ العلامة محمد عبدالحكيم شرف القادرى أستاذ الحديث النبوى الشريف بالجامعة النظامية الرضوية بلاهور. و كذلك بحصوله على درجة التخصص "الماجستير" فى العلوم الإسلامية من أشهر جامعات باكستان، الجامعة الإسلامية بإسلام آباد العاصمة و قيامه بتدريس اللغة العربية و آدابها بالجامعة النظامية الرضوية. أكبر جامعات أهل السنة والجماعة بباكستان. بل أخذ فضيلته على عاتقه تلقى المزيد من العلم. و هذا هو شان العلماء الارتحال فى طلب العلم. فسافر إلى قبلة الإسلام و العلوم الإسلامية جمهورية مصر العربية. وإلى أقدم وأعظم وأعرق وأشمخ جامعات أهل السنة

و الجماعة- ليس فى مصر فحسب بل فى العالم الإسلامى كله **جامعة الأزهر الشريف** فادعو الله تعالى لفضيلته بالتوفيق والسداد و العودة إلى مدينة لاهور و قد حصل على أعلى الشهادات من جامعة الأزهر الشريف آمين-

و لا يفوتنى كذلك التقدم بخالص شكرى و عظيم تقديرى إلى معالى فضيلة الإمام الشيخ العلامة عبدالدائم دائم- رئيس جامعة دارالعلوم الربانية الصدرية و مدير الجريدة الشهرية "جام عرفان" واحد أبرز شيوخ الطريقة النقشبندية المجددية- الذى لبى مطلبى حين طلبت من فضيلته فى خطاب أرسلته فى شهر رمضان ١٤١٦ للهجرة الموافق يناير ١٩٩٦ للميلاد- التاريخ لسنة طبع هذا الديوان "بساتين الغفران"

فقام فضيلته بإرسال مانظمه من أشعار تأرخ لسنة جمع و ترتيب و تحقيق هذا الديوان كما قام فضيلته باختيار الاسم التاريخى لهذا الديوان- فجزاه الله عنا خير الجزاء- آمين-

و لا يفوتنى التقدم بخالص شكرى و عظيم تقديرى إلى أساتذة و طلاب الجامعة النظامية الرضوية و قسم اللغة العربية و آدابها بالكلية الشرقية جامعة بنجاب-

و لا يفوتنى أيضا تقديم الشكر إلى تلميذى المخلص الشيخ عابد الدائم و تلميذى المخلص الشيخ محمد عارف نورانى على اخلاصهما و معاونتهما

الصادقة طوال فترة اقامتى بالجامعة النظامية الرضوية-

كما أوجه الشكر الجزيل إلى كل من قدم لى العون حتى تم هذا العمل على هذه الصورة التى أمامنا الآن- على الأخص أقدم الشكر إلى سماحة الشيخ محمد مقبول أحمد القادرى الذى صرف جهوده فى طبع هذا الديوان و نشره-

والآن لى الشرف كل الشرف أن أقدم إلى أهل السنة و الجماعة بشبه القارة الباكستانية الهندية على الأخص وإلى أهل السنة والجماعة فى جميع أقطار العالم الإسلامى وإلى محبى اللغة العربية- لغة العالم الإسلامى أقدم لهم "هدية مختارة من حازم" (١٤١٦هـ) الديوان العربى لمعالى فضيلة الإمام الأكبر المجدد محمد أحمد رضا خان' المرسوم ب "بساتين الغفران"(١) والمسمى بالاسم التاريخى "إشعار الفهام بأشعار الإمام" (١٤١٦هـ)(٢)

و حسبى أننى أول من فكرت تفكيرا عمليا فى الإقدام على هذا العمل فأقدمت عليه و قمت به بحمد الله تعالى و توفيقه و بفضل رسوله الكريم صلى الله عليه و آله و سلم- و فضل دعاء الوالدين' أطال الله عمرهما و فضل معاونة علماء أهل السنة والجماعة بمدينة لاهور و لم يسبقنى إلى هذا العمل أحد' فإن كنت قد وفقت فى إنجاز هذا العمل على أفضل مايرام فهذا هو غايتى و إن كنت غير ذلك فحسبى أننى اجتهدت فالحمد لله أولا و أخيرا والصلاة والسلام على سيدنا محمد المبعوث رحمة للعالمين و على آله الطيبين الطاهرين و أصحابه رضوان الله عليهم أجمعين و آخر دعوانا أن الحمد لله

ر ب العالمين۔

حازم محمد أحمد عبدالرحيم المحفوظ
مدرس مساعد بكلية اللغات والترجمة
جامعه الأزهر الشريف. القاهرة، مصر والأستاذ
الزائر بجامعة بنجاب والجامعة النظامية
الرضويه لاهور، باكستان۔

رمضان المبارك [illegible]ھ
فبراير [illegible]م
نيو كيمپس لاهور باكستان

١۔ عندما أقدمت على اختياره عنوانا لهذا الديوان. بعد الانتهاء من جمعه و ترتيبه و تحقيقه. رأيت من الواجب مراعاة ما اختاره معالى فضيلة الإمام الأكبر المجدد من عنوان لديوانه الأردى "حدائق بخشش" لذلك أقدمت على تسميته بـ بساتين الغفران۔

٢۔ هذا الاسم التاريخى والذى يشير إلى عام طبع هذا الديوان تفضل معالى فضيلة الإمام الشيخ العلامة عبد الدائم دائم على اختياره فأقدم إلى فضيلته خالص الشكر و عظيم التقدير على هذا العمل۔

و قد ذكر فضيلته. فى خطاب أرسله لى فى رمضان المبارك عام [illegible] للهجرة. مميزات هذا الاسم التاريخى حيث قال: "ما أحسنه من اسم جامع لفوائد، ففيه:

(١) التجنيس بين الأشعار والإشعار
(٢) رعاية السجع
(٣) مساواة طرفى الإسم
(٤) الدلالة على الموضوع
(٥) الإشتمال على التاريخ
(٦) كونه منسوجا على منوال الأسماء التاريخية للإمام أحمد رضا رحمه الله تعالى"۔

"إن من الشعر لحكمة وإن من البيان لسحرا"

الدِّيوانُ العَرَبِيّ

الموسوم بـ

بساتين الغفران

لمعالى فضيلة الإمام الأكبر المجدد إمام أهل السنّة والجماعة

محمد أحمد رضا خان رحمه الله تعالى

١٢٧٢ھ — ١٨٥٦م ● ١٣٤٠ھ — ١٩٢١م

جمعه و قدم له و أردفه بملحق

الأستاذ حازم محمد أحمد عبد الرحيم المحفوظ
بكلية اللغات والترجمة. جامعة الأزهر الشريف القاهرة. مصر
والأستاذ الزائر بجامعة بنجاب والجامعة النظامية الرضوية. لاهور. باكستان

باشتراك

مجمع بحوث الإمام أحمد رضا. كراتشى ○ رضا دار الإشاعة. لاهور
بالجمهورية الإسلامية باكستان

بساتين الغفران

المسمى بالاسم التاريخي

اشعار الفهام باشعار الامام

١٤١٦هـ

أولا:

القصائد:

١- حمائد فضل رسول (١٣٠٠هـ)

٢- مدائح فضل رسول (١٣٠٠هـ)

٣- آمال الابرار و آلام الاشرار (١٣١٨هـ)

بسم الله الرحمن الرحيم

القصيدة رقم (١)

المسماة بالاسم التاريخي "حمائد فضل رسول" (١٣٠٠هـ)

في مدح فضيلة الامام الشيخ فضل الرسول العثماني القادري الحنفي البدايوني

هذه القصيدة طبعت مع القصيدة رقم (٢) بمتن هذا الديوان، تحت عنوان "قصيدتان رائعتان" أقدم على هذا العمل العظيم فضيلة الأستاذ محمد أحمد المصباحي، المشرف على المجمع الإسلامي بمباركفور بمدينة محمد آباد بجمهورية الهند.

وعن سبب الإقدام على طبع هذا المخطوط، ومكان وجوده وكيفية الحصول عليه، وتاريخ الحصول على صورة هذا المخطوط يقول فضيلته:

"نحمد ربنا على منه علينا بهاتين القصيدتين الرائعتين تمثلان ما كان

للإمام أحمد رضا البريلوى- قدس سره- من المقدرة الهائلة على العربية الفصحى نظما- كما يمثل براعته الكاملة فى العربية نثرا كثير من مصنفاته النافعة-

وكانتا بخط العلامة البريلوى عند "الشيخ عبدالحميد سالم القادرى العثمانى" حفيد تاج الفحول "الشيخ عبدالقادر" بن "العلامة فضل الرسول البدايونى" قدست أسرارهما- فشرفنى بزيارتهما حين اجتمعت به فى الخامس من صفر عام ١٤٠٦ للهجرة بدار العلوم القادريه ببدايون الشريفة- مع الأستاذ الكبير "الخواجه مظفر حسين الرضوى" وسالته أن يمنحنى صورتهما العكسية فأجابنى على طلبى بدون ضن ومطل- وقد رأيت كثيرا من أهل الفضل والمثالة يضنون بما عندهم من تراث الأعلام الماضين وتشتاق إليه نفوس الجيل الحاضر، فلا ينشرونه بانفسهم ولا يمكنون أحدا من المحبين أن ينشره- وهكذا تضيع النفائس وتغيب الظواهر وتموت الخوالد"-

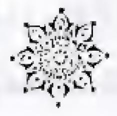
راجع : الإمام أحمد رضا القادرى البريلوى، قصيدتان رائعتان، المجمع الاسلامى بمباركفود، محمد آباد، الهند، ١٤٠٩هـ/١٩٨٩م، ص ٢

نظم فضيلة الإمام الأكبر المجدد هذه القصيدة والقصيدة رقم (٣) بمتن هذه الأبيات عام ١٣٠٠ للهجرة وعن عدد هاتين القصيدتين وسبب نظمهما يقول فضيلته: "الحمدلله رب العالمين والصلاة والسلام على الحبيب وأهل

بيته أجمعين، قصيدتان مشتملتان على ٣١٣ (ثلاثمائة وثلاثة عشر) شعرا بعدد أصحاب بدر- رضى الله تعالى عنهم أجمعين- فى مدح تاج الفحول السيف المسلول على أعداء الرسول ﷺ مولانا المولوى فضل الرسول العثمانى القادرى الحنفى البدايونى رحمة الله تعالى عليه- تولى غرس أشجارهما واجتناء ثمارهما وفق أزهارهما الفقير إلى ربه المقر بذنبه أحمد رضا القادرى البركاتى البريلوى غفر الله له ذنبه كله دقه وجله آمين"

راجع مقدمه "قصيدتان رائعتان" ص ١٢

ومما تجدر الإشارة إليه أن فضيلة الأستاذ محمد أحمد المصباحى أقدم على طبعهما ونشرهما كما عليه حال صورة المخطوط- أى بخط فضيلة الإمام الأكبر المجدد- وحينما ترى جمال خطهما وتنسيقهما وزخرفتهما تعرف ما كان لفضيلته من موهبة فذة فى هذا الفن- على الرغم من أن مؤرخى حياته الحافلة قد اغفلوا الإشارة إلى هذه الحقيقة-



بسم الله الرحمن الرحيم

١- اَلْحَمْدُ لِلْمُتَوَحِّدِ ... بِجَلَالِهِ الْمُتَفَرِّدِ

٢- وَصَلَاةُ مَوْلٰنَا عَلٰى ... خَيْرِ الْأَنَامِ مُحَمَّدِ

٣- وَالْاٰلِ أَمْطَارِ النَّدٰى (١) ... وَالصَّحْبِ سُحْبِ عَوَائِدِ (٢)

٤- لَاهُمَّ (٣) قَدْ هَجَمَ الْعِدٰى (٤) ... مِنْ كُلِّ شَاءٍ وَ أَبْعَدِ (٥)

٥- فِيْ خَيْلِهِمْ وَرِجَالِهِمْ ... مَعْ كُلِّ عَادٍ (٦) مُعْتَدِ (٧)

٦- هَاوِيْنَ زَلَّةَ مُثْبَتٍ ... بَاغِيْنَ (٨) ذِلَّةَ مُهْتَدِ

- وأيضا يلاحظ هذا من يطلع على تصويبات فضيلته على قصيدة الشيخ أحمد بخش، راجع قصيدة مولانا أحمد بخش (مخطوط)

(١) الندى: العطاء

(٢) عوائد: أي الفوائد

(٣) لاهم: لغة شائعة في اللهم

(٤) العدى: أعداء

(٥) شاء وأبعد: غائب ومنتهى

(٦) عاد: أي ظالم

(٧) معتد: متجاوز عن الحدود

(٨) باغين: طالبين

٧- لٰكِنَّ عَبْدَكَ اٰمِنٌ ... إِذْ مَنْ دَعَاكَ يُؤَيَّدِ

٨- لَا أَخْتَشِيْ مِنْ بَأْسِهِمْ ... يَدُ نَاصِرِيْ أَقْوٰى يَدِ

٩- يَارَبِّ يَا رَبَّاهُ يَا ... كَنْزَ الْفَقِيْرِ الْفَاقِدِ

١٠- بِكَ أَلْتَجِيْ بِكَ أَدْفَعُ ... فِيْ نَحْرِ كُلِّ مُهَدِّدِ

١١- أَنْتَ الْقَوِيُّ فَقَوِّنِيْ ... أَنْتَ الْقَدِيْرُ فَأَيِّدِ

١٢- فَإِلَيَّ الْعَظِيْمِ تَوَسُّلِيْ ... بِكِتَابِهِ وَ بِأَحْمَدِ (١)

١٣- وَبِمَنْ أَتٰى بِكَلَامِهِ (٢) ... وَبِمَنْ هَدٰى (٣) وَبِمَنْ هُدِيْ (٤)

---

(١) صلى الله تعالى عليه وسلم

(٢) جبريل الأمين عليه الصلاة والسلام

(٣) النبي صلى الله تعالى عليه وسلم

(٤) الأصحاب رضي الله تعالى عنهم أجمعين. وقال فضيلة الإمام الأكبر المجدد محمد أحمد رضا خان في شرح هذا البيت: هو جبريل عليه الصلاة والسلام، ونبينا صلى الله تعالى عليه وسلم وحملة القرآن من آله وصحبه وأمته صلى الله تعالى عليه وعليهم وسلم. "فضيلة الإمام الأكبر المجدد" رحب الساحة في مياه لا يستوى وجهها وجوفها في المساحة (كتاب الطهارة، باب المياه) بالعطايا النبوية في الفتاوى الرضوية، ج١، ص٢٧١

١٤- وَبِطَيْبَةٍ وَبِمَنْ حَوَتْ [١] ... وَ بِمِنْبرٍ وَ بِمَسْجِدِ

١٥- وَبِكُلِّ مَنْ وَجَدَ الرِّضٰى ... مِنْ عِنْدِ رَبٍّ وَاحِدِ

١٦- لَاهُمَّ فَادْفَعْ شَرَّهُمْ ... وَقِنِيْ مَكِيْدَةَ كَائِدِ [٢]

١٧- لَاهُمَّ بِسِتْرِكَ مُسْبَلٍ ... فَبِذَيْلِ حِفْظِكَ أَرْتَدِيْ [٣]

١٨- فَضْلُ الرَّسُوْلِ لَنَا وَمَنْ ... عَبَدَ الْمَجِيْدَ يُمَجِّدِ

١٩- اَللّٰهُ مَوْلٰنَا وَلَا ... مَوْلٰى لِعَاتٍ مُفْسِدِ [٤]

٢٠- قُرْآنُنَا قُرْبَانُنَا [٥] ... وَاللّٰهُ أَقْرَبُ شَاهِدِ

٢١- لَا بَارَكَتْ [٦] يَدُ رَبِّنَا ... فِيْ نَجْدِ أَهْلِ مَفَاسِدِ

---

(١) حوت: أحاطت

وبمن حوت: أى النبى صلى الله تعالى عليه وسلم وصاحباه وأهل البقيع

(٢) مكيدة كائد: أى قاصد بسوء

(٣) أرتدى: ألبس الرداء

(٤) اقتباس من حديث يوم أحد

(٥) أى ما نتقرب به إلى الله تعالى

(٦) دعاء

٢٢- فَبِهَا [١] الزَّلَازِلُ وَالْفِتَنْ ... وَبِهَا جُنُوْدُ مُطَرَّدِ [٢]

٢٣- هِيَ مَطْلِعُ الْقَرْنِ الدَّنِيْ ... قَرْنِ الْعَنِيْدِ الْأَعْنَدِ

٢٤- فَبِذَا أَتَانَا الْعِلْمُ فِيْ ... خَبَرٍ صَحِيْحٍ مُسْنَدِ [٣]

٢٥- هَا [٤] فَلْيَكِدْ [٥] لِيْ مَنْ يَشَاءُ ... وَلْيَعْلُ [٦] وَلْيَسْتَنْجِدِ

٢٦- وَلْيَجْمَعَنْ شُرَكَاءَهُ ... أَنَا فِيْ حِمَايَةِ وَاحِدِ

٢٧- فَلْيَدْعُ نَادِيَ نَجْدِهِ ... نَدْعُوْ زَبَانِيَ [٧] أَنْجَدِ [٨]

---

(١) أنث الضمائر على اعتبار البلدة وإن شئت ذكرت على الأصل.

(٢) وهو الشيطان الرجيم.

(٣) روى فى صحيح البخارى.

(٤) ها: كلمة تنبيه.

(٥) الكيد: المكر.

(٦) أى ليبغ. إن فرعون علا فى الأرض.

(٧) زبانى: الشرطة.

(٨) أنجد: أشجع.

-٢٨	أَسَدٍ صَئُوْلٍ ضَامِرٍ [١]	بَطَلٍ [٢] كَأَغْبَرٍ [٣] أَسُدِ
-٢٩	فَضْلُ الرَّسُوْلِ هُوَالَّذِىْ	وَالَاهُ [٤] كُلُّ مُسَدَّدِ
-٣٠	وَمُوَافِقٌ لِّمُوَفَّقٍ	يُحْظٰى بِأَوْفَقِ مَقْصَدِ
-٣١	أَعْظِمْ [٥] بِهٖ كَمْ فَازَ مِنْ	فَضْلٍ وَّمَجْدٍ مَّاجِدِ
-٣٢	أَكْرِمْ بِهٖ كَمْ حَازَ [٦] مِنْ	فَيْضٍ وَّ جُوْدٍ جَائِدِ [٧]
-٣٣	أُنْظُرْ بَوَارِقَهُ إِذَا	بَرَقَتْ بِعَلْيَا فَرْقَدِ [٨]

---

(١) ضامر: جوعان. والأسد إذ ذاك أشد صولة.

(٢) بطل: شجاع.

(٣) كأغبر: الأسد الأغبر اللون أشد الأسود منه.

(٤) والاة: أحبه.

(٥) أعظم به: صيغة تعجب.

(٦) حاز: أى جمع.

(٧) كليل لائل.

(٨) اسم كوكبين فى فلك البروج وهما فرقدان.

-٣٤	نِعْمَ الضِّيَاءُ وَيَالَهُ [١]	مِنْ وَّاقِدٍ مُّتَوَقِّدِ
-٣٥	بَلَغَ الْمَرَامَ بِنُوْرِهَا [٢]	مَنْ شَاءَ إِلَّا الْمُعْتَدِىْ [٣]
-٣٦	لَرَأَى السَّبِيْلَ كَمَا تَرٰى	لَوْ كَانَ لَمْ يَتَمَرَّدِ
-٣٧	لٰكِنَّ مُخْتَارَ الْعَمٰى	كَثَمُوْدَ كَارِهُ إِثْمِدِ
-٣٨	فَعَمٰى وَأَعْمٰى مَنْ يَّلِىْ [٤]	وَكَذَاكَ [٥] كُلُّ مُبَعَّدِ
-٣٩	غَلَبَتْهُ شِقْوَتُهُ وَقَدْ	بُدِئَ الْكِتَابُ [٦] بِمَا بُدِىْ

---

(١) وياله: نداء تعجب، الضمير للضياء

(٢) بنورها: أى بنور البوارق

(٣) المعتدى: المتجاوز عن حدود الله تعالى

(٤) أى من تولى أمره

(٥) كل مبعد: يعمى ويعمى

(٦) الكتاب: كتاب القدر وهو الكتاب المذكور فى قوله صلى الله تعالى عليه وسلم: "ثم يسبق الكتاب فيعمل بعمل أهل النار"

(كتب فضيلة الشيخ محمد أحمد المصباحى على هامش صورة مخطوط ص ٢٧ وعن هامش البيت رقم (٣٩) الأتى: "انمحى من المخطوطه بعض الكلمات وهى هذه: "فيدخل النار" والعياذ بالله تعالى)

٤٠- وَيْلاً لَهُ [١] بَلْ لَيْسَ ذَا — وَيْلاً وَلٰكِنْ فِى الْغَدِ [٢]

٤١- لَوْ يَفْتَدِىْ مِن بُؤْسِهِ [٣] — لٰكِنَّهُ لَنْ يَفْتَدِى

٤٢- فَاللّٰهُ يَجْزِيْكَ الْجَزَا — يَاقَاصِمًا لِّمُعَانِدِ

٤٣- إِذْ كَانَ هَدْيُكَ هَادِيًا — يَحْمِىْ [٤] عَنِ النَّهْجِ الرَّدِىْ

٤٤- تَسْطُوْ [٥] عَلٰى أَهْلِ الْجَفَا — سَطْوَ الْمُؤَمَّرِ [٦] مِنْ عَدِىْ

---

(١) يجوز النصب والرفع والإضافة والقطع

(٢) فى الغد: يوم القيامة أى ولكن الويل كل الويل يوم الجزاء

(٣) بوسه: عذابه

(٤) يحمى: أى يمنع

(٥) تسطو: تصول

(٦) أراد الفاروق رضى الله تعالى عنه.

ومعنى هذا البيت:

أن فضيلة الإمام الشيخ فضل الرسول يسطو على المعاندين والمخالفين لأهل السنة والجماعة بمصنفاته وخطبه وهذا الهجوم القوى. فى سبيل الله ورسوله. يشبه سطو أمير المؤمنين خليفة الرسول (ﷺ) الفاروق عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) على الكفار الأعداء. "المحقق"

٤٥- قَطَعَتْ يَدَاكَ وَتِيْنَهُمْ — بِمُحَدَّدٍ [١] وَمُهَنَّدِ [٢]

٤٦- فَسَبَحْتَ بَحْرَ دِمَائِهِمْ — فِيْهَا تَرُوْحُ وَتَغْتَدِىْ [٣]

٤٧- أَثْخَنْتَهُمْ [٤] حَقًّا فَلَا — يُقْتَصَّ مِنْكَ وَلَا تَدِىْ

٤٨- حَاجَجْتَهُمْ فَحَجَجْتَهُمْ [٥] — وَحَجَجْتَ [٦] خَيْرَ مَعَابِدِ

٤٩- وَقَصَدْتَ طَيْبَةَ طَيِّبٍ [٧] — فَوَرَدْتَ أَعْذَبَ مَوْرِدِ

٥٠- وَشَدَدْتَ رَحْلَكَ نَحْوَهُ — فَشَهِدْتَ أَطْيَبَ مَشْهَدِ

٥١- اَلْيَوْمَ كُلُّ مُقَوَّمٍ [٨] — بِكَ يَهْتَدِىْ بِكَ يَقْتَدِىْ

---

(١) بمحدد: سيف حاد

(٢) مهند: سيف هندى

(٣) تروح وتغتدى: أى تذهب صبحا وتمسى مساء

(٤) أثخنتهم: أى قتلتهم قتلا كثيرا

(٥) فحججتهم: أى غلبتهم فى الحجة

(٦) وحججت: من الحج

(٧) صلى الله تعالى عليه وسلم

(٨) مقوم: مسدد

٥٢- فَجُشِرْتَ مَرْضِيًّا إِلٰى عَدْنٍ [١] كَأَحْسَنِ وَافِدِ [٢]

٥٣- وَنَبِيُّكَ [٣] الْمُتَفَضِّلُ أَدْنَاكَ [٤] فِىْ ذَا الْمَقْعَدِ

٥٤- فَإِذَنْ تَشَفَّعْ لِلرِّضَا [٥] عِنْدَالنَّبِيِّ الْأَمْجَدِ [٦]

٥٥- بِاللّٰهِ لَاتَنْسَاهُ [٧] إِذْ هُوَ قَادِرِيٌّ أَحْمَدِىْ

٥٦- يَانَفْسُ طَابَ أَوَانُكِ [٨] فَتَشَكَّرِىْ وَتَجَلَّدِىْ

٥٧- أَتَتِ الْمُنٰى وَدَنَا الْهَنَا فَلِوَجْهِ رَبِّكِ فَاسْجُدِىْ

---

(١) عدن: جنة عدن

(٢) وافد: ضيف

(٣) صلى الله تعالى عليه وسلم

(٤) أدناك: قربك

(٥) رضا: هو اللقب الشعرى لفضيلة الإمام الإكبر المجدد محمد أحمد رضا خان- "المحقق"

(٦) صلى الله تعالى عليه وسلم

(٧) لاتنساه: نفى بمعنى النهى

(٨) أوانك: زمانك

٥٨- نَبَعَ الْعُبَابُ [١] فَلَا ظَمَا وَسَخَا السَّحَابُ فَلَا صَدِىْ

٥٩- وَجَمَا [٢] الْجَمَالِ جَلَا [٣] الْعَنَا [٤] وَجَلَا [٥] الْجَلَالُ السَّرْمَدِىْ

---

(١) العباب: معظم الماء

(٢) جما: شخص

(٣) جلا: أزال

(٤) (مما تجدر الإشارة إليه بخصوص البيت رقم ٥٨، والشطرة الأولى من البيت رقم ٥٩ بهذه القصيدة أن بعض الألفاظ قد محيت فى صورة المخطوط على ص ٣٨

وفى هذا الشان كتب فضيلة الشيخ محمد أحمد المصباحى على هامش صورة مخطوط ص ٣٨ الأتى: "انمحى من المخطوطة بعض الألفاظ من السطر السادس فى هذه الصفحة وقد طبعت هذه القصيدة الثانية (أى قصيدة الحمد للمتوحد) سنه ١٣٠٠ للهجرة فى مجموعة "ماه تابان أوج معرفت". وفيها ظاهر ما خفى هنا وهو هكذا...." محمد أحمد المصباحى ١٢/٥/١٤٠٦هـ) "المحقق"

(٥) جلا: ظهر

٦٠- وَجَنَا الْجِنَانِ (١) لِمَنْ جَنَا   فَكُلِىْ وَطِيْبِىْ وَاحْمَدِ

٦١- وَادْعِىْ قُلُوْبًا لَيِّنَه   وَدَعِىْ الْقَسِىَّ الْجَلْمَدِىْ

٦٢- إِذْ اَنَّ هٰذَا عُرْسُ مَنْ   بِنَدَاهُ مَزْرَعُنَا نَدِىْ

٦٣- لَا تَبْلُغِيْنَ مَدِيْحَهُ   إِذْ اَنْتِ قَاصِرَةُ الْيَدِ

٦٤- لٰكِنْ أَبِيْنِى (٢) عَامَهُ   وَزَمَانَ رِحْلَةِ سَيِّدِىْ (٣)

٦٥- فِىْ مِصْرَعَيْنِ كَدُرَّتَىْ   نِ بِنَظْمِ سِلْكٍ مُفْرَدِ

٦٦- فَضْلُ (٤) الرَّسُوْلِ (٥) مُؤَبَّدَ   يَافَضْلَ (٦) عُرْسِ أَمَاجِدِ

١٢٨١هـ   ١٣٠٠هـ

---

(١) أى مباحه

(٢) أبينى: أظهرى

(٣) أى تاريخ وفات الممدوح

(٤) قدس سره

(٥) صلى الله تعالى عليه وسلم - يصح إرادة المعنيين (أى المعنى العلمى والإضافى - المحقق)

(٦) نداء التعجب

٦٧- هٰذَا وَصَلّٰى رَبُّنَا   بِتَكَرُّرٍ وَتَجَدُّدِ

٦٨- دَوْمًا (١) عَلٰى مَنْ يُوْصَفُ   بِمُحَمَّدٍ (٢) وَبِأَحْمَدِ

٦٩- وَالْاٰلِ وَالْأَصْحَابِ هُمْ   مَأْوَاىَ عِنْدَ شَدَائِدِ

٧٠- مَا غَرَّدَ الْوَرْقَا عَلٰى   بَانٍ (٣) كَخَيْرِ مَغَرِّدِ

٧١- وَاَدِمْ صَلَاتَكَ وَالسَّلَا   مَ عَلَى الْحَبِيْبِ الْأَجْوَدِ (٤)

٧٢- وَاجْعَلْ بِهَا أَحْمَدْ رِضَا   عَبْدًا بِحِرْزِ السَّيِّدِ

تمت والحمد لله رب العالمين

---

(١) دوما: دائما.

(٢) أراد المعانى اللغوية فصح قوله يوصف ولم يلزم تكرار القافيه والله تعالى أعلم.

(٣) بان: شجرة عربية.

(٤) البيت رقم ٧١ ورقم ٧٢ لا يوجدان فى القصيدة المخطوطة ولكن وجدت أن فضيلة الإمام الأكبر المجدد قد ذكر فى رسالة له عنوانها "رحب الساحة فى مياه لا يستوى وجهها وجوفها فى المساحة" والتى صنفها عام ١٣٢١ للهجرة. ذكر سبعة عشر بيتا، خمسة عشر بيتا من هذه القصيدة وبيتين جيدين، لذلك أضفتها إلى هذه القصيدة وهما ٧١، ٧٢ أما الأبيات الخمس عشر الأخرى فترتيبها برسالته كالآتى:

بيت رقم ١ بهذه القصيدة

بيت رقم ٢ بهذه القصيدة ولكن الشطرة الأولى ذكرت هكذا: وصلاته دوما

على

بيت رقم ٦١ بهذه القصيدة ولكن الشطرة الثانيه ذكرت هكذا: مأواى عند شدائدى

بيت رقم ١٢ بهذه القصيدة

بيت رقم ١٣ بهذه القصيدة

بيت رقم ١٤ بهذه القصيدة

بيت رقم ١٥ بهذه القصيدة ولكن رسمت كلمة "الرضا" هكذا

بيت رقم ٤ بهذه القصيدة

بيت رقم ٥ بهذه القصيدة

بيت رقم ٦ بهذه القصيدة

بيت رقم ٧ بهذه القصيدة

بيت رقم ٨ بهذه القصيدة

بيت رقم ١٦ بهذه القصيدة

بيت رقم ٧١ الذى لا يوجد بهذه القصيدة وقمت باضافته هنا تحت الرقم سابق الذكر

بيت رقم ٣ بهذه القصيدة ولكن رسمت كلمة "الندا" هكذا

بيت رقم ٧٠ بهذه القصيدة ولكن الشطرة الأولى ذكرت هكذا: ماغردت ورقا على

بيت رقم ٧٢ بهذه القصيدة الذى لا يوجد بهذه القصيدة وقمت باضافته هنا تحت الرقم سابق الذكر

وذكر فضيلة الإمام الأكبر المجدد أن هذه الأشعار نظمها فى ربيع الأخر سنة الف وثلثمائة ثم وصف ما لاقته من شهرة واسعة بقوله: "فرأيت الإجابة فوق العادة وفوق المطلب والإرادة، سريعا فى الساعة ولله الحمد أبدا".

راجع أعلى حضرت مولانا مولوى شاه أحمد رضا خان قادرى، العطايا النبوية فى الفتاوى الرضوية، ج١

رسالة رحب الساحة فى مياه لا يستوى وجهها وجوفها فى المساحة (كتاب الطهارة باب المياه) بالعطايا النبوية فى الفتاوى الرضوية، ج١، ص ٢٧١، شيخ غلام على اينڈ سنز تاجران كتب، كشميرى بازار، لاهور

وقام مولانا الحافظ القارى أبو الظفر محب الرضا محمد محبوب على خان القادرى البركاتى الرضوى المجددى الكهنوى- مرتب ديوان حدائق بخشش الجزء الثالث- قام بدرج الأشعار السبعة عشر آنفة الذكر ضمن الجزء الثالث من ديوان حدائق بخشش، وذكر فضيلته أنها نقلا عن رسالة: "رحب الساحة فى مياه لا يستوى وجهها وجوفها فى المساحة".

إلا إننى عند مراجعتى لها وجدت أن الشطرة الأولى من البيت الأول ذكرها فضيلته هكذا:

ألحمد لله المتوحد

أعلى حضرت إمام محمد أحمد رضا خان، حدائق بخشش، ج٣، كتب خانه أهل سنت، جامع مسجد، رياست پٹياله ١٣٤٢هـ

وبعد مطالعة هذه القصيدة- وما أضفته اليها من بيت رقم ٧١ وبيت رقم ٧٢- يتضح لنا أن بها أغراضا شعرية أخرى غير الغرض الرئيسى والأساسى فى نظم هذه القصيدة هو مدح فضيلة الإمام الشيخ فضل رسول العثمانى القادرى البدايونى.



بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

القصيدة رقم (٣)
المساة بالاسم التاريخي "مدائح فضل رسول" (١٣٠٠هـ)
في مدح فضيلة الامام الشيخ فضل الرسول العثماني

رَنَّ[1] الْحَمَامُ عَلٰى شُجُوْنِ[2] الْبَانِ[3]   يَامَا أُمَيْلِحَ[4] ذِكْرَ بِيْضِ الْبَانِ

تَبْكِيْ دَمًا وَتَقُوْلُ فِيْ أَسْجَاعِهَا   اَللّٰهُ يُضْحِكُ سِنَّ مَنْ أَبْكَانِيْ

بَكَتِ الْعَزِيْزَ فَهَيَّجَتْ مِنِّى الْبُكَا[5]
إِنَّ الْحَزِيْنَ لَسَائِلُ الْأَجْفَانِ

-٤ وَلَقَدْ دَرٰى[6] مَنْ ذَاقَ ذَوْقَ[7] صَبَابَةٍ   أَنَّ اللُّحُوْنَ[8] مُثِيْرَةُ الْأَكْنَانِ[9]

-٥ هَلْ يَا هِلَالَ الْعِيْدِ عِنْدَكَ خُبْرَةٌ   بِشُمَيْسَةٍ فِيْ بَدْرِهَا قَمَرَانِ

-٦ أَيَّا تُنَادِمُ[10] أَيْنَ تَنْزِلُ كَيْفَ هِيْ   أَيَّانَ تَأْتِيْ كَمْ مَدٰى[11] أَيَّانِيْ[12]

-٧ بَانَتْ وَمَا لَانَتْ فَبَانَتْ لَوْعَتِيْ[13]   يَا خَيْبَتِيْ فِي الصَّبْرِ وَالْكِتْمَانِ☆

-٨ رَاحَتْ[14] أَزِمَّةُ رَاحَتِيْ مِنْ رَاحَتِيْ[15]   وَكَذَاكَ كُلُّ مُوَدِّعٍ[16] الْأَخْدَانِ[17]

-٩ مَا مَضْمَضَتْ[18] عَيْنِيْ بِنَوْمٍ مُذْ مَضَتْ
وَكَذَاكَ كُلُّ مُفَارِقِ الْخُلَّانِ

-١٠ سَامَتْ[19] فُؤَادِيْ ثُمَّ لَمْ تُعْطِ الثَّمَنْ[20]
يَا لَيْتَهَا طَرَّتْ[21] بِلَا إِثْمَانِ

-١١ لَا تُنْجِزُ الْمِيْعَادَ☆ لٰكِنْ لَمْ أَكُنْ   لِأَعِيْبَهَا كَلَّا وَمَا هُوَ شَانِيْ[22]

-١٢ لِيْنَ الْعَرِيْكَةِ[23] وَصْفُهَا فَأَظُنُّهَا   تَنْسَاهُ وَالْإِنْسَانُ لِلنِّسْيَانِ

-١٣ فِيْ شَهْدِهَا سَمٌّ ثُمَالٌ فَاشْهَدُوْا   أَنِّيْ شَهِيْدُ الشَّهْدِ يَا إِخْوَانِيْ

-١٤ تَسْقِيْ فَتَشْفِيْ ثُمَّ تُشْقِيْ[24] بِالْعَنَا
وَتَفَلُّقِ الْأَكْبَادِ وَالْعَيْنَانِ

-١٥ تَمْشِيْ وَتَغْشَاهَا الصَّبَا فَكَأَنَّهَا   غُصْنٌ سَوِيٌّ[25] مَائِدٌ مُتَهَانِ☆

-١٦ وَاهًا[26] إِذَا أَدْنَتْ[27] وَدَانَتْ[28] لِلِّلِقَا   آهًا إِذَا أَذِنَتْ لِهِجْرٍ آنِ[29]

-١٧ يَا حُسْنَ غُصْنٍ فِيْهِ مِنْ كُلِّ الْجَنٰى   عِنَبٌ وَعُنَّابٌ بِهِ سُلْوَانِيْ[30]

-١٨ وَاللَّوْزُ فِيْهِ الْفَوْزُ وَالتُّفَّاحُ وَالْ   رُّطَبُ وَلَا تَسْئَلْ عَنِ[31] الرُّمَّانِ

-١٩ أَزْمَانُ[32] فَاقَتْ بَيْدَ[33] أَنَّ عَشِيْقَتِيْ   بِزَمَانِهَا فَاقَتْ عَلٰى أَزْمَانِ

-٢٠ يَا سَادِنِيْ[34] أَعْتَابِهَا[35] لَا تَعْتِبُوا   مَا رُمْتُ[36] إِلَّا لَثْمَ تِبِي الْأَسْدَانِ

-٢١ سَحَرَتْنِيَ الْعَيْنَا بِلَحْظَةِ طَرْفِهَا☆   مَنْ لِّيْ بِرُقْيَةِ سَاحِرٍ فَتَّانِ

-٢٢ وَلَّتْ وَمَا وَالَتْ فَوَالَتْ عَبْرَتِيْ   لِمَ لَا أَهِيْمُ إِذَا الْحَبِيْبُ جَفَانِيْ

-٢٣ يَا أَهْلَ[37] سَهْلٍ أَسْهِلُوْا[38] بِخِيَامِكُمْ   وَذَرُوْا أَخَا الْأَحْزَانِ لِلْإِحْزَانِ

-٢٤ فَوَمِحْنَتِيْ أَحَدُ الثَّلَاثَةِ كَائِنٌ   أَمْضِيْ كَذَا أَوْ مِتُّ أَوْ تَلْقَانِيْ

-٢٥ مَهْ يَا رِضَا يَا ابْنَ الْكِرَامِ الْأَتْقِيَا[39]   يَا غَرْسَ دَوْحِ الْعِلْمِ وَالْإِتْقَانِ

٢٦- دَعْ عَنْكَ هٰذَا لَسْتَ أَهْلَ بَطَالَةٍ ... وَانْهَضْ إِلَى مَا كُنْتَ [١٠] فِيهِ تُضَانِيْ [١١]

٢٧- لِلّٰهِ دَرُّكَ يَا نَصِيْحَ [١٢] نَدِيْمِهِ ... أَيْقَظْتَنِيْ مِنْ غَفْلَةِ الْوَسْنَانِ

٢٨- أَحْسَنْتَ فِيمَا قُلْتَ فَاسْتُرْ زَلَّتِيْ ... يُسْبِلْ [١٣] عَلَيْكَ اللّٰهُ سِتْرَ أَمَانِ

٢٩- أَنَا قَيْسُ نَجْدٍ فِيهِ نُزْهَةُ جَنَّةٍ ... هِيَ جُنَّةٌ مِنْ جِنَّةٍ [١٤] لِجَنَانِ [١٥]

٣٠- لَيْلَاىَ لَيْلٌ كُنْتُ فِيهِ مُنَادِمًا ... لِعَرَائِسٍ عُرْبٍ حَلَلْنَ [١٦] جَنَانِيْ

٣١- أَسْكَنَّ قَلْبِيْ إِذْ سَكَنَّ وَبِتُّ فِيْ ... نِعَمِ ارْتِشَافٍ لَمًا [١٧] وَرَفِّ لِسَانِ

٣٢- حَتّٰى إِذَا أَصْبَحْتُ سَعْدًا قِيلَ لِيْ ... أَحْيَيْتَ لَيْلَكَ قُلْتُ بَلْ أَحْيَانِيْ

٣٣- أَعَلِمْتَ مَا ذَا النَّجْدُ نَجْدُ تَعَلُّمٍ ... وَاللَّيْلُ لَيْلُ الْفِكْرِ وَالْإِمْعَانِ

٣٤- لَيْلٌ إِذَا أَرْخٰى سِتَارَ ظَلَامِهِ ... رَفَعَ السِّتَارَةَ عَنْ نُجُومِ [١٨] مَعَانِ

٣٥- مَالِيْ وَلِلدُّمْيَاتِ مِنْ دُرَرٍ عَلٰى ... سُرُرٍ وَلَسْتُ بِعَابِدِ الْأَوْثَانِ

٣٦- مَالِيْ وَلِلْغَزَلِ الْمُهَيِّجِ فَلَا أَكُنْ ... غَزِلًا وَلَمْ أَرَ مَرْتَعَ الْغِزْلَانِ

٣٧- مَالِيْ وَلِلْإِهْوَا إِلٰى مَهْوَى الْهَوٰى ... أَفَلِيْ غَنَاءٌ فِيْ غِنَاءِ غَوَانِ [١٩]

٣٨- مَا كَانَ هٰذَا دَيْدَنِيْ [٢٠] لٰكِنَّهُ ... تَشْبِيْبُ شِعْرٍ [٢١] لَا دَدُ الشُّبَّانِ

٣٩- إِذْ مَا دَدٌ مِنِّيْ وَلَا أَنَا مِنْ دَدٍ ... إِذْ جِئْتُ أَمْدَحُ رُحْلَةً [٢٢] لَا وَانِيْ

٤٠- جَبَلًا رَفِيعًا فَائِقًا شُمًّا [٢٣] عُلٰى ... بَطَلًا شَجِيعًا سَيِّدَ الشُّجْعَانِ

٤١- بُرْجًا مَنِيعًا [٢٤] مَانِعًا لَا يُرْتَقٰى ... حِصْنًا حَصِيْنًا صِيْنَ [٢٥] بِالْإِرْصَانِ

٤٢- بَحْرًا مُحِيطًا زَاخِرًا مُتَدَفِّقًا ... بَرْقًا بَرِيقًا بَاسِمَ [٢٦] الْأَسْنَانِ

٤٣- جُوْدًا مُجِيدًا مُجْدِيًا [٢٧] جُوْدًا جَوَا ... دًا مَا جِدًّا مَجْدًا مَجِيدَ الشَّانِ

٤٤- نُوْرًا مُنِيرًا نَيِّرًا نَارًا عَلٰى ... عَلْيَا مَنَائِرَ [٢٨] نَيِّرُهَا نُوْرَانِيْ

٤٥- عَلَمًا عَلِيمًا عَالِمًا عَلَّامَةً ... فَضْلَ الرَّسُولِ الْفَاضِلَ الرَّبَّانِيْ

٤٦- إِنْ كَانَتِ الْأَسْمَا تُنَالُ مِنَ السَّمَا ... فَاقْدُرْ إِذَنْ فَضْلَ اسْمِهِ الْمُزَّانِ

٤٧- رَضَعَ الْمَكَارِمَ فِيْ صِبَاهُ وَحُقَّ إِذْ [٢٩] ... رَبَّتْهُ ظُؤْرُ [٣٠] الْمَجْدِ فِي الْأَحْضَانِ

٤٨- حَتّٰى تَرَبّٰى [٣١] زَاكِيًا مُتَزَكِّيًا ... يَرْبُو [٣٢] عَلَى الْأَمْثَالِ وَالْأَقْرَانِ

٤٩- خَضَعَتْ لَهُ الْأَعْنَاقُ مِنْ أَعْنَاقِهِمْ ... خَذَءَتْ [٣٣] لَهُ الْأَعْيَانُ مِنْ أَعْيَانِ

٥٠- عَبْدَ الْمَجِيدِ فَجَاءَهُ فَضْلُ الرَّسُوْ ... لِ مُهَنِّئًا بِالْفَضْلِ وَالرُّجْحَانِ

٥١- لَا تَعْجَبُوْا إِنْ عَاشَتِ الْأَطْيَارُ فِي الْ ... أَبْحَارِ وَالْحِيتَانُ فِي الْحِيطَانِ

٥٢- فَالْبَحْرُ بَرٌّ فِيْ وِزَانِ فُيُوْضِهِ ... وَالْبَرُّ بَحْرٌ مِنْ نَدَى الْفَيَضَانِ

٥٣- وَعَلَى الظَّمَاءِ يَصُبُّ هَامِرَ فَيْضِهِ ... صَبًّا مِنَ الْأَرْكَانِ وَالْجُدْرَانِ

٥٤- يَا أَيُّهَا قَلْبٌ كَالْهَشِيْمِ فَيَنْثَنِيْ [٣٤] ... خَضِرًا نَضِيرًا نَاعِمَ الْأَغْصَانِ

٥٥- وَأَطَلَّ أَلْحَظُ فِيْ مَنَاظِرِ خَاطِرِيْ ... ذِكْرٰى تَمَسُّمِهِ إِلَى الضِّيفَانِ

٥٦- فَكَأَنَّنِيْ بِسَجَنْجَلٍ صَافٍ بِهِ ... وَرْدَانِ مُبْتَسِمَانِ مُرْتَسِمَانِ

٥٧- شَرَقَتْ شَوَارِقُ لُطْفِهِ فَتَبَلَّجَتْ ... زُهَرُ الرَّشَادِ تَبَلُّجَ الْعِقْيَانِ

٥٨- بَرَقَتْ بَوَارِقُ سَيْفِهِ فَتَأَجَّجَتْ ... هَامُ الْعِنَادِ تَأَجُّجَ النِّيرَانِ

٥٩- تِلْكَ الْبَوَارِقُ مِنْ شَوَارِقِ رَبِّنَا ... لَا مَا تَجَلّٰى وَاخْتَفٰى فِي الْآنِ

٦٠- اَلْوَدْقُ يَخْرُجُ مِنْ خِلَالِ [٣٥] سَحَابِهِ ... فَالرَّعْدُ يَنْدُبُ [٣٦] أَيْنَ مِنْ ظَمْآنِ

٦١- وَالْبَرْقُ يَبْرُقُ مِنْ وَمِيْضِ رَمِيْضِهِ ... فَالنُّوْرُ يَذْهَبُ مِنْ عُيُوْنِ الشَّانِيْ

٦٢- يَا مَجْدَ سِلْسِلَةِ الْمَجِيدِيِّينَ فِي ... أَفْضَالِهَا إِذْ زَانَهَا فَضْلَانِ

٦٣- فَنَمَتْ بِفَضْلِ اللّٰهِ فِي بَرَكَاتِهِ ... وَسَمَتْ بِفَضْلِ رَسُولِهِ الْحَنَّانِ

٦٤- إِنْ رُمْتَ عِلْمَ الْقَلْبِ فَهُوَ مَنَارُهُ ... وَالْمُبْصِرُونَ بِهِمْ هُدَى الْعُمْيَانِ

٦٥- أَوْ عِلْمَ تَاوِيلِ الْقُرَانِ فَيَالَهُ ... مِنْ آيَةٍ فِي الشَّرْحِ وَالْإِرْكَانِ

٦٦- أَوْ عِلْمَ إِسْنَادِ الْحَدِيثِ وَمَتْنِهِ ... فَالْبَحْرُ زَخَّارٌ بِدُوْنِ عَدَانِ

٦٧- أَوْ عِلْمَ أَسْمَاءِ الرِّجَالِ فَذِكْرُهُ ... يَحْيٰى كَنَجْلِ سَعِيدِ نِ الْقَطَّانِ

٦٨- أَيَصُولُ فِي عِلْمِ الْأُصُولِ عَلَيْهِ مَنْ ... هُوَ بَاقِلٌ وَّالشَّيْخُ بَاقِلَّانِي

٦٩- أَمْ فِي الْفُرُوعِ يُرِيدُ يَفْرَعُهُ الَّذِي ... عِيٌّ وَّغَيٌّ فِيهِ مُجْتَمِعَانِ

٧٠- اَلْغَيُّ يَغْلُو فَهُوَ فِي حِجْرِ الصِّبَا ... وَالْعِيُّ يَعْلُو فَهُوَ فِي ادْلِهْنَانِ

٧١- لٰكِنَّ مَوْلَانَا بِفَوْقِ فَقَاهِهِ ... فِي شَيْبِهِ وَشَبَابِهِ شَيْبَانِي ☆

٧٢- أَدَبَ الْأَدِبَّا شُعْبَةٌ مِّنْ فَضْلِهِ ... أَعْنِي عَلٰى مَا فِيهِ مِنْ أَفْنَانِ

٧٣- لَوْ أَدْرَكَتْ رُوحُ ابْنِ سِينَا طِبَّهُ ... لَتَمَارَضَتْ وَأَتَتْهُ بِالْإِرْنَانِ

٧٤- هٰذِي الْعُلُومُ وَمَنْ حَوَاهَا كَانَ فِي
مَنْدُوحَةٍ عَنْ مَّنْزَغٍ شَيْطَانِي

٧٥- يَا فَلْسَفِيُّ إِلَيْكَ عَنَّا أَنْتَ فِي ... إِغْرَاكَ أَوْ إِغْوَاكَ أَوْ طُغْيَانِ

٧٦- تَعْسًا لِّمَنْ يُؤْتِيكَ دِمَّةَ قَلْبِهِ ... سُحْقًا لِّمَنْ يَّاتِيكَ بِاسْتِحْسَانِ

٧٧- إِخْسَأْ فَلَنْ تَجْتَازَ قَدْرَكَ كَالَّذِي
مِبْدَاهُ دُخٌّ مِّنْ خَبِيثِ دُخَانِ

٧٨- سُبْحٰنَ رَبِّي أَيْنَ إِرْثُ الْأَنْبِيَا ... مِنْ سُؤْرِ بَطَّالِينَ فِي يُونَانِ

٧٩- مَعْ ذَاكَ فَانْظُرْ هَلْ تَرَاكَ عَدِيلَهُ ... فِي فِطْنَةٍ أَوْ مَنْطِقٍ وَّ بَيَانِ

٨٠- اَللّٰهُ يَجْزِيهِ الْجِنَانَ كَمَا بَنٰى ... لِلدِّينِ قَصْرًا جَيِّدَ الْأَرْكَانِ

٨١- اَلْوَصْفُ يَقْصُرُ عَنْ جَلَالَةِ قَصْرِهِ ... وَالْقَصْرُ قُصْوٰى حِيلَةِ الْحَيْرَانِ

٨٢- يَا لَلْحَيَا وَأَرٰى عُرَاةً عَالَةً ... يَتَطَاوَلُونَ عَلَيْهِ فِي الْبُنْيَانِ

٨٣- خَبَطُوا فَلَيْسَ عُرَى السَّدَادِ عُرًى تَهِي
يَتَجَاذَبٌ فِي الْفَارِ وَالْغِرْبَانِ

٨٤- فَتَرَاهُمُ رُسُوًا بِأَرْسَانِ الْبَلَا ... وَالْهُوْنِ كَالشَّيْطَانِ فِي أَشْطَانِ

٨٥- فَأَمِيرُهُمْ وَبَشِيرُهُمْ وَنَذِيرُهُمْ ... كُلٌّ بِرُمَّتِهِ رَبِيطُ هَوَانِ

٨٦- وَكَذَاكَ سُنَّةُ رَبِّنَا فِيمَا مَضٰى ... وَالْحَقُّ أَبْلَجُ عِنْدَ أَهْلِ عِيَانِ

٨٧- يَتَلَجْلَجُونَ بِقَوْلِ أَشْهَدُ أَنْ كَذَا
وَالْقَلْبُ بَيْنَ الْكُفْرِ وَالْكُفْرَانِ

٨٨- ظَلُّوا وَبَاتُوا يَذْكُرُونَ كَبِيرَهُمْ ... مُطْرِينَ لَغَّابِينَ بِالْأَيْمَانِ

٨٩- وَإِذَا ذَكَرْتَ نَبِيَّنَا فَإِذَاهُمُ ... جَعَلُوا أَصَابِعَهُمْ وِكَا لِآذَانِ

٩٠- مَا عِنْدَهُمْ شَوْبٌ وَّلَا رَوْبٌ وَّلَا ... خَبَرٌ وَّلَا أَثَرٌ مِّنَ الْإِيمَانِ

٩١- قُمْ يَا رِضَا لَا تَغْشَ أَهْلَ غِشَاوَةٍ ... ذَرْهُمْ وَمَاهُمْ فِيهِ مِنْ خِذْلَانِ

٩٢- إِشْغَلْ بِنَفْسِكَ أَنْتَ أَجْنٰى مَنْ جَنٰى
كَمْ مِّنْ مَّعَابٍ هَنٍ وَّنُصْحِ فُلَانِ

٩٣- تُبْ يَا أَثِيْمُ فَقَدْ أَظَلَّ [١٠٨] زَمَانَةٌ   يُمْحٰى بِهَاجَمٌّ [١٠٩] مِّنَ الْعِصْيَانِ

٩٤- ثِقْ بِالرَّسُوْلِ [١١٠] الْمُسْتَعَانِ وَفَضْلِهِ

وَائْتِ الْمَزَارَ الْبَاهِرَ السُّلْطَانِ

٩٥- رَغْمًا لِّأَنْفِ الْأُنِفِ الْمُسْتَنْكِفِ الْ   مَحْرُوْمِ عَنْ بَرَكَاتِ ذَا الْإِتْيَانِ

٩٦- وَارْفَعْ يَدَاكَ بِيَا مُعِيْنَ الْحَقِّ يَا   زَيْنَ الزَّمَانِ وَبَهْجَةَ الْبُلْدَانِ

٩٧- يَا عَيْنَ سِرِّ الْحَقِّ فِيْ إِسْرَارِهِ   يَاسِرَّ عَيْنِ الْحَقِّ فِي الْإِعْلَانِ

٩٨- يَارُوْحُ يَارَيْحَانُ يَارُوْحَ الصَّفَا   يَاغَيْظَ أَهْلِ الزَّيْغِ وَالْخُسْرَانِ

٩٩- يَافَضْلَ مَنْ فَضُلَتْ بِنِسْبَتِهِ الْعُلٰى

يَاعَبْدَ مَنْ [١١١] هُوَ سَيِّدُ الْإِمْكَانِ

١٠٠- جِئْنَاكَ نَرْجُوْ مِنْكَ فَضْلًا اَنْ حَبَا [١١٢]

فَضْلُ الرَّسُوْلِ [١١٣] لَكَ الْعُلُوَّ الدَّانِيْ

١٠١- عَظُمَ الْعُلُوُّ فَأَنْتَ فِرْدَوْسُ الْمُنٰى   كَرُمَ الدُّنُوُّ فَأَنْتَ قِطْفٌ دَانِ [١١٤]

١٠٢- أَجِدِ الْعِنَايَةَ لَايَقِلُّ جُدُوْدُنَا   أَعِدِ الْإِعَانَةَ لَا يُقَلْ لَّكَ وَانِ [١١٥]

١٠٣- اَنْ قَدْ أَعَنْتَ وَمَاعَنَيْتَ [١١٦] مُعَيَّنٌ [١١٧]   فَلِأَيِّ مَعْنًى [١١٨] ذَا الْمُعَانُ مُعَانِ

١٠٤- إِنْ كَانَ لِلْأَضْيَافِ نُزُلٌ عِنْدَكُمْ [١١٩]   فَقِرَايَ ثَأْرِيْ مِنْ أُولِيْ عُدْوَانِ

١٠٥- أَرْجُوْ الشَّفَاعَةَ مِنْكَ عِنْدَ أَبِيْكَ إِذْ   بَابُ الْعِنَايَةِ لَا يُسَدُّ لِعَانِ

١٠٦- فَحَيَا الْحَيَاءِ مُبَسِّمٌ زَهَرَ الْغِنٰى [١٢٠]   أَنَا مُلْتَجٍ وَالْمُلْتَجٰى عُثْمَانِيْ

١٠٧- فَإِذَا رَأَيْتَ إِجَابَةً فَانْهَضْ [١٢١] إِلٰى   قَبْرِ الْمَجِيْدِ الْأَمْجَدِ الرُّوْحَانِيْ

١٠٨- وَهُنَاكَ فَاسْتَفْرِغْ [١٢٢] بِجُهْدِكَ لِلدُّعَا

إِنَّ الْمَقَامَ مَقَامُ الْإِسْتِيْمَانِ

١٠٩- أَخْضِلْ ثَرَاهُ بِعَبْرَةٍ هَطَّالَةٍ   اَفَمَا تَرٰى طَلًّا عَلٰى رَيْحَانِ

١١٠- هٰذَا الَّذِيْ يَدْعُوْكَ يَاعَيْنَ الْعَطَا   مِنْ ضَيْفِكُمْ وَالضَّيْفُ غَيْرُ مُهَانِ

١١١- كُنْ عِنْدَ شِدَّتِهِ الشَّهِيْدَ [١٢٣] وَدَارِهِ   يَا ابْنَ الشَّهِيْدِ بِدَارِهِ عُثْمَانِ [١٢٤]

١١٢- لَا أَسْئَلُ الْأُمَرَاءَ بَلْ إِيَّاكَ إِذْ   لَمْ يُبْنَ بَابُ الْفَضْلِ فِي الْإِيْوَانِ

١١٣- أَرْجُوْ عَطَائَكَ كَارِهًا لِّعَطَائِهِمْ   إِذْ لَيْسَ بَابُ الْمَجْدِ فِي الدِّيْوَانِ

١١٤- جَانَبْتُ ظُلْمَتَهُمْ وَجِئْتُ إِلَيْكَ إِذْ   مَاثَمَّ بَابُ النُّوْرِ فِيْ وِجْدَانِيْ

١١٥- قَدْ كُنْتَ يَاتَيْمَ ابْنِ حَمْزَةَ [١٢٥] سَيِّدًا   فَرْدًا فَرِيْدًا فَاقِدًا لِّمُدَانِ

١١٦- أَيْ مَا خَلَا رَيْحَانَ آلِ مُحَمَّدٍ [١٢٦]   ذَاكَ ابْنَ شَيْخِكَ سَيِّدِيْ وَأَمَانِيْ

١١٧- كَهْفَ [١٢٧] الْوَرٰى كَنَفَ الْهُدٰى [١٢٨] كَشْفَ [١٢٩] الْبَلَا

غَيْثَ النَّدٰى لِإِغَاثَةِ الْهَيْفَانِ

١١٨- حَلَّالَ مُشْكَلَةٍ تُعِيْ أَهْلَ النُّهٰى [١٣٠]   دَفَّاعَ مُعْضَلَةٍ عَنِ اللَّهْفَانِ

١١٩- بِأَبِيْ وَأُمِّيْ [١٣١] لَايُقَاسُ بِجُوْدِهِ

مَا [١٣٢] لَيْسَ يُدْرَكُ بِالسُّوَالِ [١٣٣] حَبَانِيْ

١٢٠- مَابِعْتُ [١٣٤] نَفْسِيْ مِنْهُ بَلْ هُوَ بِالسَّخَا

وَالْجُوْدِ مِنْ أَيْدِي الْعُنُوْدِ شَرَانِيْ

١٢١- يَوْمًا أَحَاطَبِيَ الْعِدٰى وَدَنَا الرَّدٰى [١٣٥] إِذْ جَا يَجُرُّ رِدَائَهُ [١٣٦] فَرَعَانِي [١٣٧]

١٢٢- لَا أَعْدِلَنَّ بِهِ وَلٰكِنْ أَنْتُمَا بَحْرَانِ [١٣٨] سَبَّاقَانِ يَوْمَ رِهَانِ [١٣٩]

١٢٣- جَاوَزْتُمَا الْمِيتَاءَ [١٤٠] أَوَّلَ وَهْلَةٍ وَّالْخَيْلُ مَا زَالَتْ عَنِ الْمِيْطَانِ

١٢٤- فَسَبَقْتُمَا فِي الْفَضْلِ مَنْ سَابَقْتُمَا
وَبَقِيْتُمَا لَا تُقْدَرَانِ لِمَانِ

١٢٥- مَنْ [١٤١] أَنْتُمَا قَمَرَا جَلَالٍ بَلْ عَلٰى عَرْشِ الْخِلَافَةِ [١٤٢] وَالْعُلٰى عُمَرَانِ

١٢٦- يَحْكِيْ بَهَاءَ كَمَا وَنُوْرَ سَنَاكُمَا قَمَرَانِ مُعْتَوِرَانِ [١٤٣] فِي الْأَعْنَانِ

١٢٧- حَكَيَا وَلٰكِنْ مَّا اسْتَتَمَّا [١٤٤] إِذْ بَدَا لَهُمَا الْأُفُوْلُ [١٤٥] وَنَازِعُ [١٤٦] اللَّمْعَانِ

١٢٨- مَنْ شِئْتُ أَسْئَلُ مِنْكُمَا مَا أَنْتُمَا إِلَّا لِشَيْخِكُمَا الْكَرِيْمِ يَدَانِ

١٢٩- فَاللّٰهُ رَبُّكُمَا غَدًا لَّقَّاكُمَا مُتَجَلِّيًا بِاللُّطْفِ وَالرِّضْوَانِ

١٣٠- وَجَزَاكُمَا بِمَثُوْبَةٍ [١٤٧] مِّنْ عِنْدِهِ فِيْ عَدْنِهِ بِنَبِيِّهِ [١٤٨] الْعَدْنَانِيْ

١٣١- تَمَّ الدُّعَا فَارْجِعْ غَنِيًّا غَانِمًا وَاقْصِدْ سَمِيَّ السَّيِّدِ الْبَغْدَانِيْ [١٤٩]

١٣٢- اَلْعَالِمَ الْعَلَّامَةَ الْعَلَمَ الَّذِيْ ذِكْرَاهُ [١٥٠] فَائِحَةٌ بِكُلِّ مَعَانِ

١٣٣- أَعْظِمْ [١٥١] بِبَحْرٍ [١٥٢] فِيْهِ أَنْهَارٌ [١٥٣] بِهَا مَاءٌ لَّهُ وَصْفَانِ مُخْتَلِفَانِ

١٣٤- فَهَلَاهِلٌ [١٥٤] مُّرْوٍ لِأَرْبَابِ الْوِلَا أَوْ هَلْهَلٌ [١٥٥] مُّرْدٍ [١٥٦] أُولِي الْأَضْغَانِ

١٣٥- أَمْوَاجُهَا بِيْضٌ قَوَاضِبُ الْبَتُ حُلَلًا مُّمَشَّقَةً مِّنَ الْإِثْخَانِ

١٣٦- هَاجَتْ وَمَاجَتْ وَالسَّمَاءُ تُفِيْضُ وَالْ
اِجْبَالُ لَيْسَ يَذُبُّ عَنْ كِنْعَانِ [١٥٧]

١٣٧- فَعَلَتْ بِهِمْ مَّا فِيْهِ عِبْرَةُ مِثْلِهِمْ فَعَلَتْ [١٥٨] عَلٰى نَجْدٍ سُيُوْلُ رَثَانِ

١٣٨- حَتّٰى تَدَاعَتْ لِلْخَرَابِ رُبُوْعُهُ وَبَكَتْ بَوَاكِي النَّجْدِ فِي الْمِيْدَانِ

١٣٩- فَاللّٰهُ رَبُّكَ سَيِّدِيْ أَبْقَاكَ بِالْ إِيقَانِ وَالْإِتْقَانِ وَالْإِبْقَانِ

١٤٠- رَبِّيْ يُنَضِّرُ وَجْهَكَ الْأَسْنٰى كَمَا تَرْوِيْ حَدِيْثَ الْعِلْمِ وَالْعِرْفَانِ

١٤١- غَضًّا طَرِيًّا كَابِرًا عَنْ كَابِرٍ عَنْ مَّالِكٍ [١٥٩] عَنْ نَّافِعٍ أَمَّانِ [١٦٠]

١٤٢- وَمُسَلْسَلًا بِالْمَجْدِ وَالْأَفْضَالِ عَنْ
إِتْقَانِ ضَبْطٍ [١٦١] لَّيْسَ فِيْهِ تَوَانِ

١٤٣- مَا فِيْهِ تَدْلِيْسٌ وَّلَا وَهْمٌ وَّلَا عَيْبُ الشُّذُوْذِ وَوَصْمَةُ [١٦٢] الْإِبْهَانِ

١٤٤- يَا بَاغِيًا [١٦٣] لِّنَجَاتِكَ الْزَمْ غَرْزَهُ [١٦٤] يَحْمِيْكَ عِنْدَ طَوَارِقِ الْحَدْثَانِ

١٤٥- فَالْقَوْمُ لَا يَشْقٰى [١٦٥] بِهِمْ جُلَسَاؤُهُمْ
وَالطِّيْبُ حَظٌّ فِيْهِ لِلنُّدْمَانِ [١٦٦]

١٤٦- تِلْكَ الْعُلٰى تِلْكَ الْمَكَارِمُ حَقَّةً لَا مَا ادَّعَتْهُ عَشِيْرَةُ الْإِدْهَانِ [١٦٧]

١٤٧- غُرُّوْا وَغَرُّوْا غَيْرَهُمْ بِلِسَانِهِمْ هٰذَا اللِّسَانُ [١٦٨] فَأَيْنَ مِنْ بُرْهَانِ

١٤٨- هٰذَا الْمَقَامُ فَهَلْ قِيَامٌ ثَابِتٌ هٰذَا الْمَكَانُ فَهَلْ مِنِ اسْتِمْكَانِ [١٦٩]

١٤٩- أَعْمَالُهُمْ أَقْوَالُهُمْ أَشْغَالُهُمْ كُلٌّ عَلٰى بُعْدٍ مِّنَ الْقُرْآنِ

١٥٠- هُمْ يُعْرَفُوْنَ بِنَتْنِ مَا فِيْهِمْ كَمَا بِالْعَرْفِ يُعْرَفُ عَارِفٌ حَقَّانِيْ

١٥١- اَلرَّفْضُ فِيْ جَلَوَاتِهِمْ [١٧٠] وَالشِّرْكُ فِيْ [١٧١]
خَلَوَاتِهِمْ وَالْكُفْرُ فِي الْإِجْنَانِ

١٥٢- دَانُوا [١٧٢] الْمُقِيْتَ [١٧٣] بِمَقْتِهِ [١٧٤] وَمَقَالُهُمْ
مَعَ ذَاكَ أَنَّا سَادَةُ الْإِنْسَانِ [١٧٥]

١٥٣- خَذَلُوا الشَّرِيْعَةَ ثُمَّ هُمْ سُبُلُ الْهُدٰى [١٧٦]
وَبِهِمْ قِيَامُ الدِّيْنِ فِى الْأَزْمَانِ

١٥٤- هَذَاكَ ظَنُّهُمُ الَّذِىْ أَرْدَاهُمُ [١٧٧] وَالظَّنُّ [١٧٨] لَايُغْنِىْ مِنَ الْإِيْقَانِ

١٥٥- فَنَصِيْرُ دِيْنِ الْحَقِّ لَيْسَ بِفَاجِرٍ وَنِظَامُ دِيْنِ اللّٰهِ غَيْرُ دَدَانِ

١٥٦- مَا مُذْنِبٌ يَحْلُوْ لَدَيْهِ مَذَاقُهُمْ [١٧٩] إِلَّا أُذِيْقَ مِنَ الْحَمِيْمِ الْاٰنِىْ

١٥٧- لَا يَقْتَفِيْهِمْ [١٨٠] سُنْبُلِيٌّ [١٨١] أَوْشِنَا نِيٌّ فَيَنْجُ بِسُنْبُلٍ وَّشِنَانِ

١٥٨- إِذْ أَنَّ حُكْمَ اللّٰهِ لَيْسَ بِقَاصِرٍ وَالشَّرْعُ جَاءَ لِسَائِرِ الْعِمْرَانِ

١٥٩- صَهْ [١٨٢] يَارِضَا لَا تَكْتَرِثْ لِحُثَالَةٍ سَتَطِيْرُ فِىْ نَسْمٍ [١٨٣] وَّفِىْ نَسْمَانِ

١٦٠- وَرَعَتْكَ [١٨٤] عَيْنُ اللّٰهِ قُمْ فَاسْمَعْ إِلٰى
قَوْلِىْ فَقَوْلِىْ مُنْشِطُ الْأَذْهَانِ

١٦١- إِنِّىْ إِذَا مَاهَمَّ [١٨٥] هَمٌّ دَاهِمُ فَأَهَمَّ هِمْتُ وَقُلْتُ فِىْ هَيَمَانِىْ

١٦٢- لِلّٰهِ شَيْئًا لِّلْفَقِيْرِ الْعَانِىْ [١٨٦] يَاشَيْخُ عَبْدَالْقَادِرِ الْجِيْلَانِىْ

١٦٣- لِلّٰهِ شَيْئًا لِّلْأَثِيْمِ الْجَانِىْ يَاابْنَ الْكَرِيْمِ [١٨٧] الدَّائِمِ الْغُفْرَانِ

١٦٤- أَعْيَى الْبَصَائِرَ دَرْكُ [١٨٨] سِرِّكَ وَالنُّهٰى
نَكَصَتْ [١٨٩] بِلَا شُرْبٍ إِلَى الْأَعْطَانِ [١٩٠]

١٦٥- فَالْقَوْلُ قَوْلُ الصُّمِّ فِى الْأَصْوَاتِ وَالْمَدْحُ مَدْحُ الْعُمْىِ لِلْأَلْوَانِ

١٦٦- مَنْ [١٩١] قَالَ لَيْسَ وَرَاءَ [١٩٢] عَبَّادَانَ [١٩٣] شَىْءٌ [١٩٤]
أَنْتَ الْوَرَاءُ وَرَاءَ عَبَّادَانِ

١٦٧- يَامَنْ مَّكَانَتُهُ [١٩٥] بِجَمْعِ الْأَوْلِيَا كَمَكَانَةِ الْأَرْوَاحِ فِى الْأَبْدَانِ

١٦٨- وَالْبَحْرِ فِى الْأَنْهَارِ وَالْقُرْآنِ فِى الْ أَسْفَارِ [١٩٦] وَالْاٰبَاءِ فِى الْوِلْدَانِ

١٦٩- وَالنُّوْرِ فِى الْإِنْسَانِ وَالْإِنْسَانِ فِى الْ
أَعْيَانِ وَالْأَعْيَانِ فِى الْجُثْمَانِ

١٧٠- وَالطِّيْبِ فِى الرَّيْحَانِ وَالرَّيْحَانِ فِى الْ
قُضْبَانِ وَالْقُضْبَانِ فِى الْعِيْدَانِ

١٧١- أَدْعُوْكَ بِالْقَلْبِ الْحَزِيْنِ وَقَدْ مَضٰى [١٩٧]
أَنْ لَّا يُجَازَى الْحُزْنُ بِالْحِرْمَانِ

١٧٢- إِنْ لَّمْ تَكُنْ لِّىْ قُرْبَةٌ إِلَّا الْوِلَا فَوِلَاكَ أَوْجَهُ أَوْجُهِ [١٩٨] الْقُرْبَانِ

١٧٣- أَوْرَدتُّ رَاحِلَتِىْ مَوَارِدَ حُبِّكُمْ اَلْحَمْدُلِلّٰهِ الَّذِىْ آوَانِىْ

١٧٤- لَمْ أَعْتَقِدْ فِيْكُمْ بِسُوْءٍ سَاعَةً اَلْحَمْدُلِلّٰهِ الَّذِىْ عَافَانِىْ

١٧٥- يَاغَوْثَنَا قَلْبِىْ يَجُوْدُ بِنَفْسِهِ [١٩٩] وَنَدَاكَ خَيْرُ نَدٍ عَلَى الْمَوْتَانِ [٢٠٠]

١٧٦- أَيُصِيْبُهُ [٢٠١] مَوْتٌ وَّأَنْتَ مَسِيْحُهُ وَمُحِيْىْ دِيْنِ اللّٰهِ لَا يَنْسَانِىْ

١٧٧- جُدْلِىْ بِمَا أَمَّلْتُهُ [٢٠٢] يَامَوْئِلِىْ [٢٠٣] يَارُوْحَ دِيْنٍ أَطْيَبِ الْأَدْيَانِ

١٧٨- إِنْ كَانَ أَرْضِىْ صَفْصَفًا [٢٠٤] قَاعًا فَلَا بَاسٌ وَّلَا يَاسٌ [٢٠٥] مِّنَ الْإِغْضَانِ

١٧٩- فَالْفَقْرُ لَيْسَ بِمُقْفِرٍ (٢٠٦) مِّنْ جُوْدِكُمْ
وَالْجُوْدُ لَايَخْتَصُّ بِالْبُسْتَانِ

١٨٠- كَمْ زَهْرَةٍ بَسَمَتْ بِغَيْثٍ فِي الْفَلَا   كَشَقَائِقِ (٢٠٧) النُّعْمَانِ وَالظَّيَّانِ (٢٠٨)

١٨١- لَابَاسَ إِنْ أَوْرَتْ ذُنُوْبِيْ نَارَهَا   تُطْفِيْ حَرِيْقَ شَنَانِهَا بِشُنَانِ

١٨٢- فَاجْعَلْ عُبَيْدَكَ هَادِيًا مَّهْدِيًّا   يَّمْحُو الضَّلَالَةَ فِي رِضَى الرَّحْمٰنِ

١٨٣- أَأُضَاعُ فَقْرًا أَمْ أُضَامُ (٢٠٩) مَذَلَّةً   أَوَلَسْتَ أَنْتَ بِضَامِنِيْ وَضَمَانِيْ

١٨٤- هٰذِيْ هُمُوْمٌ كُلُّهَا دَاءٌ وَّ لَا   كَرَزِيَّةٍ (٢١٠) أَلْقٰى مِنَ الْهِجْرَانِ (٢١١)

١٨٥- يَاوَيْحَ (٢١٢) مَنْ يَّنْحٰى (٢١٣) إِلَيْكَ فَيَعْتَرِيْ
شُؤْمُ الذُّنُوْبِ وَأُلْفَةُ الْأَوْطَانِ

١٨٦- نَالَ الْفِرَاقُ مِنَ الْفُؤَادِ مَرَامَهُ   هَيْهَاتَ لِلْإِسْلَاءِ وَالْإِسْكَانِ (٢١٤)

١٨٧- كَيْفَ الْوُصُوْلُ إِلَيْكَ يَارُوْحَ الْمُنٰى
يَارَاحَتِيْ يَاسَلْوَةَ الْأَحْزَانِ

١٨٨- كَيْفَ الْوُصُوْلُ وَحَالَ بَحْرٌ بَيْنَنَا   وَسَفِيْنَتِيْ مُتَلَاطِمُ الطُّوْفَانِ

١٨٩- أَمْ كَيْفَ يَرْجُو الْوَصْلَ عَبْدٌ بَاءَ (٢١٥) فِيْ
سِجْنِ الشُّجُوْنِ (٢١٦) بِأَسْوَءِ الْأَرْسَانِ (٢١٧)

١٩٠- قَلْبٌ (٢١٨) شَجٍ مُّشْجًى شَجِيْجٌ شَاجِنٌ
أَوَّهْ (٢١٩) مِنَ الْإِشْجَاءِ وَالْإِشْجَانِ (٢٢٠)

١٩١- اُرْفُقْ بِنَفْسِكَ يَا مُذَكِّرَ هَمِّهِ   هُوَ عَالِمُ الْأَسْرَارِ وَالْأَعْلَانِ (٢٢١)

١٩٢- فِيْهِ اسْتَجِرْ وَاسْتَجْرِ أَعْيَانَ الْغِنٰى (٢٢٢)
وَبِهِ اسْتَعِنْ وَاسْتَغْنِ عَنْ أَعْوَانِ

١٩٣- لَهْفٰى عَلَيْكَ لَهَوْتَ أَمْ لَمْ تَدْرِ أَنْ   غَشِيَ (٢٢٣) الْبَلَاءُ وَأَنْتَ فِيْ غَشَيَانِ

١٩٤- أَظَلُوْمُ إِنَّ الْعُمْرَ ظِلٌّ زَائِلٌ   وَالْمَوْتُ مَأْتِيٌّ (٢٢٤) وَّكُلٌّ فَانِ

١٩٥- فَمَتٰى تَلُوْذُ بِجَاهِهِ وَتَقُوْلُ يَا   اَللّٰهُ يَا رَبَّاهُ يَا حَنَّانِيْ

١٩٦- يَاحَقُّ يَاسُبُّوْحُ يَاقُدُّوْسُ يَا   مَن لَّايَسُوْغُ (٢٢٥) لِغَيْرِهِ سُبْحَانِيْ

١٩٧- اَلْعَبْدُ مُعْتَرِفٌ بِمُقْتَرَفَاتِهِ (٢٢٦)   وَيَظُنُّ (٢٢٧) أَنَّكَ رَاحِمُ النَّدْمَانِ

١٩٨- كَمْ نِعْمَةٍ أَوْلَيْتَ (٢٢٨) مَا أَنَا أَهْلُهَا   وَمَنَحْتَ (٢٢٩) مَجَّانًا بِلَا أَثْمَانِ

١٩٩- سَمْعًا فُؤَادًا نَّاظِرًا (٢٣٠) مُتَكَلِّمًا (٢٣١)   رِجْلًا يَّدًا وَّالْعَدُّ قَدْ أَعْيَانِيْ

٢٠٠- وَأَجَلُّهَا دِيْنُ النَّبِيِّ الْمُصْطَفٰى (٢٣٢)   وَالْإِعْتِصَامُ بِحَبْلِ سَبْعِ مَثَانِيْ (٢٣٣)

٢٠١- أَخْصَلْتَ خَصْلَ (٢٣٤) خُصَيْلَتِيْ لِخُصُلَّتِيْ
بِالْجُوْدِ مِنْكَ وَلَمْ تَذَرْ لِدَهَانِ

٢٠٢- أَيْقَظْتَنِيْ وَأَنَمْتَنِيْ وَعَصَمْتَنِيْ   مِمَّا يُسِيْئُ بِأَعْيُنٍ تَرْعَانِيْ (٢٣٥)

٢٠٣- مَا كَانَ صُبْحٌ فِي الدُّهُوْرِ وَلَا مَسَا   إِلَّا تَجَدَّدَ شَرْبَتِيْ وَخِوَانِيْ (٢٣٦)

٢٠٤- وَاللّٰهِ لَمْ أَرْمِنْكَ غَيْرَ تَرَحُّمٍ   وَتَرَانِيَ اللّٰهُمَّ حَيْثُ تَرَانِيْ (٢٣٧)

٢٠٥- أَنْسَاكَ دَهْرًا لَّا أَفِيْقُ وَلَمْ تَكُنْ   نَّاسِيَّ فِيْ حِيْنٍ مِّنَ الْأَحْيَانِ

٢٠٦- فَذَكَرْتَنِيْ بِالْجُوْدِ وَالْإِيْجَادِ إِذْ   مَا كُنْتُ فِيْ رُوْحٍ وَّلَاجُسْمَانِ (٢٣٨)

٢٠٧- هٰذَا فَعَلْتَ وَمِثْلَ ذٰلِكَ تَفْعَلُ   إِذْ أَنْتَ أَهْلُ الْفَضْلِ وَالْإِحْسَانِ

٢٠٨- ثُمَّ اللَّئِيْمُ [٢٣٩] أَجَابَ دَاعِيَ نَفْسِهِ   وَاسَوْأَتَاهُ وَإِنْ غَفَرْتَ لِجَانِ

٢٠٩- سُبْحٰنَكَ اللّٰهُمَّ تُعْصٰى مُنْعِمًا   وَيُطَاعُ كَلْبٌ [٢٤٠] بَيِّنُ الشَّنَانِ [٢٤١]

٢١٠- يَاهَيَّ [٢٤٢] لَيْسَ الْمَلْكُ [٢٤٣] يَسْأَمُ مِنْ نَدًى [٢٤٤]

وَالْعَبْدُ عِنْدَ الْحَفْدِ فِي ارْثِعْنَانِ

٢١١- قَوَّيْتَهُ لِيُطِيْعَ وَالسَّمِجُ الرَّدِيْ [٢٤٥]   مَا زَالَ يَصْرِفُهَا [٢٤٦] إِلٰى عِصْيَانِ

٢١٢- إِنْ فَاتَهُ ذَنْبٌ فَعَجْزًا أَوْ كَمَا   قَصُرَتْ عَنِ الْحَلْوَا يَدُ الشَّبْعَانِ

٢١٣- إِنْ تَابَ تَابَ [٢٤٧] وَقَصْدُهُ الرُّجْعٰى [٢٤٨] فَمَنْ

يُدْرِيْهِ فَرْقَ التَّوْبِ وَالتَّوْبَانِ [٢٤٩]

٢١٤- وَاللّٰهِ عَدْلٌ مِّنْكَ إِنْ عَذَّبْتَهُ   وَبِذَاكَ تَشْهَدُ كِفَّتَا الْمِيْزَانِ

٢١٥- لٰكِنَّ عَفْوَكَ رَبِّ أَوْسَعُ لِيْ وَمَا   وَعَدَتْنِيَ الْأَلْطَافُ بِالْحُسْبَانِ [٢٥٠]

٢١٦- إِنْ لَّمْ تُرِدْ إِلَّا مَلِيًّا وَّاجِدًا [٢٥١]   أَوَّهْ [٢٥٢] فَمَنْ لِّلْمُثْقَلِ الْمُدَّانِ

٢١٧- حَاشَاكَ جُوْدُكَ لَايَخُصُّ بِمُرْتَوٍ

وَّنَدَى [٢٥٣] النَّدٰى [٢٥٤] أَحْنٰى [٢٥٥] عَلَى الْعَطْشَانِ

٢١٨- فَبِلُطْفِكَ الْحَنَّانِ مَالِيَ مَلْجَأٌ   إِلَّاحَنَاؤُكَ مِنْ شَجٍ آنَانِ

٢١٩- مَالِيْ إِلَيْكَ وَسِيْلَةٌ إِلَّا الرَّجَا

وَالْمُصْطَفَى [٢٥٦] الْمَبْعُوْثُ بِالْفُرْقَانِ

٢٢٠- فَبِعِزِّكَ الْأَعْلٰى وَقُدْرَتِكَ الَّتِيْ   لَاتَنْتَهِيْ بِزَمَانَةٍ وَّمَكَانِ

٢٢١- أَحْسِنْ إِلَيَّ بِحُسْنِ أَحْسَنِ مُحْسِنٍ [٢٥٧]

حَسَنٍ حَسَيْنٍ حَاسِنٍ حُسَّانِ

٢٢٢- أَجْزِلْ بِكِلْتَا الضَّرَّتَيْنِ [٢٥٨] تَنَعُّمِيْ   وَبِجَارَةٍ [٢٥٩] حَفَّتْ [٢٦٠] بِهَا هَاتَانِ

٢٢٣- بِكَ أَرْتَضِيْ رَبًّا كَرِيْمًا فَارْضَ بِيْ   عَبْدًا وَّأَصْلِحْنِيْ لِأَنْ تَرْضَانِيْ

٢٢٤- ثَقِّلْ مَوَازِيْنِيْ وَأَبْلِجْ حُجَّتِيْ   بِمَنِ ارْتَضَاهُ نَبِيَّاهِ [٢٦١] الثَّقَلَانِ

٢٢٥- وَقِ حُرَّ وَجْهِيْ مِنْ لَّظَاهَا [٢٦٢] بِالَّذِيْ   نَبَعَ الزُّلَالُ بِكَفِّهِ [٢٦٣] الْمُزْدَانِ

٢٢٦- قَدْ قُلْتَ إِنِّيْ عِنْدَ ظَنِّ الْعَبْدِ بِيْ [٢٦٤]   ظَنِّيْ بِكَ الْإِحْسَانُ يَامَنَّانِيْ

٢٢٧- وَإِذَا تَجَلّٰى نُوْرُ حُسْنِ الْمُصْطَفٰى   يَوْمَ الْجَزَا فَأَرِحْ بِهِ أَعْيَانِيْ

٢٢٨- أَرِنِيْ إِذَنْ قَمَرًا تَضَاءَلَ [٢٦٥] دُوْنَهُ [٢٦٦]   كُلُّ الْكَوَاكِبِ وَاخْتَفَى الْقَمَرَانِ

٢٢٩- وَارْحَمْ أَبِيْ وَأَبَاهُ [٢٦٧] رَحْمًا دَائِمًا   وَاجْعَلْ قُبُوْرَهُمَا رِيَاضَ جِنَانِ [٢٦٨]

٢٣٠- أَنِسْهُمَا اللّٰهُمَّ فِيْ جَدْثَيْهِمَا [٢٦٩]   بِالْحُوْرِ وَالْغِلْمَانِ وَالرِّضْوَانِ [٢٧٠]

٢٣١- أَبْدِلْهُمَا دَارًا وَّجَارًا خَيِّرًا [٢٧١]   مِنْ هٰؤُلَاءِ [٢٧٢] الدُّوْرِ وَالْجِيْرَانِ

٢٣٢- حَتّٰى يَقُوْلَ النَّاظِرُوْنَ إِلَيْهِمَا   بِتَعَجُّبٍ وَّتَبَاشُرٍ وَّتَهَانِ

٢٣٣- عَبْدَانِ مَرْحُوْمَانِ رَبٌّ غَافِرٌ   نُّزُلٌ كَرِيْمٌ مَّنْزِلٌ رُّوْحَانِيْ [٢٧٣]

٢٣٤- وَأَدِمْ شَآبِيْبَ الرِّضَا وَنَدَى [٢٧٤] الْعَطَا   لِجَمِيْعِ أَهْلِ الدِّيْنِ وَالْإِذْعَانِ

٢٣٥- شَرَّفْتَنَا بِالْحَقِّ فَانْصُرْنَا عَلٰى   بِدَعِ الْعُنُوْدِ وَنِزْغَةِ [٢٧٥] الْمُجَّانِ [٢٧٦]

٢٣٦- حَتّٰى نَكُوْنَ حُمَاةَ دِيْنٍ قَيِّمٍ   وَّمُحَاةَ شَرِّ الزَّيْغِ وَالْبُطْلَانِ

٢٣٧- فَلَكَ الثَّنَاءُ بِبَدْئِهِ وَثَنَائِهِ [٢٧٧]   وَلَكَ الْمَدِيْحُ بِأَوَّلٍ وَّبِثَانِ

٢٣٨- وَصَلَاةُ رَبِّيْ دَائِمًا أَبَدًا عَلٰى خَيْرِ الْبَرِيَّةِ سَيِّدِ الْأَكْوَانِ [٢٧٨]

٢٣٩- وَالْاٰلِ وَالْأَصْحَابِ وَالْأَحْبَابِ وَالْ تُوَّابِ وَالْأَصْهَارِ وَالْأَخْتَانِ

٢٤٠- صَلَّى الْمَجِيْدُ عَلَى الرَّسُوْلِ وَفَضْلِهٖ [٢٧٩]

وَمُحِبِّهٖ وَمُطِيْعِهٖ بِحَنَانِ [٢٨٠]

٢٤١- صَلّٰى عَلَيْكَ اللّٰهُ يَامَلِكَ الْوَرٰى مَا غَرَّدَ الْقُمْرِيُّ فِى الْأَفْنَانِ

٢٤٢- صَلّٰى عَلَيْكَ اللّٰهُ يَا فَرْدَ الْعُلٰى مَا أَطْرَبَ الْوَرْقَاءُ بِالْإِلْحَانِ

٢٤٣- صَلّٰى عَلَيْكَ اللّٰهُ يَا مَوْلَاىَ مَا رَنَّ الْحَمَامُ عَلٰى شُجُوْنِ الْبَانِ [٢٨١]

....

التعليقات

١- استغاث.

٢- فروعها.

٣- شجرة عربية تشبه بها قدود الحسان فى الاستواء والرشاقة.

٤- فعل تعجب تصغير ما أملح ولم يصغروا من الفعل غيره.

٥- مما تجدر الإشارة إليه أن فضيلة الإمام الأكبر المجدد محمد أحمد رضا خان لم يذكر فى كل أشعاره العربية. فى ديوانه هذا. لفظ البكاء إلا فى هذا البيت. وفى البيت الأول من القطعه التى رثابها حكيم محمود خان الدهلوى والذى قال فيه:

بَكَتِ الْعُيُوْنُ أَمَا تُرِيْدُ جُمُوْدَا

أَبْكَتْ شَرِيْفًا صَادِقًا مَحْمُوْدَا

فاسلوبه فى منظوماته التى نظمها لتأبين ورثاء بعض أقاربه وشيوخه ومعاصريه أسلوب معتدل ليس فيه غلو ودعوة للحزن بل أسلوب حكيم واعظ. "المحقق"

٦- علم.

٧- حرقة العشق.

٨- عزب الصوت.

٩- المكنونات.

١٠- منادمة.

١١- غاية.

١٢- أراد اللفظ أى الام أقول أيان أيان.

١٣- حرقة العشق.

☆ إشارة إلى مطلع القصيدة الشهيرة بانت سعاد للشاعر الشهير كعب بن زهير ابن أبى سلمى التى أنشدها بين يدى الرسول (ﷺ) حين جاء تائبا ومعلنا إسلامه حيث قال فى مطلع هذه القصيدة:

بانت سعاد فقلبى اليوم مبتول متيم اسرها لم يفد مكبول

"المحقق"

١٤- مضت.

١٥- كفى.

١٦- إذ لست بدعا من العشاق.

١٧- الأحبة

-١٨ المضمضة أصلها للفم لكنها كلمة تقولها العرب إذا أرادوا المبالغة فى نفى النوم.

-١٩ سعرت. وساومت

-٢٠ أى فأيست بعد ما رجوت وهذا أشد.

-٢١ هو قسم من أخذ مال الغير بلا رضاه ومنه الطرار

☆ إشارة إلى بيت كعب بن زهير بن أبى سلمى بقصيدة بانت سعاد والذى قال فيه:

كانت مواعيد عرقوب لها مثلا

وما مواعيدها إلا الأباطيل

-٢٢ عملى.

-٢٣ الطبيعة.

-٢٤ توقع فى المشقة.

-٢٥ مستقيم.

☆ إشارة إلى بيت كعب بن زهير بن أبى سلمى بقصيدته الشهيرة بانت سعاد حيث قال:

هيفاء مقبلة عجزاء مدبرة

لا يشتكى قصر منها ولا طول

"المحقق"

-٢٦ أى أقوله.

-٢٧ قربت.

-٢٨ انقادت.

-٢٩ قريب.

-٣٠ روائى.

-٣١ فإنه أحسنها كلها.

-٣٢ اسم امراة عربية مشهورة بجمال.

-٣٣ المختار أنه بمعنى لكن. قاله الطيبى

-٣٤ خدام.

-٣٥ جمع عتبة الباب.

-٣٦ ما قصدت.

☆ هذه الشطرة إشارة إلى الشطرة الثانية من البيت الثانى من قصيدة بانت سعاد حيث قال فيها كعب بن زهير بن أبى سلمى.

الا اغن غضيض الطرف مكحول

"المحقق"

-٣٧ أهل سهل هم أهل البوادى "مجمع البحار".

-٣٨ انزلوا بأرض سهل.

-٣٩ إشارة إلى اسم والده فضيلة الإمام الشيخ رئيس الأتقياء محمد نقى على خان. "المحقق"

-٤٠ من المشقة.

-٤١ تتحمل.

-٤٢ ناصح.

-٤٣ يلقى.

-٤٤ جنون.

-٤٥ بالفتح جماعة الناس

٤٦- أى نزلن بقلبى-

٤٧- كون الشفة زرقاء وهو من الحسن عند العرب- وتراد به الشفة مجازا-

٤٨- شبه المعانى بالنجوم فى علوها وسناها والاهتداء بها- ومعلوم أن الليل كلما أظلم كانت النجوم أسفر وفى لفظ الستارة مع النجوم لطف لا يخفى-

٤٩- جمع غانية المرأة التى استغنت بحسنها وجمالها عن الحلى-

٥٠- عادتى-

٥١- أى تمهيده-

٥٢- الرحلة بالضم من العلماء هو العلم المقتدا الذى يرتحل إليه من كل حدب للاستفادة والاستفاضة-

٥٣- شما: جمع أشم بمعنى العالى-

٥٤- منيعا: رفيعا

٥٥- صين: حفظ

٥٦- باسم: البسم هو التبسم-

٥٧- مجديا: مفيدا-

٥٨- منائر: جمع منارة-

٥٩- وحق إذ: أى وكان حقيقا بذلك-

٦٠- ظؤر: جمع ظئر بالكسر-

٦١- تربى: نشأ-

٦٢- يربو: يزيد ويفوق-

٦٣- خذءت: اى خضعت-

٦٤- فينثنى: فيرجع-

٦٥- خلال: وسط-

٦٦- يندب: ينادى- ندب إلى كذا أى دعا إليه- والشرع يندب أى يدعو ويرغب-

٦٧- القران: على فعان بنقل حركة الهمزة إلى الراء وحذفها لغة شائعة فى القرآن على فعلان وبهما قرئ القرآن فى القرآن-

٦٨- فياله: كلمة تعجب-

٦٩- آية: فلان آية فى كذا أى ماهر كامل بالغ من الكمال حدا صار به آية من آيات القدرة الالٰهية تبارك وتعالى-

٧٠- الإزكان: التفهيم-

٧١- عدان: ساحل-

٧٢- رجل يضرب به المثل فى العى كان اشترى ظبيا بأحد عشر درهما فقيل بكم ففتح كفيه فارقا أصابعهما وأبدى لسانه يريد بأحد عشر فانفلت الظبى فقالوا أعيى من باقل-

٧٣- الإمام الفقيه الأصولى أبو بكر-

٧٤- يفرعه أى يغلبه

٧٥- يعلو: يغلب-

٧٦- فقاهه: فقهه-

☆ شيبانى: الإمام محمد بن الحسن

٧٧- منها النحو والصرف واللغة والاشتقاق والمعانى والبيان والبديع والعروض والقوافى والأمثال-

٧٨- إبن سينا هو الطبيب العربى الأشهر- وفى هذا البيت مبالغة حيث ان فضيلة الإمام الأكبر المجدد يعد فضل الرسول أعلى منزلة فى الطب من ابن سينا- بل يقول إنه لو كان معاصرا له لتمارض ابن سينا واستغاث به-

"المحقق"

٧٩- لتمارضت: ادعت مرضها وهى بدون داء.

٨٠- الإرنان: الاستغاثة.

٨١- حواها: جمعها.

٨٢- مندوحة: سعة.

٨٣- منزغ: مقام الإغواء والتحريش.

٨٤- اخسا: زجر للكلب.

٨٥- تلميح إلى قصة ابن صائد وأن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم خبأله سورة الدخان وسأله عما خبأ فقال له دخ. فقال صلى الله تعالى عليه وسلم اخسا فلن تعدو قدرك أى قدر ما يلقيه إليك شياطينك وهكذا المتفلسف ليس له من درك الحقائق إلا قدر ما ألقى إليه كبرائه فيه كلمة صادقة وعشر كاذبة كمثل إلقاء الشياطين سواء بسواء.

٨٦- ميداه: أى منتهاه.

٨٧- دخ: لغة فى دخان.

٨٨- قصوى: غاية.

٨٩- لَلحيا: اللام للاستغاثة.

٩٠- إقتباس من حديث أشراط الساعة.

٩١- يعنى يطلبون الزيادة فى الطول.

٩٢- عرى: بالضم جمع عروة.

٩٣- الفار من فسقة سكان البيوت. والغربان من فسقة الأطيار فأراد بالأول أهل التفريط وبالآخر أهل الإفراط. وهم على طرفين من العروة الوثقى يجذبها كل إلى جانبه ليوهنها ولكنها أوثقها الله تعالى.

٩٤- أرسان: جمع رسن.

٩٥- أشطان: جمع شطن بمعنى رسن.

٩٦- ربيط: أصله للثور المربوط.

٩٧- أبلج: أظهر.

٩٨- تلجلج فى الكلام تردد.

٩٩- مطرين: مبالغين فى المدح.

١٠٠- صلى الله تعالى عليه وسلم.

١٠١- إشارة إلى الآية القرآنية: "يجعلون أصابعهم فى آذانهم من الصواعق حذر الموت". (سورة البقرة، آية ١٩) "المحقق"

١٠٢- شوب: يراد به النفى المطلق.

١٠٣- لا تغش: لا تخالطهم.

١٠٤- إشارة إلى الآية القرآنية: "قل الله ثم ذرهم فى خوضهم يلعبون". (سورة الأنعام، آية ٩١) "المحقق"

١٠٥- الجناية الجرم وأجنى بمعنى أجرم.

١٠٦- معاب: مصدر ميمى بمعنى العيب

١٠٧- هن يكنى به عن كل مستهجن.

١٠٨- أظل: أى قارب

١٠٩- جم: كثير

١١٠- صلى الله تعالى عليه وسلم.

١١١- صلى الله تعالى عليه وسلم.

١١٢- حبا: وهب.

١١٣- صلى الله تعالى عليه وسلم.

١١٤- قال تعالى "قطوفها دانية"

١١٥- وان: عاجز.

١١٦- عنيت: أردت.

١١٧- معين: معلوم وهو نجاتنا من العناء.

١١٨- فلاى معنى: أى بأى وجه.

١١٩- تحقيق: فى صورة التعليق وهو أبلغ وأوجب للجزاء.

١٢٠- ولا يخفى ما فى ذكر الحياء والغنى من اللطف.

١٢١- انهض: قم.

١٢٢- استفرغ: انقطع لذلك.

١٢٣- الشهيد: حاضرا.

١٢٤- إشارة إلى استشهاد. أمير المؤمنين خليفة الرسول (ﷺ). عثمان بن عفان (رضي الله عنه) حين استشهد بداره. "المحقق"

١٢٥- يريد السيد الكريم آل أحمد رضى الله تعالى عنه.

١٢٦- إن شئت أردت المعنى الإضافى فصلى الله تعالى عليه وعليهم وسلم. وإن شئت جعلته علما فهو أبو جد سيدنا الشيخ رضى الله تعالى عنهم.

١٢٧- كهف الورى: أى مأمنهم.

١٢٨- كنف الهدى: هو الحفظ ـ مصدر أطلق مبالغة.

١٢٩- كشف: دفع.

١٣٠- النهى: العقول.

١٣١- أى هو كلمة تفدية.

١٣٢- ما: موصولة.

١٣٣- أى أعطانى.

١٣٤- على حد قوله تعالى "ما قتلوه".

١٣٥- الردى: الهلاك.

١٣٦- كناية عن كمال الاستعجال.

١٣٧- فرعانى: أى حفظنى.

١٣٨- بحران: أى جوادان.

١٣٩- يوم رهان: يوم المسابقة.

١٤٠- ميتاء آخر نهايت دويدن أسپان در مسابقت وكذلك الميداء والميطان أول حد دويدن.

١٤١- من: استفهامية.

١٤٢- لا يخفى لطف لفظ الخلافة.

١٤٣- معتوران: مختلفان.

١٤٤- ما استتما: ما استكملا.

١٤٥- الأفول: الغروب.

١٤٦- ونازع اللمعان: الخسوف والكسوف.

١٤٧- التنكير للتعظيم.

١٤٨- صلى الله تعالى عليه وسلم.

١٤٩- رضى الله تعالى عنه. والبغدان بالنون لغة شائعة من سبع لغات فى بغداد

١٥٠- ذكراه: ثناءه.

١٥١- صيغة تعجب.

١٥٢- هو الممدوح مدظله.

١٥٣- كتبه وكلماته.

١٥٤- الماء الصافى

١٥٥- سم قاتل.

١٥٦- مهلك.

١٥٧- تلميح إلى قصة نوح عليه الصلاة والسلام.

١٥٨- فعلت: الفاء للتعقيب.

١٥٩- أراد المعانى اللغوية فالكابر الأول: مولانا فضل الرسل والثانى: مولانا عبدالمجيد وما لكنا: السيد الكريم آل أحمد ونافعنا: السيد الجليل حمزة رضى الله تعالى عنهم أجمعين.

١٦٠- الأمين الثقة المعتمد عليه.

١٦١- إتقان ضبط: حفظ بإحتياط.

١٦٢- وصمة: عيب.

١٦٣- باغيا: طالبا.

١٦٤- غرز: ركاب.

١٦٥- إقتباس من الحديث.

١٦٦- إشارة إلى حديث الجليس الصالح.

١٦٧- إدهان: نفاق.

١٦٨- أى سلمنا.

١٦٩- استمكان: تمكن.

١٧٠- جلواتهم: علانياتهم.

١٧١- هو تلبيسهم الوحدة بالاتحاد والتوحيد بادعاء الالوهية.

١٧٢- دانوا: أى عبدوا.

١٧٣- هو الله تعالى.

١٧٤- بمقته: أى غضبه.

١٧٥- اسم جنس فصح إرادة الكثير.

١٧٦- على زعمهم.

١٧٧- أرداهم: أهلكهم.

١٧٨- اقتباس من القرآن.

١٧٩- مذاقهم: مشربهم.

١٨٠- لا يقتفيهم: لا يتبعهم.

١٨١- سنبلى نسبة إلى سنبل بالفتح. اسم موضع فى مملكة الروم. وشنانى نسبة إلى شنان بالكسر اسم واد بملك الشام.

١٨٢- صه: اصمت.

١٨٣- نسم: تنفس.

١٨٤- ورعتك: حفظتك.

١٨٥- هم: أى قصد.

١٨٦- العانى: الأسير.

١٨٧- يريد النبى صلى الله تعالى عليه وسلم والغفور من أسمائه صلى الله تعالى عليه وسلم كما فى سبل الهدى والرشاد.

١٨٨- درك: إدراك.

١٨٩- نكصت: رجعت.

١٩٠- عطن: مرجع الإبل ومأواها بعد الشرب.

١٩١- من: استفهامية.

١٩٢- مثل للعرب إذا أرادوا أن فلانا منتهى النهايات قالوا: "ليس وراء عبادان قرية"

١٩٣- عبادان: اسم بلد ليس وراءه عمران.

١٩٤- بتخفيف الهمزة.

١٩٥- مكانته: مرتبته.

١٩٦- أسفار: كتب.

١٩٧- أى أن هذا سنة ماضية.

١٩٨- أوجه: وجوه.

١٩٩- أى هو فى النزع.

٢٠٠- يريد الأرض الميتة. كما ورد فى الحديث.

٢٠١- أى القلب.

٢٠٢- أملته: رجوته.

٢٠٣- موئلى: أى ملاذى.

٢٠٤- أرض بلا ماء وأشجار.

٢٠٥- على أحد الوجوه الخمسة فى الحوقلة الإغضان: المطر الدائم.

٢٠٦- مقفر: خال.

٢٠٧- شقائق النعمان: وردة حمراء اللون صحراوية الموطن. "المحقق"

٢٠٨- الظيان: ياسمين.

٢٠٩- أضام: أظلم.

٢١٠- رزية: مصيبة.

٢١١- أى إنها أعظمها جميعا.

٢١٢- ويح: كلمة تحسر وترحم.

٢١٣- ينحى: يقصد.

٢١٤- المصدران مبنيان للمفعول.

٢١٥- باء: أى رجع.

٢١٦- سجن الشجون: غمها.

٢١٧- إن فتحت الهمزة فجمع رسن بفتحتين. أو كسرت فمصدر أى التقييد بالرسن.

٢١٨- أى لى أو هذا.

٢١٩- أوّه. كلمة. تاسف وتحسر.

٢٢٠- مرادف الإشجاء معناهما الإلقاء فى الغم.

٢٢١- الأسرار والأعلان: جمعان بمعنى الأمور الخفية والظاهرة.

٢٢٢- استجر أعيان الغنى أى اطلب جريان عيون الغنى.

٢٢٣- غشى: أحاط.

٢٢٤- ماتى: أى آت على حد قوله تعالى إنه كان وعده مأتيا.

٢٢٥- لا يسوغ: لا يجوز.

٢٢٦- بمقترفاته: بمكتسباته من الذنوب.

٢٢٧- أى يستيقن والظن بمعنى اليقين فى القرآن كثير.

٢٢٨- أوليت: أى أعطيت.

٢٢٩- ومنحت: وهبت.

٢٣٠- ناظرا: أى العين.

٢٣١- متكلما: أى اللسان.

٢٣٢- صلى الله تعالى عليه وسلم.

٢٣٣- سبع مثانى: القرآن العظيم.

٢٣٤- نبات أخضر رقيق.

٢٣٥- الضمير إلى الأعين.

٢٣٦- خوان بالكسر معرب خوان.

٢٣٧- أى فى عصيانك جهارا معك.

٢٣٨- جسمان: أى جسم.

٢٣٩- يريد نفسه.

٢٤٠- يريد النفس أو الشيطان.

٢٤١- بين الشنان: ظاهر العداوة.

٢٤٢- كلمة معناها واعجبا.

٢٤٣- بإسكان اللام السلطان.

٢٤٤- أى عطاء

٢٤٥- هالك.

٢٤٦- الضمير إلى القوة المفهومة من الفعل.

٢٤٧- ثاب: رجع.

٢٤٨- الرجعى: الرجوع.

٢٤٩- الثوبان: الرجوع.

٢٥٠- الحسبان: العذاب.

٢٥١- واجدا: غنيا.

٢٥٢- اوه: آه كلمة تحسر و تاسف.

٢٥٣- ندى: مطر.

٢٥٤- الندى: عطاء.

٢٥٥- أحنى: أعطف.

٢٥٦- صلى الله تعالى عليه وسلم.

٢٥٧- صلى الله تعالى عليه وسلم.

٢٥٨- هما الدنيا والاخرة.

٢٥٩- أراد القبر فإنه البرزخ.

٢٦٠- حفت: أحاطت.

٢٦١- صلى الله تعالى عليه وسلم.

٢٦٢- لظاها: أى زبانة جهنم.

٢٦٣- اكتسبت التذكير من المضافة إليه كالسور اكتسب التأنيث من المدينة فى قوله

لما أتى حب الزبير تواضعت

سور المدينة والجبال الخشع

قاله صاحب غاية التحقيق.

٢٦٤- إشارة إلى حديث (أى الحديث القدسى) "أنا عند ظن عبدى بى"

٢٦٥- تضاءل: أى اضمحل.

٢٦٦- دونه: أى عنده.

٢٦٧- هو فضيلة الإمام الشيخ رئيس الأتقياء محمد نقى على خان بن فضيلة الإمام الشيخ إمام العلماء محمد رضا على خان. بن فضيلة الشيخ الحافظ كاظم على خان "المحقق"

٢٦٨- إشارة إلى الحديث النبوى الشريف "القبر إما روضة من رياض الجنة او حفرة من حفر النيران".

٢٦٩- جدثيهما: قبريهما.

٢٧٠- الرضوان: خازن الجنة.

٢٧١- أى خيرية الدار و الجار متلازمتان فى الدار الاخرة فوصف أحدهما أغنى عن وصف الاخر.

٢٧٢- أولاء ربما يشار بها إلى غير ذوى العقول. قال تعالى: "إن السمع والبصر والفؤاد كل أولئك كان عنه مسئولا". قاله أبو اسماعيل الجوهرى. وفى

الشعر أمر آخر يعرفه اللبيب.

٢٧٣- منزل رَوحانى: مكان روحانى بالفتح أى طيب.

٢٧٤- ندى: مطر.

٢٧٥- نزغة: فساد و فتنة.

٢٧٦- المجان: جمع ماجن الرجل الجرىء.

٢٧٧- ببدئه و ثنائه: أى بأوله وآخره كما فى المجمع.

٢٧٨- هذا البيت هو نفس معنى البيت الذى يقول فيه فضيلة الامام الأكبر المجدد محمد أحمد رضا خان.

وَصَلَاةُ مَوْلٰنَا عَلٰى خَيْرِ الْأَنَامِ مُحَمَّدٍ

٢٧٩- فضله: إشارة إلى فضيلة الإمام الشيخ فضل الرسول العثمانى القادرى الحنفى البدايونى الذى نظمت وانشدت هذه القصيدة فى مدحه على الأخص. و أيضا إشارة إلى السلسلة الذهبية وهى هذه: فضيلة الإمام مطيع الرسول محمد عبدالمقتدر ابن تاج الفحول محب الرسول الشاه عبدالقادر القادرى ابن فضيلة الإمام الشيخ فضل الرسول القادرى ابن فضيلة الإمام الشاه عبدالمجيد القادرى رحمهم الله تعالى "المحقق"

٢٨٠- بجنان: متعلق بصلى.

٢٨١- نلحظ أن فضيلة الإمام الأكبر المجدد محمد أحمد رضا خان قد اختتم قصيدته هذه بأول شطرة بدأ النظم بها.

قام شمشاد حسين رضوى مدير شمس العلوم بدايون بكتابة بحث باللغة الأردية تحت عنوان: "إمام أحمد رضا كے عربى قصائد كا تجزياتى مطالعه" وقام فيه بتحليل و شرح عديد من أبيات هذه القصيدة "أى رن الحمام على

شجون البان.

راجع: شمشاد حسين رضوى.

إمام أحمد رضا كے عربى قصائد كا تجزياتى مطالعه، بحث مستخرج من مجله سنى دنيا بريلى شريف. مجلة شهرية تصدر عن مركز سواد أعظم أهلسنت آستانه عاليه قادريه رضويه فى عددها رقم١، جلد رقم١٣، الصادر فى جمادى الثانى، رجب١٤١٦هـ. نومبر، دسمبر١٩٩٥م، إدارة سنى دنيا. سوداگران، رضانگر بريلى شريف، الهند، ص٧٦:٦٠.

ومما تجدر الإشارة إليه بخصوص أشعار التشبيب التى افتتح بها. فضيلة الإمام الأكبر المجدد محمد أحمد رضا خان. هذه القصيدة انها على غراء مطلع قصيدة بانت سعاد لكعب بن زهير بن أبى سلمى. وهذا من خصائص أسلوب و موضوعات نظم الشعر فى العصر الجاهلى.

وعندما ندقق النظر فيها لا نجد لفظا خارجا عن حدود الأدب فهو غزل دنيوى عفيف. ولا نجد لفضيلته أى أشعار عربية فى هذا الديوان فى الغزل العذرى أو المجازى إلا فى مطلع هذه القصيدة.

وكان فضيلته يريد أن يقول لنا أنه أقدم على هذا الأسلوب لأن كعب بن زهير بن أبى سلمى عند ما قدم على الرسول (ﷺ) ليعلن توبته عما نظمه وأنشده من أشعار فى هجاء رحمة للعالمين (ﷺ) و يطلب العفو و يعلن إسلامه بين يدى الرسول (ﷺ) الذى كان قد أباح دمه.

أنشد بين يدى الرسول (ﷺ) قصيدته الشهيرة "بانت سعاد" وفى مطلعها أشعار فى التشبيب. ولم ينهه الرسول (ﷺ) لذلك أقدم فضيلته على نظم أشعار مطلع هذه القصيدة فى التشبيب. ثم بعد ذلك نجد فضيلته يخاطب نفسه قائلا فى بيت رقم ٢٦:

دَعْ عَنْكَ هٰذَا لَسْتَ أَهْلَ بَطَالَةٍ

وَانْهَضْ إِلَى مَا كُنْتَ فِيْهِ تُصَالِىْ

وكان فضيلته يقول لنفسه إن أشعار التشبيب التى افتتح بها كعب بن زهير بن أبى سلمى قصيدته ولم ينهه الرسول (ﷺ) لأن كعبا كان حديث عهد بالإسلام ولم يكن لديه معرفة بكل ما نزل على الرسول (ﷺ) لذلك التمس له الرسول (ﷺ) العذر، وأنت الآن يا رضا ليس لك من عذر لكى تنظم فى الغزل الدنيوى وإن كان أسلوبك عفيفا. فعليك بالابتعاد عن النظم فيما فيه شبهات. وعد إلى ما أخذته على عاتقك من تحمل كل صعاب فى طريق التقوى والهدى والرشاد والدعوة.



القصيدة رقم (٢)

"آمال الأبرار وآلام الأشرار"

تمهيد: كثر الحديث حول ناظم هذه القصيدة أهو فضيلة الإمام الأكبر المجدد محمد أحمد رضا خان أم الشيخ محمد عبدالوحيد الحنفى الفردوسى العظيم آبادى أحد خلفاء فضيلته.

وقد وقع هذا اللبس بسبب ما أقدم عليه الشيخ محمد عبدالوحيد من طبع هذه القصيدة باسمه بعنوان أنه قدمها ولم يكتب اسم ناشدها، وذلك من مطبعة حنفية الواقعة بعظيم آباد ببتنه.

وكتب كثير من الأدباء والمحققين حول هذا الموضوع أجمعوا كلهم على أن قصيدة آمال الأبرار وآلام الأشرار لفضيلة الإمام الأكبر المجدد محمد أحمد رضا خان. وأذكر منهم مع مؤلفاتهم التى ذكر فيها هذا:

١- ظفر الدين رضوى (ملك العلماء)

حيات أعلى حضرت (مكمل سوانح عمرى مجدد دين و ملت أعليحضرت

فاضل بريلوى)، ج١، مكتبه رضويه فيروز شاه اسٹريٹ، كراچى، ص٤٤، ١٩٦٦.

٢- محمد برهان الحق جبلپورى (المفتى):

إكرام إمام أحمد رضا، ترتيب و تحشيه: محمد مسعود أحمد (پروفيسر ڈاكٹر)، ط٢، مركزى مجلس رضا، لاهور، ١٤٠٢هـ/١٩٨١م، ص٤٢:٤٩

٣- محمود احمد قادرى (العلامه):

إمام أحمد رضا بريلوى كے گيارة عربى أشعار، الإصلاح پبلى كيشنز، خانيوال، ملتان، ص٤:٧

٤- محمد مسعود احمد (پروفيسر ڈاكٹر):

إمام أحمد رضا اور زبان عربى، بحث مستخرج من مجلة ضيائے حرم فى عددها الصادر فى صفر ١٤٠٣- جنورى ١٩٨٣، ص٠٧.

٥- حيات امام اهل سنت:

رضا اكيڈمى، لاهور، پاكستان، ١٤٠٤هـ-١٩٨٤م، ص٣٣.

٦- محمود حسين بريلوى (پروفيسر):

إمام أحمد رضا كى عربى شاعرى، بحث مستخرج من مجلة معارف رضا، فى عددها رقم١٢ الصادر فى عام ١٤١٣هـ-١٩٩٢م، ص١٤٠.

٧- حامد على خان (ڈاكٹر):

إمام أحمد رضا كى عربى شاعرى، بحث مستخرج من مجلة الميزان فى عددها الخاص "إمام أحمد رضا" رقم ٧-٨-٦-١ اپريل- مئى- جون، الصادر فى ٢٦ مارچ ١٩٧٦، بمبئى.

ومما هو معروف أن ملك العلماء مولانا ظفر الدين رضوى من معاصرى فضيلة الإمام الأكبر المجدد محمد أحمد رضا خان بل من خلفائه و تلامذته أيضا. وصنف كتابه "حيات أعلى حضرت" عام ١٩٣٨م. وكتب فيه أن هذه القصيدة لفضيلة الإمام الأكبر المجدد محمد أحمد رضا خان ولم يعترض على كلامه هذا أحد، وحتى اليوم مما حققوا فى هذا الموضوع من أدباء وعلماء أهل السنة والجماعة أو من غيرهم.

ومما يدل على نسبة هذه القصيدة لفضيلة الإمام الأكبر المجدد محمد أحمد رضا خان كذلك، أن اللغة والأسلوب والأغراض الشعرية التى نظمت فيها تتشابه بل تتطابق مع لغة وأسلوب والأغراض الشعرية فى قصيدة رن الحمام على شجون البان لفضيلة الإمام الأكبر المجدد محمد أحمد رضا خان.

وقد قام فضيلته فى آخر بيت بهذه القصيدة- أى بيت رقم ١٧- بذكر تصغير ومرادف لقبه يقول:

غليمك الوحيد رجا رضاكا إذَ انْت العدل والقاضى الوحيد

فغليمك تصغير غلام، وغلام مرادف كلمة عبد، وعبد المصطفى هو لقب فضيلة الامام الأكبر المجدد محمد أحمد رضا خان.

وهذا الأسلوب فى تصغير لقبه نجده كذلك ببيت رقم ١٨٢ بقصيدة رن الحمام على شجون البان حيث يقول

فاجعل عبيدك هاديا مهديا … يمحو الضلالة في رضى الرحمن

فعبيدك تصغير عبد، وعبد المصطفى هو لقب فضيلته، فهذه الطريقة فى إيراد تصغير لقبه خاصة بفضيلته. ثم إن الشيخ محمد عبد الوحيد. الذى أقدم على طبع هذه القصيدة باسمه. لم يكن ليلقب بعبد المصطفى.

وأيضا نلحظ فى البيت الأخير بقصيدة آمال الأبرار وآلام الأشرار أن فضيلة الإمام الأكبر المجدد محمد أحمد رضا خان ذكر لقبه الشعرى. رضا. بأسلوب التورية. وهذا الأسلوب فى استخدام الألفاظ التى لها معنيان معروف وكان شائعا لدى شعراء اللغة الأردية فى القرن الثامن عشر الميلادى من أمثال شاه ظهور الدين حاتم.

للتفصيل حول هذا الموضوع راجع:

حازم محمد أحمد:

الظواهر الفنية فى شعر خواجه مير درد الدهلوى، رساله ماجستير (مخطوطة) بمكتبة جامعة عين شمس، القاهرة، مصر [illegible] هـ [illegible] م، ص [illegible]

وقد أقدم فضيلته على اختيار اسم تاريخى لهذه القصيدة ليشير إلى عام

نظمها بحساب الجمل. وهذا الأسلوب وجدناه فى أغلب أسماء مصنفاته كما وجدناه فى الاسم الذى يحمله ديوانه الأردى أى حدائق بخشش.

أما عن الأبيات أرقام ٧٦ و ٧٨ و ٧٩ و ٨٠ بهذه القصيدة والذى يقول فى أول بيت منها أى رقم ٧٦:

وَعَالِمَ أَهْلِ سُنَّةٍ مُصْطَفَانَا مُجَدِّدَ عَصْرِهِ الْفَرْدَ الْفَرِيدَ

فالممدوح هو فضيلة الإمام الأكبر المجدد محمد أحمد رضا خان نفسه أما فى البيت رقم ٨٠ بالممدوح آباءه وقد انشد فضيلته من باب التحدث بالنعمة. دون كبر. فهذا ليس بدليل على أن هذه القصيدة ليست لفضيلته لأننا وجدنا فضيلته بمواضع أخرى بأشعاره العربية يذكر ما من عليه الله من نعم، مثال ذلك أبيات أرقام ٢٠ و ٢٦ و ١٠٩ و ١٦٠ و ١٩٨ بقصيدة رن الحمام على شجون البان حيث يقول:

مَهْ يَا رِضَا يَا ابْنَ الْكِرَامِ الْأَتْقِيَا … يَاغَرْسَ دَوْحِ الْعِلْمِ وَالْإِتْقَانِ

دَعْ عَنْكَ هٰذَا لَسْتَ أَهْلَ بَطَالَةٍ … وَانْهَضْ إِلَى مَا كُنْتَ فِيهِ تُضَانِي

صَهْ يَا رِضَا لَا تُكْثِرَنْ لِحَثَالَةٍ … سَتَطِيرُ فِيْ نَسْمٍ وَّفِي تَسْمَانِ

وَرَعَتْكَ عَيْنُ اللّٰهِ قُمْ فَاسْمَعْ إِلَى … قَوْلِي فَقَوْلِي مُنْشِطُ الْأَذْهَانِ

كَمْ نِعْمَةٍ أَوْلَيْتَ مَا أَنَا أَهْلُهَا … وَمَنَحْتَ مَجَّانًا بِلَا أَثْمَانِ

ويقول فضيلته أيضا فى أشعاره الأردية:

یہی کہتی ہے بلبل باغ جناں کہ رضا کی طرح کوئی سحر بیاں
نہیں ہند میں واصف شاہ ہدیٰ، مجھے شوخیٔ طبع رضا کی قسم

رضا یہ نعت نبی نے بلندیاں بخشیں
لقب زمین فلک کا ہوا، سمائے فلک

کرم نعت کے نزدیک تو کچھ دور نہیں
کہ رضائے عجمی ہو، سگ حسان عرب

جو کہے شعر و پاس شرع، دونوں کا حسن کیونکر آئے
لا اسے پیش جلوہ، زمزمہ رضا کہ یوں!

حدائق بخشش، ج١، الطبعه الاولى، شبير برادرز، أردو بازار، لاهور، ١٩٨٨، ص
٢٨، ٢٠، ١٩، ٣٢.

فكل هذا يدل على أن قصيدة "آمال الأبرار و آلام الأشرار" من نظم فضيلة الإمام الأكبر المجدد محمد أحمد رضا خان، لا من نظم غيره.

ومما يعد دليلا قاطعا للشك وحجة قوية لاغبار عليها ما رواه لى فضيلة الإمام الشيخ محمد عبدالحكيم شرف القادرى عن فضيلة الأستاذ الدكتور محمد مسعود أحمد عن القاضى عبدالودود بن القاضى محمد

عبدالوحيد الحنفى الفردوسى العظيم آبادى. الذى أقدم والده على طبع قصيدة "آمال الأبرار و آلام الأشرار" باسمه. قال القاضى عبدالودود: "لم يكن والدى الشيخ القاضى محمد عبدالوحيد الحنفى الفردوسى العظيم آبادى شاعرا فى اللغة العربية ولا فى اللغة الأردية كذلك. وإن قصيدة "آمال الأبرار و آلام الأشرار" قد طبعت باسمه بعنوان أنه قدمه لا أنه انشده".

"لقاء مع فضيلة الإمام الشيخ محمد عبدالحكيم شرف القادرى بالجامعة النظامية الرضوية بلاهور فى صباح يوم الإثنين ٨ من شهر رمضان عام ١٤١١ للهجرة الموافق ٢١ من شهر يناير عام ١٩٩١ للميلاد".

وأيضا مثل هذا القول ذكره الأستاذ محمد يوسف صابر نقلا عن الدكتور حامد على خان عن القاضى عبدالودود.

راجع محمد يوسف صابر:

چودھویں صدی ہجری کی ایک عظیم شخصیت، الطبعة الثالثة، ضياء القرآن پبلی کیشنز، لاهور، ١٩٨٨، ص ١١

سبب نظم وانشاد هذه القصيدة:

أما عن سبب نظم هذه القصيدة. "آمال الأبرار و آلام الأشرار" فقد نظمها فضيلة الإمام الأكبر المجدد محمد أحمد رضا خان عام ١٣١٨ للهجرة الموافق عام ١٩٠٠ للميلاد فى مائة وسبعين بيتا. البيت رقم ١٤٠ منها باللغة

الفارسية ضمنه فضيلته لهذه القصيدة وهو فى الأصل للشيخ سعدى الشيرازى. نظمها للرد على جمعية ندوة العلماء وبيان عقائدهم. التى أسست وشيدت عليها هذه الجمعية. المخالفة لأهل السنة والجماعة. يقول فضيلته فى أبيات أرقام ١١و١٢و١٣ بهذه القصيدة:

أَلَمْ تَرَ أَنَّ نَدْوَةَ أَهْلِ كَيْدٍ ... دَعَتْ لِتَكِيْدَ فَاتَّبَعَ الْمَكِيْدُ

دَعَتْ لِرَدَى كَمُرْتَدٍّ مَرِيْدٍ ... وَمَنْ تَدْعُوْهُ مُرْتَادًا مَرِيْدُ

دَعَتْ جَهْرًا هَلُمُّوْا لِلْهَلَاكِ ... فَلَبَّى الْهَالِكُوْنَ وَ لَمْ يَحِيْدُوْا

أما عن موسسيها فيقول فضيلته فى بيت رقم ١٦:

أَكَابِرُ مُجْرِمِيْهَا نَيْشَرِيٌّ ... وَرَفْضِيٌّ وَنَجْدِيٌّ طَرِيْدُ

أما عن معتقدات هذه الندوة فيقول فضيلته فى بيت رقم ٢٧:

ضَمَمْتِ مِنَ الْمَذَاهِبِ كُلَّ ضِدٍّ ... أَغِمْدُكِ لِلسُّيُوْفِ مَعًا مُعِيْدُ

أما عن هدف موسسيها فيقول فضيلته فى البيتين ٢٨ و٣٠:

أَرَدْتِ لِكَيْ يَزِيْنَكِ تَاجَ مُلْكٍ ... فَصِحْتِ أَلَا لِتَأْتَلِفِ الْجُنُوْدُ

فَلَا تَاجٌ وَلَا بَاجٌ وَلٰكِنْ ... بِمَاءِ الْوَجْهِ أَوْسَاخٌ نُقُوْدُ

أما عن نتائج تاسيس هذه الجمعية على مؤسسيها فيقول فضيلته:

تَرَكْتُمْ دِيْنَكُمْ لِحُصُوْلِ دُنْيَا ... فَرَاحَ وَلَمْ تَجِيْ فَبَدَا الْبُيُوْدُ

خَسِرْتُمْ حَظَّكُمْ دِيْنًا وَ دُنْيَا ... لَعَمْرَ اللّٰهِ ذَا الْخُسْرُ الْجَرِيْدُ

وقام فضيلة الإمام الأكبر المجدد محمد أحمد رضا خان بانشاد هذه

القصيدة فى الاجتماع الذى عقد بمدينة بتنه فى الثامن من رجب عام ١٣١٨ للهجرة الموافق عام ١٩٠٠م والذى حضره مع فضيلته بعض علماء أهل السنة والجماعة.

للمزيد من المعلومات راجع:

محمد برهان الحق جبل پورى (المفتى): إكرام إمام أحمد رضا، ص ٤١-٤٢

أما عن الأصل الذى اعتمدت عليه لهذه القصيدة وملحقها، فقد طبع فى عام ١٣١٨ للهجرة بمطبعة حنفية بعظيم آباد- بتنه مع ترجمة باللغة الأردية.

أما أصل المخطوط فيوجد فى المكتبة الخاصة للاستاذ مختار الدين أحمد. كما ذكر الأستاذ محمود حسين البريلوى فى بحث له بعنوان: إمام أحمد رضا كى عربى شاعرى، ص ١١٠ وهذه القصيدة فى مائة وسبعين بيتا، أما ملحقها ففى أربع أبيات. "المحقق"





١- هِيَ الدُّنْيَا تُبِيدُ وَلَا تُفِيدُ   فَأُفٍّ لِمَنْ يُرِيدُ وَمَنْ يَرُودُ

٢- نُفُوسُ الْجَهْلِ تَائِقَةٌ إِلَيْهَا   فَمُلْتَمِسٌ (١) وَآخَرُ مُسْتَزِيدُ (٢)

٣- حَنِينٌ (٣) بَيْنَ لِلْمُصْبِي فَهٰذَا   يَمَصُّ وَذَا يَئِنُّ وَذَا كَمِيدُ

٤- وَلَمْ أَرَ مِثْلَ طَالِبِهَا غَبِيًّا   وَلَا كَبْشًا لِمَذْبَحِهِ أَقُودُ

٥- يُبَارِيْ جُهْدَهُ (٤) وَإِنِ اسْتَطَاعَا   تَفَلَّتَ وَهْوَ عَنْ كَلَئِي شَرُودُ

٦- وَذَا الْمِسْكِينُ يَعْدُو نَحْوَ مَوْتِهِ   بِأَرْجُلِهِ وَيَحْقِدُ مَنْ يَحِيدُ

٧- تُذَبِّحُهُ الْبَغِيُّ وَذَا الْغَبِيُّ   بِرَقْصٍ مَسَرَّةٍ أَنْ جُدَّ جِيدُ

٨- وَإِنْ تُخْبِرْهُ أَنَّ الْجِيدَ جِيدُكَ   يَصِحْ كَلَّا أَمَا فِي النَّاسِ جُودُ (٥)

٩- وَهٰذَا إِنْ يَجِدْ بَرَدَ الْعَذَابِ   يَقُلْ أَتَتِ الْعَذَابُ لَهَا بُرُودُ

١٠- وَإِنْ يَسْمَعْ سَأُرْهِقُهُ صَعُودًا (٦)   يَقُلْ بَخٍ بَخٍ أُتِيحَ لِيَ الصُّعُودُ

١١- أَلَمْ تَرَ أَنَّ نَدْوَةَ أَهْلِ كَيْدٍ   دَعَتْ لِتَكِيدَ فَاتَّبَعَ الْمَكِيدُ

١٢- دَعَتْ لِرَدًى كَمُرْتَدٍّ مَرِيدٍ   وَمَنْ تَدْعُوهُ مُرْتَادٌ مَرِيدُ

١٣- دَعَتْ جَهْرًا هَلُمُّوا لِلْهَلَاكِ   فَلَبَّى الْهَالِكُونَ وَلَمْ يَحِيدُوا

١٤- تُسَخِّرُهُمْ فَتَسْخَرُ مِنْ لِحَاهُمْ   كَمَا بِالتَّيْسِ تَفْتَعِلُ الْقُرُودُ

١٥- وَتَرْكَبُ بَعْضَهُمْ وَتَقُودُ بَعْضًا   فَكُلُّهُمُ قُعُودٌ أَوْ قَتُودُ

١٦- حَمَامُ الْقَوْمِ يَجْبِيهَا حِمَامٌ   إِلَى بِيدٍ بِهَا بُومٌ تَصِيدُ

١٧- فَتَأْتِيهَا تَطِيرُ بِشَرِّ طَائِرْ (٧)   وَلَا تَدْرِي بِأَنَّ الْبُومَ صِيدُ

١٨- يَذُودُ عَنِ الرَّدَى دِينٌ وَثَمَّهْ   قُلُوبٌ قَدْ خَلَتْ عَمَّا يَذُودُ

١٩- أَكَابِرُ مُجْرِمِيهَا نَيْشَرِيٌّ   وَرَفْضِيٌّ وَنَجْدِيٌّ طَرِيدُ

٢٠- عَفَتْ بِهِمِ رُسُومُ الدِّينِ طُرًّا   وَغُيِّرَتِ الْمَعَالِمُ وَالْعُهُودُ

٢١- فُوَيْسِقَةٌ غَدَتْ أَوْ نَادَ عِلْمٍ   وَإِضْرَامُ الْبُيُوتِ لَهَا عَرِيدُ

٢٢- فَجَرَّتْ حَسْبَ دَيْدَنِهَا الْفَتِيلَهْ   فَلَمْ يَبْقَ الْخِبَاءُ وَلَا الْعَمُودُ

٢٣- أَلَا دَوَّدْتِ نَدْوُ سَتَفْسُدِينَا   فَإِنَّ أُولٰئِكَ الْقُرَّاءَ دُودُ

٢٤- هَوَيْتِ الدُّودَ كَاللَّبَنِ اللَّذِيذِ   أَغَرَّكِ مَا تَحَاوَرَتِ الْهُنُودُ

٢٥- أَطَائِفَةٌ تَوَلَّدُ (٨) مِنْ طَوَائِفْ   تَطُوفُ بِهَا التَّوَالِفُ وَالْمُشِيدُ (٩)

٢٦- تَكُونُ كَثَابِتٍ (١٠) ثَبْتٍ ثَبِيتٍ   تَثَبَّتَ حَيْثُ ثَبَّتَهُ الْعُهُودُ

٢٧- ضَمَدْتِ مِنَ الْمَذَاهِبِ كُلَّ ضِدٍّ   أَغِمْدُكِ لِلسُّيُوفِ مَعًا مُعِيدُ (١١)

٢٨- أَرَدْتِ لِكَيْ يَزِينَكِ تَاجُ مُلْكٍ   فَصِحْتِ أَلَا لِتَأْتَلِفِ الْجُنُودُ

٢٩- عَمَدْتِ لِتَسْلِبِيهِ فَتَلْبَسِيهِ   وَدُونَ مُنَاكِ أَعْقَابٌ (١٢) كَئُودُ

٣٠- فَلَا تَاجٌ وَلَا بَاجٌ (١٣) وَلٰكِنْ   بِمَاءِ الْوَجْهِ أَوْ سَاخٌ نَقُودُ

٣١- وَإِنْ يَّكُنِ الْهُدٰى جَمْعَ الْحُطَامِ   فَفَوْقَكُمُ النَّيَاشِرَةُ الْعَنُوْدُ

٣٢- أَمَا صَادَتْ لَهُمْ صِيْدٌ صُيُوْدًا   وَخَاوِى الْبَطْنِ كَلْبُكُمُ رَصِيْدُ

٣٣- أَمَا صَدَرَتْ طُهُمْ أَتُنٌ رِّوَاءً   وَرَهْنٌ [١٤] صَدٰى حِمَارَتُكُمْ رَصُوْدُ

٣٤- أَمَا جَمَعَتْ فَاوْعَتْ مِنْ حَرَامٍ   وَزَادَتُكُمْ لِمَكْسَبِهَا تَرُوْدُ

٣٥- بُنَيَّاتُ [١٥] النَّدِيَّةِ جَائِعَاتٌ   أَلَا جُوْدُوا فَجُوْدُوْا ثُمَّ جُوْدُوْا

٣٦- خُرَيْدَاتُ النَّدِيَّةِ عَارِيَاتٌ   أَلَا عُوْدُوْا فَعُوْدُوْا ثُمَّ عُوْدُوْا

٣٧- خُوَيْدَاتُ النَّدِيَّةِ ضَائِعَاتٌ   أَلَا رُوْدُوْا فَرُوْدُوْا ثُمَّ رُوْدُوْا

٣٨- تَكَفَّفْتُمْ فَلَيْتَكُمُ كَفَفْتُمْ   أَمَا لِكَفَافِكُمْ يَكْفِىْ رَكُوْدُ

٣٩- بِحَسْبِ الْمَرْءِ إِنْ يَّفْقِدْ رَفُوْدًا   حَرُوْدٌ بَلْ مَصُوْرٌ بَلْ جَدُوْدُ

٤٠- وَلٰكِنْ لَّيْسَ يَمْلُؤُ فَا حَرِيْصٍ   سِوٰى تُرْبٍ يَّجُوْدُ بِهِ الْجُنُوْدُ

٤١- تَرَكْتُمْ دِيْنَكُمْ لِحُصُوْلِ دُنْيَا   فَرَاحَ وَلَمْ تَجِئْ فَبَدَا الْبُيُوْدُ

٤٢- وَذَا شَانُ الْبَغِيِّ تَمُوْتُ شَوْقًا   لِطَارِدِهَا وَتَطْرُدُ مَنْ يُّرِيْدُ

٤٣- أَلَا فَعَلٰى عُقُوْلِكُمُ الْعَفَاءُ   أَلَمْ يَكُ مِنْكُمُ رَجُلٌ رَّشِيْدُ

٤٤- خَسِرْتُمْ حَظَّكُمْ دِيْنًا وَّ دُنْيَا   لَعَمْرُ اللّٰهِ ذَا الْخُسْرُ الْجَرِيْدُ [١٦]

٤٥- فَلَا قَلْبٌ لَّهُ حَالٌ رَّشِيْدٌ   وَّلَا جَلْبٌ بِهٖ مَالٌ رَّشِيْدُ

٤٦- وَهَبْ أَنْ صِرْتُمُ قَارُوْنَ [١٧] قَرْنٍ   فَهَلْ لِّلْمَالِ أَمْ لَكُمُ خُلُوْدُ

٤٧- أَلَا طِرْتُمْ وَبِالدُّنْيَا بَطِرْتُمْ   وَلَيْسَ لِذٰلِكُمْ عُقُبٌ حَمِيْدُ

٤٨- وَمِنْ سَبَاءَ أَتٰى نَبَأٌ [١٨] يَّقِيْنٌ   عَفَتْ وَعَفَا لَهَا الْعَيْشُ الرَّغِيْدُ

٤٩- وَبَدَّلَهَا الْإِلٰهُ بِجَنَّتَيْهَا   ذَوَاتَىْ أُكُلِ خَمْطٍ [١٩] لَّا يَمِيْدُ

٥٠- فَنَدْوَةُ أُسْرِكُمْ عَمَّا قَلِيْلٍ   تَصِيْرُ كَمِثْلِ ذٰلِكَ بَلْ تَزِيْدُ

٥١- فَلَا يَبْقٰى لَهَا سِدْرٌ قَلِيْلٌ   وَلَا أَثْلٌ وَّلَا نَخْلٌ جَرِيْدُ

٥٢- وَلَيْسَ يُرٰى لَهَا آثَارُ بِئْرٍ   مُّعَطَّلَةٍ وَّلَا قَصْرٌ مَّشِيْدُ

٥٣- بِحَوْلِ اللّٰهِ قَوْلِىْ لَا بِحَوْلِىْ   بِحَوْلِ اللّٰه يَقْتَرِبُ الْعَرِيْدُ [٢٠]

٥٤- سَمِعْنَا أَنْ سَتَأْتِيْنَا وَجَاءَتْ   وُفُوْدٌ هُمْ لِشُعْلَتِهَا وَقُوْدُ

٥٥- وَأَيَّةُ عَاهَةٍ لَا تَخْتَشِيْهَا   إِذَا فِىْ بَلْدَةٍ بَلَدَ الْبَلِيْدُ

٥٦- فَنَادَيْنَا لِنَادِيْنَا كِرَامًا   بِهِمْ لِضِرَامِهَا يُرْجَى الْهُمُوْدُ

٥٧- فَضَائِلُهُمْ سَحَائِبُ مَا طِرَاتٌ   وَتُمْطِرُ بِالسَّدَادِ لَهُمْ سُدُوْدُ [٢١]

٥٨- بِغَيْثِهِمِ يُغَاثُ الْمُسْتَغِيْثُ   إِذَا مَا النَّاسُ فِى الْفَيْفَاءِ جِيْدُوْا [٢٢]

٥٩- وُجُوْدُهُمْ وَجُوْدُهُمْ كَجَوْدٍ   يَجُوْدُ فَلَا جُوَادَ وَلَا مَجُوْدُ

٦٠- إِذَا ذُكِرَ التُّقٰى فَهُمُ اللَّآلِىْ   وَإِنْ كَانَ اللِّقَا [٢٣] فَهُمُ الْأُسُوْدُ

٦١- جِبَالٌ لَّا تُزَحْزِحُهُمْ عَصُوْفٌ   وَّأُسْدٌ مَّا تُنَهْنِهُهُمْ [٢٤] جُنُوْدُ

٦٢- لَهُمْ أَعْلَامُ عِلْمٍ خَافِقَاتٌ   عَلَتْ فِى الْخَافِقَيْنِ [٢٥] لَهَا بُنُوْدُ

٦٣- وَنَخْلُ السَّبْقِ فِيْهِمْ بَاسِقَاتٌ   مُّظَلَّلَةٌ لَّهَا طَلْعٌ نَّضِيْدُ

٦٤- بِمَجْلِسِهِمْ تَحُفُّ طُيُوْرُ قُدْسٍ   وَلَا يَشْقٰى بِهِمْ لَهُمُ قَعِيْدُ

٦٥- هُدًى هَادٍ مُّهَدًّى مَّنْ لَّذِيْهِمْ   بَدِيْدٌ أَوْ عَدِيْدٌ أَوْ جَدِيْدُ

٦٦- إِذَا حَلُّوا تَمَصَّرَتِ الْفَيَافِىْ   وَحِيْنَ تَرَحَّلُوْا الْأَمْصَارُ بِيْدُ

٦٧- أُولَاءِ الْحِزْبُ حِزْبُ اللّٰهِ حَقًّا ۝ وَسَيِّدُ حِزْبِ [٢٦] الْأَعْدَاءِ الْمَرِيْدُ

٦٨- أُسَمِّيْ بَعْضَهُمْ إِسْمَاءَ نَظْمِيْ ۝ فَلَيْسَ الْكُلَّ يَحْتَمِلُ النَّشِيْدُ

٦٩- بَقِيَّةَ الْأَوْلِيَاءِ أَمِيْنُ أَحْمَدْ ۝ أَمِيْنُ أَحْمَدُ أَمْنُ حَمُوْدُ [٢٧]

٧٠- شَمَائِلُهُ تُذَكِّرُنَا الصَّحَابَهْ ۝ سَحَائِبُهُ عَلٰى كُلٍّ تَجُوْدُ

٧١- وَقُدْوَةُ جَمْعِهِمْ تَاجُ الْفُحُوْلِ ۝ إِمَامُ الْحَقِّ لَيْسَ لَهُ نَدِيْدُ

٧٢- وَمَا أَدْرَاكَ [٢٨] مَا [٢٩] تَاجُ الْفُحُوْلِ [٣٠]

بِفَضْلِ الْمَجْدِ [٣١] فَضَّلَهُ الْمَجِيْدُ

٧٣- وَتَوَّجَهُ بِتَاجِ الْفَضْلِ حَقًّا ۝ رَسُوْلُ اللّٰهِ لَيْسَ لَهُ ضَدِيْدُ [٣٢]

٧٤- جَوَادٌ جَيِّدٌ جُوْدٌ مُجَادٌ ۝ مَجِيْدٌ مَاجِدٌ مَجْدٌ مُجِيْدُ

٧٥- وَذَا فَضْلُ الرَّسُوْلِ لِمُهْتَدِيْهِ ۝ فَكَيْفَ يَنَالُهُ غَاوٍ كَنُوْدُ

٧٦- وَعَالِمُ [٣٣] أَهْلِ سُنَّةِ مُصْطَفَانَا ۝ مُجَدِّدُ عَصْرِهِ الْفَرْدُ الْفَرِيْدُ

٧٧- لَهُ أَيْدٍ بِهَا مَنْحُ الْأَيَادِيْ ۝ وَرَدٌّ رَدًى لِصَوْلَتِهَا عَقِيْدُ

٧٨- وَأَسْفَارٌ بِهَا اِسْفَارُ صُبْحٍ ۝ مَتٰى يَطْلُعْ يَعُدْ عِيْدٌ سَعِيْدُ

٧٩- حُسَامٌ حَاسِمُ الطَّغْوٰى بِغَمْدٍ ۝ بِلَا غَمْدٍ لَهُ حَدٌّ حَدِيْدُ

٨٠- وَعِزٌّ رِضًا [٣٤] نَقِيٍّ هَاشِمِيٍّ ۝ حَمَاهُ فَكَيْفَ يُوْهِنُهُ لَدُوْدُ

٨١- وَعَبْدُ سَيِّدٌ [٣٥] صَدْرُ الْفَضَائِلْ ۝ بِذِيْ صَمْدٍ إِلَى الصَّمَدِ اسْتَفِيْدُوْا

٨٢- وَفَاضِلُ جَوْ نَفُوْرَ هِدَايَةُ [٣٦] اللّٰه ۝ لِطُلَّابِ الْهُدٰى شَيْخٌ مُفِيْدُ

٨٣- وَذُوْ وَقْرِ الْجِبَالِ وَصِيُّ أَحْمَدْ ۝ أَسَدٌّ أَشَدٌّ بَلْ أَسَدٌ أَسِيْدُ

٨٤- وَمَنْ لِلْحَقِّ إِنْ تَنْسِبْ تَقُلْ ذَا ۝ نَصِيْرٌ [٣٧] ذَا وَحِيْدٌ [٣٨] ذَا شُهُوْدٌ [٣٩]

٨٥- غُلَامًا لِّلْحُسَيْنِ وَلِلْمُظَفَّرْ ۝ عَزِيْزَ الدِّيْنِ ذَا عِزٍّ يَسُوْدُ

٨٦- أَمِيْرٌ وَّ الْمُؤَمَّرَ فِيْ جَرَهْوَهْ ۝ بِفَضْلِ سِيَادَةٍ كُلًّا أُشِيْدُ

٨٧- بِفُلْوَارِيْهِ مُحْيِ الدِّيْنِ وَرْدٌ ۝ لِّبَدْرِ سَمَائِهَا نَجْمٌ حَرِيْدُ

٨٨- وَعَبْدُ [٤٠] الْمُقْتَدِرْ [٤١] أَقْدَرْتَ قَدْرَهْ ۝ رَفِيْعٌ فَوْقَ مَا اغْتَاظَ الْحَسُوْدُ

٨٩- وَلِلْقَيُّوْمِ عَبْدٌ نَّصْرُ دِيْنِهْ ۝ يَقُوْمُ بِهٖ وَإِنْ قُطِعَ الْوَرِيْدُ [٤٢]

٩٠- عَلِيْمٌ عَالِمٌ عَلَمٌ شَهِيْرٌ ۝ حَكِيْمٌ مُحْكَمٌ حَكَمٌ شَهِيْدُ

٩١- سِرَاجُ [٤٣] نَ ابُو الذَّكَاءِ سَلَامَةُ اللّٰه ۝ حَبَاهُ سَلَامَةَ الْمُبْدِى [٤٤] الْمُعِيْدُ

٩٢- عِنَايَاتُ الْهُدٰى لِعِنَايَةِ اللّٰه ۝ إِذَا بِضَلَالِهٖ يُعْنٰى [٤٥] عَنُوْدُ

٩٣- وَإِعْجَازُ الْحُسَيْنِ عَلِيُّنَ ارْشَدْ ۝ وَلِلْغَفَّارِ عَبْدٌ [٤٦] لَأَيَشِيْدُ

٩٤- ظُهُوْرُ الْحُسْنِ لِلْحَسْنَيْنِ [٤٧] فِيْنَا ۝ وَمُجْسِنُنَا [٤٨] لِأَكْبَرِنَا وَلِيْدُ

٩٥- وَفِيْ دَوْحِ الْعُلٰى حَامِدْ [٤٩] رِضَامِنْ ۝ غِرَاسِ جُدُوْدِهِ الْغُصْنُ الْجَدِيْدُ

٩٦- لِمِرْزَا فُوْرَ [٥٠] مِنْ أَحْمَدْ عَلِيِّ الْ ۝ مَحَامِدَ وَالْمَعَالِيْ وَالْجُدُوْدُ

٩٧- وَعَنْ طُعْمِ الْهَوٰى رَمَضَانُ [٥١] صَائِمْ ۝ وَصُبْحُ جَمَالِ إِسْمٰعِيْلَ عِيْدُ

٩٨- وَأَعْظَمُ [٥٢] شَاهِ [٥٣] تَحْرِيْرٍ بِمِصْرِهْ ۝ وَعَبْدُ الْكَافِ [٥٤] يَكْفِيْهِ الْوَدُوْدُ

٩٩- عُبَيْدُ اللّٰهِ عَبْدُ اللّٰهِ مَنْ فِيْ ۝ إِلٰهَ ابَادَ [٥٥] طَابَ لَهُ الْأَبُوْدُ

١٠٠- وَمِنْهُ لَنَا بَشِيْرٌ [٥٦] أَجْمَلِيٌّ ۝ وَأٰخَرُ [٥٧] فِيْ جَبَلْفُوْرٍ [٥٨] جَدِيْدُ

١٠١- وَسَالِمُ دِيْنِهٖ عَبْدُ السَّلَامِ [٥٨] ۝ لَهُ عِلْمٌ بِهٖ عَمَلٌ سَدِيْدُ

١٠٢- لِعَبْدِ الْوَاحِدِ [..] فَيْضُ الرَّسُوْلِ بِهَارُ [..] بِهٖ تَمِيْسُ وَلَا تَمِيْدُ

١٠٣- بِصَاحِبِ كَنْجَ [..] صَاحِبُ كَنْزِحَقٍّ رِضَاالْكُرَمَا كَرِيْمُ رِضَا [..] السَّعِيْدُ

١٠٤- بِشَارَاتُ الْكَرِيْمِ [..] لَنَا بِلُطْفِهٖ وَذُوْ [..] عَبْدِ اللَّطِيْفِ [..] لَنَا وَدِيْدُ

١٠٥- بِطِبِّ خَلِيْلِ رَحْمٰنٍ [..] التَّقِيِّ لِسُقْمٍ فَقِيْدِ صِحَّتِهٖ فُقُوْدُ

١٠٦- عَلٰى سَنَنِ الْهُدٰى يَمْشِيْ سَوِيًّا إِذَا أَزْرٰى بِذِيْ عَرَجٍ [..] جُحُوْدُ

١٠٧- أَالْعَرَجُ هَلْ تُسَوّٰى بِالسَّوِيِّ أَذُوْ عَذَبٍ [..] كَعَذْبٍ يَافَسِيْدُ

١٠٨- وَلَيْس بِجَمْعِ طِبِّ الْجِسْمِ وَالرُّوْ حِ لِلزَّاكِيْ سِرَاجِ الْحَقِّ [..] جِيْدُ [..]

١٠٩- وَحَافِظْ بَخْشُ [..] مَعْ فَضْلِ الْمَجِيْدِ
أَمِيْرُ [..] اللّٰهِ ذَا الْقَارِي الْمُجِيْدُ

١١٠- حَكِيْمُ مُؤْمِنُ [..] سَجَّادُ رَبٍّ مَجِيْدٍ عَبْدُهٗ [..] مَجْدًا يُفِيْدُ

١١١- مَسِيْحُ الدِّيْنِ [..] فِيْهِمْ مَعْ نَبِيِّ بَخْ
شْ ذُوْ عَبْدِالْعَزِيْزِ [..] فَتًى جَلِيْدُ

١١٢- إِمَامُ الدِّيْنِ [..] مَعْ عَبْدِالرَّحِيْمِ [..] وَنَجْلُ جَنَابِ مَوْلَانَا سَعِيْدُ [..]

١١٣- خَتَمْتُ كَمَا بَدَأْتُ بِهٖ لِيَهْنِيْ [..] كَ حُسْنُ الْبَدْءِ وَالرُّجْعٰى وَحِيْدُ

١١٤- أُصُوْلُ جُلِّهِمْ وَالْفَرْعُ أَكْثَرْ وَإِنْ جُمِعُوْا فَأَضْعَافٌ شُهُوْدُ

١١٥- فَلَوْ أَنِّيْ قَصَدْتُّ الْكُلَّ ذِكْرًا لَزَالَ الْقَصْدُ وَامْتَدَّ الْقَصِيْدُ [..]

١١٦- وَضِيْقُ نِطَاقِ نُطْقِيْ عُذْرُ نَقْصِيْ وَعَفْوُهُمُ كَثِيْرٌ لَا زَهِيْدُ [..]

١١٧- عَظِيْمُ ابَادُ صَارَ بِهِمْ سَمَاءً مُكَوْكَبَةً [..] كَوَاكِبُهَا سُعُوْدُ

١١٨- وَفِطْنَتُهُمْ لِفِطْنَةَ [..] سَدُّ فِتْنَةْ فَسُوْقُ فُسُوْقِهَا بِهِمِ كَسِيْدُ

١١٩- فُحُوْلٌ عِلْمُهُمْ فَحْلٌ وَّمَالِلْ إِنَاثٍ مُرَبَّةٌ فَلَهَا نُهُوْد

١٢٠- أَنَدْوَةٌ أَيْ قَلُوْصَ الْقَوْمِ قُوْمِيْ لِخَيْرٍ فَحُوْلَةٍ يَجِدُ الْجَدِيْدُ

١٢١- فَمِثْلُكِ بَكْرَةٍ مِّنْ قُطْرِ زَيْغٍ أَتَتْهُمْ شَائِلًا وَّلَهَا فَدِيْدُ

١٢٢- فَابَتْ عَاقِدًا مِّمَّا مِدَادٍ أَمَدَّ بِمُدَّةٍ [..] فَجَرَى الْمُدُوْدُ

١٢٣- وَإِنْ عَادَتْ تَظُنَّ الْعَوْدَ أَحْمَدْ فَكُلٌّ يَرَاعِهِمْ فَحْلٌ مُّعِيْدُ [..]

١٢٤- أَلَسْتِ نَظَرْتِ أَنَّ أُوْلِي الْفُحُوْلَا أَتٰى عُلَمَاءَكِ مِنْهُمْ رُدُوْدُ [..]

١٢٥- رَجَوْا شَفَةً تَجُوْدُ لَهُمْ بِبِنْتٍ لِرَبَّاتِ الْحِجَالِ هَوًى عَتِيْدُ

١٢٦- فَمَا أُلْفِيْنَ إِلَّا فِيْ قُبُوْرٍ بِأَنْفُسِهِنَّ جُدْنَ فَمَنْ يَّجُوْدُ

١٢٧- وَكَيْفَ لَنَا الْوُصُوْلُ إِلٰى جَنَاهُنْ أَ بَاطِلُهُنَّ يُبْدِئُ أَمْ يُعِيْدُ

١٢٨- أَلَا كَيْفَ الْوُصُوْلُ لَنَا أَلَيْسَتْ سُدُوْدٌ دُوْنَهُنَّ بَلٰى رُبُوْدُ [..]

١٢٩- كَبِيْرُ النَّادِ حَارَ فَمَا أَحَارَا وَأَخْرَدَ [..] فَهُوَ جَارِيَةٌ خَرُوْدُ

١٣٠- بَلِ انَّ الْخُرْدَ قَدْ تُلْفٰى لِحَاجٍ [..] لَهَا فِيْ خِدْرِهَا صَوْتٌ خَرِيْدُ

١٣١- وَلٰكِنْ هَلْ يَرُوْحُ صُمُوْتُ مَوْتٍ وَرَوْحَ الرُّوْحِ لَمْ تَرِجِ [..] الْجُلُوْدُ

١٣٢- وَمَنْ جَعَلُوْا بِجَنْبِهِمُ الْأَسِدَّةَ [..] فَسَدَّ مَسَالِكَ النُّطْقِ السُّدُوْدُ

١٣٣- يَجُوْزُ لِمَا اعْتَرَاهُمْ انْ يَّجُوْزَا وَلٰكِنْ مَّنْ يَّقُوْدُ فَهَلْ يَعُوْدُ

١٣٤- بِحَمْدِ اللّٰهِ أَهْلَكْنَا الْخَزَايَا [..] فَهَا هُمُ الَاءِ [..] دُوْرُهُمْ لُحُوْدُ

١٣٥- فَتِلْكَ بُيُوْتُ نَدْوَةَ خَاوِيَاتٍ أَلَا بَعِدَتْ كَمَا بَعِدَتْ ثَمُوْدُ

١٣٦- وَزَلْزَلَةُ الْقِيَامَةِ زَلْزَلَتْهَا   فَلَاقِحُهَا صَعُوْدٌ أَوْ خَفُوْدُ

١٣٧- وَعُطِّلَتِ الْعِشَارُ سُدًى (...) تَدُوْرُ   بِكُلِّ عَشِيْرَةٍ فَهِيَ الْوُفُوْدُ

١٣٨- عَلَوْا بِتَكَبُّرٍ وَّعَلَوْا بِكِبْرٍ   كَمَا عَلَتِ النَّصَارٰى وَالْيَهُوْدُ

١٣٩- عَتَوْا بِتَجَبُّرٍ وَّعَتَوْا بِجَبْرٍ   كَأَنَّهُمْ قُرُوْدٌ أَوْ فُهُوْدُ

١٤٠- ذِيَابٌ فِيْ ثِيَابٍ بَلْ ضِبَابٌ   تَبِيْضُ وَبَيْضُهَا الشَّرُّ الْمَرِيْدُ

١٤١- وَنَاظِمُهُنَّ حَاضَتْ ثُمَّ بَاضَتْ   أَأَرْنَبَةٌ وَّضَبَّةٌ نَ اىْ بَعِيْدُ

١٤٢- تَفِيْضُ إِذَا تَبِيْضُ وَلَا تَغِيْضُ   قَدِ امْتَلَأَتْ فَحُقَّ لَهَا الْمَزِيْدُ

١٤٣- كَبِيْرُهُمْ لَمِهْوَاهُمْ كَبِيْرٍ   فَهُمْ غَنَمٌ وَّ سَيِّدُهُنَّ (...) سِيْدُ

١٤٤- فَأَحْرِ (...) بِأَنْ تَمَثَّلَ ذَا الْقَرِيْضَا   تَقُوْلُ وَبِالدَّمِ مَا خُضِبَتْ خُدُوْدُ

١٤٥- نه از چنگال گرگم در ربوداو   چو دیدم عاقبت خود گرگ بود او (...)

١٤٦- لَحَا اللّٰهُ الَّذِيْنَ حَلَا الْحَرَامُ   بِأَعْيُنِهِمْ وَحَلَّ فَرِيْدَ زِيْدُ (...)

١٤٧- نَهِيْقُ الْحُمْرِ فِي الْاٰذَانِ عُوْدٌ   وَدَفْرُ الْخَمْرِ فِي الْاٰنَافِ عُوْدُ

١٤٨- بَغَوْا وَجَبَوْا مِنَ اللَّائِيْ بَغَيْنَا   وَبِعْنَ هَنَاتِهِنَّ بِمَنْ يَّزِيْدُ (...)

١٤٩- جَبَوْا فَدَعَوْا ذَوِيْهِمْ لِلْفَسَادِ   دَعَوْا دِيْنَ الْعُبُوْدَةِ كَيْ تَسُوْدُوْا

١٥٠- إِنِ الْقُرْاٰنُ مَا دَبَّةُ الْإِلٰهِ   فَهٰذَا نِعْمَةُ اللّٰهِ الثَّرِيْدُ

١٥١- وَإِنْ تَبْغُوْا (...) مِنَ التَّقْوٰى لِبَاسًا   فَذَا كُوْطٌ وَّبَطْلُوْنٌ (...) جَدِيْدُ

١٥٢- قَدِ اعْتَرَفُوْا بِأَنْ حُلِقَ الْعِذَارُ   فَضَاءَ الْوَجْهُ وَاحْمَرَّ الْخُدُوْدُ

١٥٣- وَلَوْ عَادَ الْوُجُوْهُ بِلَا عِذَارٍ   عَذَارٰى لَاحْتَظَتْ مِنْهُنَّ خُوْدُ

١٥٤- أَلَا أَبْلِغْ خُنَيْثَةَ (...) أَهْلِ خُبْثٍ   مُغَلْغَلَةً فَقَدْ فَسَقَ الشَّرِيْدُ

١٥٥- أَأَخْنَثُ مِنْ دَلَالٍ (...) لَا تُدَلَّلْ   أَبِاسْتِئْصَالِ رُوْدٍ أَنْتَ رُوْدُ (...)

١٥٦- أَلَا تَعَسَتْ خَنَاثَى النَّاسِ لَاهُمْ   دُعُوْدٌ (...) يُجْتَلَيْنَ وَلَا زُبُوْدُ (...)

١٥٧- أَلَا يَالَيْتَ شِعْرِيْ هَلْ لَّهُمْ مِّنْ   دَوَاءٍ يُّرْتَجٰى إِنَّ (...) الْعُصُوْدُ

١٥٨- أَلَمْ تَرَ اَنَّ مُؤْتَفِكَاتِ قَوْمٍ (...)   هَوَتْ لِهَوًى فَأَهْوَاهَا السُّمُوْدُ

١٥٩- أَمُسْلِمُ عُذْ بِوَجْهِ اللّٰهِ مِنْهُمْ   فَإِنَّ مَعَاذَهُ الرُّكْنُ الشَّدِيْدُ

١٦٠- وَلُذْ بِرَسُوْلِهٖ فَلِيَاذُهُ الْحَقْ   وَعَاهَدَهُ مِنَ اللّٰهِ الْعُهُوْدُ

١٦١- جِوَارٌ لَّا يُضَامُ وَلَا يُرَامُ   وَّرُكْنٌ لَّا يُهَدُّ وَلَا يَهِيْدُ

١٦٢- عَلَى الْمَوْلٰى مِنَ الْأَعْلٰى صَلَاةٌ (...)   تَفِيْضُ فَتَسْتَفِيْضُ بِهَا الْعَبِيْدُ

١٦٣- عَلَى الْوَالِيْ مِنَ الْعَالِيْ سَلَامٌ   يَجُوْدُ فَيَجْتَدِيْ مِنْهُ الْعُبُوْدُ (...)

١٦٤- صَلَاةٌ لَّا تُحَدُّ وَلَا تُعَدُّ   وَلَا تَفْنٰى وَإِنْ فَنِيَتْ أُبُوْدُ (...)

١٦٥- سَلَامٌ لَّا يُمَنُّ وَلَا يُمَانٰى   وَلَا يَبْلٰى مَتٰى بَلِيَتْ عُهُوْدُ

١٦٦- رَسُوْلَ اللّٰهِ (...) أَنْتَ لَنَا الرَّجَاءُ   وَفَضْلُكَ وَّاسِعٌ وَجَدَاكَ جُوْدُ (...)

١٦٧- حَبِيْبَ اللّٰهِ مَنْ تَقْرَبْهُ حِفْظًا   فَكُلُّ كَرِيْهَةٍ عَنْهُ بَعِيْدُ (...)

١٦٨- وَمَنْ يَّدْرِيْ عُلَاكَ وَقَدْ عَلَا الْعَرْ
شَ قَدْرُكَ وَالسَّمَاءَ سَمَا الْوَصِيْدُ (...)

١٦٩- وَلِيِّيْ ثُمَّ أَنْتَ بِنَا لَأَوْلٰى (...)   مِنَ انْفُسِنَا وَرَبِّ بِذَا شَهِيْدُ

١٧٠- عَلَيْكَ (...) الْوَحِيْدُ رَجَا رِضَاكَا   إِذَا أَنْتَ الْعَدْلُ وَالْقَاضِي الْوَحِيْدُ (...)

ملحق قصيدة آمال الأبرار وآلام الأشرار

١٧١- لِفَارُوْقِ الْهُدٰى عَمَرَ الْكَرِيْمِ (٢٢٢) لَدَيْنَا نَائِبٌ (٢٢٣) أَقْوٰى شَدِيْدٌ

١٧٢- وَمَنْ نَّالَ الْفَضِيْلَةَ (٢٢٤) مِنْ حُسَيْنٍ (٢٢٥) مَتٰى مَا طَابَ أَصْلٌ طَابَ عُوْدٌ

١٧٣- وَاَجْمَلُ (٢٢٦) فَاخِرٍ (٢٢٧) وَّاَبُو الْبَقَاءِ (٢٢٨) لِمَفْخَرِهِمْ بَقَاءٌ لَاَّ يَبِيْدُ

١٧٤- سُلَيْمٰنُ (٢٢٩) الصَّلَاحِ هُنَاكَ أَشْرَفُ وَصَاحِبُ (٢٣٠) نَدْوَةِ الْجُهَلَا فَسِيْدُ

....

التعليقات

١- على وزان قوله عز وجل "حميم وغساق ٥ وأخر من شكله أزواج" على إحدى التاويلات كما بينه فى أنوار التنزيل.

٢- كتب فى الأصل مستنر بد والصواب مستزيد. "المحقق"

٣- حنين: نزع خافضه الكاف فانتصب والتعلق بتائقه.

٤- جهده: حال معرفة وضعت موضع النكرة على رأى سيبويه أو مفعول مطلق لحال مقدرة أى مجتهدا جهده حذف عامله وجوبا للإضافة إلى الفاعل على رأى أبى علي.

٥- جود: جمع أَجْيَدْ وجيداء. كما هو جمع أجود أيضا كما فى الصحاح.

٦- سأرهقه صعودا: روى الثعلبى ثم البغوى عن أبى سعيد الخدرى. رضى الله تعالى عنه. عن النبى. صلى الله تعالى عليه وسلم. فى قوله تعالى "سأرهقه صعودا" قال: "هو جبل فى النار من نار يكلف أن يصعده". (الحديث)

٧- طائر: الطائر ما تيمنت به أو تشاءمت. قال الله عز وجل: "ألا إنما طائرهم عند الله". (٧ / ١٣١) أى الشوم الذى يلحقهم هو الذى وعدوا به فى الآخرة لا ما ينالهم فى الدنيا. قال ابو عبيد الطائر عند العرب الحظ وهو الذى تسميه العرب البخت. قاموس مع تاج العروس.

٨- تولد: أى تتولد فحذفت إحدى التائين كما هو شائع.

٩- الإشادة: الإهلاك.

١٠- ثبوت ثبات ثبت بالسكون أى ثابت القلب.

١١- معيد: أى هو معيد لهذا الأمر أى مطيق له.

١٢- أعقاب: كل طريق بعضه خلف بعض أعقاب لأنها منضودة عقبا على عقب تاج العروس. فى المستدركات على القاموس.

١٣- باج: قال القزاز باجا واحدا أى جمعا واحدا. والباج الإجتماع. تاج العروس. والتسهيل معروف شهير. وقد قال فيه فى القاموس قد لا يهمز.

١٤- رهن: الرهن ما يوضع وثيقة للدين ولما كان الرهن يتصور منه الحبس استعير ذلك لتحبس أى شئى كان، ه مفردات الإمام الراغب.

١٥- تقول حين تردو ' ذكر المقول مع حذف القول شائع فى فصيح الكلام. وقد كثر فى القرآن العظيم قال تعالى: "فأما الذين اسودت وجوههم أكفرتم بعد إيمانكم". (٣ / ١٠٦)

وقال "من خشى الرحمن بالغيب وجاء بقلب منيب" (٥٠ / ٣٣)

"ادخلوها بسلام". (١٥ / ٤٦)

المعنى فى الكل يقال لهم

١٦- قال تعالى ولى مدبرا ولم يعقب يموسى لاتخف أى قال له الله عز وجل. إلى غير ذلك مما لا يحصى.

١٦- الجريد: أى الخالص المتجرد من غيره أو التام المجرد عن النقص كعام جريد أى تام.

١٧- إشارة إلى قصة قارون المذكورة فى القرآن الكريم. (المحقق)

١٨- إشارة إلى قصة بلقيس ملكة سبا المذكورة فى القرآن الكريم. (المحقق)

١٩- أكل خمط: كل ما كان على فعل بضمتين فان اسكان الثانى منه قياس مطرد وقرى فى القرآن بالتوصيف أكل خمط وبالإضافه أكل خمط كلاهما فى المتواتر.

٢٠- العريد: البعيد لغه يمانية.

٢١- سدود: جمع سد بالضم السحاب المرتفع الساد للافق كما فى "المحكم"

٢٢- الجواد كغراب العطش أو شدته. جيد يجاد فهو مجود عطش. "قاموس"

٢٣- ترك الهمز شائع سائغ فى فصيح الكلام نثر او نظما حتى قال أمير المومنين على كرم الله تعالى وجهه فى القرآن العظيم لو لا أن جبريل همز ما همزنا.

٢٤- نهنهه عن الأمر فتنهنه كفه وزجره فكف عنه وانزجر ومنه نهنهت بالسبع إذا صحت به لتكفه.

٢٥- فيه من المبالغة ما فيه، فجعل الأعلام من ذوى الأعلام، وقرر لها بنودا عاليات وذلك على وزان: ليل لائل واليل ومليل ودهر دهير وداهر وأبد آبد وابيد ودهور دهارير - إلى أمثال ذلك.

٢٦- بدرج الهمزة وهو شائع فى فصيح الكلام نظما ونثرا وقد التزمه ورش فى قراءته من أول القرآن العظيم إلى آخره فيقرء فى قوله تعالى: "وبالآخرة هم يوقنون" (٢/٤) بِالَاخرة بفتح اللام وحذف الهمزة. وقال زهير بن جناب: ولازمت الملوك مِنَ الِ نصر.

وقال كعب رضى الله تعالى عنه: موعودها ولَوَ انَّ النصح مقبول

٢٧- حمده كسمعه حمدا ومحمدا ومحمدا ومحمدة فهو حمود وحميد وهى حميدة. "قاموس"

٢٨- كتبت فى النسخه المطبوعه اى هكذا "أدريٰك" موافقا للرسم القرآنى. "المحقق"

٢٩- يقصد هنا إلى الصفات فيوتى بما كما فى حديث أم زرع: زوجى مالك وما أدراك ما مالك؟ مالك خير من ذلك.

٣٠- تاج الفحول: هو أعلى حضرة عظيم البركة مولانا المولوى الحافظ الحاج محب الرسول الشاه محمد عبدالقادر القادرى البدايونى دام ظلهم العالى. "المحقق"

٣١- إشارة الى آباء السيد الممدوح قدست أسرارهم.

٣٢- ليس له ضديد: أى لا مخالف لحكمه صلى الله تعالى عليه وسلم. فان أريد ما يجرى على لسانه الكريم من الاحكام التكوينية بنيابة ربه العظيم فالنفى حقيقة فلا مخالف له فيها أحد أبدا وإن اريد الأحكام التشريعية فالنفى كما فى قوله عزوجل: "لا ريب فيه" (٢/٢) أى ليس من شانه أن يرتاب فيه.

٣٣- أعلى حضرة مولانا المولوى الحاج أحمد رضا خان البريلوى القادرى دامت فيوضهم.

٣٤- إشارة إلى أسماء آباء الممدوح قدست أسرارهم.

٣٥- جناب مولانا الحافظ الحاج السيد الشاه محمد عبدالصمد النقوى السهسوانى الجشتى النظامى رئيس مجلس علماء أهل السنه ببريلى.

٣٦- القصر فى اسم الجلالة وارد فى الشعر وقفا وربما جاء فى الدرج أيضا.

قال قائلهم كما نقل الرضى وغيره:

ألا لا بارك اللّٰهُ فى سهيل إذا ما اللّٰهَ بارك فى الرجال

وروى فى الشطر الأخير:

إذا ما بارك اللّٰهُ فى الرجال

فيكون القصر فى الموضعين.

وحكى الإمام الأجل الكسائى أحد أئمة القراءة والعربية عن العرب: "يَلَّهْ اغفرلى" كما فى التاج. وقد أولعت به العجم كثيرا. وقال مولانا الجامى قدس سره السامى "ترحَّمْ يا نبى اللّٰهْ ترحم".

٣٧- مولانا السيد الشاه نصير الحق الجشتى النظامى، زينة سجادة عظيم آباد.

٣٨- مولانا الحاج السيد الشاه وحيد الحق، زينة سجادة شيخ پوره بهار الشريف.

٣٩- لا بد أن ألفت النظر إلى أن حاشية "شهود" وحواش اخرى قد انمحت من النسخة الاصلية التى اعتمدت عليها. "المحقق"

٤٠- عبد المقتدر ابن أعلى حضرت تاج الفحول محب الرسول، (عبد القادر بدايونى) قبله مدظلهم.

٤١- بإسكان الراء وقفا لأن لما بعده صدر الكلام.

٤٢- هذا قول صادق فجزاه الله خير الجزاء.

٤٣- بدرج الهمزة أى حذفها، ونقل حركتها إلى الساكن قبلها وهو التنوين.

☆- أبدل الهمزة ياء فسكنت لاستثقال الضمة عليها فسقطت لالتقاء الساكنين.

٤٤- يستعمل مبنيا للمفعول يقال منه عنيت بحاجتك أُعنى بها مجهولا، فانا

معنى بها على مفعول.

٤٥- مولانا عبدالغفار خان الرامپورى، تلميذ المرحوم مولانا إرشاد حسين.

٤٦- مولانا محمد ظهور الحسنين. مدرس بمدرسه رامپور العاليه تلميذ لمولانا المغفور له المذكور آنفا.

٤٧- مولانا السيد الشاه محمد محسن بن مولانا الحاج السيد الشاه محمد أكبر أبو العلائى الداناپورى.

٤٨- ابن حضرة عالم أهل السنة دامت فيوضهم.

هو حجة الإسلام فضيلة الإمام الشيخ محمد حامد رضا خان الابن الأكبر لفضيلة الإمام الأكبر المجدد محمد أحمد رضا خان، ولد فى ربيع الأول عام ١٢٩٢ للهجرة الموافق عام ١٨٧٥ للميلاد ورحل فى ١٧ جمادى الأولى عام ١٣٦٢ للهجرة الموافق ٢٣ مايو عام ١٩٤٣ للميلاد. للمزيد من المعلومات عن حياته ومؤلفاته وتلاميذه ومريديه.

راجع: محمد مسعود أحمد (پروفيسر ڈاكٹر):

محدث بريلوى، الطبعة الثانية، إدارة معارف نعمانيه، لاهور

١٩٩٠م، ص ٣٣، ٣٤.

سيد محمد سلمان ريحانى، ريحان بخشش،

مركزى مجلس إمام اعظم، لاهور، ١٩٩٩ء، ص ١٢: ٢٦

محمود أحمد قادرى (مولوى شاه): تذكره علماء أهل سنت، الطبعه الأولى،

خانقاه قادريه، إسلام آباد، مظفرپور، بهار، ١٣٩١هـ ص ٨٠، ٨١

٤٩- مرزافور: مدينة بالهند على حدود مدينة أمرتسر. "المحقق"

٥٠- مولانا رمضان الأكبر آبادى، مدرس وواعظ بجامع آجره

٥١- مولوى السيد عظيم شاه الشاهجهانبورى، مصنف أكمل النشور

٥٢- الشاه: أى السلطان كما فى التاج، فارسية تكلم بها العرب، وفى الحديث: "لاتقولوا شاهنشاه فان الشاهنشاه هو الله".

ويروى شاهان شاه. وروى شاه شاه، كما فى النهاية.

٥٣- مولانا عبدالكافى الالٰه آبادى.

٥٤- إله آباد اسم مدينة بالهند. "المحقق"

٥٥- مولانا السيد الشاه محمد بشير صاحب السجادة حضرة الشاه أجمل الإله آبادى قدس سره.

٥٦- مولانا القارى بشير الدين اخ لمولانا عبدالسلام رحمهما الله تعالى.

٥٧- جبل فور: اسم مدينة بالهند. "المحقق"

٥٨- هذا البيت فى مدح فضيلة الإمام الشيخ محمد عبدالسلام القادرى الجبل پورى. أحد كبار علماء أهل السنة والجماعة المعاصرين لفضيلة الإمام الأكبر المجدد محمد أحمد رضا خان، لمعرفة بعض العلاقات والروابط بينهما والخطابات التى أرسلها فضيلة الإمام الأكبر المجدد محمد أحمد رضا خان إلى فضيلة الإمام الشيخ محمد عبدالسلام القادرى، راجع: محمد برهان الحق جبلپورى، إكرام إمام أحمد رضا، ص ٣٠-٤٠.

"المحقق"

٥٩- لابدأن ألفت النظر إلى أن حاشية "عبدالواحد" انمحت من النسخة الاصلية. "المحقق"

٦٠- بهار: اسم ولاية بالهند على الحدود مع بنجال المغربى. "المحقق"

٦١- صاحب گنج: اسم إحدى مدن ولايه بهار بالهند. "المحقق"

٦٢- مولانا كريم رضا.

٦٣- مولانا بشارت كريم، صاحب گنج.

٦٤- هذا وزيد أى صاحب هذا الاسم. "قاموس"

ونقله فى التاج عن ابن جنى عن أحمد بن إبراهيم أستاذ ثعلب عن العرب وانشد للكميت:

إليكم ذوى آل النبى تطلعت نوازع قلبى من ظماء والهب

قال أى إليكم يا أصحاب هذا الاسم.

٦٥- مولانا عبداللطيف سورتى أخ لمولانا (وصى أحمد) محدث سورتى.

٦٦- مضاف إلى التقى إضافة الصفه الى مفعولها، والخليل الفقير المحتاج كما فى المصباح المنير. والخلق كلهم إلى الرحمن فقير فليس بحمدالله فيه تالٍ على الله عزوجل فأتقن ذلك فانه مهم (وخليل الرحمن فى هذا البيت هو) مولانا حكيم محمد خليل الرحمن خان پيلى بهيتى.

٦٧- الحيود: الميل وهو من لوازم العرج.

٦٨- عذب: ماء طيب، ماء ذوعذب. كثير القذى.

٦٩- مولانا حكيم سراج الحق العليجرى.

٧٠- حيد: الحيد بالفتح والكسر المثل. قال فى القاموس الحيد المثل والنظير ويكسر.

٧١- مولانا الحافظ بخش مدرس بالمدرسه المحمدية ببدايون.

٧٢- مولانا فضل المجيد البدايونى.

٧٣- الحافظ الحكيم المولوى أمير الله مدرس بمدرسة خانقاه أقدس بمارهرة الشريفة.

٧٤- المولوى حكيم مومن سجاد الكانپورى الجشتى النظامى الفخرى.

٧٥- المولوى الحافظ عبد المجيد المقيم بـ آنوله.

٧٦- مولانا مسيح الدين الإله آبادى.

٧٧- مولانا نبى بخش البهارى.

٧٨- مولانا حكيم عبد العزيز البهوساهوى.

٧٩- مولانا إمام الدين مدرس باتاله.

٨٠- مولانا عبد الرحيم الهروى.

٨١- مولانا الشاه محمد سعيد.

٨٢- تقول العرب ليهنئك بالهمز وليهنيك بالياء، واسقاطها لغة العامة لكن ورد الحديث باسقاطها أيضا كما فى صحيح البخارى فى حديث توبة كعب رضى الله تعالى عنه فالصواب أنها ثلاث لغات.

٨٣- القصيد: القصائد.

٨٤- تمعن فى معنى هذا البيت الذى يدل إلى أى مدى كان إحترام فضيلة الإمام الأكبر المجدد محمد أحمد رضا خان لمعاصريه بل يقول إنه لا يستطيع أن يبين مالهم من منزلة عالية وإن نظم فيهم الكثير والكثير. فمن يفعل ويقول مثل هذا. اليوم؟ والأبيات السابقه التى امتدح فيها بعض كبار علماء أهل السنة والجماعة المعاصرين له. تدل على مدى ما كان يكنه فضيلته لمعاصريه من حب وتقدير وإجلال لهم وينفى المزاعم التى وردت فى نزهه الخواطر وبهجة المسامع والنواظر والذى زعم وادعى مولفه كذبا بأن فضيلة الإمام الأكبر المجدد كان شديد الإعجاب بنفسه وعلمه، قليل الاعتراف بمعاصريه. راجع ابو الحسن على: نزهة الخواطر وبهجة المسامع والنواظر، ج٨، كراتشى، ص ١١

٨٥- مكوكبة: الكوكب من الحديد بريقه وتوقده وقد كوكب. قال الأعشى:

نقطع الأمعز الكوكب وخذا.

ويقال للأمعز إذا توقد حصاه ضحى مكوكب "قاموس" وتاج قلت وكأنه منه أخذ الفلكيون قولهم فلك مكوكب لفلك الكواكب.

٨٦- التاء الثقيلة الهندية (ٹ) تعرب بالطاء كالزط جيل من الهند تعريب جٹ وهو جاٹ. كان الأوائل. يحذفون الألف منه كما كانوا يقولون فى كهاٹ، كهٹ ومنه چهپر كهٹ وقد وقع كهٹ فى ترجمه الشيخ المحقق رحمه الله تعالى للمشكوة أشعة اللمعات.

٨٧- المدة بالضم ما استمددت به من المداد على القلم. والعامة تقول بالفتح والكسر "تاج".

٨٨- المعيد: الجمل الذى ليس بعياء وهو الذى لا يضرب حتى يخلط له. والمعيد الذى لا يحتاج إلى ذلك. والفحل الذى قد ضرب فى الإبل مرات. "قاموس" "تاج".

٨٩- ردود: جمع رد وانما جمع لأن المراد الراد كالعدول فى العدل للقاضى المرضى والشاهد المزكى وقد سمى العلامة البابرتى شرحه لمختصر ابن الحاجب بالردود والنقود.

٩٠- ريود: الريد الحرف الناتى من الجبل، جمع ريود. "قاموس"

٩١- قال ابن الأعرابى أخرد الرجل إذا قل كلامه.

ونص أبو عمرو الخارد الساكت من حياء لا من ذل والمخرد الساكت من ذل لا من حياء "تاج" ففى الترجمه تجوز إبقاء عليهم.

٩٢- لحاج: جمع حاجه.

٩٣- ترح الجلود: كنى بها عن الأجسام. وفى القاموس والتاج إجلاد الإنسان وتجاليده جماعة شخصه وجسمه لأن الجلد محيط بهما.

٩٤- السد بالفتح العيب، جمع أسدة- وقولهم لا تجعل بجنبك الأسدة أى لا تضيقن صدرك فتسكت عن الجواب كمن به عيب من صمم أو بكم. "قاموس".

٩٥- الخزايا: هو خزيان وهم خزايا.

٩٦- قال تعالى: "ها أنتم أولاء تحبونهم" (٣ / ١١٩) وفى الحديث: ها أنا ذا يارسول الله! يفصل بين ها واسم الإشارة بالضمير المرفوع المنفصل وتمام تحقيقه فى الرضى.

٩٧- السدى: العلة من الابل للواحد والجمع. "قاموس"

٩٨- السيد ككيس وامع المسن من المعز ومنه الحديث ثنى الضأن خير من السيد من المعز وقيده بعض بالتيس وهو ذكر المعز.

٩٩- ماأحراه وأحر به فى التعجب. والتمثل الإنشاد ويتعدى بنفسه وبالباء.

١٠٠- هذا الشعر باللغة الفارسية لسعدى الشيرازى.

١٠١- الزيد بالفتح والكسر والتحريك والزيادة والمزيد والزيدان بمعنى. "قاموس"

١٠٢- أراد به القول أو على حذف المضاف أى بيع من يزيد.

١٠٣- كانت من للبيان فصارت عند هؤلاء صلة. واللباس بمعنى الستر والحجاب أى مايسترك من التقوى ويحجبك عنها.

١٠٤- عربه مفتى مصر فى فتاواه المهدية بزيادة نون فقال بنطلون. وماذكرنا أقرب فلا مدخل فيه للنون.

١٠٥- المخنث يقال له خناثة بالضم وخنيثة مصغرا "تاج".

١٠٦- فى المثل أخنث من دلال. دلال كسحاب. مخنث معروف اسمه نافذ وكنيته أبو زيد.

١٠٧- رأد، رؤد بالضم. المراة الشابة الحسناء واصل اللحية.

١٠٨- دعد اسم امراة، جمع دعود ودعدات وادعد.

١٠٩- وزيود جمع زيد، من أسماء الرجال.

١١٠- إن للايجاب أى نعم.

١١١- قوم: يعنى قوم لوط عليه الصلاة والسلام.

١١٢- يشير إلى الاية القرآنية: "إن الله و ملائكته يصلون على النبى". "المحقق"

١١٣- العبود: جمع عبد، مما زاده ابن القطاع وقد ناهزت جموعه ثلاثين.

١١٤- أبود: جمع أبد وهو الزمان الطويل كما بينه فى أنوار التنزيل.

١١٥- ذكر فى الأصل "لله" والصواب "الله" "المحقق"

١١٦- هذا البيت نفس معنى البيت الذى يقول فيه فضيلة الإمام الأكبر المجدد:

رسول الله فضلك ليس يحصى ... وليس لجودك السامى انتهاء

"المحقق"

١١٧- هذا البيت نفس معنى البيت الذى يقول فيه فضيلة الإمام الأكبر المجدد:

رسول الله أنت المستجار ... فلا أخشى الأعادى كيف جاروا

"المحقق"

١١٨- هذا البيت هو نفس معنى البيت الذى يقول فيه فضيلة الإمام الأكبر المجدد بأول منظومة فى النعت النبوى.

فرش والے تیری شوکت کا عُلُوّ کیا جانیں

خسروا عرش پہ اڑتا ہے پھریرا تیرا

ويقول فضيلته أيضا:

ترا مسند ناز ہے عرش بریں، ترا محرم راز ہے روح امیں

تو ہی سرور ہر دو جہاں ہے شہا، ترا مثل نہیں ہے خدا کی قسم

أعلى حضرت إمام أحمد رضا خان، حدائق بخشش، ج۱، ص ۲۰۶-۲۰۷ "المحقق"

۱۱۹- يشير إلى الأية القرآنية "النبي أولى بالمومنين من أنفسهم" (۳۳/۶)

۱۲۰- غليمك تصغير غلام إشارة الى لقبه عبد المصطفى. "المحقق"

۱۲۱- ذكر فضيلته هنا لقبه الشعري أي رضا لكن بالتوريه. "المحقق"

۱۲۲- أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه.

۱۲۳- المولوي السيد محمد عمر كريم من امراء بتنه.

۱۲۴- المولوي السيد فضيلت حسين الفردوسي الأميني مفتي مدينة جنجي.

۱۲۵- سيدنا الحسين بن علي رضي الله تعالى عنه.

۱۲۶- المولوي السيد أجمل الإله آبادي.

۱۲۷- المولوي السيد محمد فاخر الإله آبادي.

۱۲۸- المولوي الحافظ السيد الشاه أبو البقاء. (لابد أن ألفت النظر إلى أن باقي هذه الحاشية قد انمحت من الأصل. "المحقق")

۱۲۹- المولوي الحافظ السيد الشاه سليمان اشرف واعظ الجشتي القادري البهاري المرداوي.

۱۳۰- يعني أمير أمراء الندوة. (على سبيل السخرية) "المحقق"



بساتين الغفران

ثانيا: المراثي والقطع (عدد الابيات ۲۴۷)

ثالثا: الرباعيات (عدد الابيات ۸)

رابعا: الافراد (عدد الابيات ۴)

خامسا: اشعار عربية ضمن منظومات اردية او فارسية (عدد الابيات ۳۰)

سادسا: اشعار عربية تتخللها كلمات او حروف اعجمية (عدد الابيات ۱۲)

سابعا: التواريخ بحساب الجمل (عدد الابيات ۱۹)

في تأبين وتاريخ رحيل فضيلة الإمام الشيخ محمد عبد الغني

١- اَلْمَوْتُ حَقٌّ يَالَهُ مِنْ جَاءٍ ... مُتَيَقَّنٍ وَّ النَّاسُ فِىْ إِنْسَاءٍ

٢- اَنْسَاهُمُ الْاِنْسَاءُ فِىْ آجَالِهِمْ ... مَعْ مَايَرَوْنَ مِنَ ايَةٍ بِوَلَاءٍ

٣- اَلنَّقْصُ مِنْ أَمْوَالِهِمْ وَ ثِمَارِهِمْ ... وَالْأَخْذُ بِالْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ

٤- عَجَبًا لِّخَافِيَةٍ غَدَتْ مَخْفِيَّةً ... وَبَدَتْ مِنَ الْخَضْرَاءِ وَ الْغَبْرَاءِ

٥- اَلطِّفْلُ شَبَّ وَ شَابَ هُوَ كَمَا بَدَا ... يَلْهُوْ وَ يَلْعَبُ نَاسِيًا لِّقَضَاءٍ

٦- عَبْدَالْغَنِيِّ مَضَيْتَ حِيْنَ قَضَيْتَ ... نَحْبَكَ مِنْ نِّكَايَةِ فِتْنَةِ الْخُبَثَاءِ

٧- قَدْ كُنْتَ صَاعِقَةً عَلٰى نَجْدِيِّهِمْ ... وَرَزِيَّةَ الْمِرْزَا مَعَ الْمِرْزَائِىْ

٨- بِنِدَا رَسُوْلِ اللّٰهِ فُزْ بِشَفَاعَةٍ ... وَ جَزَاءُ رَبِّ الْعَرْشِ خَيْرُ جَزَاءٍ

٩- يَامَالِكَ النَّاسِ النَّبِيَّ الْمُصْطَفٰى ... اِشْفَعْ لِعَبْدِكَ دَافِعًا لِّبَلَاءٍ

١٠- رَقَمَ الرِّضَا تَارِيْخَهُ مُتَفَاءِ لاً ... عَبْدُالْغَنِيِّ بِجَنَّةٍ عَلْيَاءِ[١]

١٣٢٨هـ

١- ماهنامه الرضا، شماره ٧ ذى قعدة، بريلى، ١٣٢٨هـ / ١٩١٩م، ص ٣، نظم فضيلة الإمام الأكبر المجدد هذه الأشعار فى رثاء فضيلة الإمام الشيخ محمد عبدالغنى - أحد كبار معاصريه - و مؤرخا بحساب الجمل - تاريخ رحيله وكان قد رحل فى الرابع عشر من شهر شوال عام ١٣٢٨ للهجرة الموافق عام ١٩١١ للميلاد، و أورد العلامة محمود أحمد القادرى فى "إمام أحمد رضا بريلوى كے گياره عربى أشعار" الإصلاح پبلى كيشنز كالونى،

خانيوال' ملتان' (بدون تاريخ طبع) على' ص ١٢' و ١١' أورد هذه الأشعار و ذكر أيضا أنها نقلت عن المرجع آنف الذكر

و أورد العلامة عبدالحكيم أختر شاهجهانپورى فى نهاية مقالة له بعنوان: "أعلى حضرت كى تاريخ گوئى" هذه الأبيات' باستثناء البيت رقم ٧' إلا أن الشطرة الأولى من البيت رقم ٥ ذكرت بزيادة (واو) إلى (هو) كالآتى-

اَلطِّفْلُ شَبَّ وَ شَابَ وَ هُوَ كَمَا بَدَا

راجع معارف رضا' مجلة شهرية تصدر عن إدارة تحقيقات إمام أحمد رضا' من مدينة' كراتشى' فى عددها الصادر فى عام ١٤٠٧هـ / ١٩٨٦م' ص ١٢٩

فى هجاء آل نجد

١- وَلَا أَدْرِىْ وَ سَوْفَ إِخَالَ أَدْرِىْ أَقَوْمٌ آلُ نَجْدٍ أَمْ نِسَاءُ(١)

٢- فَمَنْ فِىْ كَفِّهِ مِنْهُمْ خِضَابٌ كَمَنْ فِىْ كَفِّهِ مِنْهُمْ لِوَاءُ

٣- تَظُنُّ بَدَاهَةً فِيْهِمْ رَشِيْدًا وَإِنْ تُمْعِنُ فَرُشْدُهُمْ هَبَاءُ

٤- فَمَا فِيْهِمْ رَشِيْدُ الصِّدْقِ إِلَّا رَضِيْعٌ أَوْ تَبِيْعٌ أَوْ غِذَاءُ

٥- فَمَا مَعْنٰى تَجَاوُرِهِمْ وَ لٰكِنْ عَسَى الْحَنَّانُ يَهْدِىْ مَنْ يَّشَاءُ

٠- مولوى عبدالسميع' أنوار ساطعة در بيان مولود و فاتحة' مكتبة نورية رضوية' گل برگ ا ے' لائلپور -- لاهور' بدون تاريخ طبع ص ٢٧٥

هذه الأشعار ضمن تقريظ كتبه فضيلة الإمام الأكبر المجدد على كتاب "أنوار ساطعة در بيان مولود و فاتحة" باللغة العربية بناء على طلب

مصنفه مولوى عبدالسميع و يقع على أربع صفحات من صفحة رقم ٢٧٢ إلى صفحة رقم ٢٧٥' و كتب لهذا الكتاب ٢٢ تقريظا-

و قد قام مولوى عبدالسميع بكتابة مقدمة للتقريظ الذى كتبه فضيلة الإمام الأكبر المجدد وهى : بريلى- صورة مارصعه الطمطام الفزير و الصلهام الكبير' مفحم المناظرين' مسكت المجادلين' مروج عقائد اهل الحق و الدين' قالع أصول المبتدعين' فريد العصر' وحيد الزمان' مولانا "محمد أحمد رضا خان" سلمه الله العزيز الرحمن وصانه عن نوائب الزمان و خص بلطفه ما تعاقب الملوان" ص ٢٧١---٢٧٢

أما عن سبب نظم هذه الأشعار فى تقريظه هذا' فكتب فضيلة الإمام الأكبر المجدد: "فاستمع يا سعد! ان الذى لا قبل له و لا بعد' قد قضى قبل خلق السماء و صوت الرعد' أن الواجب على كل من عبد بعد ذكر الصمد' العُمد و الصُمد إلى المدح و الحمد' لأعظم كرم و أكرم نعم و أجل رحمة و أجلى منة' سيد الرسل هادى السبل و إمام الكل و مكثر القل و رافع الغل و دافع الضل' أمجد مولود' أحمد محمود و أسعد مسعود وجود الجود وأصل الوجود و نعمة الجليل و دعوة الخليل و بشر المسيح و بشر الذبيح و بغية الكليم بوادى التكليم و أكرم كريم على ربه العظيم سيدنا و مولانا محمد ن النبى الأمى الأمين' الأمان الأمّان الضمان الضمين' صلى الله تعالى عليه و سلم و آله و صحبه و بارك و عظم و قد قال عز من قائل "ألم تر إلى الذين بدلوا نعمة الله كفرا"

نعمة الله محمد صلى الله تعالى عليه و سلم قاله ابن عباس رضى الله تعالى عنهما أخرجه البخارى فى الصحيح العَلَم.

و قال تعالى: و أما بنعمة ربك فحدث"

فوجب التحديث بما من الله به على المؤمنين من وجود هذا الحبيب المكين عليه الصلوة وآله الطيبين

و قال تعالى: و ذكرهم بأيام الله"

وأى أيام الله أعظم من يوم ولادة المصطفى عليه أفضل الصلاة وأكمل الثناء

و قال تعالى: "قل بفضل الله و برحمته فبذلك فليفرحوا"

و من عقائد الإيمان أن محمدا صلى الله تعالى عليه وسلم رحمة المنان. شهد بذلك الحديث والقرآن، و كذلك فضل الله محمد صلى الله تعالى عليه وسلم تسليما جليلا. حكاه الماوردى فى قوله تعالى: "و لولا فضل الله عليكم ورحمته لاتبعتم الشيطان إلا قليلا"

فقد أوجب المولى سبحانه وتعالى على أمته الفرحة بولادته. فحق "لنا أن نتخذ مولده عيدا. وإن رغم أنف من كان بعيدا. و على هذا مضى جهابذة الأئمة و سادة الأمة و كاشفو الغمة، عليهم من ربهم رضوان و رحمة. حتى جاء قوم يقرؤن القرآن لا يجاوز تراقيهم و يتحدثون بالحديث فلا يكون راقيهم، أضلوا أصولا ضللت المسلمين قادة و تبعا و فصلوا فصولا ففرقوا دينهم وكانوا شيعا وكان مخرجهم "نجد" كما جاء به الوعد من صاحب المجد صلى الله تعالى عليه وسلم فهاجوا و ماجوا و ثاروا و باروا و جاروا و حاروا، و على الحرمين المحترمين أغاروا. فالدماء سفكوا والأموال ملكوا و المؤمنين فتكوا و الحرمات هتكوا، فظنوا ان أهلكوا و ما هم أهلكوا ولكن هلكوا، عما قليل يرون ما سلكوا. و كان قصارى مرامهم و قصوى مرماهم. و فى الشقاق والنفاق هم ما هم. ان يخمدوا ذكر من رفع الله ذكره، و يضعوا قدر من عظم الله قدره، و

يطفئوا نور من أتم الله نوره، يؤذوا المومنين أحياء وأمواتا، و يخالفوا الدين نقضا و إثباتا، فحاربوا جبارا، ملكا قهارا، سرا و جهارا، و ليلا و نهارا، وأصروا إصرارا، و استكبروا استكبارا، و مكروا بالإسلام مكرا كبارا، فالأنبياء ثلبوا، و الأولياء سلبوا، والإسلام خلبوا، والإلحاد جلبوا، و بالجمله كلبوا، فالدين قلبوا، فماذا يراد بمجلس الميلاد أو إيصال الأجور إلى أوصال القبور. حتى يعد إنكاره فى مفاسدهم و يذكر بجنب مكائدهم، قاتلهم الله أنى يؤفكون "وسيعلم الذين ظلموا أى منقلب ينقلبون"

فلما أبادهم الله تعالى إبادة وأمطر عليهم مطر الهلاك و زيادة حتى تداعت ربوع "نجد" للدثور. و تنادت بواكيها بالويل والثبور. لجأت بواقيها إلى ديار شاغرة، عطاش الفتن بأفواه فاغرة و لم تدر أن لله فى كل حين عبادا صالحين، يذبون عن الدين و يؤكدون اليقين، و يؤيدون الإيمان و يشيدون الإيقان، ولله المنة و منه الإحسان، فلم يرعها إلا جنود مجندة بسيوف مهندة، من الله مؤيدة فردوا المكائد فى نحور الكائدة ودعوا الفاسد إلى نار موقدة تطلع منها على الأكباد والأفئدة حتى التجأت كبراءها فى الجدل والمراء، إلى البهت والافتراء، و احتراق الكتب واختلاق العلماء، و خلع ربقة الحياء، عن رقبة الرياء، فيتحير الناظر فى زيهم الظاهر، و طيهم البائر، و عتيهم الحاسر و غيهم الخاسر، و كيدهم العظيم و صيدهم العديم" ص ٢٧٣ - ٢٧٤ - ٢٧٥

واختتم فضيلة الإمام الأكبر المجدد تقريظه هذا بعد ذكر الأشعار الأربعة الموجودة بالمتن بقوله: "هذا و إن من أولئك الجنود، مهلكى العنود، فى الزمان الموجود، أخانا فى الله ذاالفضل و الجاه والقدر

الرفيع و الفخر البديع والعلم الوسيع والحلم الوكيع والجد المنيع و المجد السنيع، مولانا المولوى محمد عبدالسميع صين عن كل شنيع و فزع و فظيع، كل مساء و سطيع، فإنى وقفت على بعض ماله من أطايب الكلام فوجدت جله دافع الأوهام و راحة القلوب بنهج محبوب و أنوار ساطعة و حجج قاطعة، فالله يجزيه الجزاء الحسن بمنح المنح ومنع المحن، والحمدلله فى السر و العلن والصلاة والسلام على السيد الأمن و آله و صحبه محاة الفتن و حماة السنن ماطلع سهيل من اليمن

قاله بفمه و رقمه بقلمه عبده الفقير الذليل الحقير عبدالمصطفى أحمد رضا المحمدى السنى، الحنفى القادرى البركاتى البريلوى، غفرالله له و حقق أمله و أصلح عمله ولم شعثه و فى الصلحاء بعثه، آمين (ص ٢٧٠)

و قد ذكر هذه الأشعار مولانا الحافظ القارى أبوالظفر محب الرضا محمد محبوب على خان القادرى البركاتى الرضوى المجددى الكهنوى، جامع و مرتب الجزء الثالث من ديوان حدائق بخشش على صفحة رقم ١٠ و ذكر أن هذه الأشعار نظمها فضيلة الإمام الأكبر المجدد ردا على الوهابى الگنگوهى. و ذكر أنها نقلا عن تقريظ على كتاب "أنوار ساطعه" ايضا و عند مطابقتى لما ذكره "بحدائق بخشش" بالجزء الثالث على صفحة رقم ١٠، بالأشعار المذكورة "بأنوار ساطعة در بيان مولود و فاتحة" على صفحة رقم ٢٧٠، وجدت أنه.

قام بذكر أربع ابيات فقط.

البيت الأول و الثانى هما البيت الأول و الثانى بأنوار ساطعة در بيان مولود و فاتحة و البيت رقم ثلاثة، الشطرة الأول منه هى الشطرة الأولى

من البيت الرابع بأنوار ساطعة در بيان مولود و فاتحة، و الشطرة الثانية منه هى الشطرة الثانية من البيت الثالث بأنوار ساطعة در بيان مولود و فاتحه.

و البيت الرابع هو البيت الخامس بأنوار ساطعة در بيان مولود و فاتحة باستثناء كلمة تحاورهم و لم يذكر الشطرة الأولى من البيت رقم ثلاثة و لا الشطرة الثانية من البيت رقم اربعة بأنوار ساطعة در بيان مولود و فاتحة

فالأشعار الواردة بحدائق بخشش هى كالاتى:

وَ لَا أَدْرِىْ وَ سَوْفَ إِخَالُ أَدْرِىْ ... أَقَوْمٌ آلُ نَجْدٍ أَمْ نِسَاءٌ

فَمَنْ فِىْ كَفِّهِ مِنْهُمْ خِضَابٌ ... كَمَنْ فِىْ كَفِّهِ مِنْهُمْ لِوَاءُ

فَمَا فِيْهِمْ رَشِيْدُ الصِّدْقِ إِلَّا ... وَإِنْ تُمْعِنْ فَرُشْدُهُمْ هَبَاءُ

فَمَا مَعْنٰى تَحَاوُرِهِمْ وَ لٰكِنْ ... عَسَى الْحَنَّانُ يَهْدِىْ مَنْ يَّشَاءُ

("حدائق بخشش" ج٣، ص١٠)

فى هجاء القائلين بامكان كذب الله تعالى الله عما يقولون

١- خَسِرَ الَّذِيْنَ بِالْإِعْتِزَا ... لِ وَ بِالتَّوَهُّبِ جَاؤُا

٢- ذَا أَهْلُ تَوْحِيْدٍ وَّ ذَا ... كَ مُوَحِّدٌ غَوَاءُ

٣- نِعْمَ الْقُلُوْبُ تَشَابَهَتْ ... فَتَنَاسَبَ الْأَسْمَاءُ:

أعلى حضرت إمام محمد أحمد رضا خان، سبحن السبوح عن عيب كذب مقبوح، دار الإشاعت جامعه گنج بخش، دربار داتا صاحب، لاهور جمادى الأولى، ١٣٧٧ھ، ديسمبر ١٩٥٧ء، ص ١٧

نظم فضيلة الإمام الأكبر المجدد هذه الأشعار ردا على فرقة قالت بإمكان كذب الله، تعالى الله عما يقولون

وقد صنف فضيلته هذه الرسالة عام ١٣١٧ للهجرة

و قد درجت هذه الأشعار ضمن الجزء الثالث من ديوان حدائق بخشش تحت عنوان "ردا على أبي الوهابية الدهلوي الذي سمى أذنابه موحدين" على صفحة رقم ١٠، نقلا عن سبحن السبوح عن عيب كذب مقبوح.

و عند مراجعتي إياها وجدت هناك اختلافا في بعض ألفاظ الشطرة الأولى من البيت الأول و كذلك الشطرة الأولى من البيت الثالث و هما كالآتي

تَعْسًا لِّمَنْ بِاعْتِزَالٍ وَّ بِالتَّوَهُّبِ جَاؤُا

تَشَابَهَتْ قُلُوْبُهُمْ فَتَنَاسَبَ الْأَسْمَاءُ

فى مدح الرسول صلى الله عليه وآله وسلم

١- أَأَذْكُرُ حَاجَتِيْ أَمْ قَدْ كَفَانِيْ ... حَيَائُكَ إِنَّ شِيْمَتَكَ الْحَيَاءُ(١)

٢- إِذَا أَثْنٰى عَلَيْكَ الْمَرْءُ يَوْمًا ... كَفَاهُ مِنْ تَوَضُّئِكَ الثَّنَاءُ(٢)

٣- كَرِيْمًا لَّا يُغَيِّرُهُ صَبَاحٌ ... عَنِ الْخُلُقِ الْكَرِيْمِ وَ لَا مَسَاءُ(٣)

٤- رَسُوْلَ اللّٰهِ فَضْلُكَ لَيْسَ يُحْصٰى ... وَلَيْسَ لِجُوْدِكَ السَّامِي انْتِهَاءُ(٤)

٥- فَإِنْ أَكْرَمْتَنَا دُنْيَا وَّ أُخْرٰى ... فَلَيْسَ الْبَحْرُ يَنْقُصُهُ الدِّلَاءُ(٥)

١، ٢، ٣، ٤، ٥- أعلى حضرت إمام محمد أحمد رضا خان، العروس المعطار فى زمن دعوة الإفطار، نورى كتب خانه بازار حضرت داتا گنج بخش، لاهور، بدون تاريخ طبع، ص ١١

العطايا النبوية فى الفتاوى الرضوية، المجلد الرابع، الطبعة الأولى، مطبعه سنى دار الإشاعت، مبارك پور، ضلع أعظم گڑھ، جمادى الأولى ١٣٨٧ھ أغسطس ١٩٦٧م، ص ٦٥٦

جاء فى العطايا النبوية فى الفتاوى الرضوية ج٤، أن السبب فى ذكر هذه الأبيات أن فضيلة الإمام الأكبر المجدد استفتى عن وقت الدعاء بدعاء الإفطار "اللهم لك صمت و على رزقك أفطرت" أيكون وقت الإفطار أم عند الإفطار أم بعد الإفطار؟

فأجاب فضيلة عن هذا السوال مستدلا بالأحاديث النبوية الواردة فى هذا الصدد ثم ذكر هذه الأبيات الثلاثة

أما البيت الرابع و الخامس فقد روى لى فضيلة الإمام الشيخ محمد عبدالحكيم شرف القادرى عن الشيخ الإمام أبى الخير محمد نور الله النعيمى البصير پورى أنه سمع هذين البيتين و مع البيتين رقم ١ و رقم ٢ بمتن هذه المنظومة من فضيلة الشيخ الإمام ضياء الدين المهاجر المدنى رحمه الله تعالى و قال إن هذه الأشعار لفضيلة الإمام محمد أحمد رضا خان فكتبها الشيخ أبو الخير محمد نور الله النعيمى على الجزء السادس من نسخته الخاصة من كتاب بهار شريعت.

و قد قام الشيخ الإمام محمد عبدالحكيم شرف القادرى بطبع هذه الأشعار مع مارواه الشيخ الإمام أبوالخير محمد نور الله النعيمى

البصير پورى بعد نهاية رسالة "أعالى العطايا فى الأضلاع والزوايا"

لقاء مع فضيلة الإمام الشيخ محمد عبدالحكيم شرف القادرى بالجامعة النظامية الرضوية بلاهور فى شهر شعبان عام ١٤١٦ھ / ١٩٩٥م

إلا أننى عند مطابقة هذه الأشعار مع ما ورد منها برسالة "عروس المعطار فى زمن دعوة الإفطار" وجدت أن البيت رقم ٢ به تبديل فى بعض ألفاظه هكذا:

كَرِيْمًا لَّا تُغَيِّرُهُ ذُنُوْبٌ عَنِ الْخُلُقِ الْكَرِيْمِ وَ لَا جَفَاءُ

راجع إمام أحمد رضا القادرى البريلوى "أعالى العطايا فى الأضلاع والزوايا" تقديم محمد عبدالحكيم شرف قادرى الطبعة الأولى، مركزى مجلس رضا، لاهور، ١٤٠٤ھ / ١٩٨٣م ص ٤٧

والحقيقة أن هذه المنظومة نظمها فضيلة الإمام المجدد ليعارض بها منظومة للشاعر أمية بن أبى الصلت و قام فضيلته باقتباس أو اضافة البيتين الأول و الثانى بمتن هذه المنظومة و نظم على منوالهما الأبيات الثلاثة الأخرى فى نفس البحر والرديف و غير المناسبة التى أنشد فيها أمية بن أبى الصلت و جعلها فضيلـه الإمام فى مدح الرسول صلى الله عليه وسلم۔

أما أصل منظومة الشاعر أميه بن أبى الصلت فقد نظمها فى مدح عمرو بن عبيدالله بن معمر التميمى و قال فيها:

أَ أَذْكُرُ حَاجَتِىْ أَمْ قَدْ كَفَانِىْ حَيَاءُكَ إِنَّ شِيْمَتَكَ الْحَيَاءُ

وَ عِلْمُكَ بِالْحُقُوْقِ وَ أَنْتَ فَرْعٌ لَكَ الْحَسَبُ الْمُهَذَّبُ وَالسَّنَاءُ

خَلِيْلٌ لَّا يُغَيِّرُهُ صَبَاحٌ عَنِ الْخُلُقِ الْجَمِيْلِ وَ لَا مَسَاءُ

وَأَرْضُكَ كُلُّ مَكْرُمَةٍ بَنَتْهَا بَنُوْ تَيْمٍ وَّ أَنْتَ لَهَا سَمَاءُ

إِذَا أَثْنٰى عَلَيْكَ الْمَرْءُ يَوْمًا كَفَاهُ مِنْ تَعَرُّضِهِ الثَّنَاءُ

تُبَارِى الرِّيْحَ مَكْرُمَةً وَّ مَجْدًا إِذَا مَا الْكَلْبُ اَحْجَرَهُ الشِّتَاءُ

و قد ذكرت هذه المنظومة بديوان الحماسة باب الأضياف والمدائح و قام شارح هذا الديوان بشرح هذه المنظومة فى هامش نفس الصفحة التى ذكرت عليها هذه الأشعار بديوان الحماسة أى على ص ٢٤١

راجع ديوان الحماسة مع إفادات مولانا محمد إعزاز على، شرحه و قدم له: محمد إعزاز على بن المنشى محمد مزاج على، إدارة نشر و إشاعت علوم إسلاميه، حى جنگى، بشاور، ١٣٥٦ھ، ص ٢٤١

كما قام فضيلة الإمام الأكبر المجدد بمعارضة هذه المنظومة العربية استخدمه كذلك فى أشعاره الفارسية، فقد قام فضيلته بمعارضة الغزلية الشهيرة للشاعر الفارسى الكبير شمس الدين محمد بن بهاء الدين المتخلص بحافظ الشيرازى والمشهور بخواجه حافظ الشيرازى التى مطلعها:

أَلَا يَا أَيُّهَا السَّاقِىْ أَدِرْ كَأْسًا وَّ نَاوِلْهَا

كه عشق آسان نمود أول ولى أفتاد مشكلها

أى فبدأ العشق سهلا فى البداية ثم وقعت على المصائب

فعارض فضيلة الإمام الأكبر المجدد هذه الغزلية بغزلية فارسية أيضا و استخدم نفس البحر والرديف و أضاف بيت الشاعر خواجه حافظ الشيرازى۔ آنف الذكر۔ إلى مدح النبى ﷺ و هذه القصيدة التى نظمها فضيلته هى فى عشر أبيات۔

راجع حدائق بخشش' ج، الطبعه الأولى' شبير برادرز' لاهور' ١٩٨٨م'

ص ١

و مما تجدر الإشارة إليه هنا أن طريقة اقتباس أو تقليد أو معارضه منظومات الشعراء الآخرين- خاصة فى أبياتهم أو قصائدهم الشهيرة و النظم على منوالها' طريقة قديمة و معروفة عند شعراء اللغة الأردية' حينما ينقلون أو يقلدون أو يقتسبون أو يعارضون شعر شعراء اللغة الفارسية المشاهير-

فعلى سبيل المثال و جدنا فى العصر الذهبى للشعر الأردى بمدرسة دهلى الشعرية الأولى و جدنا مشاهير شعراء اللغة الأردية من أمثال السيد الخواجه مير درد الدهلوى عليه الرحمة- و مير تقى مير و ميرزا رفيع سودا قاموا بتقليد و اقتباس و معارضة شعر مشاهير شعراء اللغة الفارسية من أمثال: خواجه حافظ الشيرازى و صائب تبريزى و مرزا بيدل و نظيرى-

للمزيد من المعلومات راجع:

حازم محمد أحمد' الظواهر الفنية فى شعر خواجه مير درد الدهلوى' رسالة ماجستير (مخطوطة) بمكتبة جامعة عين شمس' القاهرة' مصر' ١٤١٣هـ / ١٩٩٢م' ص ١٥١:١٥٥

و يجب أن أشير هنا إلى أن الأستاذ الدكتور محمد إسحاق قريشى فى بحث له تحت عنوان: نعتيه شاعرى" ذكر البيت القادم و هو:

أَ أَذْكُرُ حَاجَتِىْ أَمْ قَدْ كَفَانِىْ   حَيَائُكَ إِنَّ شِيْمَتَكَ الْحَيَاءُ

ثم نسبه إلى فضيلة الإمام الأكبر المجدد نقلا عن العطايا النبوية فى الفتاوى الرضوية بالجزء الأول ص ٢٧٠

ولكن فى الحقيقة أن هذا البيت ليس من إنشاء فضيلة الإمام الأكبر المجدد كما ذكرت- بل هو فى الأصل للشاعر العربى أمية بن أبى الصلت-

و قام سيادته بعد ذلك بذكر البيتين رقم ٢ و رقم ٥ بمتن هذه المنظومة ثم ذكر أنهما بمخطوط نقلا عن مولانا ضياء الدين مدنى

إلا أننى عندما طابقت هذين البيتين بما أوردتها سابقا وجدت أن الشطرة الثانية بالبيت الآتى فيها بعض التغيير هكذا:

وَلَيْسَ بَحْرُكَ تَنْقُصُهُ دِلَاءُ

راجع "نعتيه شاعرى" بحث بمجلة معارف رضا' مجلة سنوية' تصدر عن إدارة تحقيقات إمام أحمد رضا' بمدينة كراتشى ج٧' ١٤٠٨هـ / ١٩٨٧م' ص ٧٨

و نلحظ عندما نطابق البيت رقم (٣) بهذه المنظومة بالبيت رقم (٣) بمنظومة أمية بن أبى الصلت نجد أن الاختلاف فقط فى إحلال لفظ محل لفظ أى إحلال لفظ كريما محل خليل' و لفظ الكريم محل الجميل هكذا:

كَرِيْمًا لَّا يُغَيِّرُهُ صَبَاحٌ   عَنِ الْخُلُقِ الْكَرِيْمِ وَ لَا مَسَاءُ

و فى منظومة أمية بن أبى الصلت هكذا:

خَلِيْلٌ لَّا يُغَيِّرُهُ صَبَاحٌ   عَنِ الْخُلُقِ الْجَمِيْلِ وَ لَا مَسَاءُ

فى تأبين وتاريخ رحيل الحكيم محمود خان الدهلوى

١- بَكَتِ الْعُيُوْنُ أَمَا تُرِيْدُ جُمُوْدَا   أَبْكَتْ شَرِيْفًا(٢) صَادِقًا(٣) مَحْمُوْدَا

٢- أَسِفَتْ لِفَقْدِ الطِّبِّ عَصْرَ قِوَامِهِ   فَأَسَتْ وَ هَلْ بَأْسًا تُحِسُّ فَقِيْدَا

٣- أَمْلَتْ عَلٰى مَثْوَاهُ يَوْمَ مَعَادِهِ   قَبْرَ الَّذِىْ فِى الطِّبِّ مَاتَ حَمِيْدَا(٤)

١- هو والد الحكيم أجمل خان۔ الطبيب الشهير فی عالم الطب۔

٢- هو الحكيم محمد شريف خان جد الحكيم محمود خان الدهلوی

٣- هو الحكيم صادق علی خان والد الحكيم محمود خان الدهلوی۔

٤- أجمل ميگزين 'فروری' دهلی '١٩٢٦ء' ص ٧٢، ٧٤

هذه القطعة نظمها فضيلة الإمام الأكبر المجدد فی رثاء فضيلة الشيخ الحكيم محمود خان الدهلوی و نقشت علی لوحة مشهده۔

وأورد هذه القطعة السيد نور محمد القادری فی كتابه "أعلی حضرت کی شاعری پر ایک نظر" الطبعة الثانية' مرکزی مجلس رضا' لاهور' ١٣٩٥ه' ص ٦٤' نقلا عن المجلة آنفة الذكر۔

و مما تجدر الإشارة إليه أن هذا الكتاب قد أعيد طبعه عدة مرات بمرکزی مجلس رضا بلاهور' و أمامی الآن أيضا نسخة من هذا الكتاب هی الطبعة الثالثة بمرکزی مجلس رضا' طبعت فی شهر ربيع الاول عام ١٤٠١ه' و وردت هذه الأشعار علی ص ٦٤ أيضا۔

فی مدح الرسول صلی الله عليه وآله وسلم

١- فَهٰذِهٖ سِتُّوْنَ بَحْثًا فَاخِرًا ‎ ‎ ‎ حَمْدًا لِّرَبِّیْ أَوَّلًا وَ آخِرًا

٢- وَ قَدْ تَقَدَّمَتْ كَثِيْرٌ غَيْرُهَا ‎ ‎ ‎ وَ لَيْسَ يَخْفٰی خَيْرُهَا وَ مَيْرُهَا

٣- وَ كُلُّ خَيْرٍ مِّنْ عَطَاءِ الْمُصْطَفٰی ‎ ‎ ‎ صَلّٰی عَلَيْهِ اللّٰهُ مَعَ مَنْ يُّصْطَفٰی

٤- اَللّٰهُ يُعْطِیْ وَ الْحَبِيْبُ الْقَاسِمُ ‎ ‎ ‎ صَلّٰی عَلَيْهِ الْقَادَةُ الْأَكَارِمُ

٥- مَانَالَ خَيْرًا مِّنْ سِوَاهُ نَائِلٌ ‎ ‎ ‎ كَلَّا وَ لَا يُرْجٰی لِغَيْرٍ نَّائِلٌ

مِنْهُ الرَّجَا مِنْهُ الْعَطَا مِنْهُ الْمَدَدْ ‎ ‎ ‎ فِی الدِّيْنِ وَالدُّنْيَا وَالْأُخْرٰی لِلْأَبَدْ[1]

أعلی حضرت مولانا مولوی شاه أحمد رضا خان قادری' رسالة النور و النورق لإسفار الماء المطلق (كتاب الطهارة باب المياه) بالعطايا النبوية فی الفتاوی الرضوية' ج ١' ص ٥٢٠' و قام مولانا الحافظ القاری أبوالظفر محب الرضا محمد محبوب علی خان القادری البركاتی الرضوی المجددی الكهنوی مرتب ديوان حدائق بخشش' الجزء الثالث' قام بدرج الأبيات أرقام: ٢-٤-٥-٦' ضمن الجزء الثالث من ديوان حدائق بخشش و ذكر فضيلته أنها نقلا عن رسالة النور و النورق لإسفار الماء المطلق والتی كتبها فضيلة الإمام الأكبر المجدد عام ١٣٢٢ للهجرة

راجع أعلی حضرت إمام محمد أحمد رضا خان' حدائق بخشش' ج ٣' ص ١٣' ١٤

و قام فضيلة الإمام الأكبر المجدد بشرح الأبيات الأربعة الاخيرة بنفس الرسالة حيث قال:

"فائدة جليلة: هر خير هر نعمت هر مراد هر دولت دين ميں دنيا ميں آخرت ميں روز أول سے آج تک آج سے أبد الآباد تک 'جسے ملی يا ملتی هے حضور أقدس سيد عالم صلی الله تعالی عليه وسلم کے دست أقدس سے ملی أور ملتی هے' معطی حقيقی الله عزوجل هے أور أس کی تمام نعمتوں کے بانٹنے والے حضرت محمد رسول الله صلی الله تعالی عليه وسلم هيں دوسرے سے کوئی نعمت کوئی مراد کسی کو کبھی ملی نه ملے"۔

فى الاستعانة والتوكل على الله تعالى

١- عَدَتِ الْعَادُوْنَ وَ جَارُوْا — وَرَجَوْتُ اللّٰهَ مُجِيْرًا

٢- وَ كَفٰى بِاللّٰهِ وَلِيًّا — وَّ كَفٰى بِاللّٰهِ نَصِيْرًا(١)

١- أعلى حضرت مولانا مولوى شاه احمد رضا خان قادرى' رسالة "رحب الساحة فى مياه لا يستوى وجهها و جوفها فى المساحة (كتاب الطهارة باب المياه) بالعطايا النبوية فى الفتاوى الرضوية' ج١' ص ٢٧١

نظمها فضيلة الإمام الأكبر المجدد مستجيرا بالله تعالى حيث يقول فى آخر إحدى فتاواه بنفس الرسالة: والتى أنشد بعدها ما ذكرته بالمتن "هذا كله ما فاض على قلب الفقير' من فيض اللطيف الخبير' مع تشتت البال' و تراكم البلبال' و هجوم الحساد' بأنواع الفساد' والله المستعان' و عليه التكلان' و لا حول و لا قوة إلا بالله العلى العظيم' و حسبنا الله و نعم الوكيل' نعم المولى و نعم النصير" ص ٢٧٠

و قام مولانا الحافظ القارى أبو الظفر محب الرضا محمد محبوب على خان القادرى البركاتى الرضوى المجددى الكهنوى' مرتب ديوان حدائق بخشش' الجزء الثالث' قام بدرجها ضمن الجزء الثالث من ديوان حدائق بخشش' و ذكر فضيلته أنها نقلا عن رسالة "رحب الساحة فى مياه لا يستوى وجهها و جوفها فى المساحة" والتى كتبها فضيلة الإمام الأكبر المجدد عام ١٣٢٢ للهجرة

راجع أعلى حضرت إمام محمد أحمد رضا خان' حدائق بخشش' ج٣' ص ١٣

فى تاريخ عام رحيل فضيلة الإمام الشيخ المولوى محمد عبيد الله (١)

١- عُبَيْدُاللّٰهِ قَدْ سَبَقَا — بِشَرْقٍ مَجْدُهُ الْفَلَقَا

٢- جَزَاهُ قَدِيْرُهُ بِلِقَا — كَمَا رَتَّجَ الْهُدٰى بَلَقَا(٢)

٣- حَمَادِ(٣) لَهُ بِأَيْدِ يَدٍ — بِهَا بَابٌ(٤) الْهَوٰى غَلَقَا

٤- عُبَيْدُاللّٰهِ فِىْ عُمُرِهِ — بِهِ صُبْحُ الْهُدٰى شَرَقَا

٥- عُبَيْدُاللّٰهِ فِىْ مِصْرِهِ — بِهِ حَنَكُ الْهَوٰى شَرَقَا(٥)

٦- عُبَيْدُاللّٰهِ فِىْ رَيِّ — بِحُسْنِ تُقًى وَ زَيْنِ نُقٰى

٧- عُبَيْدُاللّٰهِ عِنْدَ اللّٰهِ — فِى الْفِرْدَوْسِ فِى الرُّفَقَا

٨- تَضَاءَلْنَا وَ أَوْجَبَ مَنْ — أَنَارَ بِدُرِّهِ أُفُقَا

٩- وَ طَيَّبَهُ بِرِيْحٍ(٦) رِضًا — كَمَا مُدُّهُ(٧) الرِّضَا عَبِقَا

١- كان فضيلته مدرسا بالمسجد الجامع بمدينة بومبائى' و نظم فضيلة الإمام الأكبر المجدد لتاريخ عام رحيله هذه الأشعار التسع التى يخرج منها عشرة تواريخ بحساب الجمل- إذ كل شطرة من الشعر الأخير دال على التاريخ كما أرخ فضيلته تسع تواريخ أخرى دالة على عام رحيل فضيلة الإمام الشيخ المولوى محمد عبيدالله فيكون مجمل هذه التواريخ تسعة عشر تاريخا- بالإضافة إلى مرثية فى أربعة و عشرين بيتا و ذكرت كل هذه التواريخ و الأشعار "بالإجازة فى الذكر الجهر مع

الجنازة "تحت عنوان:

"تواريخ وصال حضرت أعلى وأقدس رئيس الفضلاء، رأس العرفاء، جناب مولانا مولوى محمد عبيدالله صاحب قدس سره مدرس أعلى جامع مسجد بمبئى أز تصنيف بليغ فاضل، أديب كامل، تاج الفقهاء و المحدثين جناب مولانا مولوى محمد أحمد رضا خان حفظه الله الرحمن عن شرور الزمان"

محمد عمر الدين سنى حنفى قادرى هزاروى "الإجازة فى الذكر الجهر مع الجنازة، مطبع گلزار حسينى، بمبئى، ١٣١٠هـ، ص ٦٠

٢- بلقا: فتح فتحا كليا "الإمام الأكبر المجدد"

٣- أى أحمده وأثنى عليه "الإمام الأكبر المجدد"

٤- باب عظيم "الإمام الأكبر المجدد"

٥- شرقا: أى غص و شرق بريقه الميت عند نزع روحه "الإمام الأكبر المجدد"

٦- زيادة

٧- المده: المدح إن شئت قرأت على المصدر، و عبقا بكسر الباء فعل ماض والألف للإشباع وإضافة المده إلى الفاعل، أى كما عبق مدح الرضا لهذا الممدوح وأن يرد إليه بجعلها إلى المفعول وإن شئت قرأت (مده) فعلا مبينا للمفعول و عبقا بفتح الباء منصوبا على التميز و الرضا مصدر مبنى للفاعل - أى كما يمدح منصب الرضا و التسليم بطيب النشر وأن يشار إليه بجعل الرضا ههنا بمعنى ناظمه "الإمام الأكبر المجدد"

هذه الحاشية على البيت الأخير تبين مدى ما كان للإمام من تبحر فى علوم اللغة العربية خاصة علم النحو و علم الصرف.

قال ضمن رسالة أرسلها فضيلته إلى فضيلة الإمام الشيخ صالح كمال المكى

١- هُذَانِ يَوْمَانِ مَا فُزْنَا بِطَلْعَتِكُمْ وَ لَوْ قَدَرْنَا جَعَلْنَا رَأْسَنَا قَدَمَا

٢- قَالُوْا لِقَاءُ خَلِيْلٍ لِّلْعَلِيْلِ شِفَاء أَلَا تُحِبُّوْنَ أَنْ تُبْرُوْا لَنَا سَقَمَا

٣- عَوَّدتُّمُوْنَا طُلُوْعَ الشَّمْسِ كُلَّ ضُحًى

وَهَلْ سَمِعْتُمْ كَرِيْمًا يَقْطَعُ الْكَرَمَا(١)

١- أعلى حضرت إمام محمد أحمد رضا خان، ملفوظات مجدد مائة حاضرة مؤيد ملت طاهرة أحمد رضا خان، ج ١، مرتبه: محمد مصطفى رضا خان قادرى، حامد أينڈ كمپنى، أردو بازار لاهور، ص ١٣٦

نظم فضيلة الإمام المجدد هذه الأبيات عندما انقطع الشيخ صالح كمال عن زيارة فضيلة الإمام المجدد بمكة المكرمة ليومين، فنظم هذه الأشعار و بعث بها إليه

وهذا دليل على شدة محبة فضيلة الإمام المجدد لمعاصريه والشوق إلى مقابلتهم كل يوم و ينفى مزاعم صاحب نزهة الخواطر الذى ذكر أن فضيلة الإمام المجدد كان قليل الاعتراف بمعاصريه

وذكرت هذه الأبيات ضمن رسالة أرسلها فضيلة الإمام المجدد إلى مولانا السيد إسماعيل بن خليل و أخيه الجميل، و هو إذ ذاك بمكة المكرمة و كان قد أصاب فضيلته علة، و هذه الرسالة مؤرخه فى ١٧ من شوال عام ١٣٢٦ للهجرة و فى هذه الرسالة أيضا أجاز فضيلة السيد

إسماعيل بن خليل وأخيه الجميل في إجازة الحديث و سائر مروياته من قديم و حديث راجع الإجازات المتينة لعلماء بكة والمدينة' ص ٤٠

و هذه الأشعار ذكرت أيضا في رسائل رضوية' ج ١' ترحمه و حواشي: علامه حافظ محمد إحسان الحق' مرتبه: محمد عبد الحكيم مظهري أختر شاهجهانپوري' الطبعة الأولى' مكتبه حامدية لاهور' ١٣٩٦ه / ١٩٧٦م' ص ٢٩٢

و نقل فضيلة الأستاذ الدكتور محمد مسعود أحمد هذه الأبيات في مقالة له بعنوان: "إمام أحمد رضا اور زبان عربی" نقلا عن الملفوظ' ج ٢' ص ١٨' الذي طبع في مدينة كراتشي' إلا أن الشطرة الثانية من البيت الثاني ذكرها هكذا: ألا تحبون أن تبحروا النا سقما

راجع مقالة "امام احمد رضا اور زبان عربی" ضيائے حرم لاهور' مجلة شهرية تصدر من مدينة سرجودها في عددها الخاص بعنوان "أعلى حضرت بريلوى" الصادر في صفر' ١٤٠٢ه / ١٩٨٢م' ص ٣١

تاريخ عام جمع وتاليف وطبع رسالة

"العسل المصفى في عقائد أرباب سنة المصطفى" (١)

١- يَا صَاحِبَيَّ قِفَا لِمَا يَعْنِيْنَا   وَادٍ شَمِمْنَا مِنْهُ نَفْحَةَ سِيْنَا

٢- آنَسْتُ مِنْ مَّارَهْرَةٍ نَارًا عَلٰى   طُوْرٍ اٰتَا طُوْرًا يَّدٍ يَهْدِيْنَا

٣- فَعَزَمْتُ فِيْ مَمْشَايَ هٰذَا آتِنِيْ   مَالَمْ أَنَلْهَا لَنْ أَذُوْقَ هُدُوْنَا

٤- أَمْضِيْ عَلٰى سَنَنِيْ وَلَا أُصْغِيْ إِلٰى   قَوْلٍ مِّنَ الْأَغْوَالِ وَ الْمُرْدِيْنَا

٥- سِيْرَا مَعِيْ اَوْلَا فَلَسْتُ بِرَاجِعٍ   إِنِّيْ لَفِيْ شَأْنٍ أَرَاهُ يَقِيْنَا

٦- طُوْبٰى لِأَبْنَاءِ السَّبِيْلِ إِذَاهْتَدَوْا   وَ مَشَوْا لِهٰذَا النُّوْرِ مُنْقَا دِيْنَا

٧- أَكْرِمْ بِنَارٍ ضَوْءُهَا يَجْلُو الدُّجٰى   مِنْ أَحْمَدَ النُّوْرِيِّ جَاءَ مُبِيْنَا

٨- نُوْرِالْهُدٰى بَحْرِالتُّقٰى بَدْرِالنُّقٰى   أَضْحٰى لَهُ حِفْظُ الْإِلٰهِ مُعِيْنَا

٩- مِنْ آلِ مَنْ رَّضِيَ الْبَلَا فِيْ كَرْبَلَا   مِنْ أَهْلِ مَنْ خَلَقَ الْحُسَيْنَ حَسِيْنَا

١٠- يَاقَوْمِ هٰذَا الْحَقُّ هٰذَا الْمُنْتَقٰى   هٰذَا النَّجَاةُ اِنِ اتَّخَذْتُمْ دِيْنَا

١١- عَسْلٌ مُّصَفًّى بِالْيَقِيْنِ فَلَمْ يَذَرْ   بِذَوَاقِهِ ظَنًّا وَّ لَا تَخْمِيْنَا

١٢- تَعْسًا لِّمَنْ أَهْوٰى إِلٰى مَهْوَى الْهَوٰى   وَرَاٰى بِدَيْنِ السُّنَّةِ الْمَفْتُوْنَا

١٣- لَمْ يَأْتِ شَيْئٌ لِّلصَّوَابِ بَدِيْلًا   مَاكَانَ حَقٌّ بِالْجِدَالِ قَمِيْنَا

١٤- فَعَلَيْكَ يَاهٰذَا بِجَمْعٍ أَوْقَدُوْا   مِصْبَاحَ دِيْنِ اللّٰهِ فِيْ نَادِيْنَا

١٥- لَكَ أُسْوَةٌ فِيْهِمْ فَلُذْ بِجَنَابِهِمْ   لَا تَتَّبِعْ مِنْ غَيْرِهِمْ مَجْنُوْنَا

١٦- قَالَ الرِّضَا أَرِّخْ رِسَالَةَ سَيِّدِيْ   هٰذَا هُوَ الْحَقُّ الصَّرِيْحُ مُبِيْنَا(٢)

١- صنف هذه الرسالة فضيلة الإمام السيد الشاه أبو الحسين أحمد النوري الملقب ب ميان صاحب القادري عام ١٢٩٨ للهجرة الموافق عام ... للميلاد و طبعت بمدينة ميرتهه بالهند.

٢- سيد شاه أبو الحسين أحمد نوري (الملقب ب ميان صاحب قادري) العسل المصفى في عقائد أرباب سنة المصطفى' مطبع جماعت تجارت متفقة اسلامية' ميرتهه ١٢٩٨ه' ص ٢١' ٢٢' ٢٣' ٢٤

نظم فضيلة الإمام الأكبر المجدد هذه القطعة لتاريخ عام الانتهاء من تصنيف و طبع رسالة: العسل المصفى فى عقائد أرباب سنة المصطفى للمولف سابق الذكر۔

و أورد هذه القطعة كذلك فضيلة الإمام الشيخ الأستاذ الدكتور محمد مسعود أحمد فى كتابه "حيات مولانا أحمد رضا خان بريلوى" الطبعة الأولى، إسلامى كتب خانه، سيالكوت، ١٤٠٢هـ-١٩٨١م، ص ٧٣، ٧٤، ٧٥

قلت فيه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم

مستجيرا بذيله الأكرم

١- رَسُوْلَ اللّٰهِ أَنْتَ الْمُسْتَجَارُ   فَلَا أَخْشَى الْأَعَادِيَ كَيْفَ جَارُوْا

٢- بِفَضْلِكَ أَرْتَجِيْ أَنْ عَنْ قَرِيْبٍ   تُمَزَّقُ كَيْدُهُمْ وَالْقَوْمُ بَارُوْا

وقلت:

٣- رَسُوْلَ اللّٰهِ أَنْتَ بُعِثْتَ فِيْنَا   كَرِيْمًا رَحْمَةً حِصْنًا حَصِيْنَا

٤- تُخَوِّفُنِي الْعِدٰى كَيْدًا مَّتِيْنًا   أَجِرْنِيْ يَا أَمَانَ الْخَائِفِيْنَا(١)

١- أعلى حضرت مولانا مولوى شاه أحمد رضا خان قادرى، رسالة رحب الساحة فى مياه لا يستوى وجهها و جوفها فى المساحة (كتاب الطهارة باب المياه) بالعطايا النبوية فى الفتاوى الرضوية، ج١، ص ٢٧١

و قام مولانا الحافظ القارى أبو الظفر محب الرضا محمد محبوب على خان القادرى البركاتى الرضوى المجددى اللكهنوى، مرتب ديوان

حدائق بخشش، الجزء الثالث، قام بدرج هذه الأشعار ضمن الجزء الثالث من ديوان حدائق بخشش، و ذكر فضيلته أن هذه الأشعار نقلا عن رسالة "رحب الساحة فى مياه لا يستوى وجهها و جوفها فى المساحة" التى كتبها فضيلة الإمام الأكبر المجدد عام ١٣٢٤ للهجرة راجع أعلى حضرت إمام محمد أحمد رضا خان، حدائق بخشش، ج٣، ص ١٢ و ذكر "محمد وارث جمال" بكتابه "إمام شعر و أدب" البيت رقم ٢، من هذه الأشعار بتغير بعض كلماته كالآتى:

بِفَضْلِكَ أَنْ تَجِيَّ عَنْ قَرِيْبٍ   تُمَزَّقُ كَيْدُهُمْ وَالْقَوْمُ بَارُ

و ذكر فضيلته أن هذا البيت نقلا عن الجزء الثالث من ديوان حدائق بخشش، راجع: محمد وارث جمال، إمام شعر و أدب، حق اكيدمى مبارك پور، أعظم گڑھ، ١٩٧٨م، ص ٢١

قال ضمن رسالة أرسلها فضيلته لفضيلة الإمام الشيخ السيد إسماعيل وأخيه فضيلة الإمام الشيخ السيد مصطفى

١- اَللّٰهُ أَرْسَلَ لِلْخِلَالِ خَلِيْلاً   سَدَّ الْخِلَالَ وَ لَمْ يُخَلِّ خَلِيْلَا

٢- مُنِحَتْ بُنُوَّهُ خِلَالَ خَيْرِ طَبْقَةً   عَنْ طَبْقَةٍ وَّ تَعُمُّ جَيْلاً جَيْلَا

٣- يَا عِزَّبَيْتٍ جَاءَ فِيْهِ الْمُصْطَفٰى   لِلْمُصْطَفَى الْعِزُّ الْجَلِيْلُ أُنِيْلَا

٤- خَلَتِ الْقُرُوْنُ وَمَا خَلَا ذَا الْبَيْتُ مِنْ   لُطْفِ الْإِلٰهِ وَ لَنْ يَّرٰى تَحْوِيْلَا

٥- يُمْنُ الْخَلِيْلِ مَعَ الْحَبِيْبِ تَوَافَقَا   لِيُدِيْمَهُ الرَّبُّ الْجَلِيْلُ جَلِيْلَا(١)

أعلى حضرت إمام محمد أحمد رضا خان' الإجازات المتينة لعلماء بكة و المدينة' منظمة الدعوة الإسلامية لاهور' باكستان (بدون تاريخ طبع) ص ٢٩-٣٠

هذه الأشعار ضمن رسالة أرسلها فضيلة الإمام المجدد و هو إذ ذاك بمكة المكرمة أرسلها إلى مولانا السيد إسماعيل و أخيه الجميل السيد مصطفى و فى هذه الرسالة أجازهما فضيلة الإمام المجدد فى إجازة الحديث و سائر مروياته من قديم و حديث و أرسل هذا الخطاب فى ١٧ من شوال عام ١٣٢٦ للهجرة

هذه الأشعار ذكرت أيضا فى رسائل رضوية' ج٢' ص ٢٨٨-٢٩٠

ترجمة و حواشى: علامه حافظ محمد إحسان الحق

مرتب : محمد عبدالحكيم مظهرى أختر شاهجهانپورى' الطبعة الأولى' مكتبه حامدية' لاهور' ١٣٩٦هـ/١٩٧٦م

تاريخ آخر لرحيل فضيلة الامام الشيخ (١)
المولوى محمد عبيدالله

١- أَتَرَّحَتْ (٢) سَنَةٌ غَرَّاءَ ضَرَّتُهَا أَمْ فَرَّحَتْ بِدْعَةً ضَرَّاءَ غِرَّتُهَا (٣)

٢- أَمْ قَامَتِ السَّاعَةُ الدَّهْمَاءُ أَمْ نُفِخَتْ
قَبْلَ الْقِيَامَةِ فِى النَّاقُوْرِ نَفْخَتُهَا

٣- مَاذَا اعْتَرٰى بَنْبَتِّیْ مَاذَا تَرٰى طَرَءَا (٤) تَبَدَّلَتْ بِالْأَسٰى وَ الْحُزْنِ فَرْحَتُهَا

٤- عَهْدِىْ بِهَا فِىْ دِيَارِ الْهِنْدِ غَانِيَةٌ
تُجْلٰى وَ تُجْلٰى فَتَجْلُو الْعَيْنَ جَلْوَتُهَا

٥- نَعَمْ أَحَدَّتْ وَ مَا جُدَّتْ فَقَدْ فَقَدَتْ بَعْلًا بِهِ كَانَ جَدْوَتُهَا وَ جَوْدَتُهَا

٦- لِعَاشِرٍ مِّنْ جُمَادٰى خَمْسَةٍ (٥) جَمَدَتْ
عَيْنٌ لِّفَيْضٍ وَّ عَيْنٌ فَاضَ عَبْرَتُهَا

٧- يَوْمَ الْخَمِيْسِ خَمِيْسُ الدِّيْنِ قَدْ خُمِسَا (٦)
سِيْقَتْ لِسَاقٍ سِيَاقِ الْحَيْنِ سَاقَتُهَا

٨- يَوْمُ الْكَوَاكِبِ (٧) وَ الْأَرْجَاءُ (٨) قَاتِمَةٌ
كَأَنَّمَا أُغْشِيَتْ بِاللَّيْلِ ضَحْوَتُهَا

٩- لَيْتَ الْمَنِيَّةَ (٩) جَاءَتْ لِرُكْنِ هُدًى
اِسْتَبْدَلَتْ مِنْهُ جَمْعًا فِيْهِ مُنْيَتُهَا

١٠- قَدْ كَانَ هَيْنًا عَلَيْنَا أَنْ نُّفَادِىَ عَا لِمًا بِسَبْعِيْنَ أَوْ مَا فِيْهِ أَوْ بَتُّهَا (١٠)

١١- لٰكِنَّهَا أَمْرُ حَتْمٍ لَّا مَرَدَّلَهُ وَ لَا تُعَقَّبُ (١١) إِذْ حَانَتْ قَضِيَّتُهَا

١٢- اَلْإِنْسُ وَالْجِنُّ وَالْأَمْلَاكُ كُلُّهُمْ
كَانُوْا فِدَا الْمُصْطَفٰى (١٢) لَوْ سَاغَ فِدْيَتُهَا

١٣- فَالصَّبْرُ مَفْزَعُنَا وَاللّٰهُ مَرْجِعُنَا
وَ نِعْمَ (١٣) عِدْلًا الْعُلٰى نِعْمَتْ عَلَاوَتُهَا

١٤- أَمَا عَلِمْتَ عُبَيْدَ اللّٰهِ أَنْ ثُلِمَتْ (١٤) وَ فَاتُكَ الشَّرْعَ لَا تَنْسَدُّ ثُلْمَتُهَا

١٥- قَدْ كُنْتَ فِي الْمِصْرِ نَصْرَ الدِّيْنِ فَانْتَشَرَتْ
بِكَ الْبَشَائِرُ ثَمَّهْ ثُمَّ نَدْوَتُهَا

١٦- نَاجَدْتَ نَجْدِيَّةً(١٥) يَا نَجْدُ نَجْدَ هُدًى
فَنَجْدُهَا بِكَ مَنْجُوْدٌ(١٦) وَ نَجْدَتُهَا

١٧- غَدَتْ بِكَ السُّنَّةُ الزَّهْرَاءُ نَاعِمَةً حَظٌّ وَفَوْزٌ وَّفَيْضٌ مِّنْكَ تُحْفَتُهَا

١٨- عَادَتْ بِكَ الْفِتْنَةُ الصَّمَّاءُ نَائِمَةً قَنْطٌ وَغَيْظٌ وَّقَنْطٌ مِّنْكَ حِصَّتُهَا

١٩- جَزَاكَ رَبُّكَ فِي الْفِرْدَوْسِ آجْزِيَةً
تَنْمِي(١٧) وَ تُنْمِي(١٨) وَلَا تُمْنِي(١٩) جَزَالَتُهَا

٢٠- وَ لَنْ يَّضِيْقَ رَسُوْلَ اللّٰهِ جَاهُكَ بِه
فَأَنْتَ مِنْ جُوْدِكَ الدُّنْيَا(٢٠) وَ ضَرَّتُهَا(٢١)

٢١- قَالَ الرِّضَا لَكَ فِي التَّارِيْخِ مُبْتَهِلاً
أَتَاكَ مِن رَّبِّكَ الْحُسْنٰى وَ بَهْجَتُهَا

٢٢- بَنَيْتُ نَظْمِيْ عَلٰى هَاءِ الضَّمِيْرِ كَمَا
رَأٰى جَمًا هِيْرُهُمْ وَ التَّاءُ حِلْيَتُهَا

٢٣- وَ فِيْهِ مُتَّسَعٌ كَالْبَاءِ تَلْزَمُ فِيْ
طَالِبٍ وَّ صَاحِبٍ وَّ مَبْنَى الْقَوْلِ لَفْظَتُهَا

٢٤- هٰذَا وَ مَا لِلرِّضَا فِي الشِّعْرِ شَرْعُ رِضًا
شَرْعِي الشَّرِيْعَةُ شِعْرَاهَا وَ شِرْعَتُهَا(٢٢)

١- محمد عمر الدين سنى حنفى قادرى هزاروى' الاجازة فى الذكر الجهر مع الجنازة' ص ٦٠'٦١'٦٢'٦٣

٢- ترحت: أُحزنت' قوله ضرتها: وهى البدعة "فضيلة الإمام الأكبر المجدد"

٣- غرة: غفلة- "فضيلة الإمام الأكبر المجدد"

٤- الألف للاشباع "فضيلة الإمام الأكبر المجدد"

٥- يقال لجمادى الأولى لأنها الخامسة من شهور السنة "فضيلة الإمام الأكبر المجدد"

٦- أى أخذ خمسه "فضيلة الإمام الأكبر المجدد"

٧- يوم الكواكب: أى يوم مظلم تبدو به النجوم "فضيلة الإمام الأكبر المجدد"

٨- الأرجاء: الآفاق "فضيلة الإمام الأكبر المجدد"

٩- المنية: الموت "فضيلة الإمام الاكبر المجدد"

١٠- أوبة: رجوع "فضيلة الإمام الأكبر المجدد"

١١- تعقب: تؤخر "فضيلة الإمام الأكبر المجدد"

١٢- صلى الله عليه وسلم "فضيلة الإمام الأكبر المجدد"

١٣- اقتباس من حديث أمير المؤمنين الفاروق الأعظم رضى الله تعالى عنه: "نعم العدلان و نعمت العلاوة" قال فى قوله تعالى: "أولئک عليهم صلوات من ربهم ورحمة وأولئک هم المهتدون"- "فضيلة الإمام الأكبر المجدد"

١٤- إشارة الى حديث "ما قبض الله تعالى عالما من هذه الامة الا كان ثغرة فى الإسلام لا تنسد ثلمتها إلى يوم القيامة"

رواه السنجرى فى الابانة عن الاصول الديانة والموهبى فى كتاب

العلم عن ابن عمر رضى الله تعالى عنهما عن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم "فضيلة الإمام الأكبر المجدد"

١٥- نجدية: وهابية "فضيلة الإمام الأكبر للمجدد"

١٦- منجود: هالك و مغلوب "فضيلة الإمام الأكبر المجدد"

١٧- تنمى: تزاد "فضيلة الإمام الأكبر المجدد"

١٨- تنمى: ترفع "فضيلة الإمام الأكبر المجدد"

١٩- لاتمنى: لاتقدر "فضيلة الإمام الأكبر المجدد"

٢٠- تضمين من البردة الشريفة "فضيلة الإمام الأكبر المجدد"

٢١- اقتباس من البيت رقم ١٥١ من قصيدة البردة المرسومة بالكواكب الدرية فى مدح خير البرية للإمام شرف الدين أبى عبدالله محمد بن سعيد الدولاصى ثم البوصيرى الذى يقول فيه:

فَإِنَّ مِنْ جُوْدِكَ الدُّنْيَا وَضَرَّتَهَا وَمِنْ عُلُوْمِكَ عِلْمَ اللَّوْحِ وَالْقَلَمِ

ولد الإمام شرف الدين محمد البوصيرى بقرية بوصير- قرية من قرى مصر- عام ٦٠٨ للهجرة الموافق عام ١٢١٣ للميلاد و كان فى بداية عمره من مقربى السلاطين مقبولا عندهم- فكان عالما بالعلوم العربية بليغا و شاعرا و خطاطا ماهرا- وللامام شرف الدين محمد البوصيرى فى مدائح النبى صلى الله عليه وسلم قصائد طنانة منها قصيدة مهموزة و قصيدة على وزن بانت سعاد و قصيدته المشهورة بالبردة المرسومة بالكواكب الدرية فى مدح خير البرية

و يحكى الإمام شرف الدين محمد البوصيرى أنه كان قد جاء يوما من عند أحد السلاطين إلى بيته فدخل السكة فصادف شيخا مليحا فقال الشيخ له: أنت رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم الليلة فى المنام- قال الإمام

شرف الدين محمد البوصيرى: "إنى لم أر النبى فى تلك اللية لكن امتلأ قلبى من ذلك الكلام بعشقه و محبته عليه الصلوة والسلام فجئت إلى بيتى فنمت فإذا أنا رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم- مع الأصحاب كالشمس بين النجوم فانتبهت و قد ملئ قلبى بالمحبة و السرور و لم يفارق بعد ذلك من قلبى محبة ذلك النور- أنشدت فى مدحه قصائد كثيرة كالمضرية والهمزية"-

توفى الإمام شرف الدين محمد البوصيرى عام ٦٩٦ للهجرة الموافق عام ١٢٩٦ للميلاد و يوجد مشهده بمدينة الاسكندرية ثانى أكبر مدن مصر بعد القاهرة و قد شاهدت مئات من الشعب المصرى و من بلاد العالم الاسلامى يقدمون لزيارة مشهده المبارك كل يوم خاصة يوم الجمعة حيث تشاهد تدفق الناس من كل فج على مشهده الشريف لقراءة الفاتحة والتوسل بهذا الإمام الجليل عند رب العرش العظيم-

و عن سبب نظم قصيدة البردة المرسومة بالكواكب الدرية فى مدح خير البرية، يقول الإمام شرف الدين محمد البوصيرى: "كنت قد نظمت قصائد فى مدح رسول الله صلى الله عليه وسلم- منها ماكان اقترحه على الصاحب زين الدين يعقوب بن الزبير- ثم اتفق بعد ذلك أن أصابنى خلط فالج أبطل نصفى، ففكرت فى عمل قصيدتى هذه: البردة، فعملتها، واستشفعت بها إلى الله فى أن يعافينى، و كررت إنشادها، و بكيت و دعوت، و توسلت و نمت، فرأيت النبى صلى الله عليه وسلم- فقرأت عليه السلام و هذه القصيدة على التمام، فمسح على وجعى بيده المباركة، و ألقى على بردة فانتبهت و وجدت فى نهضة، فقمت و خرجت من بيتى، و لم أكن أعلمت بذلك أحدا، فلقينى الشيخ أبو الرجاء، الصديق لى، فقال لى

"أريد أن تعطينى القصيدة التى مدحت بها رسول الله صلى الله عليه وسلم" فقلت: أيها؟ فقال "التى أنشأتها فى مرضك والتى أولها:

أَمِنْ تَذَكُّرِ جِيْرَانٍ بِذِيْ سَلَمٍ　　مَزَجْتَ دَمْعًا جَرٰى مِنْ مُّقْلَةٍ بِدَمٍ

و قال: "والله لقد سمعتها البارحة تنشدها بين يدى رسول الله صلى الله عليه وسلم. فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يتمايل و يتحرك استحسانا تحرك الأغصان المثمرة بهبوب نسيم الرياح و اعجبته وألقى عليك بردة" فاعطيته إياها، فنشر الخبر بين الناس".

لمزيد من المعلومات راجع:

١- شرف الدين أبو عبد الله محمد بن سعيد البوصيرى:

ديوان البوصيرى، تحقيق: محمد سيد كيلانى، الطبعة الثانية، مكتبة و مطبعة مصطفى البابى الحلبى وأولاده، بمصر ١٣٩٢هـ، ١١٧٣م، ص ٤٧:٥

٢- محمد بن شاكر الكتبى:

فوات الوفيات، الجزء الثانى، طبع بولاق القاهرة مصر، ١٢٨٢هـ، ص ٢٥٦: ٢٦٦

٣- عمر بن أحمد الخربوتى:

عصيدة الشهدة شرح قصيدة البردة للبوصيرى

نور محمد أصح المطابع و كارخانه تجارت كتب، آرام باغ، كراچى، ص ٣، ٤، و متن القصيدة، ص ٢:١٦

١- حازم محمد أحمد:

مظاهر الاحتفال بالمولد النبوى الشريف فى لاهور و القاهرة مخطوط بالمكتبة الخاصة بالمؤلف بالقاهرة، ص ١٢٠

١١- شرع: اشتغال، شرعى: حسبى، شعرى: علم، شرعة: طريق: فضيلة الإمام

الأكبر المجدد

ملاحظه:

البيت رقم ٢٢، و البيت رقم ٢٢، يدلان على أن فضيلة الإمام الأكبر المجدد لو أراد أن ينظم القواعد النحوية و الصرفية للغة العربية شعرا على غراء ألفية ابن مالك، لكان له هذا.

بل أن هذين البيتين يدلان على أنه لو قام بهذا العمل لكان قد أتى بأسلوب سهل ممتنع يستطيع طلاب العلم استيعابه دون حاجة إلى استاذ بخلاف مانجده فى ألفية ابن مالك، مثلا فلا يستطيع من يريد إتقان قواعد اللغة العربية بواسطه هذه الألفية إلا بالرجوع إلى شرحها كشرح ابن عقيل عليها.

فى القيام بتعظيم شانه صلى الله عليه وآله وسلم

سَوَادُ عُيُوْنِ الْعَيْنِ عَيْنٌ سَنَاذَهَبٌ　　وَلَوْحُ نُحُوْرِ الْحُوْرِ لَاحَ كَمَا يُحِبُّ

فَإِنْ يَّمْلِ جِبْرِيْلُ لَّقَالَ أُولُو الْأَدَبِ

قَلِيْلٌ لِّمَدْحِ الْمُصْطَفَى الْخَطُّ بِالذَّهَبِ

عَلٰى فِضَّةٍ مِّنْ خَطِّ أَحْسَنِ مَنْ كَتَبْ

يَقُوْمُ بِحَقِّ الْمَدْحِ قَوْمٌ فَلَاتَهِ　　تَوَلَّهْ وَ قُمْ بِالْوَجْدِ قَوْمَةَ وَالِهِ

فَحَقٌّ خُضُوْعُ الْوَجْهِ رَغْمًا لِّكَارِهِ　　وَ أَنْ يَّنْهَضَ الْأَشْرَافُ عِنْدَ سَمَاعِهِ

قِيَامًا صُفُوْفًا أَوْ جُثِيًّا عَلَى الرُّكَبْ[1]

مولوی عبدالسمیع 'أنوار ساطعة در بیان مولود و فاتحة' ص ٢٧٤

هذه الأشعار ضمن تقریظ کتبه فضیلة الإمام الأکبر المجدد علی کتاب "أنوار ساطعة در بیان مولود و فاتحة" باللغة العربیة۔

و هذه الأشعار فی بیان الاقتداء بمشائخ الإسلام بالقیام عند ذکر اسمه صلی الله علیه وسلم یقول فضیلة الإمام الأکبر المجدد: "إن الحمد لله رب العالمین' والصلوة والسلام علی سید المرسلین' محمد و آله و صحبه أجمعین' رب صلاة و سلاما یعقدان دواما مجالس الأنس فی حظائر القدس' لتبجیل مکانه' و یقومان قیاما' لوعة و غراما' فی مجامع الأملاک' و محافل الأفلاک' بتعظیم شانه' و سقی الله ذو الجلال بزلال الأفضال' تربة من قال:

قَلِیْلٌ لِّمَدْحِ الْمُصْطَفَی الْخَطُّ بِالذَّهَبْ
عَلٰی فِضَّةٍ مِّنْ خَطِّ أَحْسَنِ مَنْ کَتَبْ
وَ أَنْ یَّنْهَضَ الْأَشْرَافُ عِنْدَ سَمَاعِهِ
قِیَامًا صُفُوْفًا أَوْجُثِیًّا عَلَی الرُّکَبْ

و قلت مضمنا

أی الأشعار المذکورة بالمتن' و قد قام فضیلته بتضمینهما إلی الأشعار التی أنشدها و عددها ثلاثة أبیات۔

أنوار ساطعة در بیان مولود و فاتحة' ص ٢٧١

و کتب فضیلة الإمام الأکبر المجدد فی رسالة له بعنوان "إقامة القیامة علی طاعن القیام لنبی تهامة" و التی صنفها عام ١٢٩٩' للهجرة "صرح العلامة' جلیل الشان علی بن برهان الدین الحلبی" رحمة الله تعالی

علیه۔ فی السیرة المبارکة المسماة "أنسان العیون" أو السیرة الحلبیة" إن القیام بدعة حسنة حیث یقول: "قد وجد القیام عند ذکر اسمه صلی الله تعالی علیه وسلم من عالم الأمة و مقتدی الأئمة دینا و ورعا "تقی الدین السبکی" رحمه الله تعالی۔ و تابعه علی ذلک مشائخ الإسلام فی عصره۔ فقد حکی بعضهم أن الإمام السبکی اجتمع عنده جمع کثیر من علماء عصره فأنشد فیه قول "الصرصری" فی مدحه صلی الله تعالی وسلم:

قَلِیْلٌ لِّمَدْحِ الْمُصْطَفَی الْخَطُّ بِالذَّهَبْ
عَلٰی فِضَّةٍ مِّنْ خَطِّ أَحْسَنِ مَنْ کَتَبْ
وَ أَنْ یَّنْهَضَ الْأَشْرَافُ عِنْدَ سَمَاعِهِ
قِیَامًا صُفُوْفًا أَوْجُثِیًّا عَلَی الرُّکَبْ

فعند ذلک قام الإمام السبکی و جمیع من فی المجلس' فحصل أنس کثیر بذلک المجلس' و کفی ذلک فی الاقتداء"

أعلی حضرت إمام أهل سنت مولانا شاه أحمد رضا خان 'إقامة القیامة علی طاعن القیام لنبی تهامة' تقدیم: محمد عبدالحکیم شرف قادری' مکتبة رضویة' لاهور ١٣٩٠ه' ص ١١'١٢

و قد ذکر هذه الأشعار مولانا الحافظ القاری أبو الظفر محب الرضا محمد محبوب علی خان القادری البرکاتی الرضوی المجددی الکهنوی' جامع و مرتب الجزء الثالث من دیوان حدائق بخشش علی صفحة رقم ٩٠ و ذکر أن هذه الأشعار نظمها فضیلة الإمام الأکبر المجدد فی مدح المصطفی صلی الله علیه و آله وسلم و ذکر أنها نقلا عن تقریظ علی کتاب أنوار ساطعة۔

نقل فضيلة الأستاذ الدكتور محمّد إسحاق قرَيْشى فى بحث له بعنوان "فاضل بريلوى اور عربى شاعرى" البيت رقم(٥) و الشطرة الثانية من البيت رقم (١) و ذكر أن هذه الشطرات الثلاث لفضيلة الإمام الأكبر المجدد نقلا عن تقريظ أنوار ساطعة لعبد السميع رامپورى و لكن كما بينت سابقا أن البيت رقم (٥) بالمتن ضمنه الإمام لما نظمه و هذا البيت للصرصرى

راجع: محمد إسحاق قريشى (پروفيسر ڈاكٹر)

فاضل بريلوى اور عربى شاعرى' بحث مستخرج من مجلة معارف رضا' مجلة سنوية تصدر عن إدارة تحقيقات إمام أحمد رضا' بمدينة كراتشى فى عددها رقم دهم(١٠) الصادر فى عام ١٤١١ للهجرة الموافق عام ١٩٩٠ للميلاد' ص ١١

وقال يدعو الله تعالى

١- إِلٰهِىْ تَجَاوَزْتَ عَنْ سَيِّاٰتِىْ ۔ وَآمَنْتَنِىْ إِذْ تَشِيْبُ الذَّوَائِبْ

٢- فَإِنِّىْ عُبَيْدٌ فَقِيْرٌ ذَلِيْلٌ ۔ وَأَنْتَ الْكَرِيْمُ الْجَلِىُّ الْمَوَاهِبْ

٣- فَجُدْلِىْ بِجَعْلِىْ كَأَسْمَاءِ أَصْلِىْ ۔ نَقِيًّا رَّضِيًّا سَعِيْدَ الْعَوَاقِبْ(١)

١- أعلى حضرت إمام أحمد رضا خان' حدائق بخشش' ج٣' ص ٢٨' هذه الأبيات ضمن عنوان: متفرقات

في رثاء وتاريخ عام رحيل فضيلة الامام الشيخ المولوي محمد اسماعيل القادري النقشبندي الشاذلي

١- عَدَتْ شَوْطَبُهَا أَمْ ظَلَّ وَ ظَلَّتِ ۔ بِبَطْنِ بَطِيْنٍ وَّالظِّلَالُ أَقَلَّتِ

٢- فَمَالِىْ أَرٰى بِاللَّيْلِ طُوْلاً كَأَنَّهَا ۔ بَرَامٌ تُرْدِمُ الْجَفْرَ أَوْفِيْهِ حَلَّتِ

٣- أَنَكَّسَهَا أَتْبَاعَ عَالٍ مُّغْرِبٌ ۔ لِرَبَّتِهَا فِى السَّبْرِ أَمْ هِىَ ضَلَّتِ

٤- أَمُشْرِقَةٌ كَانَتْ مُشَرِّقَةَ الْكَلَلْ ۔ مَكَلَّلَةٌ فِيْهَا النَّوَاظِرُ كَلَّتِ

٥- أَرَجْعًا وَّ لَا تَدْوِيْرَ أَمْ دَارُ مَعْهَدٍ ۔ بِصَهْيَا فَبِالصَّهْيَاءِ إِيَّاكَ عَلَّتِ

٦- بَلٰى لَيْلُ ذِىْ هَمٍّ طَوِيْلٍ وَ سِيَّمَا ۔ هُمُوْمٍ عَلٰى أَعْلٰى مَهَائِمَ جَلَّتِ

٧- وَلَاغَرْوَ أَنْ ضَلَّتْ فَإِنَّ طَرِيْقَةً ۔ تَلِىْ كَالَّتِىْ فِىْ وَجْهِهَا بَلْ هِىَ الَّتِىْ

٨- يُقَاطِرُ صِفْرٌ نَّفْسَهُ وَ كَذَا الْأَلِفْ ۔ فَمَا بَيْنَ بَطْ وَالْجِيْمِ ظُلْمٌ أَضَلَّتِ

٩- أَلَا كُلُّ رُزْءٍ فِىْ دَنَاكَ مُنْتَهٍ ۔ وَ كُلُّ مُحَاقٍ مُسْفِرٌ عَنْ أَهِلَّةِ

١٠- أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللّٰهَ يُزْجِىْ سَحَابَةً ۔ فَتُسْبِلُ حُجْبًا إِذْ حَوَتْ إِذْ تَجَلَّتِ

١١- وَ تُزْهِرُ أَمُّ الزَّاهِرَاتِ إِذَا انْثَنَتْ ۔ تَدَلَّتْ تَوَلَّتْ إِذْ عَلَتْ إِذْ تَعَلَّتِ

١٢- سِوَى الْمَوْتِ بَلْ عَنْ كُلِّ مَوْتٍ خَلِيْفَةٌ

وَ لَا خَلْفَ عَنْ فَقْدِ غُرٍّ أَجِلَّةِ

١٣- شِمَالُ عُبَيْدِاللّٰهِ جَلَّتْ جَلِيْلَةً ۔ وَشَمْلِيْلُ إِسْمٰعِيْلَ بِالتِّلْوِ صَلَّتِ

١٤- قَضٰى نَحْبَهُ قَوْمٌ نُّحِبُّ وَ نَنْتَظِرْ ۔ تُرَجِّىْ وَ تُخْشٰى مِنْ شُرُوْرٍ أَضَلَّتِ

١٥- مَضَوْا وَبَقِيْنَا خَلْفُ لَمْ يَكُ بَيْنَنَا   تَرَاءٍ وَّ لَا عَيْنٌ بِرُؤْيَا تَسَلَّتِ

١٦- وَذَا خَيْرُ مَا نَرْجُوْهُ أَنْ كَانَ وُدُّنَا   لِخَالِصِ دِيْنِ اللّٰهِ مِنْ دُوْنِ عِلَّةِ

١٧- تَحَابُبُهُمْ فِي اللّٰهِ إِنْ شَاءَ مُوْصِلٌ   مَنَابِرَ مِنْ نُّوْرٍ بِمَغْبَطِ جِلَّةِ

١٨- وَ مَوْعِدُنَا أَنَّ مِنْ حَوْضِ نَبِيِّنَا   وَ مُكْرِمِنَا الْاٰتِيْ بِأَكْرَمِ مِلَّةِ

١٩- هُنَا بِالْمُحَيَّا وَ الْحُمَيَّا لَقِيْنَا   مُحَيًّا حَبِيْبٍ فِي حُمَيَّا خَضَلَّةِ

٢٠- قَضَى اللّٰهُ فِيْ جَنَّاتِهِ جَمْعَ شَمْلِنَا   وَ بَوَّأَنَا فِيْ رَوْضَةٍ مُخْضَئِلَّةِ

٢١- فَنَحْنُ بِهِ مِنْهُ إِلَيْهِ لَهُ فَإِنْ   يَّمُنَّ فَهَلْ بَحْرٌ بَغِيْضٌ بِبَلَّةِ

٢٢- حَبَا اللّٰهُ إِسْمٰعِيْلَ فَضْلًا وَّرَحْمَةً   وَأَكْرَمَ مَثْوَاهُ بِمَنْزِلِ خُلَّةِ

٢٣- فَلَمْ يَكُ فِيْمَا جَاءَنَا يَغْتَدِيْ وَلَا   يَرُوْحُ سِوٰى فِيْ خَلَّةٍ أَيِّ خَلَّةِ

٢٤- صِيَانَةُ دِيْنٍ أَوْ إِهَانَةُ بِدْعَةٍ   إِبَانَةُ حَقٍّ أَوْ إِعَانَةُ خَلَّةِ

٢٥- نَوَالُ مُرِيْدٍ أَوْ نَكَالُ مَرِيْدَةٍ   نَزَالُ مُزِلٍّ أَوْ نِضَالُ مُضِلَّةِ

٢٦- يَرُدُّ الرَّدِيْ بِالرَّدْعِ عَنْ هُوَّةِ الْهَوٰى   يَرٰى مِنْ كَلَامِيْ جُمْلَةً بِمَجَلَّةِ

٢٧- وَعَيْنُ الرِّضَا عَنْ كُلِّ عَيْبٍ كَلِيْلَةٌ   فَإِنْ يَكُ لَمْ تَنْظُرْ وَإِنْ تَرَ غَلَّتِ

٢٨- وَلٰكِنَّ عَيْنَ السُّخْطِ تُبْدِي الْمَسَاوِيَا
كَمَنْ دَخَلَ الْبُسْتَانَ مُجْتَلَّ جُلَّةِ

٢٩- حَيَاةُ مَوَاتِيْ حَيَّ طَبْعًا بِسَعْيِهِ   فَحَيَاهُ حَيٌّ لَّا يَمُوْتُ بِهَلَّةِ

٣٠- مَضٰى وَهُوَ تَوَّاقٌ إِلَى الْأَمْنِ وَالْعُلٰى   فَنَالَ الْعُلٰى وَالْأَمْنَ فِيْمَا مَحَلَّةِ

٣١- وَفَضَّلَهُ صَوْبُ الصَّوَابِ بِهَلَّةٍ   وَكَفَّنَهُ ثَوْبُ الثَّوَابِ بِحُلَّةِ

٣٢- وَ شَذْوُ شَذًّ الشَّاذِلِيَّةِ حَنَّطَهُ   وَ رِفْعَةُ قَدْرِ الْقَادِرِيَّةِ صَلَّتِ

٣٣- يُنَمِّقُ فِيْ تَارِيْخِ رِحْلَتِهِ الرِّضَا
سَحَائِبُ مَيْحِ السَّفْحِ مَثْوَاكَ بَلَّتِ

٣٤- بِأَدْنٰى نِعَالٍ فَتَرِوَّا أَفْضَلِ مَنْزِلٍ   وَّ أَشْرَفِ نُزْلٍ حَزَّ وَأَوْفَقِ تَلَّةِ

٣٥- وَقَتْكَ مَرَاقِي اللُّطْفِ كُلَّ كَرِيْهَةٍ   سَقَتْكَ سَوَاقِي الرَّأْفِ آرِجَ طَلَّةِ

٣٦- وَ مُنْهَمِرَاتُ السُّحْبِ مِنْ صَلَوَاتِهِ
عَلَى الْمُصْطَفٰى وَ الصَّحْبِ هَلَّتْ بِهَلَّةِ

٣٧- تُدِيْمُ مُدَامًا شَامِلًا لِّعَبِيْدِهِ   وَأَبْعَدُهُمْ لَوْ نَدَّ لَمْ يَتَفَلَّتِ

٣٨- وَأَرْضُ الرِّضَا إِنْ لَّمْ يُصِبْ وَ ابِلٌ فَطَلٌّ
نَدٰى مِنْكَ لِيْ كَالدِّيْمَةِ الْمُسْتَهِلَّةِ

٣٩- إِلٰهِيْ إِلَيْكَ بِالْحَبِيْبِ تَوَسُّلِيْ   بِهِ فَاغْفِرِ اللّٰهُمَّ ذَنْبِيْ وَزَلَّتِيْ(١)

(١) ملك العلماء ظفر الدين رضوى، حيات أعلى حضرت (مكمل سوانح عمرى مجدد دين و ملت أعلى حضرت فاضل بريلوى) ج١، مكتبه رضويه فيروز شاه إسٹريٹ، آرام باغ، كراچى، ص١١٠، ١١٦، وتم طبع هذا الكتاب طبعة أخرى لمركزى مجلس رضا بلاهور، و ذكرت هذه الأشعار على ص١١٠، ١١٦، أيضا بالمجلد الأول (الجزء الثانى)

نظم الإمام المجدد فى رثاء و تاريخ وفاة مولوى محمد إسماعيل إثنين و خمسين، بيتا خرج خلال نظمه هذا خمسة عشر تاريخا بحساب الجمل۔

و بالإضافة إلى ذلك كتب تسع تاريخات بحساب الجمل فيكون مجمل

تاريخاته أربعة وعشرين تاريخا۔

و مما تجدر الإشارة إليه أن هذه المرثية و قطعة تاريخ وفاة فضيلة الإمام الشيخ محمد إسماعيل القادرى النقشبندى الشاذلى، وعددهما ٥٠۔ بيتا قد طبعتا ضمن كتاب مواقع النجوم و مطالع أهلة الأسرار والعلوم للشيخ محيى الدين ابن العربى المطبوع بمطبعه گلزار حسينى بمدينة بمباى على صفحة رقم ١٥٣، و صفحة رقم ١٦٠، و قد أشار إلى ذلك الدكتور حامد على خان فى مقاله له بعنوان "إمام أحمد رضا كى عربى شاعرى" إلا أنه ذكر أن عدد المرثية والقطعة ٥٢، بيتا۔

راجع حامد على خان (ڈاكٹر)

إمام أحمد رضا كى عربى شاعرى، بحث مستخرج من مجلة الميزان فى عددها الخاص عن الإمام أحمد رضا خان، وهى مجلة شهرية تصدر من مدينة بمبائى فى عددها ٧،٨،١٠، إبريل، مئى، جون الصادر فى ٢٦ مارس عام ١٩٧٦ للميلاد، ص ٤٤٨

وقال بعد الفراغ من تصنيف احدى رسائله

١- فَمَا هُوَ إِلَّا شُغْلَ عِشْرِيْنَ سَاعَةً وَعَنْهَا أَنِيُّ السَّجْدَاتِ وَالْأَكْلِ يُفْرَدُ

٢- فَمَا كَانَ ذَا إِلَّا بِتَوْفِيْقِ رَبِّنَا لَهُ الْحَمْدُ حَمْدًا دَائِمًا يَتَأَبَّدُ

٣- وَصَلَّى إِلٰهُ الْحَقِّ دَوْمًا عَلَى الَّذِىْ أَتَانَا بِدِيْنِ الْحَقِّ يَهْدِىْ وَيُرْشِدُ[1]

١- أعلى حضرت إمام محمد أحمد رضا خان، رسائل رضوية، ج ١، ص ٤٠-٤٢

مرتبه: محمد عبدالحكيم مظهرى أختر شاهجهانپورى، الطبعة

الثانية، مكتبه حامديه، لاهور، ١٣٩٤هـ/١٩٧٤م

ذكر فضيلة الإمام الأكبر المجدد أنه صنف رسالة فى الرد على فرقة تسمى النياشرة التى تزعم أن لا وجود لجبريل و لا ملك ولا جن و لا شياطين ولا سماء و لا إسراء و لا جنة و لا نار و لا حشر أجساد على المعانى التى يعرفها المسلمون و تؤول كل ذلك على طريق الباطنية و تتفوه أن ربها لا يقدر على خرق العوائد و من أجل ذلك تنكر المعجزات بأسرها و تؤولها بما يردها إلى وفق العادة و تقول إن استرقاق المشركين حرام فى الجهاد....الخ۔

وطلب من علماء الحرمين المعظمين و البلدين المقدمين مكة و المدينة المنورة كتابه تقاريظ عليها و ذكر فضيلة الإمام الأكبر المجدد فى بداية رسالته هذه أنه أخذ يصنفها بعد صلوة الصبح يوم الأربعاء السادس عشر من شوال و اختتمها تسويدا و تبييضا قبل أن يبزغ الفجر من سابع عشر يوم الخميس، إلا أنه لم يذكر فيها السنة ثم ذكر بعد ذلك هذه الأشعار التى أنشدها لتدل على المدة التى مكثها لتصنيف هذه الرسالة۔

تاريخ رحيل فضيلة الإمام الشيخ القاضى عبدالوحيد العظيم آبادى

١- يَا أَكْرَمَ الْخَلْقِ أَنْتَ الْكَرِيْمُ أَكْرِمِ الْقَاضِىَ عَبْدَالْوَحِيْدِ

٢- قَالَ الرِّضَا فِى الدُّعَاءِ حِيْنَ أَرَّخْ إِرْحَمِ الْقَاضِىَ عَبْدَالْوَحِيْدِ[1]

١- پروفيسر ڈاكٹر محمد مسعود أحمد، حيات مولانا أحمد رضا خان

بريلوى، ص ٧٨ نظم فضيلة الإمام الأكبر المجدد هذه القطعة لتاريخ عام رحيل فضيلة الإمام الشيخ القاضى عبدالوحيد العظيم آبادى، أحد خلفائه، الذى توفى فى العشرين من شهر ربيع الأول عام ١٣٢٦ للهجرة الموافق عام ١١٠٨، للميلاد۔

وكان فضيلته قد وصل مدينة بتنة فى الثامن عشر من شهر ربيع الأول عام ١٣٢٦ للهجرة وأثناء سير الجنازة إلى مثواها الأخير بعد يومين من وصوله۔ نظم وأنشد هذه القطعة بالإضافة إلى تاريخ أوردته ضمن الجزء الخاص بالتواريخ۔

و نقل كذلك فضيلة الإمام الشيخ الأستاذ الدكتور محمد مسعود أحمد فى مقالة له بعنوان:

"إمام أحمد رضا أور زبان عربى" هذين البيتين أيضا و ذكر أنها نقلا عن مجلة "تحفه حنفيه" و هى مجلة شهرية صدرت من مدينة بتنة فى عددها الصادر فى ربيع الثانى عام ١٣٢٦ للهجرة ص ١١

إلا أن فضيلته ذكر الشطرة الأولى من البيت الثانى هكذا:

قال الرضا الدعا حين أرّخ

أى بحذف "فى"

راجع مقالة: "إمام أحمد رضا أور زبان عربى" ضيائے حرم، لاهور، مجلة شهرية تصدر من مدينة سرجودها فى عددها الخاص بعنوان "أعلى حضرت بريلوى" الصادر فى شهر صفر عام ١١٠٢ھ / ١١٨٣م، ص ١١

فى تابين وتاريخ عام رحيل مولانا محمد عمر الحنبلى القادرى الحيدرآبادى

١- أَلَاسَقَى اللّٰهُ قَبْرًا صَوْبَ غَادِيَةٍ   وَجَادَ بِالْجَوْدِ جُوْدًا وَّ هُوَ هَمَّارُ

٢- قَبْرًا ثَوٰى بِثَوَابِ اللّٰهِ فِيْهِ عُمَرُ   مَعْمُوْرُ نُوْرِ الْهُدٰى لِلدِّيْنِ عَمَّارُ

٣- عَبْدٌ بِغَوْثِ الْبَرَايَا سَيِّدٌ سَنَدٌ   بِالْغَوْثِ مُعْتَرِفٌ بِالْغَيْبِ مِدْرَارُ

٤- بِاللُّطْفِ مُعْتَصِمٌ بِالرَّأْفِ مُبْتَسِمٌ   بِالْعُرْفِ مُتَّسِمٌ بِالعَرْفِ مِعْطَارُ

٥- سِرٌّ أُسِرَّلَهُ فِى السِّرِّ أَسْرَارُ   بَرٌّ أَبَرَّلَهُ فِى الْبِرِّ أَبْرَارُ

٦- رِبْحٌ لِّآلِ هُدًى حَرْبٌ لِّأَهْلِ رَدًى   بَحْرٌ لِّسَيْلِ نَدًى حِبْرٌ لِّكُلِ احْبَارُ

٧- عِلْمٌ وَّحِلْمٌ وَّسِلْمٌ فِىْ تُقًى وَّنُقًى   سِيَادَةٌ سُوْدٌ وَّ فَضْلٌ وَّ إِيْثَارُ

٨- بِقُدْرَةِ اللّٰهِ تَمَّتْ قَادِرِيَّتُهُ   فَزَادَهَا الْقَدْرَ وَ الْمِقْدَارَ أَقْدَارُ

٩- وَعَادَ حُبُّهُ حُبُّ الْحِبِّ فِىْ خَلَدِهِ   كَجَنَّةِ الْخُلْدِ أَزْهَارٌ وَّ أَنْوَارُ

١٠- حَمَاهُ عَنْ كُلِّ ضَيْرٍ مَّنْ يُّقَالُ لَهُ   حَامِى الْحَقِيْقَةِ نَفَّاعٌ وَّ ضَرَّارُ

١١- قَالَ الرِّضَا أَسِفًا فِىْ عَامِ فُرْقَتِهِ   مُحَمَّدٌ عُمَرُ الْفَارُوْقُ شَطَّارُ(١)

١- مولانا شاه محمود أحمد قادرى، تذكره علماء أهل سنت، الطبعة الأولى خانقاه قادرية إسلام آباد، مظفر پور، بهار، ١٣١١ھ، ص ١٨٧

هذه القطعة نظمها الإمام المجدد فى رثاء مولانا محمد عمر حيدر آبادى و مؤرخا لتاريخ رحيله بحساب الجمل و كان قد رحل فى يوم الجمعة، ٢٠، من شهر صفر عام ١٣٢٠، للهجرة الموافق عام ١١١١ للميلاد۔

فى تاريخ عام فضيلة الامام الشيخ السيد ظهور حيدر ميان

١- نَحْوَ لِقَاءِ جَدِّهِ أَمَّ ظُهُوْرُ حَيْدَرْ

٢- حَنَّ إِلَى الْجِنَانِ إِذْ تَمَّ ظُهُوْرُ حَيْدَرْ

٣- قِيْلَ مَتٰى هٰذَا السَّفَرْ هَمَّ ظُهُوْرُ حَيْدَرْ

٤- قُلْتُ لِأَنْ نَقِيَ السَّنَةْ تَمَّ ظُهُوْرُ حَيْدَرْ(١)

١٢٢٢هـ ١٢٢٣هـ

١- أعلى حضرت إمام محمد أحمد رضا خان، العطايا النبوية فى الفتاوى الرضوية، المجلد الثانى عشر، باهتمام رضا أكيڈمى، بمبئى صفر ١٤١٥هـ، أغسطس ١٩٩٤م، ص ١٤٦

فى حمد الله تعالى

١- اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْكَوْنِ وَالْبَشَرِ حَمْدًا يَدُوْمُ دَوَامًا غَيْرَ مُنْحَصِرِ

٢- وَ أَفْضَلُ الصَّلَوَاتِ الزَّاكِيَاتِ عَلٰى
خَيْرِ الْبَرِيَّةِ مُنْجِى النَّاسِ مِنْ سَقَرِ(١)

٣- بِكَ الْعِيَاذُ إِلٰهِىْ أَنْ أَشَاُحَكَمَا سِوَاكَ يَا رَبَّنَا يَا مُنْزِلَ النُّذُرِ

٤- أَلَا تَعَالَ إِلَى الْمُخْتَارِ مِنْ مُّضَرٍ صَلَّى الْإِلٰهُ عَلَى الْمُخْتَارِ مِنْ مُّضَرِ

٥- إِنْ شِئْتَ فَانْهَضْ إِلَى الْفَارُوْقِ(٢) نَسْأَلُهُ
فَالْحَقُّ يَظْهَرُ مِنْ أَلْفَاظِهِ الْغُرَرِ

٦- هَلُمَّ اسْرَعْ نَسْأَلْ عِنْدَ حَيْدَرَةٍ(٣) أَنْ لَّا تَقُوْلَ تَحَاكَمْنَا إِلٰى عُمَرِ

٧- اِسْمَعْ كَلَامَ أُولِى الْعِرْفَانِ وَالْعُلَمَا فَفِيْهِمُ الْأُسْوَةُ الْحُسْنٰى لِمُعْتَبِرِ

٨- إِنْ كَانَ عِنْدَكَ بُرْهَانٌ فَأَبْدِلْنَا أَمْ لَا إِمَامَ سِوَى الْإِصْرَارِ وَ الْبَطَرِ

٩- مَالِىْ أَرَاكَ سَلِيْطًا تَشْتِمُ الْعُلَمَا إِنَّ الشَّتِيْمَةَ يَا هٰذَا مِنَ الْكِبَرِ

١٠- اَلْعَبْدُ يُثْنِىْ عَلَى الْمَوْلٰى بِمَحْمِدِهِ
أَشْهٰى مِنَ الدُّرِّ بَلْ أَبْهٰى مِنَ الدُّرَرِ(٤)

١- ذكر هذا البيت أيضا فى بحث للأستاذ الدكتور محمد إسحاق قريشى بعنوان "نعتيه شاعرى" و ذكر فضيلته أن هذا البيت ضمن مخطوط كما روى مولانا ضياء الدين مدنى.

٢- أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه.

٣- أمير المومنين على بن أبى طالب كرم الله تعالى وجهه و رضى عنه

٤- أعلى حضرت إمام أحمد رضا خان، حدائق بخشش، ج٣، ص ١١

هذه المنظومة افتتح بها الجزء الثالث من ديوان حدائق بخشش و معلوم أن الجزء الثالث طبع بعد انتقال الإمام المجدد، و قد جمعه و رتبه أبو الظفر محب الرضا محمد محبوب على خان قادرى المفتى الأعظم بأقليم بتياله بالهند، نقلا عن التزک المرتضوى

فى تاريخ عام ولادة وتعليم ورحيل
فضيلة الامام الشيخ مولانا محمد رضا على خان

١- جَدِّىْ كَانَ عَالِمًا لَمْ يَرَ مِثْلَهُ النَّظَرْ

٢- بَهْجَةُ جُلِّ مَنْ مَّضٰى حُجَّةُ كُلِّ مَنْ غَبَرْ

٣- بَانَ بِرَمْزِهِ الزُّبُرْ دَانَ لِرَمْزِهِ الزُّمَرْ

٤- قُلْتُ لَطَائِفُ سِرِّیْ طَيْفُ جَمَالِهِ السَّحَرْ

٥- تَعْلَمُ عَامَ إِذْ وُلِدْ سَيِّدُنَا الرِّضَا الْأَبَرّ

٦- قَالَ رَأَيْتُ أَنْجُمًا قُلْتُ نَظَرْتَ قَالَ ذَرْ

٧- قُلْتُ فَكَيْفَ نَهْتَدِیْ قَالَ أَضَاءَنَا الْقَمَرْ(١٢٢٤هـ)

٨- قُلْتُ خِتَامُ دَرْسِهِ قَالَ أَحَارَ الدُّرَرْ(١٢٤٧هـ)

٩- قُلْتُ فَعَامُ نَقْلِهِ قَالَ مُحَجَّلُ أَغَرّ(١٢٨٢هـ) (١)

١- پروفيسر ڈاكٹر محمد مسعود أحمد، حيات مولانا أحمد رضا خان بريلوى، ص٨٠، نقلا عن مجير معظم شرح قصيدة إكسير أعظم مشموله جواهر البيان فى أسرار الأركان، مطبعة صبح صادق، سيتاپور، ص٢

نظم فضيلة الإمام الأكبر المجدد هذه الأبيات لتاريخ ولادة والفراغ من تعليم وعام وصال جده، فضيلة الإمام الشيخ محمد رضا على خان.

فضيلة الإمام الشيخ محمد رضا على خان ولد عام١٢٢٤ للهجرة الموافق عام١٨٠٩ للميلاد و فرغ من الدرس و هو فى الثالثة و العشرين من عمره عام١٢٤٧ للهجرة

و رحل عن دنيانا هذه فى الثانى و العشرين من شهر جمادى الأولى عام١٢٨٢ للهجرة الموافق عام١٨٦٦ للميلاد.

و هذه الأبيات فى فن السوال و الجواب و هذا الفن قديم معروف عند شعراء اللغة الفارسية و قلدهم فى النظم فيه شعراء اللغة الأردية.

ولابد أن أشير إلى أننى أثناء مراجعتى للكتاب جواهر البيان فى أسرار الأركان فى طبعته الجديدة الصادرة من مدينة لاهور لم أجد هذه "مجير معظم شرح قصيدة إكسير أعظم" مما ترتب عليه عدم وجود هذه الأشعار.

فى هجاء عبدالبارى فرنجى محلى الكهنوى (١)

١- أَعُصْبَةَ النَّوَافِرِ لَا تَكْفُرِیْ بِالْغَافِرِ

٢- اِخْشَیْ جَزَاءَ مَنْ كَفَرْ اَللّٰهُ مُخْزِی الْكَافِرِ

٣- أَتَائِبٌ وَّ خَائِبٌ أَمْ خَائِبٌ كَالظَّافِرِ

٤- بَازِیٌّ سَطَا فَلَا تَرٰی فِیْ أَيْكَةٍ مِّنْ صَافِرِ

٥- رَاعٍ يُرَاعِیْ كَالْأَسَدْ كُلَّ حِمَارٍ نَّافِرِ

٦- فَاسْتَنْفَرَتْ وَ اسْتَنْفَرَتْ وَ لَا تَرٰی مِنْ طَافِرِ

٧- ذَبَحْتُهَا أَبَحْتُهَا لِأَخَمَّ لَا الْغَضَافِرِ

٨- وَ لِیْ حِصَانٌ رَّاكِضٌ لِحِفْظِ نُوْرٍ سَافِرِ

٩- إِذَا عَلَا رَأْسُ بَغِیّ يَرُضُّهُ بِحَافِرِ

١٠- جَاءَ مُعَفِّرًا لِّكُلْ لِّ غَادِرٍ وَّ خَافِرِ

١١- رَجَاءُ عَبْدِالْمُصْطَفٰی رِضَاءُ رَبٍّ غَافِرِ(٢)

١- لهذه الأشعار قصة مجملها:

أن فضيلة الإمام العلامة عبدالبارى فرنجى محلى رحمه الله تعالى

كان عالما متبحرا بل رئيس علماء فرنجى محل فى عصره و كان من أسرة عظيمة علمية لقبه فضيلة الإمام الأكبر المجدد بلقب الفاضل الأكمل وكان بينهما روابط المحبة والموانسة و كان القائد السياسى الكبير محمد على جوهر وأخوه شوكت على من مريديه.

ولما بدأ رئيس الهندوس غاندى حركة ترك الموالاة بعنوان استخلاص الوطن عن الاستعمار البريطانوى شارك معه الشيخ عبدالبارى فرنجى محلى وايده فى الاتحاد بين المسلمين والهندوس و فى أثناء هذا العمل صدرت منه عبارات بلغ عددها مائة و واحدا انتقد عليها الإمام الأكبر المجدد و قال بعض هذه الأقوال كفرية و بعضها ضلالة فلابد من التوبة والرجوع عنها.

و من حسن إخلاص فضيلة الشيخ عبدالبارى فرنجى محلى أنه رجع عن تلك الأقوال و نشر توبته فى الجريدة اليومية فى زمن فضيلة الإمام الأكبر المجدد، ثم أعلن برجوعه عند قدوم حجة الإسلام فضيلة الشيخ حامد رضا خان لكهنئو كما سياتى.

فعلى هذا لم يكن إدراج هذه الأشعار بهذا الديوان لائقا لكنا أدرجنا ها حفاظا على تراث الإمام الأكبر المجدد محمد أحمد رضا خان رحمه الله تعالى.

أرسل إليه فضيلة الإمام الأكبر المجدد ثلاث خطابات فى فترة وجيزة كان أولها خطابا مختصرا لدعوته للرجوع عما تحدث به ثم قام فضيلته بارسال خطاب موجز آخر ذكر فيه العبارات المائة و واحد التى تحدث بها الشيخ عبدالبارى فرنجى محلى.

أنظر الطارئ الدارى لهفوات عبدالبارى، ج١، ص٢١ : ٢٧، و بعد ذلك

أرسل فضيلة الإمام الأكبر المجدد خطابه الثالث والمفصل و ذكر فيه كذلك العبارات المائة و واحد التى تحدث بها عبدالبارى فرنجى محلى.

أنظر الطارئ الدارى لهفوات عبدالبارى، ج١، ص٢٨، ٥٠، و قد حضر كتابة الخطاب الثالث المفصل إثنا عشر من علماء أهل السنة و الجماعة و قاموا بكتابه تصديقات عليه ثم قاموا بالتوقيع على صحة كل ما قاله فضيلة الإمام الأكبر المجدد.

أنظر الطارئ الدارى لهفوات عبدالبارى، ج١، ص٥٠، ٦٠.

و بعد قراءة هذه الخطابات الثلاث نلحظ أن فضيلة الإمام الأكبر المجدد فى أسلوبه بهذه الخطابات أسلوب الناصح الواعظ و لم يقم بهجاء الشيخ عبدالبارى فرنجى محلى، بل كان يخاطبه هكذا بمولوى عبدالبارى المحترم بكل إجلال و إحترام كما هى عادة فضيلته ثم قام فضيلته بتذكيره ببعض آيات قرآنية منها:

"ياأيها الذين آمنوا ادخلوا فى السلم كافة ولا تتبعوا خطوات الشيطان إنه لكم عدو مبين".

ياأيها الذين آمنوا توبوا إلى الله توبة نصوحا عسى ربكم أن يكفر عنكم سيئاتكم و يدخلكم جنات تجرى من تحتها الأنهار يوم لا يخزى الله النبى والذين آمنوا معه نورهم يسعى بين أيديهم و بأيمانهم يقولون ربنا أتمم لنا نورنا واغفر لنا إنك على كل شيئ قدير" (سورة التحريم آيه ٨)

و بعد ذلك تبادل فضيلة الإمام الأكبر المجدد و الشيخ عبدالبارى فرنجى محلى خطابات كثيرة حول الأقوال التى تحدث بها عبدالبارى. و قام فضيلة الإمام الأكبر المجدد بالرد عليه مستدلا بآيات قرآنية و أحاديث نبوية.

ثم بعد أن أخذت العزة الشيخ عبدالبارى و جادل فيما أبداه فضيلة الإمام الأكبر المجدد و قام بتأويل بعض آيات من القرآن الكريم و بعض الأحاديث النبوية الشريفة لتتماشى و تتوافق مع ما تفوه به من عبارات عندإذ قام فضيلة الإمام الأكبر المجدد بإرسال خطابات إلى عبدالبارى و نظم و كتب فى بعضها الأشعار المذكورة بالمتن وعددها ستة عشر بيتا باللغة العربية بالإضافة إلى أبيات كثيرة باللغة الفارسية.

أنظر الطارئ الدارى لهفوات عبدالبارى، ج١، ص ٥٦: ٧٨

و قد قام فضيلة الإمام محمد مصطفى رضا خان الإبن الأصغر لفضيلة الإمام الأكبر المجدد بجمع هذه الرسائل التى تبادلها كل من فضيلة الإمام الأكبر المجدد و فضيلة الشيخ عبدالبارى، وكذلك الفتاوى و التصديقات التى كتبها بعض علماء أهل السنة و الجماعة فى شان عبدالبارى ثم قام فضيلته بترتيب كتاب فى ثلاث أجزاء و اسماه بحساب الجمل: "الطارئ الدارئ لهفوات عبدالبارى"

و قد روى أن الشيخ عبدالبارى فرنجى محلى أعلن توبته من بعد ذلك و رجع عن الأقوال التى كان قد تحدث بها و نشرت توبته هذه، فى العشرين من شهر مايو عام ١٩٢١ للميلاد (١٣٣٩ه) أخبار "همدم" (لكهنو)

لمزيد من المعلومات راجع:

محمد مسعود أحمد (پروفيسر ڈاكٹر)

تحريك آزادى هند اور السواد الأعظم، ضياء القرآن پبلى كيشنز لاهور، ١٩٨٧، ص ٢٣٠

إمام أحمد رضا بريلوى اور مولانا عبدالبارى فرنگى محلى بحث

مستخرج من مجلة معارف رضا، مجلة سنوية تصدر عن إدارة تحقيقات إمام أحمد رضا، كراچى فى عددها التاسع الصادر من ١٤١٠ه/ ١٩٨٩م، ص ١٨٥ - ١٩٢:

و روى لى فضيلة الإمام الشيخ محمد عبدالحكيم شرف القادرى عن الشيخ تقدس على خان بن سردار ولى خان الرئيس الأسبق لجامعة منظر الإسلام ببريلى. عن حجة الإسلام فضيلة الإمام الشيخ حامد رضا خان أنه قال:

عندما أقدم أهل نجد على هدم مشاهد آل بيت رسول الله صلى الله تعالى عليه و سلم و صحابة رسول الله صلى الله تعالى عليه و سلم و أولياء الله بالأراضى الحجازية بصفة عامة و بالحرمين الشريفين بصفة أخص. نشر خبر هذا فى الجرائد و وصل إلى الهند. و كان ذلك فى الأغلب عام ١٩٢٥ للميلاد فغضب و حزن المسلمون فى الهند من هذا العمل البربرى. فقام الشيخ عبدالبارى فرنجى محلى بانشاء "جمعية خدام الحرمين" بمدينة لكهنو. و قام بالدعوة لعقد مؤتمر عام و حاشد لزعماء و عامة أهل السنة و الجماعة و أهل التشيع و امتنع زعماء الوهابية النجدية فى الهند عن المشاركة فى هذا المؤتمر.

و عندما وجهت الدعوة إلى أعضاء "جمعية رضائے مصطفى" بمدينة بريلى، قام أعضاء هذه الجمعية بالاجتماع للمشاورة فى إمكانية المشاركة فى هذا المؤتمر الكبير. فاتفقوا على ضرورة المشاركة فى هذا المؤتمر على الرغم من أنه عقد تحت إشراف الشيخ عبدالبارى و حضور زعماء التشيع لأن حدث الساعة أكبر من هذا بكثير.

فقام وفد "جمعية رضائے مصطفى" باستقلال عربة خاصة بالقطار

المتجه إلى مدينة لكهنو و كان رئيسهم حجة الإسلام فضيلة الإمام الشيخ حامد رضا خان، و كان من الأعضاء المشاركين صدر الأفاضل الشيخ السيد محمد نعيم الدين و العلامة الشيخ حشمت على خان و الشيخ السيد أولاد رسول و الشيخ محمد ميان بالإضافة إلى باقى أعضاء "جمعية رضائے مصطفى"

و عندما وصل خبر مقدم هذا الوفد إلى أعضاء "جمعية خدام الحرمين" اجتمع كثير من أعضائها و على رأسهم الشيخ عبدالبارى فرنجى محلى بالإضافة إلى حشد من عامة الناس بمحطة قطار مدينة لكهنؤ لاستقبال وفد مدينة بريلى۔

و عندما وصل القطار الى محطة قطار مدينة لكهنؤ نزل وفد بريلى فتقدم الشيخ عبدالبارى فرنجى محلى ناحية حجة الإسلام فضيلة الإمام الشيخ حامد رضا خان لمصافحته إلا أن حجة الإسلام لم يصافحه و قال: "إن أبى أفتى ضد هذا الشيخ"۔

فنزل حجة الإسلام فضيلة الإمام الشيخ حامد رضا خان ضيفا عند الشيخ بهادر إعجاز ولى خان، الذى يرجع أصله إلى مدينة بريلى۔

و بعد ذلك سعى الشيخ عبدالقدير البدايونى و الشيخ السيد محمد نعيم الدين للصلح بين حجة الإسلام و الشيخ عبدالبارى۔

فقام الشيخ عبدالبارى بإعلان توبته و رجوعه عن الأقوال التى كان قد تحدث بها۔ و أعلن صحة كل ما ذكره فضيلة الإمام الأكبر المجدد محمد أحمد رضا خان من آراء و أقوال و فتاوى عقب ما قاله الشيخ عبدالبارى من تلك الأقوال و بعد هذا تقدم نحوه حجة الإسلام فضيلة الإمام الشيخ حامد رضا خان و صافحه و عانقه و بعد ذلك أخبر حجة الإسلام أن الشيخ

عبدالبارى كان شيخا متواضعا إلى حد بعيد و كان يقوم وقت الطعام أثناء إقامة وفد مدينة بريلى بمدينة لكهنو بإعداد مائدة الطعام و تقديم الطعام بنفسه و قام بخدمة وفد مدينة بريلى طوال فترة اقامته بمدينة لكهنو"۔

و مما تجدر الإشارة إليه أن هذه القصة رواها الشيخ تقدس على خان۔ رحمة الله عليه لفضيلة الإمام الشيخ محمد عبدالحكيم شرف القادرى عام١٩٨٦للميلاد۔

لقاء مع فضيلة الإمام الشيخ محمد عبدالحكيم شرف القادرى فى صباح يوم الأحد بالجامعة النظامية الرضوية بمدينة لاهور فى السابع من شهر رمضان المعظم عام ١٤٠٦ للهجرة۔ الموافق للثامن و العشرين من شهر يناير عام١٩٨٦ء للميلاد۔

مولوى محمد مصطفى رضا خان، الطارئ الدارئ لهفوات عبدالبارى، ج٣، ص ٧٧

هذه المنظومة نظمها فضيلة الإمام الأكبر المجدد ضمن خطاب أرسله إلى عبدالبارى فرنجى محلى الكهنوى فى ليلة الرابع عشر من شهر ذى الحجة عام١٣٣٩ للهجرة و لهذه الرسالة عنوان:

"سترهواں مفاوضه عاليه بجواب خط پانزدهم"

و هذه المنظومة ذكرت تحت عنوان:

نظم عربى نصيحت دربارۂ منع از كفر، تين شعر كے بعد نعمت الهى كى تحديث ہے۔ ذات جناب سے تعلق نهيں۔ اس ميں اتحاد د خيل كا التزام هے۔

و قدم قام فضيلة الأستاذ الدكتور محمود مسعود أحمد بكتابه بحث

قيم حول هذه الأشعار راجع مكتوبات إمام أحمد رضا خان بريلوى مع تنقيدات و تعاقبات، مرتبه پروفيسر ڈاكٹر محمد مسعود أحمد، مكتبه نبويه لاهور، ١٤٠٨ھ / ١٩٨٨م، ص ١١، ١٥-٦٢، ٦٣

فى الرد على القائلين بامكان كذب الله تعالى الله عما يقولون

١- فَكُفْرٌ فَوْقَ كُفْرٍ فَوْقَ كُفْرٍ   كَأَنَّ الْكُفْرَ مِنْ كُثْرٍ وَّوَفْرٍ

٢- كَمَاءٍ اٰسِنٍ فِىْ نَتْنِ دَفْرٍ   تَتَابَعُ قَطْرَةٌ مِّنْ ثَقْبِ كُفْرٍ(١)

١- أعلى حضرت إمام محمد أحمد رضا خان، سبحن السبوح عن عيب كذب مقبوح، ص ١٠٣

هذان البيتان ضمن فتوى لفضيلة الإمام الأكبر المجدد مضمونها تضليل كل من قال بإمكان كذب الله، تعالى الله عما يقولون.

قال فضيلة الإمام الأكبر المجدد قبل هذين البيتين:

فقد اتضح مثل الشمس المنيرة أن على مذهب جماعة من علماء الدين هذا الإمام و متبعوه مستغرقون فى مئات كفريات، لا فى كفر و كفرين فقط ثم أورد البيتين المذكورين- وقال بعدهما

"الا إن الأئمة المحققين والعلماء المتورعين لا يكفرونهم (بل يكتفون بالتضليل) وهذا هو الصواب، وهو الجواب وبه يفتى، وعليه الفتوى، وهو المذهب، وعليه الاعتماد، فيه السلامة و فيه السداد.

و أورد هذان البيتان ضمن الجزء الثالث من ديوان حدائق بخشش، ص ٨١، و ذكر مرتبه أنها نقلا عن كتاب "سبحن السبوح عن عيب كذب

مقبوح" كذلك و ذكرهما تحت عنوان "ردا على الوهابية النجدية"

قال ضمن اجازة اعطاها فضيلة الامام للشيخ صالح كمال المكى

١- فَيَا لَيْتَهَا طَالَتْ وَ لٰكِنْ مَّضٰى قَضَا
بِأَنَّ مَدٰى وَ صْلِ الْحَبِيْبِ قَصِيْرٌ

٢- وَ كَيْفَ وَذَا نَجْلُ الْكَمَالِ وَ إِنَّنِىْ
أَخُوا النَّقْصِ حَظِّىْ فِى الْكَمَالِ يَسِيْرٌ

٣- وَأَرْجُوْ لِقَا دَارِ الْهَنَا وَ كَأَنْ قَدِ   قَدْأَسْعَدَ بَخْتِىْ هَاتِفٌ سَيَصِيْرُ(١)

١- أعلى حضرت إمام محمد أحمد رضا خان، الإجازات المتينة لعلماء بكة و المدينة، منظمة الدعوة الاسلامية لاهور باكستان، بدون تاريخ طبع، ص ٢٨

لما سافر فضيلة الإمام الأكبر المجدد للحج والزيارة مرة ثانية عام ١٣٢٣ھ أتاه زائرا أجل العلماء الكرام فضيلة الشيخ صالح كمال المكى مع بعض آخرين من بيت دحلان، بيت الفضل والكمال فسئلوا منه إجازة الحديث وسائر مروياته من قديم و حديث، فكتب له نسخة الاجازة وسماها "الإجازة الرضوية لمبجل مكة البهية."

وهذه الأشعار ضمن تلك النسخة التى قدمها فضيلة الإمام الأكبر المجدد لفضيلة الشيخ صالح كمال المكى.

و للمزيد من المعلومات فى هذا الموضوع راجع صفحات ١٧:٢١ من نفس المرجع سابق الذكر

و قام فضيلة الإمام الأكبر المجدد بجمع الإجازات التى كتبها فى الحرمين حين ساله علماء هما الأعاظم و عظماء هما الأكارم إجازة الحديث و سائر مروياته من قديم و حديث و أسماها بحساب الجمل: "الإجازات المتينة لعلماء بكة و المدينة"-(١٣٢٤هـ)

و ذكرت هذه الأشعار أيضا فى "رسائل رضوية" بالجزء الثانى، ص ٢٨٦

فى رثاء وتاريخ عام رحيل فضيلة الامام الشيخ السيد آل رسول المارهروى

١- خُذِ التَّارِيْخَ فِى التَّوْشِيْحِ نَظْمًا يَلُوْحُ كَأَنَّهُ الْبَدْرُ الْمُنِيْرُ

٢- وَ خُذْ مِنْ كُلِّ قُطْرٍ مِّثْلَ سَطْرٍ تَكُنْ سِتًّا وَّ لَيْسَ لَهُ نَظِيْرُ

٣- وَلِيٌّ طَاهِرٌ بَرٌّ إِمَامٌ وَّصُوْلٌ طَيِّبٌ بَدْرٌ أَمِيْرُ

٤- وَحِيْدٌ طَائِعٌ بَحْرٌ إِمَامٌ وَدُوْدٌ طَائِبٌ بَدَلٌ أَجِيْرٌ[1]

١- أعلى حضرت إمام أحمد رضا خان، حدائق بخشش، ج٢، ص ١٨

نظم الإمام الأكبر المجدد هذه الأبيات لتشير إلى عام وصال شيخه و مرشده السيد آل رسول المارهروى أى عام ١٢٩٦ للهجرة الموافق عام ١٨٧٨ للميلاد والتاريخ يخرج من كل شطرة من بيت رقم ٢،٣،٤ بحساب الجمل و هذه الأبيات تحت عنوان: تاريخ وصال حضرت خاتم الأكابر حضور پُرنور قدوة الكاملين مولانا الشاه سيد آل رسول أحمدى

فى تاريخ جمع وتاليف وطبع رسالة "سراج العوارف فى الوصايا والمعارف"

١- أَنَا سَيِّدِىْ يَا ابْنَ عِزٍّ غَطَارِفْ وَ يَا أَحْمَدَ النُّوْرِ نُوْرَ الْأَعَارِفْ

٢- كَلَامُكَ نُوْرُ بَهَاءِ السَّلَاسِلْ وَ شَهْدٌ مُّصَفًّى عَنِ الزَّيْغِ صَارِفْ

٣- وَتَحْقِيْقُ تَرْوِيْحِ كَشْفِ الْقُلُوْبِ دَلِيْلُ الْيَقِيْنِ سِرَاجُ الْعَوَارِفْ

٤- وَ لَا غَرْوَ أَنْ جَاءَ مِنْكَ سِرَاجٌ فَإِنَّكَ نُوْرِىٌّ نَادِى الْمَعَارِفْ

٥- أَرَانَا سِرَاجُكَ بِاللَّيْلِ شَمْسًا وَ شَمْسٌ بِلَيْلٍ عَجِيْبٌ وَّ طَارِفْ

٦- فَهَلْ مِثْلُهُ فِىْ تَلِيْدٍ وَّ طَارِفْ وَ أَيْنَ فَأَيْنَ تَرَاهُ الطَّوَارِفْ

١- حامد على خان (ڈاكٹر) إمام أحمد رضا كى عربى شاعرى، بحث مستخرج من مجلة الميزان مجلة شهرية تصدر من مدينة بومبائى فى عددها الخاص (إمام أحمد رضا) ٧، رقم ٧، ٨، ٩، اپريل، مئى، جون الصادر فى ٢٦ مارس عام ١٩٧٦، بومبائى، ص ١٠٣

نقلا عن ميان صاحب قادرى، سراج العوارف فى الوصايا و المعارف، وكٹوريه پريس بدايون، ١٣١٣هـ، ص ١٢٣ و ١٢٤

و ذكر الدكتور حامد على خان على ص ١٤٨ بنفس المرجع أن فضيلة الإمام الأكبر المجدد نظم أحد عشر بيتا ضمن تقريظ كتبه لكتاب سراج العوارف فى الوصايا و المعارف إلا أنه لم يورد منها إلا ستة أبيات وهى

التی أوردتها بالمتن.

وقمت بالبحث عن هذا الكتاب فی طبعته القديمة إلا أننی لم اتمكن من العثور على نسخة منه.

و قد تمكنت من العثور على نسخة من هذا الكتاب فی طبعته الجديدة والذی قام بترجمته إلى الأردية الدكتور سيد محمد أمين مدرس بقسم اللغة الاردية بكلية سينث جانسن بمدينة آجرة فطبع الطبعة الثانية عام ۱۳۰۸ للهجرة الموافق عام ۱۸۸۷ للميلاد من ضياء الدين پبلی كيشنز و نشره بركاتی پبلی كيشنز بمدينة كراتشی و عند تصفحی لهذه النسخة لم أجد فيها الأشعار التی أوردتها بالمتن و لا باقی هذه الأشعار أی خمسة أبيات أخری.

و على كل حال فمؤلف هذا الكتاب هو السيد الشاه أبو الحسين أحمد النوری الملقب ب ميان صاحب القادری ابن السيد الشاه ظهور الحسن بن السيد الشاه آل رسول الأحمدی، ولد فی يوم الخميس ۱۹ من شهر شوال عام ۱۲۵۵ للهجرة الموافق ۲۲ من شهر دسمبر عام ۱۸۳۹ للميلاد بمارهرة مطهرة بمديرية ايٹه، يوپی.

و توفی فی يوم السبت ۱۱ من شهر رجب عام ۱۳۲٤ للهجرة الموافق ۳۱ من شهر أغسطس عام ۱۹۰٦ للميلاد.

لمزيد من المعلومات عن حياة هذا الإمام الجليل و مؤلفاته راجع مقدمة سراج العوارف فی الوصايا و المعارف التی كتبها السيد آل رسول حسنين ميان البركاتی النوری مارهروی.

قال ضمن إجازة كتبها فضيلته لفضيلة الامام الشيخ صالح كمال المكی

۱- صَلُحَتْ قُلُوْبُ الْعَارِفِيْنَ فَأَصْلَحَتْ
أَعْضَاءَ هُمْ فِیْ طَاعَةِ الْمِفْضَالِ

۲- لَا غَرْوَ أَنَّ بِحُسْنِ أَحْوَالِ الْمَلِكْ
حُسْنًا لِّمُلْكِ الْمَلِكِ فِی الْأَحْوَالِ

۳- كَمْ عَالِمٍ فِیْ عَالَمِ الدُّنْيَا بَدَا مَا عِلْمُهُ إِلَّا شَقَاشِقُ قَالِ

٤- اَلْعِلْمُ قَلَّ وَ بَعْدُ فِيْهِ تَكَثُّرُ لٰكِنْ عَلَيْكَ بِصَالِحٍ لِّكَمَالِ(۱)

۱- أعلى حضرت إمام محمد أحمد رضا خان "الإجازات المتينة لعلماء بكة و المدينة" ص ۱٦، طلب الفاضل الأجل فضيلة الشيخ صالح كمال المكی من فضيلة الإمام الأكبر المجدد إجازة الحديث و سائر مروياته من قديم و حديث، فقدم إليه الإجازة وأنشد هذه الأشعار ضمنها و للمزيد من المعلومات فی هذا الموضوع راجع صفحات ۱۷:۲۱ من نفس هذا الكتاب.

وقال أيضا ضمن إجازة انشاها فضيلته لفضيلة الامام الشيخ صالح كمال المكی

۱- وَعَيْنُ الرِّضَا عَنْ كُلِّ عَيْبٍ كَلِيْلَةٌ فَتَحْسَبُ مِثْلِیْ صَالِحًا لِّكَمَالِ

۲- وَمَا بِیْ صَلَاحٌ لِّلْكَمَالِ كَمَا لَهَا كَمَا لَا قَذٰی فِیْ صَالِحِ بْنِ كَمَالِ(۱)

۱- أعلى حضرت إمام محمد أحمد رضا خان "الإجازات المتينة لعلماء بكة و

المدينة' ص٢٦

هذان البيتان ضمن النسخة الثانية التى أرسلها فضيلة الإمام الأكبر المجدد لفضيلة الشيخ صالح كمال المكى و للمزيد من المعلومات فى هذا الموضوع راجع صفحات١٧،٢١ من نفس المرجع سابق الذكر.

فى رثاء فضيلة الإمام الشيخ الشاه محمد عبد الكريم الحيدر آبادى

١- قِيْلَ مَاتَ الزَّكِيُّ عَبْدُالْكَرِيْمِ   قُلْتُ كَلَّا بَلِ احْتَظٰى بِدَوَامِ

٢- حَيَّ عَنْ بَنِيْهِ فَكَيْفَ يَمُوْتُ؟   إِنَّمَا الْمَيِّتُ هَالِكُ الْأَوْهَامِ

٣- أَيَمُوْتُ الَّذِيْ خَلَّفَ؟   سَلَّمَ اللّٰهُ مِثْلَ عَبْدِالسَّلَامِ

٤- جَبَلُ الدِّيْنِ رَاسِخٌ بِقِيَامِهِ   فِيْ جَبَلْفُوْرَ شَامِخُ الْأَعْلَامِ

٥- قُلْتُ تَارِيْخَ عَيْشِهِ الْأَبَدِيِّ   دَامَ عَبْدُالْكَرِيْمِ خُلْدَ كِرَامِ(١)

١- مفتى محمد برهان الحق جبلپورى' إكرام إمام أحمد رضا' ترتيب و حواشى پروفيسر محمود مسعود أحمد الطبعة الاولى.
مركزى مجلس رضا لاهور '١٤٠١هـ / ١٩٨١م' ص٢٦

هذه القطعة نظمها الإمام المجدد فى رثاء فضيلة الإمام الشيخ مولانا شاه محمد عبد الكريم مؤرخا لتاريخ وفاته بحساب الجمل الذى توفى فى ١٦ من رمضان المبارك عام١٣١٧ للهجرة الموافق عام١٨٩٩ للميلاد.

وهذه الأشعار نقشت على لوح من الرخام وضع على الحائط الخارجى

من الناحية اليمنى للبوابة الغربية لمشهده.

نقل فضيلة الأستاذ الدكتور محمد مسعود أحمد فى مقالة له بعنوان "إمام أحمد رضا اور زبان عربى" هذه الأشعار و ذكر أنها نقلا عن خطاب أرسله فضيلة المفتى محمد برهان الحق حفيد فضيلة الإمام الشاه محمد عبدالكريم الحيدر آبادى' فى ٢١ من شوال عام١٣٩٨ه الموافق ٢٨ من يونيو عام١٩٧٨م من جبل پور' إلا أنه ذكر الشطرة الأولى من البيت الثالث هكذا:

أَيَمُوْتُ الَّذِيْ لَهُ خَلَّفَ

و ذكر الشطرة الأولى من البيت الرابع هكذا:

جَبَلُ الدِّيْنِ رَاسِخٌ بِقَلَمِهِ

راجع مقالة "إمام أحمد رضا اور زبان عربى" ضيائے حرم لاهور' مجلة شهريه تصدر من مدينة سرجودها فى عددها الخاص بعنوان: "أعلى حضرت بريلوى" الصادر فى صفر ١٤٠٣ / ١٩٨٣م' ص٤١

فى هجاء التهانوى

١- أَضَرَّ حُبْلٰى مِنْ نَتَائِجِ رِدَّةٍ   وَ أَشَرُّفِعْلٰى لُعْبَةُ الصِّبْيَانِ

٢- اَنِهِىْ جَرَائَكِ فِي الْحِسَانِ عَنِ الْعَوَا   أَنْتِ انْبَحِيْ يَا كَلْبَةَ الشَّيْطَانِ(١)

١- أعلى حضرت إمام أحمد رضا خان' حدائق بخشش' ج٣' ص٨٦' نظم الإمام الأكبر المجدد هذين البيتين ردا على التهانوى الذى كان قد أنكر بعض عقائد أهل السنة و الجماعة التى أجمعت عليها الأمة منذ عهدها الأول.

تاريخ عام رحيل فضيلة الإمام الشيخ السيد مجتبى حسن ميان

٠١ أَكْرِمْ بِحَجِّ سَيِّدِنَا الْمُجْتَبىٰ حَسَنْ
إِنَّ الْكَرِيْمَ وَالِدُهُ مُجْتَبىٰ حَسَنْ

٠٢ أَرِّخْ رِضَا لِمَوْتِ غَرِيْبٍ عَنْ وَّطَنْ
نَالَ الْمُرَادَ مِنْ كَرَمِ الْمُجْتَبىٰ حَسَنْ(١)

٠١ أعلى حضرت إمام أحمد رضا خان، حدائق بخشش، ج٣، ص١٠٠

نظم الإمام المجدد ليستخرج عام ١٣١١ ليشير إلى عام وصال السيد مجتبى حسن الذى توفى فى مدينة بومبائى أثناء عودته من الحج هذين البيتين تحت عنوان:

تاريخ انتقال حضرت سيد مجتبى حسن ميان صاحب مرحوم مغفور كه در معاودت از حج و زيارت قبل وصول وطن بمعمورهٔ بمبئى.

فى هجاء عبد البارى فرنجى محلى الكهنوى

٠١ كَفَرْتَ وَقَدْ نَفَرْتَ فَبِالْهُدىٰ ضَنْ فُؤَادُكَ مِن لَّظىٰ أَوْفِيْ لَظىٰ كُنْ

٠٢ وَ إِنَّ اللّٰهَ مُوْهِنُ كَيْدِ كَافِرْ أَلاَ فَارْجِعِ الْإِسْلاَمَ أَوْهَنْ(١)

٠٣ فَلَسْتَ الْآنَ إِلاَّ كَيْدَ گاندهى(٢) يَكِيْدُ بِكَ الْمَرِيْدُ أَوِ الَّذِيْ جُنّ(٣)

٠١ أوهن: رده من الوهن إلى الهوان "فضيلة الإمام الأكبر المجدد"

٠٢ گاندهى: غاندى هو الزعيم الهندوسى فى حركة الاستقلال عن الاستعمار الانجليزى.

٠٣ مولوى محمد مصطفى رضا خان، الطارى الدارى لهفوات عبد البارى، ج٣،

ص٧٧، هذه الأبيات نظمها فضيلة الإمام الأكبر المجدد ضمن خطاب أرسله إلى مولوى عبد البارى فرنجى محلى الكهنوى فى ليلة الرابع عشر من شهر ذى الحجة عام ١٣٣٦ للهجرة

ولهذه الرسالة عنوان هو:

ستر هوان مفاوضه عاليه بجواب خط پانزدهم.

وهذه الأشعار ذكرت تحت عنوان:

عربى نصيحت در بارهٔ هدايت توبه.

تاريخ آخر لرحيل فضيلة الإمام الشيخ محمد اسماعيل القادرى النقشبندى الشاذلى

٠١ أَإِسْمٰعِيْلَ إِسْمٰعِيْلَ سُنَّةْ أَحَامِيَ حَالِهِ مِنْ كُلِّ فِتْنَةْ

٠٢ أَإِسْمٰعِيْلَ إِسْمٰعِيْلَ صِدْقٍ أَرَادِعَ كُلِّ مَيْنٍ عَيْنَ فِطْنَةْ

٠٣ أَإِسْمٰعِيْلَ إِسْمٰعِيْلَ حَقٍّ أَتَاكَ الْحَقُّ نَكَّبَ كُلَّ مِحْنَةْ

٠٤ لِإِسْمٰعِيْلَ عِنْدَ اللّٰهِ إِنْ شَاء مَوَاعِدُهُ بِمَكْرُمَةٍ وَّ مِنَّةْ

٠٥ أَلاَ لاَ يُبْكِيَنَّ لِفَقْدِ سَعْدٍ أَيُنْقَمُ رَجْعُ نَفْسٍ مُّطْمَئِنَّةْ

٠٦ رَوَاحُ الرُّوْحِ مِنْ كَنِيفٍ لِّسُنِّيْ كَمُزْنَةٍ انْجَلىٰ مِنْهَا ابْنُ مُزْنَةْ

٠٧ سَنَاهُ وَ نَفْعُهُ بَاقٍ بِهَيَّا فَقَطْرُ دُجُنَّةٍ وَّ قَمِيْرُ دُجْنَةْ

٠٨ يُزَفُّ إِلىَ الْجِنَانِ جِنَانِ عَفْوٍ لِأَنْوَارٍ وَّ أَطْيَارٍ مُّرِنَّةْ

٠٩ يَحُفُّ بِهِ مَلٰئِكَةٌ أَعِزَّةْ بِأَجْنِحَةٍ كَسُحْبٍ مُّرْثِعِنَّةْ

١٠- وَ إِنْ أُسْئَلْ لِّإِسْمٰعِيْلَ مِنْهُمْ أُجِبْ ثِقَةٌ بِنَوْلِ اللّٰهِ إِلَّهْ

١١- لِإِسْمَاعِيْ لِإِسْمٰعِيْلَ مُدْعًا حَلَاهُ هَجَانَةٌ وَّ خَلَاهُ هُجْنَهْ

١٢- فَنَحْنُ بِمَنِّهِ وَ هِبَاتِ يُمْنِهِ نَكُوْنُ مِنَ اهْلِ يُمْنَةٍ أَنْ يَّمُنَّهْ

١٣- إِلٰهِيْ أَنْطِنَا حُسْنَ الرِّضَاءِ وَأَوْلِ غَدَاةَ وَصْفِ الْأَوْلِ يُمْنَهْ(١)

١- ملك العلماء ظفر الدين رضوى، حيات أعلى حضرت (مكمل سوانح عمرى مجدد دين و ملت أعلى حضرت فاضل بريلوى، ج١، ص١١١، ١١٠ وتم طبع هذا الكتاب طبعة أُخرى بمركزى مجلس رضا بلاهور و ذكرت هذه الأشعار بالمجلد الأول، (الجزء الثانى) ص١١١، ١١٠)

فى رثاء و تاريخ عام رحيل السيدة سكينة زوجة فضيلة الامام الشيخ مولانا محمد عبدالسلام القادرى البركاتى الجبل فورى

١- حَلَّتْ لِمَنْ عَبَدَالسَّلَامَ حَلِيْلَةٌ فِى الْعَدْنِ وَهْىَ حَصِيْنَةٌ وَّ رَزِيْنَهْ

٢- هِىَ لِلْعَفَافِ مَدَى الْحَيَاةِ لَزِيْنَةٌ وَّ بِعَفْوِ رَبِّىْ فِى الْمَمَاتِ مَزِيْنَهْ

٣- سَأَلَ الرِّضَا عَامَ الْوَفَاةِ مَعَ الدُّعَاء قُلْتُ ارْحَمِ التَّابُوْتَ فِيْهِ سَكِيْنَهْ(١)

١- پروفيسر ڈاکٹر محمد مسعود أحمد، حيات مولانا أحمد رضا خان بريلوى، الطبعة الأولى، إسلامى كتب خانه، سيالكوٹ، ١٤٠٢هـ / ١٩٨١م ص٥٦

هذه الأشعار ذكرت فى صورة من مخطوط خطاب التعزية المتضمن

رثاء و تاريخ رحلة السيدة سكينة التى توفيت يوم الخميس، الخامس و العشرين من جمادى الأولى عام ١٣٢٦ للهجرة والذى أرسله فضيلة الإمام المجدد إلى فضيلة الإمام الشيخ محمد عبدالسلام القادرى البركاتى الجبل فورى و فى مطلع خطاب التعزية المخطوط هذا ذكرت العبارة الآتية

تاريخ رحيل العفيفة الامينة السيدة سكينة رحمها الله تعالى الزوجة المقدسة لجناب صاحب الفضائل حامى السنن السنية ماحى الفتن الدنية جناب مولانا مولوى محمد عبدالسلام القادرى الجبلبورى المحترم، أدامه الله تعالى بالفيض النورى آمين

و ذكرت هذه الأشعار كذلك فى مكتوبات إمام أحمد رضا خان، الذى رتبه مولانا پير محمود أحمد قادرى، و نشرته مكتبه نبويه بلاهور عام ١٩٨٦م على صفحة ٢٢ إلا أن هناك تغييرا فى بعض كلمات هذه الأبيات:

فالشطرة الأولى من البيت الأول ذكرت هكذا:

حَلَّتْ لِمَنْ عَبَدَالسَّلَامَ حَبِيْبَهْ

والشطرة الأولى من البيت الثانى ذكرت هكذا:

هى للعاف مَدَى الحياة لزينةٌ

والشطرة الثانية من نفس هذا البيت ذكرت هكذا:

و بعفو ربى فى الممات ضَرِيْنَهْ

وذكرت هذه الأشعار أيضا فى كتاب "إكرام إمام أحمد رضا" لكن دون تغيير عما أوردناه بالمتن. أثناء الحديث عن علاقات فضيلة الإمام الأكبر المجدد بفضيلة الإمام الشيخ محمد عبد السلام الجبل بورى على صفحة ٢٨

فى الرد على القائل بإمكان كذب الله تعالى الله عما يقول

١- هُمْ آمَنُوْا ظُلْمًا بِظُلْمِ مَلِيْكِهِمْ ذَا قَائِلٌ كَذِبًا بِكَذِبِ إِلٰهِهِ

٢- لَا غَرْوَ فِيْهِ إِذِ الْقُلُوْبُ تَشَابَهَتْ فَالشِّبْهُ نَزَّاعٌ إِلَى أَشْبَاهِهِ(١)

١- أعلى حضرت إمام محمد أحمد رضا خان' سبحٰن السبوح عن عيب كذب مقبوح' ص٧٠

صنف فضيلة الإمام الأكبر المجدد هذا الكتاب عام ١٣٠٧ للهجرة الموافق عام ١٨٨٩ للميلاد و على نفس الصفحة سابقة الذكر قال فضيلته: إن الإمام فخر الدين الرازى ذكر فى التفسير الكبير' فى تفسير قوله تعالى: إن الله لا يظلم مثقال ذرة "إن المعتزله قالت الآية تدل على أنه قادر على الظلم لانه تمدح بتركه. و من تمدح بترك فعل قبيح لم يصح منه ذلک التمدح إلا إذا كان هو قادرا عليه ألا ترى أن الزمن لا يصح منه أن يتمدح بأنه لا يذهب فى الليالى إلى السرقة.

والجواب: أنه تعالى تمدح بأنه لا تاخذه سنة و لا نوم و لم يلزم أن يصح ذلک عليه و تمدح بأنه لا تدركه الأبصار و لم يدل ذلک عند المعتزلة على أنه يصح أن تدركه الأبصار.

و أورد مرتب الجزء الثالث من حدائق بخشش هذين البيتين و ذكر أنهما نقلا عن كتاب سبحٰن السبوح عن عيب كذب مقبوح و وضع لهما عنوانا هو:

"ردا على بابا النجدية الدهلوى الذى قال بإمكان كذب البارى

سبحانه و تعالى واتبع المعتزلة الذين قالوا بإمكان ظلم القدوس السبوح جل جلاله" راجع حدائق بخشش' ج٣' ص٨٦

فى تاريخ عام رحيل فضيلة الامام الشيخ مولانا حكيم حبيب على العلوى الكاكوروى (١)

١- مُحِبُّ حَبِيْبِ اللّٰهِ يَعْلُوْ فَمِنْ هُنَا حَبِيْبُ عَلِيٍّ بِالْحَبِيْبِ عَلِى

٢- حَبِيْبُ عَلِيٍّ كَانَ خَادِمَ سُنَّةٍ وَ هَادِمَ بِدْعَاتٍ وَّ ذَاكَ جَلِى

٣- حَبِيْبٌ لَبِيْبٌ بِالذُّكَاءِ ذَكِى سَمِيٌّ مُّنَمًّى بِالسَّنَاءِ بَهِى

٤- يَقُوْلُ أَسًى فِيْ عَامِ رِحْلَتِهِ الرِّضَا حَبِيْبُ عَلِيٍّ فِى الْوَلَا لَرَضِى(٢)

١- ولد فى يوم الأربعاء الخامس من شهر جمادى الأخرى من عام ١٢٩٤ للهجرة الموافق عام ١٨٧٧ للميلاد تلقى تعليمه على يد مولانا المفتى عنايت أحمد و مولانا المفتى لطف الله على الجدهى و مولانا الشاه على أكبر الكاكوروى كما قرأ على يد والده أيضا و فرغ من تعليمه و هو فى السابعة عشر من عمره و كان مريدا و خليفة لفضيلة الإمام الشيخ الشاه حيدر على الكاكوروى.

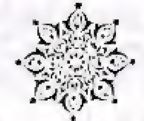
و فى الرابعة و الستين من عمره توفى على أثر مرضه و ذلک فى يوم الثلاثاء الموافق للخامس و العشرين من شهر ذى القعدة من عام ١٣٣٠ للهجرة الموافق عام ١٩١٢ للميلاد.

و من مؤلفاته: السيف المسلول على من يمانع القيام بمولد الرسول" "جائزه سجدات تحيات" و كان شاعرا أيضا و تخلص فى أشعاره بحبيب.

و له سبعة من الأنباء هم: مولانا حكيم وصى على. كان يقيم فى أتاوه. و حكيم رضى على و حكيم سَمِىُّ على و حكيم ألطاف على و حكيم بشير على و حكيم محمد أحمد. كان له عيادة خاصة فى كانپور بافتخار آباد. و مكرم أحمد درد الكاكوروى الذى كان شاعرا مشهورا.

محمود أحمد قادرى، تذكره علماء أهلسنت، ص ٧٩، ٨٠.

٠٢- محمد على حيدر كاكوروى (مولانا حافظ) تذكرة مشاهير كاكوروى، مطبع أصح المطابع، لكهنو، ١٢٢٧هـ، ص ١٢٣، ١٢٤.



ثالثا: الرباعيات (عدد الأبيات ٨)

فى بيان محبته للعارف بالله فضيلة الإمام الشيخ محيى الدين عبد القادر الجيلانى

١- يَامَنْ بِسَنَاهُ جَاءَ عَبْدُالْقَادِرْ(١) يَامَنْ بِثَنَاهُ يَاءُ عَبْدِالْقَادِرْ

٢- إِذْ أَنْتَ جَعَلْتَهُ كَمَا كُنْتَ تَشَاء
فَاجْعَلْنِىْ كَيْفَ شَاءَ عَبْدُالْقَادِرْ(٢)

٠١- السيد السند، القطب الأوحد و شيخ الإسلام، زعيم العلماء و سلطان الأولياء قطب بغداد و الباز الأشهب سيدى محيى الدين عبد القادر الجيلانى الحسنى أبا و الحسينى أما و الحنبلى مذهبا. نسبه من جهة أبيه: هو عبد القادر بن أبى صالح موسى بن عبد الله بن يحيى الزاهد ابن محمد بن داود بن موسى بن عبد الله بن موسى الجون بن عبد الله المحض بن حسن المثنى بن الحسن بن على بن أبى طالب.

نسبه من جهة أمه: والدته هى أم الخير أمة الجبار فاطمة بنت السيد عبد الله الصومعى الزاهد ابن الإمام أبى جمال الدين السيد محمد بن الإمام السيد محمود بن الإمام أبى العطاء عبد الله بن الإمام كمال الدين عيسى بن الإمام السيد أبى علاء الدين محمد الجواد بن على الرضا بن الإمام موسى الكاظم بن الإمام جعفر الصادق بن محمد الباقر بن الإمام على زين العابدين بن الإمام الحسين بن على بن أبى طالب.

و عبد القادر الجيلانى من كبار رجال التصوف، و هو مؤسس الطريقة

القادرية وشيخها توفى عام ٥٦١ للهجرة الموافق عام ١١٦٦ للميلاد.

سيد نصير الدين گيلانى، نام و نسب حضرت غوث أعظم شيخ سيد عبد القادر جيلانى الطبعة الأولى، گيلانى پبلشرز درگاه گولڑه شريف، إسلام آباد باكستان، ١٩٨٦، ص ٥٩٩، ٦٠٠.

١- أعلى حضرت إمام أحمد رضا خان، حدائق بخشش، ج ١، ص ٥٢

هذه الرباعية ضمن عنوان: "نظم معطر" نظمها فضيلة الإمام الأكبر المجدد عام ١٣٠١ للهجرة الموافق عام ١٨٨٤ للميلاد، فى التوسل إلى الله تعالى الذى فضل فضيلة الإمام الشيخ عبد القادر الجيلانى ففضيلته يدعو الله تعالى بأن يكون هو كما شاء الشيخ عبد القادر الجيلانى.

فى التوسل إلى الله تعالى بفضيلة الإمام الشيخ محيى الدين عبد القادر الجيلانى

١- رَبِّىْ أَرَبِى الرَّجَاءُ عَبْدُالْقَادِرْ   إِذْ عَوَّدَنَا الْعَطَاءَ عَبْدُالْقَادِرْ

٢- اَلدَّارُ وَسِيْعَةٌ وَّ ذُوالدَّارِ كَرِيْم   بَوِّءْنَا حَيْثُ بَاءَ عَبْدُالْقَادِرْ[1]

١- أعلى حضرت إمام أحمد رضا خان، حدائق بخشش، ج ١، ص ٥٢، ٥٤

هذه الرباعية ضمن عنوان "نظم معطر" نظمها فضيلة الإمام الأكبر المجدد عام ١٣٠١ للهجرة يتوسل فيها إلى الله تعالى بفضيلة العارف بالله الإمام الشيخ عبد القادر الجيلانى رحمه الله تعالى.

فى الدعاء إلى الله تعالى بوسيلة فضيلة الإمام الشيخ محيى الدين عبد القادر الجيلانى

١- حَمْدًا يَّا مُفَضِّلَ عَبْدِالْقَادِرْ   يَا ذَا الْإِفْضَال[1]

٢- يَا مُنْعِمُ يَا مُجْمِلَ عَبْدِالْقَادِرْ   أَنْتَ الْمُتَعَال

٣- مَوْلَاىَ[2] بِمَا مَنَنْتَ بِالْجُوْدِ عَلَيْهِ   مِنْ دُوْنِ سُؤَال

٤- أُمْنُنْ وَأَجِبْ سَائِلَ عَبْدِالْقَادِرْ   جُدْ بِالْآمَال

١- أعلى حضرت إمام أحمد رضا خان، حدائق بخشش، ج ١، ص ٢٠

الرباعى المستزاد هذا، ضمن عنوان "نظم معطر" نظمها فضيلة الإمام الأكبر المجدد عام ١٣٠١ للهجرة فى بيان فضل العارف بالله فضيلة الإمام الشيخ عبد القادر الجيلانى رحمه الله تعالى والتوسل به عند رب العرش العظيم.

٢- فى الأصل رسمت هكذا: مولائے

فى هجاء عبد البارى فرنجى محلى لكهنوى

١- بِالدَّوْمِ ضَرْبٌ قَوِىٌّ   يَنْسلى وَ لَا يَرْعَوِىْ

٢- مَا ثَمَّ عَجَمًا كَذَا   إِلَّا الْبَلِيْدَ الْغَوِىّ

١- مولوى محمد مصطفى رضا خان، الطارئ الدارئ لهفوات عبد البارى، ج ٢، ص ٨٨ هذه الرباعيه نظمها فضيلة الإمام الأكبر المجدد ضمن خطاب

أرسله إلى مولوى عبدالبارى فرنجى محلى الكهنوى فى ليلة العشرين من شهر ذى الحجة عام [illegible] للهجرة. ولهذه الرسالة عنوان:

"انهاروان مفاوضهٔ عاليه بجواب خط شانزدهم مولوى عبدالبارى صاحب"

وأيضا ذكرت هذه الرباعية فى رسالة أخرى أرسلها فضيلة الإمام الأكبر المجدد إلى مولوى عبدالبارى فرنجى محلى الكهنوى فى الخامس والعشرين من شهر المحرم عام [illegible] للهجرة

ولهذه الرسالة عنوان هو: "اكيسوان مفاوضهٔ عاليه"

الطارئ الدارى لهفوات عبدالبارى ج[illegible] ص[illegible]

الأفراد

(١)

لَيْسَ عَلَى اللّٰهِ بِمُسْتَنْكَرٍ ۞ أَنْ يُّلْحِقَ الْعَاجِزَ بِالْقَادِرِ(١)

١- أعلى حضرت مولانا مولوى شاه أحمد رضا خان قادرى "العطايا النبوية فى الفتاوى الرضوية" ج١ المقدمة ص[illegible]

(٢)

مَاشِئْتَ كَانَ وَ مَاتَشَاءُ يَكُوْنُ ۞ لَا مَايَشَاءُ الدَّهْرُ وَ الْأَفْلَاكُ(١)

١- يشير إلى قوله تعالى: "وما تشاءون إلا أن يشاء الله رب العٰلمين"

هذا البيت فى الرد على القائلين بأن أفعال الانسان لا معرفة مسبقة لله بها. لمزيد من المعلومات حول هذا الموضوع راجع:

أعلى حضرت إمام محمد أحمد رضا خان "سبحٰن السبوح عن عيب كذب مقبوح" ص[illegible]

(٣)

أَنّٰى لَكُمْ إِلَى الْهُدٰى تَحْوِيْلُ ۞ قَدْ أُشْرِبَ فِى الْقُلُوْبِ إِسْمٰعِيْلُ(١)

١- أعلى حضرت إمام محمد أحمد رضا خان "سبحٰن السبوح عن عيب كذب مقبوح" ص[illegible]

(٤)

١- وَ إِرَادَتِيْ وَ عَقِيْدَتِيْ وَ مَحَبَّتِيْ لِلشَّيْخِ عَبْدِالْقَادِرِ الْجِيْلَانِيْ(١)

١- أعلى حضرت إمام محمد احمد رضا خان، حياة الموات فى بيان سماع الأموات، حامد اينڈ كمپنى اردو بازار لاهور (بدون تاريخ طبع) ص ١١٢

هذا البيت الذى أنشده الامام المجدد يدل إلى المدى والمنزلة السامية التى كانت للعارف بالله الشيخ عبد القادر الجيلانى عنده۔

و هذا البيت نظمه الإمام المجدد مقلدا للشاعر الحنفى المذهب القائل:

حَسْبِيْ مِنَ الْخَيْرَاتِ مَا أَعْدَدْتُّهُ
يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِيْ رِضَى الرَّحْمٰنِ

دِيْنُ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ خَيْرِ الْوَرٰى
ثُمَّ اعْتِقَادِيْ مَذْهَبَ النُّعْمَانِ

و هو على نفس البحر و الرديف۔

و ذكرت هذه الأبيات مجتمعة فى متن الكتاب السابق ولكنى ذكرت بيتا فى المتن فقط و الباقى ليس لفضيلة الإمام الأكبر المجدد، لذلك لم اذكرها فى المتن و قلد كذلك حجة الإسلام فضيلة الشيخ حامد رضا خان والده فنظم يقول:

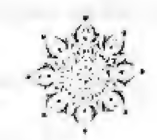
وَ تَشَبُّثِيْ بِذُيُوْلِ عَبْدِالْمُصْطَفٰى
أَحْمَدْ رِضَا خَانْ رَحْمَةِ الرَّحْمَانِ

وَ تَوَسُّلِيْ وَ تَوَدُّدِيْ وَ إِرَادَتِيْ
بِأَبِي الْحُسَيْنِ أَحْمَدَ النُّوْرَانِيْ

راجع أعلى حضرت إمام أحمد رضا، أعالى العطايا فى الأضلاع و الزوايا، تقديم فضيلة الشيخ محمد عبدالحكيم شرف القادرى مركزى مجلس رضا لاهور، ١٤١١ه / ١٩٩١م، ص ١١ و مما يجب الإشارة إليه أن الشطرة الأولى ذكر بعد نهاية متن الكتاب سابق الذكر كالآتى:

وَ عَقِيْدَتِيْ وَ إِرَادَتِيْ وَ مَحَبَّتِيْ

أى بتقديم لفظ عقيدتى على لفظ إرادتى



خامسا: اشعار عربية ضمن منظومات اردية اوفارسية (عدد الابيات ٣٠)

ضمن قطعة تاريخ عام رحيل ابنة فضيلة الامام الشيخ السيد آل رسول المارهروي

١- فِى الْخُلْدِ تَحَنَّنَ إِلَيْهَا   رِضْوَانٌ وَّاسِعٌ عَلَيْهَا(١)

١٢١٠هـ   ١٢١٠هـ

١- أعلى حضرت إمام أحمد رضا خان، حدائق بخشش، ج٢، ص [illegible]

هذا البيت ضمن قطعة نظمها فضيلة الإمام الأكبر المجدد لتاريخ عام رحيل ابنة شيخه و مرشده فضيلة الإمام الشيخ السيد آل رسول المارهروى، التى كانت قد توفيت بمكة المكرمة أثناء ذهابها لأداء فريضة الحج، على أثر أصابها بمرض وبائى عام ١٢١٠ للهجرة و ذكرت هذه القطعة بالديوان الأردى تحت عنوان:

"تاريخ انتقال حضرت مخدومه مكرمه و معظمه طيبه طاهره بنت حضور پير و مرشد برحق آقائے نعمت دريائے رحمت در مكه معظمه بزمانۂ حج بمرض وبائى قدس الله تعالى سرها"

ضمن منظومة تحت عنوان "دعا"

١- يَا إِلٰهَ الْحَقِّ أَجِبْ قَوْلِىْ أَجِبْ   اِسْتَجِبْ اَللّٰهُ أَكْبَرُ اِسْتَجِبْ(١)

١- أعلى حضرت إمام أحمد رضا خان، حدائق بخشش، ج٢، ص [illegible]، هذا البيت ضمن منظومة باللغة الأردية تحت عنوان دعاء

ضمن منظومة فى مدح امير المومنين عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه

١- نُقُوْشُ حَرَافِرْ مَطَافِ أَجِنَّهْ   جَرَابِ أَهِلَّهْ رِكَابِ أَكَارِبْ(١)

١- أعلى حضرت إمام أحمد رضا خان، حدائق بخشش، ج٢، ص [illegible]، هذا البيت ضمن منظومة باللغة الأردية عنوانها

"وصف أشهب تيزگام حضرت سيدنا عمر عز الإسلام، على الرسول الكريم و عليه الصلوة والسلام در جهاد و قتال بكفار لئام"

ضمن منظومة "نعت ومنقبت آل واصحاب"

١- لَآلِئُ دُرْجِ جَمَالٍ فَضَائِلْ   وَرَادِئُ بُرْجِ جَلَالٍ مَنَاصِبْ

٢- رَفِيْعُ الْمَدَارِجْ مَنِيْعُ الْمَعَارِجْ   سَمِيُّ الْمَرَاتِبْ سَنِيُّ الْمَنَاقِبْ(١)

١- أعلى حضرت إمام أحمد رضا خان، حدائق بخشش، ج٢، ص [illegible]، ضمن منظومة باللغة الأردية فى مدح و بيان أفضال آل البيت و صحابة الرسول صلى الله عليه و آله و سلم تحت عنوان: نعت و منقبت آل و أصحاب

ضمن منظومة فى ذم المذاهب الفاسدة

١- غَرَابِيْبُ سُوْدٌ فَيَا وَيُّ ظُلْمَتْ   أَفَاعِيُّ بُهْمٌ شَعَايِبْ عَنَاكِبْ

٢- عَلَى الشَّرِّ نَاكِسْ مِنَ الْخَيْرِ آيِسْ   إِلَى الزَّيْغِ رَاغِبْ عَنِ الْحَقِّ نَاكِبْ(١)

١- أعلى حضرت إمام أحمد رضا خان، حدائق بخشش، ج٢، ص [illegible]

هذان البيتان ضمن منظومة باللغة الأردية تحت عنوان: ذم بد مذهبان

ضمن مثنوى رد امثاليه

١- مَعْدَنِ أَسْرَارِ عَلَّامُ الْغُيُوْبِ ‏ بَرْزَخِ بَحْرَيْنِ إِمْكَان و وُجوب

٢- بَلْ هُوَ مَا اسْتَعْجَلْتُمْ رِيْحٌ عَظِيْم ‏ أُرْسِلَتْ رِيْحٌ بِتَعْذِيْبٍ أَلِيْم

٣- قُلْ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ الشَّطْأَ إِلى ‏ آزَرَ فَاسْتَغْلَظَ ثُمَّ اسْتَوٰى

٤- يُعْجِبُ الزُّرَّاعَ كَالْمَاءِ الْمَعِيْن ‏ كَيْ يَغِيْظَ الْكَافِرِيْنَ الظَّالِمِيْن

٥- رَبَّنَا سُبْحٰنَكَ لَيْسَ لَنَا عِلْمُ شَيْئٍ غَيْرَ مَا عَلَّمْتَنَا[1]

١- أعلى حضرت إمام أحمد رضا خان: حدائق بخشش: ج [illegible] ص [illegible]

هذه الأبيات ضمن منظومة باللغة الفارسية تحت عنوان "مثنوى رد أمثاليه" وهى فى [illegible] بيتا، والأبيات العربية بها أرقامها [illegible] أما عن تاريخ نظمها فلم يذكر بالديوان الأردى ونلحظ فى أبيات أرقام [illegible] بالمتن أنها إشارة إلى آيات قرآنية كريمة

ضمن منظومة فى مدح وبيان افضال وشجرة نسب العارف بالله فضيلة الإمام الشيخ محيى الدين عبد القادر الجيلانى

١- فخر و امام اهل سنت ‏ محيئ سنت ماحئ بدعت

٢- شمس هدايت اعلى حضرت ‏ حامئ دين و ناصر ملّت

٣- آل رسول و آل احمد ‏ سيّد حمزه آل محمد

٤- هُمْ شُفَعَائِيْ عِنْدَ الْأَحَدْ ‏ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمْ

٥- إِبْنُ[1] رَسُوْلِ اللّٰهِ تَعَالٰى ‏ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمْ

٦- رَحْمَةُ ذُخْرِيْ كَنْزِيْ فَرَطِيْ ‏ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمْ

٧- بَدْءِ مَكَارِمْ خَتْمِ مَحَامِدْ ‏ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمْ[1]

١- المقصود فضيلة الإمام العارف بالله الشيخ محيى الدين عبد القادر الجيلانى فقد ذكرت نسبه الشريف الذى يمتد إلى ولد السيدة فاطمة الزهراء رضى الله تعالى عنها، بنت الرسول صلى الله عليه وآله وسلم

و يريد فضيلة الإمام الأكبر المجدد أن يشير إلى ما أخرجه الحاكم فى المستدرك عن جابر رضى الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "كل بنى آدم عصبة إلا ابنى فاطمة أنا وليهما و عصبتهما"

و عن هذا الحديث النبوى الشريف يقول فضيلة الشيخ عبد الحفيظ فرغلى - من علماء الأزهر الشريف - فى كتابه "أهل البيت فى مصر" و لا يعجب إنسان من أن يكون انتساب أولاد السيدة فاطمة رضى الله عنها إلى النبى صلى الله عليه وسلم دون أبيهم اعتمادا على الأثر العربى الذى يقول:

بنونا بنو أبنائنا وبناتنا ‏ بنوهن أبناء الرجال الأباعد

فإن تلك خصيصة خصهم النبى صلى الله عليه وسلم بها، إيثارا منه لهم و حبا لأبيهم الذى كان منه بمنزلة الابن صغيرا و الأخ كبيرا و قد تربى "على" فى حجر النبى صلى الله عليه وسلم، و كان أول من آمن به من الصبيان، و قال له "أنت منى بمنزله هارون من موسى" و قال له: "أنت أخى فى الدنيا والآخرة" و لقد كان "الحسن" و "الحسين" رضى الله عنهما يقولون لجدهما: "يا أبت" و يقولون لابيهما "يا أبا الحسن" أو "يا أبا

الحسين" كما ورد عن "الرباب" زوج "الحسين" رضى الله عنه بعد استشهاده و قد عرض عليها الزواج أنها قالت: ما كنت لأختار حما بعد الرسول صلى الله عليه وسلم فقد عدت النبى حماها و هو جد زوجها، كما وردت هذه القصة فى سياق حوار تم بين "سكينة بنت الحسين" و بين "ابنة عثمان بن عفان" رضى الله عنه بعد استشهاده فانتظرت "سكينة" حتى أذن المؤذن و قال: "أشهد أن محمدا رسول الله" فقالت لابنة عثمان "هذا أبى أم أبوك ؟" فقالت بنت عثمان: "لا أفخر عليك أبدا".

و هناك مجاورة تمت بين "الحجاج" و "الشعبى" حول بنوة الحسنين و نسبتهما إلى الرسول صلى الله عليه وسلم. و كان "الشعبى" يحب آل البيت، و يقول عنهم "أنهم أبناء الرسول و ذريته" فاستدعاه "الحجاج" يوما و قد اجتمع لديه أعيان المصرين الكوفة والبصرة و علماء هما و قراء هما فلما دخل "الشعبى" لم يهش له "الحجاج" و لم يوده حقه من الرد عليه فلما جلس قال له: يا شعبى، ما أمر بلغنى عنك فيشهد عليك بجهلك ؟

فقال له: ما هو أيها الأمير؟

قال الحجاج: ألم تعلم أن أبناء الرجل إنما ينسبون إليه والأنساب لا تكون إلا بالآباء؟ فما بالك تقول عن أبناء "على" أنهم أبناء رسول الله صلى الله عليه وسلم و ذريته، و ليس لهم اتصال به إلا بأمهم فاطمة؟

فقال الشعبى: ما أراك تكلمنا إلا بكلام من يجهل كلام الله و سنة نبيه صلى الله عليه وسلم فقال الحجاج: و قد اشتد غضبه و يلك، كيف تقول لى هذا؟

قال الشعبى: هؤلاء هم قراء المصريين و حملة الكتاب العزيز، أليس

الله تعالى يقول: "يا بنى آدم" "يا بنى إسرائيل؟" و عن إبراهيم "و من ذريته عيسى" و هل كان اتصال عيسى بالثلاثة إلا من أمه؟ و قد صح النقل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم: "هذا إبنى سيد شباب أهل الجنة"

فخجل الحجاج و أخذ يتلطف للشعبى

انظر عبدالحفيظ فرغلى "أهل البيت فى مصر" مطبعة الأنوار المحمدية، باب الخلق، القاهرة [illegible] هـ [illegible] م ص [illegible]

٢- أعلى حضرت إمام محمد احمد رضا خان، حدائق بخشش، ج٢، ص ١٧ و ١٨

هذه الأبيات ضمن منظومة باللغة الأردية تحت عنوان:

شجرة مباركة قادرية رزاقية بركاتية رضوية "شجرة طيبة أصلها ثابت و فرعها فى السماء" و هذه المنظومة فى مدح و بيان أفضال و شجرة نسب فضيلة الشيخ العارف بالله محيى الدين عبد القادر الجيلانى.

ضمن منظومة فى مدح و بيان افضال سيدنا ابى بكر الصديق رضى الله تعالى عنه

١- أَمِيرِ خَيْلِ صحابه قِوَامِ دِيْنِ إِلٰه   وَزِيْرِ خُسْرَوِ عَالَم إِمَامِ أَهْلِ وَقَار (١)

١- أعلى حضرت إمام أحمد رضا خان، حدائق بخشش، ج٢، ص ٣٠

هذا البيت ضمن منظومة باللغة الأردية فى مدح و بيان أفضال سيدنا أبى بكر الصديق رضى الله عنه تحت عنوان:

"در مدح أمير المؤمنين، خليفة المسلمين، إمام المشاهدين، أرحم الأمة للمؤمنين، و للرسول صاحب و رفيق، أفضل البشر بعد الأنبياء بالتحقيق سيدنا أبو بكر صديق رضى الله تعالى عنه".

ضمن رباعية في مدح فضيلة الامام العارف بالله الشيخ محيي الدين عبدالقادر الجيلاني

١- عبدالقادر كريمٌ عبدالقادر عبدالقادر عظيمٌ عبدالقادر(١)

١- أعلى حضرت إمام أحمد رضا خان، حدائق بخشش، ج٢، ص٢٢

هذا البيت ضمن رباعية بيتها الثاني:

رحمانيت رب و رحمتِ عالم آب رحمت رحمت رحيم عبدالقادر

في مدح العارف بالله الشيخ عبدالقادر الجيلاني رحمه الله تعالى

ضمن رباعية في مدح العارف بالله فضيلة الامام الشيخ محيي الدين عبدالقادر الجيلاني

١- الله الله ربِّ عبدالقادر دارد والله حُبِّ عبدالقادر(١)

١- أعلى حضرت إمام أحمد رضا خان، حدائق بخشش، ج١، ص٥٠

هذا البيت ضمن رباعية بيتها الثاني:

از وصف خدائے تو بصيبت دادند

طوبى لك اے محب عبدالقادر

وهذه الرباعية ضمن عنوان "نظم معطر" نظمها الإمام المجدد عام ١٣٠١ للهجرة يبين فيها فضل حب محبي العارف بالله الشيخ عبدالقادر الجيلاني رحمه الله تعالى

ضمن رباعية في مدح العارف بالله فضيلة الامام الشيخ محيي الدين عبدالقادر الجيلاني

١- عطفًا عطفًا عَطُوف عبدالقادر رَأْفًا رَأْفًا رَؤُف عبدالقادر(١)

١- أعلى حضرت إمام أحمد رضا خان، حدائق بخشش، ج١، ص١٠

هذا البيت ضمن رباعية بيتها الثاني:

اے آنکه بدست تست تصرّف اُمور

اصرف عنا الصروف عبدالقادر

ضمن رباعية في مدح العارف بالله فضيلة الامام الشيخ محيي الدين عبدالقادر الجيلاني

١- صديق صفت حليم عبدالقادر فاروق نَمَط حكيم عبدالقادر(١)

١- أعلى حضرت إمام أحمد رضا خان، حدائق بخشش، ج١، ص٢٢

هذا البيت ضمن رباعية بيتها الثاني:

مانندِ غنى كريم عبدالقادر در رنگِ على عليم عبدالقادر

في مدح العارف بالله الشيخ عبدالقادر الجيلاني رحمه الله تعالى

ضمن منظومة تاريخ رحيل فضيلة الإمام الشيخ مولانا شفيع أحمد خان القادرى البيسلپورى

١- أَهْلُ الْفَتْوٰى شفيع أَحمد أَهْلُ التَّقْوٰى شفيع أَحمد(١)

١- أعلى حضرت إمام أحمد رضا خان، حدائق بخشش، ج٢، ص١٠٢

هذا البيت ضمن منظومة باللغة الأردية أرخ فيها الإمام المجدد لوفاة فضيلة الإمام الشيخ مولانا شفيع أحمد خان، الذى توفى عام ١٣٢٨، للهجرة الموافق عام [illegible] للميلاد.

عنوانها:

"تاريخ وفات حسرت آيات فاضل جليل الشان حضرت مولانا مولوى شفيع أحمد خان صاحب قادرى بركاتى رضوى بيسلپورى أمين دار الإفتاء رضوى و مدرس سوم مدرسه أهل سنت منظر الإسلام بريلى شريف".

ضمن منظومة "چراغ انس" فى مدح و بيان افضال فضيلة الإمام الشيخ محمد عبد القادر البدايونى

١- نائبِ مصطفٰى مُحِبِّ رسول صاحبِ اصطفا مُحِبِّ رسول

٢- خادم مرتضٰى مُحِبِّ رسول مَظْهَرِ إِرْتِضَا مُحِبِّ رسول

٣- زُبْدَةُ الْأَتْقِيَا مُحِبِّ رسول عُمْدَةُ الْأَذْكِيَا مُحِبِّ رسول

٤- مَكَرُوْا مَكْرَهُمْ وَ عِنْدَاللّٰه مَكْرُهُمْ وَ الْجَزَا مُحِبِّ رسول(١)

١- أعلى حضرت إمام أحمد رضا خان، حدائق بخشش، ج٢، ص١٠٤، ١١

هذه الأبيات ضمن منظومة باللغة الأردية عنوانها "چراغ أنس" فى مدح و بيان أفضال الشيخ عبد القادر البدايونى تحت عنوان:

"قصيده مدحيه در شان أفضل العلماء، أكمل الكملاء، بقية السلف، حجة الخلف، تاج الفحول، محب رسول، حضرت مولانا مولوى حافظ حاجى محمد عبد القادر صاحب قادرى عثمانى بدايونى رحمة الله تعالى عليه مسمى باسم تاريخى: چراغ انس ١٣١٤ھ

ضمن منظومة تحت عنوان "اشعار عرض"

١- رَحْمَتُكَ الْكَافِيَهْ نِعْمَتُكَ الْوَافِيَهْ
أَسْئَلُكَ الْعَافِيَهْ مِنْ ثَوَرَانِ الْفِتَنْ(١)

١- أعلى حضرت إمام أحمد رضا خان، حدائق بخشش، ج٢، ص١١، هذا البيت ضمن منظومة طويلة تحت عنوان: أشعار عرض.

ضمن منظومة نونية فى مدح سيد الأنبياء صلى الله تعالى عليه وآله وسلم

خَالِقُ كُلِّ الْوَرٰى رَبُّكَ لَا غَيْرُه
نُوْرُكَ كُلُّ الْوَرٰى غَيْرُكَ لَمْ لَيْسَ(١) لَنْ(٢)

١- أى لم يوجد، وليس موجودا، ولن يوجد أبدا "الإمام الأكبر المجدد"

٢- أعلى حضرت إمام محمد أحمد رضا خان، حدائق بخشش، ج٢، ص٥٧، هذا

البيت ضمن منظومة نونية باللغة الأردية فى مدح سيد الانبياء صلى الله عليه وآله وسلم، وهى تحت عنوان

"قصيده نعتيه در اصطلاحات علم هيئات و نجوم"

و ذكر هذا البيت أيضا فى تصنيف لفضيلته عنوانه: "صلاة الصفا فى نور المصطفى" الذى صنفه عام [illegible] للهجرة الموافق عام [illegible] للميلاد و طبع بنورى كتب خانه، بازار داتا صاحب، لاهور، (بدون تاريخ طبع) على صفحة رقم ٢.

و ذكر فضيلته عن سبب نظمه لهذا البيت يقول: "إن الرسول صلى الله عليه وسلم خلق من نور، و من نوره خلق كل المخلوقات".

و ذكر هذا البيت أيضا فى تصنيف آخر لفضيلته بعنوان: كشف حقائق و أسرار و دقائق" الذى صنفه عام [illegible] للهجرة الموافق عام [illegible] للميلاد والذى طبع بمطبعة رضوى پريس بمدينة بريلى، تحت رعاية المولوى إبراهيم رضا خان حفيد فضيلته (بدون تاريخ طبع" على صفحة رقم ١١

و عن سبب ذكر هذا البيت بهذا التصنيف نقول: إن فضيلته سئل عن رأيه فى بعض الأشعار فأجاب فضيلته عن كل الأسئله التى وجهت إليه و من هذه الأشعار شعر رقم ثمانية الوارد بتصنيفه سابق الذكر فأجاب فضيلته و قال "إننى بحمد الله تعالى نظمت قصيدة نونية نعتية و نظمت فيها أبياتا جيدة و منها قولى:

خالق كل الورى ربك لا غيره

نورك كل الورى، غيرك لم، ليس، لن

راجع كشف حقائق وأسرار و دقائق، ص ١١

و يقول أستاذى الجليل الأستاذ الدكتور حسين مجيب المصرى أحد

عمداء الدراسات الشرقية بالوطن العربى: "النور المحمدى هو الوجود الأول أبدعه الله تعالى أو الفيض الأول الذى فاض من ذاته و خاطبه بقوله إنه خلق هذا الخلق منه "محمد النور او الحقيقة أو النبى..... سبق وجوده كل الموجودات، و تقدمت حقيقته على كل الأنبياء، و أفاض من نور باطنه عليهم، و بذلك ظهرت لهم المعجزات"

فأول ما خلق الله نور محمد صلى الله عليه وسلم فأقبل ذلك النور يتردد و يسجد بين يدى الله، فقسمه على أربعة أجزاء، فخلق من الجزء الأول العرش، و من الثانى القلم، و من الثالث اللوح، ثم قال للقلم أجر و اكتب، فقال "يا رب ما اكتب؟" قال "ما أنا خالقه إلى يوم القيامة" فجرى القلم على اللوح إلى آخر ما أمره الله به، و أقبل الجزء الرابع من النور يتردد بين يدى الله و يسجد، فجعله أربعة أجزاء، فخلق من الأول العقل، و من الثانى المعرفة التى أسكنها فى قلوب العباد، أما الجزء الثالث فخلق منه نور الشمس و القمر و نور الأبصار، و جعل الجزء الرابع حول العرش حتى خلق "آدم" عليه السلام. و أسكن ذلك النور فيه، فنور العرش من نور محمد صلى الله عليه وسلم، و كذلك نور القلم واللوح والنهار والعقل والمعرفة والشمس و القمر و نور البصر، يقول فريد الدين العطار فى كتاب له بعنوان إلهى نامه، بمعنى "الكتاب الإلهى"

زنور او است عرشى و كرسى   چه كروبى چه روحانى و قدسى

الترجمه: من نوره العرش و الكرسى (و كل ملك) من كروبى و روحانى و قدسى

دكتور حسين مجيب المصرى. المولد الشريف. منظومة للشاعر التركى القديم سليمان جلبى، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة ص ٨٣، ٨٤

ضمن منظومة فى مدح وبيان مناقب العارف بالله فضيلة الامام الشيخ محيى الدين عبد القادر الجيلانى

مَنْبَعِ جود و سخا حضرتِ غوثُ الثَّقَلَيْن

مَجْمَعِ علم و حَيا حضرتِ غوثُ الثَّقَلَيْن(١)

١- أعلى حضرت إمام أحمد رضا خان، حدائق بخشش، ج٣، ص٦٢

هذا البيت ضمن منظومة باللغة الأردية فى مدح و بيان مناقب العارف بالله الشيخ محيى الدين عبد القادر الجيلانى و عنوانها:

"در شان حضور غوث الثقلين، غيث الكونين، مغيث الملوين، سلطان بغداد، سيدنا غوث أعظم رضى الله تعالى عنه و أرضاه عنا".

فى حمد الله تعالى والصلاة على المصطفى صلى الله تعالى عليه وآله وصحبه وسلم

١- لَكَ الْحَمْدُ يَا مَنْ عَفَا وَ كَفٰى   صَلَاتُكَ دَوْمًا عَلَى الْمُصْطَفٰى

٢- وَ آلٍ وَّ صَحْبٍ وَّ أَتْبَاعِهِمْ   وَ غَوْثِ الْوَرٰى ثُمَّ أَشْيَاعِهِمْ(١)

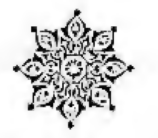
١- هذان البيتان أول منظومة باللغة الفارسية نظمها فضيلة الإمام الأكبر المجدد فى مدح فضيلة الإمام محمد عبد السلام القادرى الجبل پورى ضمن خطاب كتبه فضيلته فى ٢٢، من رجب عام ١٣٢٧ للهجرة الموافق عام ١٩١١

للميلاد.

و صورة مخطوط هذا الخطاب ضمنها فضيلة الأستاذ الدكتور محمد مسعود أحمد كتابه "حيات مولانا أحمد رضا خان بريلوى" ص٦١، ٦٢

و ذكر مضمون هذا الخطاب فى كتاب "إكرام إمام أحمد رضا" لمفتى محمد برهان الحق جبلپورى على صفحات ٩٨، ٩٩، ١٠٠، ١٠١، كما وردت صورة مخطوط هذا الخطاب على صفحات ١٤٩، ١٥٠، ١٥١ بنفس هذا الكتاب الا ان هناك تغييرا فى الشطرة الأولى والثانية من البيت الوارد على ص٩٨، هكذا:

و آل و اصحب و اتباعهم   و غوث الورى و أشياعهم



اشعار عربية تتخللها كلمات او حروف

١- صله و صلت فَرَّقُوْا دِيْنَهُمْ ہے(١)
كَانُوْا شِيَعًا لَّسْتَ مِنْهُمْ کا(٢) صاحب(٣)

٢- کہ(٤) إِنَّ ابْنِیَ الْمُجْتَبٰی ذُو السِّيَادَة
بِه يُصْلِحُ اللّٰهُ بَيْنَ الْكَتَائِبْ(٥)

٣- نہ لِلْحَقِ مُظْهِرْ نہ لِلصِّدْقِ مُثْمِرْ
نہ(٦) لِلزَّيْنِ جَالِبْ نہ لِلشَّيْنِ سَالِبْ(٧)

٤- يارب بَجَمَالِ نام(٨) عبدالقادر يارب بَنَوَالِ عَام عبدالقادر(٩)

٥- إِنَّ مِنَ الذَّوْقِ لَسِحْر همہ(١٠) إِنَّ مِنَ الشِّعْرِ لَحِكْمَه تمام(١١)

٦- آه يا غَوْثَاه يَا غَيْثَاه يا امداد کُن
يا حَيٰوةَ الْجُوْدِ يا رُوْحَ الْمُنَا امداد کُن(١٢)

٧- عِزَّنَا يَا حِرْزَنَا يَا كَنْزَنَا يَا فَوْزَنَا لَيْثَنَا يَا غَيْثَنَا يَا غَوْثَنَا امداد کُن

٨- يَا شَفِيْعَ الْمُذْنِبِيْن يَا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِيْن
يَا أَمَانَ الْخَائِفِيْن يَا مُلْتَجٰی امداد کُن(١٣)

٩- سَيِّدَا قَلْبَ الْهُدٰى جَلْبَ النَّدٰى سَلْبَ الرَّدٰى
غمزدا غمر الردا الحدٰى امداد کُن

١٠- يَا طَلِيْقَ الْوَجْهِ فِيْ يَوْمٍ عَبُوْسٍ قَمْطَرِيْر
يَا بَهِيْجَ الْقَلْبِ فِيْ يَوْمِ الْأَسٰى امداد کُن(١٤)

١١- دو عالم سے(١٥) اعلیٰ و امجد محمد ﷺ
محمد محمد محمد محمد ﷺ

١٢- وظیفہ ہے میرا(١٦) محمد محمد ﷺ
مظفر محمد مؤید محمد ﷺ (١٧)

١- ہے: فعل الكينونة
٢- كا: حرف اضافة
٣- أعلى حضرت إمام محمد أحمد رضا خان، حدائق بخشش، ج٢، ص١٠
ذكر هذا البيت ضمن منظمة باللغة الأردية فى ذم أصحاب المذاهب الفاسدة تحت عنوان: ذم بد مذهبان
٤- كه: بأن
٥- يشير إلى الحديث النبوى الشريف الذى قال فيه الرسول صلى الله تعالى عليه وسلم عن الإمام أبى محمد الحسن بن على رضى الله عنهما: "إن ابنى هذا سيد، ولعل الله أن يصلح به بين فئتين عظيمتين من المسلمين" رواه البخارى.

وقد تحقق ما تنبأ به الرسول ------------- صلى الله تعالى عليه وسلم فحينما استشهد الإمام على رضى الله عنه، بايع الناس ابنه

الإمام الحسن خليفة للمسين. و قام أهل الكوفة يدعون الرغبة فى القتال- قتال معاوية و حزبه- و لكنه ذكر انتشار أمرهم و اختلافهم بين يديه و خلافهم على أبيه من قبل، فرضى بالصلح و ترك الأمر لمعاوية-

و حين التقيا بالكوفة، قام الحسن خطيبا فكان مما قال: "أيها الناس، إن أكيس الكيس التقى، و أحمق الحمق الفجور، إق هذا الأمر سلمته لمعاوية إما أن يكون حق رجل كان أحق به منى فأخذ حقه، و إما أن يكون حقى فتركته لصلاح أمة محمد و حقن دمائها، فالحمد لله الذى أكرم بنا أولكم و حقن بنا دماء آخركم"-

و كان ذلك فى منتصف جمادى الأولى عام ١١ من الهجرة و تحققت بذلك نبوءة النبى صلى الله تعالى عليه وسلم

و بتنازله انتهت مدة الخلافة الراشدة التى ذكر النبى صلى الله تعالى عليه وسلم أنها ثلاثون سنة و لما عوتب على تنازله قال لمعاتبيه "كرهت أن ألقى الله عز و جل و إذا سبعون ألفا أو أكثر تشخب أوداجهم دما يقول كل منهم: يا ربى فيم قتلت"-

و فى عام خمسين من الهجرة رحل الإمام الحسن رضى الله عنه

لتخريج ما ذكرنا و للمزيد من المعلومات فى هذا الموضوع: راجع

محمد عبده يمانى (دكتور)

علموا أولادكم محبة آل بيت النبى، الطبعة الثانية دار القبلة للثقافة الاسلامية جدة، ١٤١٢هـ-١٩٩٢م، ص ١٢٩، ١٣٠، ١٣١

-٦ نه: لا

-٧ أعلى حضرت إمام محمد أحمد رضا خان، حدائق بخشش، ج ٢، ص ٢٦ و ٢٧

-٨ نام: اسم

-٩ أعلى حضرت إمام محمد أحمد رضا خان، حدائق بخشش، ج ٢، ص ١٢

-١٠ همه: كل- جميع

-١١ حسن رضا خان حسن، ذوق نعت معروف به صلهٔ آخرت-

نشر باهتمام مولانا أبو البركات علامه سيد أحمد، دين محمدى پريس لاهور، ص ١٣٥

هذا البيت ضمن منظومة نظمها فضيلة الإمام الأكبر المجدد لتاريخ عام طبع ديوان أخيه فضيلة الإمام الشيخ حسن رضا خان و ذكر هذا البيت تحت عنوان: تواريخ- تاريخ طبع- نتيجهٔ فكر عرش پيما، عاليجناب، أعلى حضرت، مجدد مائة حاضرة، قبله و كعبه مولانا مولوى حاجى محمد أحمد رضا خان صاحب قادرى بركاتى- و ذكر هذا البيت مع القطعتين كذلك فى حدائق بخشش، ج ٣، ص ١٧، ضمن عنوان: "قطعهٔ تواريخ ذوق نعت"

-١٢ أعلى حضرت إمام محمد أحمد رضا خان، حدائق بخشش، ج ٢، ص ٢٠ و ٢١

هذان البيتان ضمن منظومة فارسية تحت عنوان:

"مطلع دوم مشرق مهر مدحت از افق سپهر قادريت"

فى التوسل بالعارف بالله فضيله الامام الشيخ محيى الدين عبد القادر الجيلانى رحمه الله تعالى

-١٣ أعلى حضرت امام احمد رضا خان، حدائق بخشش ج ٢، ص ٢٢

امداد كن: امدنا- المدد-

هذان البيتان ضمن منظومة فارسية تحت عنوان "شجرة طيبة أصلها ثابت و فرعها فى السماء نالهٔ دلِ زار بسركار أبد قرار صلوات الله و سلامه عليه و على آله الأطهار" فى مدح سيد المرسلين صلى الله عليه وآله وسلم-

١٤- أعلى حضرت إمام محمد أحمد رضا خان، حدائق بخشش، ج١، ص٢٢

هذا البيت ضمن منظومة فارسية تحت عنوان:

فغان جان غمگين بر آستان والا تمكين

أَسَدُ اللّٰهِ الْمُرْتَضٰى كَرَّمَ اللّٰهُ وَجْهَهُ الْأَسْنٰى

امداد كن

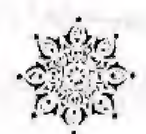
فى مدح أمير المؤمنين على بن أبى طالب كرم الله تعالى وجهه

١٥- دو عالم سے: من العالمين

١٦- وظيفه هے ميرا: وردى. دعائى

١٧- أعلى حضرت إمام محمد أحمد رضا خان، حدائق بخشش، ج٢، ص٢٠

هذا البيت ضمن منظومة قصيرة باللغة الأردية فى مدح الرسول صلى الله عليه وسلم



فن التاريخ بحساب الجمل عند فضيلة الإمام الأكبر المجدد

تمهيد

١- كان فضيلة الإمام الأكبر المجدد لا نظير له فى عصره فى سرعة استخراج التاريخ للأحداث بحساب الجمل باللغة العربية واللغة الأردية.

فكانت تجرى على لسانه عفو الخاطر ودون تكلف أو تصنع وسرعة مزهلة فاشتهر بين معاصريه فكانوا يقدمون إليه ليؤرخ لهم لأى حدث يرغبون فى التاريخ له وعلى الأخص عند ما يرحل أحد علماء أهل السنة والجماعة أو يقوم أحدهم بتصنيف رسالة فى علوم الشريعة والطريقة.

وعندما نتحدث عن فن التاريخ بحساب الجمل، فلا بد أن نذكر هذا الفن كذلك من خلال أسماء أغلب مصنفات فضيلة الإمام الأكبر المجدد فنجد أنه اختار لها أسماء مسجعة دالة على عام تاليفها بحساب الجمل.

وكان فضيلته يراعى عند اختيار أسماء أغلب مؤلفاته الآتى:

١- أن يكون اسم المصنف مسجعا

٢- أن يكون اسم المصنف مقفيا فى صورة سهلة عذبة

٣- مراعاة موضوع الكتاب أو الفن الذى ألفه فيه. فكما يقال العنوان دليل على ما فيه فنجد هذه المقولة منطبقة تماما على مصنفاته.

٤- استخراج عام التاليف من عنوان الكتاب.

٥- اختيار عنوان باللغة العربية فى الأغلب لمصنفاته العربية والأردية والفارسية.

٦- اختيار كلمات مفهومة للعامة و الخاصة من العرب على حد سواء. أى اختيار كلمات فصيحة من اللغة العربية المعاصرة.

٧- أن يكون التاريخ بالتاريخ الهجرى.

فكان فضيلته يفضل دائما التاريخ الهجرى على التاريخ الميلادى ففى كل مصنفاته و فتاواه و مراسلاته التى اطلعت عليها. وجدته يأرخ بالتاريخ الهجرى، فهو تاريخ الأمة الإسلامية.

لمزيد من المعلومات حول هذا الموضوع راجع:

دكتور غلام يحيى أنجم "إمام أحمد رضا اور فن تاريخ گوئى" بحث مستخرج من مجلة معارف رضا، مجلة سنوية تصدر عن ادارة تحقيقات إمام أحمد رضا من مدينة كراتشى، فى عددها رقم٧، الصادر فى عام١٤٠٨هـ ١٩٧٨م، ص ١٠١، ١١٠.

و ليس إلى هذا الحد فقط من تفضيله للتاريخ بالتاريخ الهجرى بل إننى لاحظت أيضا أن فضيلته لا يقدم على استخدام شكل الأرقام الإنجليزية كما عليه الحال و لا حظته لدى كثير من عامة و خاصة شعب باكستان اليوم، فى مصنفاته فعندما نطالع مصنفاته التى كتبها فى علم الجفر، مثلا نجد أنه يستخدم فى كل ورقة شكل الأرقام العربية التى هى فى الأصل أشكال الأرقام الهندية إلا أنها عربت فاصبحت جزء لا غنى عنه عندنا نحن العرب، و كان فضيلته يرشد محبى التقليد الأعمى للغات الأجنبية بأن عليهم تبجيل والاعتزاز بلغتهم الأم أولغة دينهم فمن لا يفضل لغة دينه فلا أصل بل نفاق وادعاء باطل لغيرها.

لمزيد من المعلومات حول استخدام فضيلته لأشكال الأرقام العربية راجع:

إمام أحمد رضا: الوسائل الرضوية للمسائل الجفرية تقديم: محمد عبدالحكيم شرف القادرى، مركزى مجلس رضا لاهور، ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٢م.

إمام أحمد رضا الجداول الرضوية للإعمال الجفرية تقديم: محمد عبدالحكيم شرف القادرى مركزى مجلس رضا لاهور، ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٢م

وذكر العلامة عبدالحكيم أختر شاهجهانپورى: أن هناك أموراً ثلاثا كان فضيلة الإمام الأكبر المجدد يراعيها أثناء اختياره أسماء مصنفاته فكان يراعى استخراج عام التأليف و مضمون المصنف و عقيدة المؤلف".

"أعلى حضرت كى تاريخ گوئى" بحث مستخرج من مجلة معارف رضا، مجلة سنوية تصدر عن إدارة تحقيقات إمام أحمد رضا من مدينة كراتشى، فى عددها الصادر فى عام١٤٠٧هـ/ ١٩٨٦م، ص ١١٧

و يقول فضيلة الإمام الأكبر المجدد مبينا منهجه فى هذا الصدد بآخر رسالة "المحاكمة المكية فى حكم جلود الأضحية": "و إذا انتهت الرسالة..... و ددت أن أسميها بعلم لطيف يكون علما على عام التأليف كما هو دأبى فى جميع التصانيف و قد نمقتها تحاكما إلى علماء الحرم أبقاهم الله بالعز والكرم، فناسب أن أسميها "المحاكمة المكية فى حكم جلود الأضحية" وكان ذلك ضحوة الخميس "سنة الف و ثلاثمائة و سبع من هجرة المولى سيد الأنام، أفضل و أكمل سلام و أجمل تحية من الملك المنعام عليه وعلى آله وصحبه الكرام".

"مخطوط المحاكمة المكية فى حكم جلود الأضحية".

فيتضح من القول السابق أن فضيلته يراعى أن يكون الاسم دالا على عام التأليف بحساب الجمل، كما ذكرت و هو يصنف عندما يسئل سوالا ليكون جوابا عليه ثم يرسل مؤلفه إلى علماء العرب بالأراضى المقدسة حتى يبدون رأيهم و يكتبون تقاريظهم عليه.

و مما يلفت نظرنا إلى حد أبعد كذلك إقدام فضيلته على استخراج عديد من التواريخ بحساب الجمل من بعض أجزاء آيات قرآنية كما سنجد فى استخراج تاريخ ولادته و وفاته و غيرهما.

تاريخ عام رحيل

فضيلة الامام الشيخ الشاه محمد نقى على خان

-١ كان نهايةَ جمعِ العُظَما ١٢٩٧هـ

-٢ خاتِمُ أجِلَّةِ الفُقَهَا ١٢٩٧هـ

-٣ أمين الله فى الارض أبدًا(١) ١٢٩٧هـ

-٤ إنْ فُقِدَ فيكَ كَلِمَةٌ بِهَا يُهْتَدىٰ ١٢٩٧هـ

-٥ إن موتَةَ العَالِمِ مَوْتَةُ العَالَم ١٢٩٦هـ

-٦ وفاةُ عالِمِ الإسلام ثُلمة فى جمعِ الأنام(٢) ١٢٩٧هـ

-٧ خَلَل فى العباد لا ينسدُّ إلى يوم القيام ١٢٩٧هـ

-٨ يا غفورُ ١٢٩٧هـ

-٩ كمَّلْ له ثوابكَ يوم النُّشور ١٢٩٧هـ

-١٠ أَمْنِحْهُ جنةً أُعِدَّت للمتقين ١٢٩٧هـ

-١١ صلى الله تعالى على سيدنا محمد و آله واهله أجمعين(٣) ١٢٩٧هـ

-١٢ وأدخُلى فى جنتى وعبادى ١٢٩٧هـ

-١٣ إن الذين يبايعونك إصابَ يعون الله الوهاب(٤) ١٢٩٧هـ

١- عن النبى صلى الله تعالى عليه و سلم "العالم أمين الله فى الارض" أخرجه الإمام أبو عمرو فى كتاب العلم. "الإمام الأكبر المجدد".
فى الخبر "موت العالم ثلمة فى الإسلام لا تنسد إلى يوم القيامة" "الإمام الأكبر المجدد".

٢- مولانا مولوى محمد نقى على خان، جواهر البيان فى أسرار الأركان، المقدمة ص١٢

فى مقدمة هذا الكتاب ذكرت التواريخ من رقم(١) إلى رقم(١٠) الواردة بالمتن.

٣- أعلى حضرت إمام محمد أحمد رضا خان، حدائق بخشش، ج٢، ص١١، ...

فى هذا الديوان الأردى ذكرت التواريخ الواردة بالمتن باستثناء التاريخ رقم(١١) تحت عنوان: "تواريخ انتقال"

أما فى "كتاب حيات أعلى حضرت" لظفر الدين رضوى، ج١، فقد ذكر تواريخ أرقام ١، و ٢، و ٣، و ٤، و ٥، و ٦، و ٧، و ٨، و ٩، و ١١ الواردة بالمتن أى عشر تواريخ فقط

راجع حيات أعلى حضرت، ج١، ص١٠

تاريخ عام رحيل فضيلة الامام الاكبر المجدد محمد احمد رضا خان

١- "وَيُطَافُ عَلَيْهِمْ بِاٰنِيَةٍ مِّنْ فِضَّةٍ وَّاَكْوَابٍ" (١٣٤٠هـ)(١)

١- "وَيُطَافُ عَلَيْهِمْ بِاٰنِيَةٍ مِّنْ فِضَّةٍ وَّاَكْوَابٍ كَانَتْ قَوَارِيْرَاْ" (سورة الدهر، آية ١٥).

استخرج فضيلة الإمام الأكبر المجدد تاريخ رحيله و ذلك فى الثالث من شهر رمضان المبارك عام ١٣٣٩ للهجرة الموافق للعاشر من مايو عام ١٩٢١ للميلاد - أى قبل رحيله باربعة أشهر و إثنين و عشرين يوما - فقد تنبأ برحيله فى ذلك العام أى عام ١٣٤٠ للهجرة و تحقق ما تنبأ به و رحل عن عالمنا هذا فى يوم الجمعة ٢٥ من شهر صفر عام ١٣٤٠ للهجرة الموافق ٢٨ من شهر اكتوبر عام ١٩٢١ للميلاد

راجع: علامه بدر الدين أحمد القادرى الرضوى، سوانح إمام أحمد رضا، ص ٣٨٤

ڈاكٹر غلام يحيى أنجم، إمام أحمد رضا اور فن تاريخ گوئى، بحث مستخرج من مجلة معارف رضا، مجلة سنوية تصدر عن إدارة تحقيقات إمام أحمد رضا من مدينة كراتشى، فى عددها رقم ٧، الصادر فى ١٤٠٨هـ / ١٩٨٨م ص ١٠٨

تاريخ عام رحيل فضيلة الامام الشيخ السيد آل رسول الاحمدى المارهروى

١- تواريخُ الاولياء ١٢٩٦هـ — رضى الله عنه و المحبوبُ ١٢٩٦هـ (١)

١- أعلى حضرت إمام أحمد رضا خان، حدائق بخشش، ج ٢، ص ١٧

نظم الإمام المجدد تاريخ وصال فضيلة الإمام الشيخ السيد آل رسول الأحمدى المارهروى بحساب الجمل.

وورد تحت عنوان:

"تاريخ وصال حضرت خاتم الأكابر حضورِ پرنور قدوة الكاملين مولانا الشاه سيد آل رسول أحمدى مارهروى".

تاريخ عام رحيل فضيلة الامام الشيخ المولوى محمد اسماعيل القادرى النقشبندى الشاذلى

١- حمدٌ الله وصلاةٌ على محمدٍ الحكيم ١٣١٧هـ

٢- رُقْعَةُ التاقيت ١٣١٧هـ

٣- عامُ وفاةِ الْعَلَمِ الثَّبت ١٣١٧هـ

٤- الفاضل الكامل الحسن الجليل ١٣١٧هـ

٥- الرضى الاجل اسمعيل ١٣١٧هـ

-· مَبَانِيِّ أنْجاً شَادِلِيٍّ الحسب [illegible]ھ

-· قادرى القدر أجلّ الرُّتَب [illegible]ھ

-· افادالودوُد عليه احسانه الجسيم [illegible]ھ

-· وَالْبِيقُ اسمعيلَ بخدمته ابراهيم [illegible]ھ (١)

-· ظفر الدين رضوى 'حيات أعلى حضرت' ج١' ص ...

تاريخ آخر لرحيل فضيلة الامام الشيخ
المولوى محمد عبيد الله

١- احمدو أُصلّى على السّيد الحليم ١٣١٥ھ

٢- تَواريخ الْحَيْن ١٣١٠ھ

٣- مؤارخة وفاة الحميد فى الكونين ١٣١٥ھ

٤- غزير الطيب والجاه ١٣١٥ھ

٥- مولانا الفاضل الحميد عبيد الله ١٣١٥ھ

٦- غفرله ١٣١٥ھ

٧- وبَرّد بِديم فضله منزلَه ١٣١٥ھ

٨- وكرّم بجنة اضيافه نُزُلَه ١٣١٥ھ

٩- ونوّر باعلى نوره مُدْخَلَه (١) ١٣١٥ھ

-١ محمد عمر الدين سنى حنفى قادرى هزاروى 'الإجازة فى ذكر الجهر مع الجنازة' ص ..

تاريخ عام رحيل فضيلة الامام الشيخ
السيد آل رسول الاحمدى المارهروى

١٢٩٦ھ (corner) — ١٢٩٦ھ ١٢٩٦ھ ١٢٩٦ھ ١٢٩٦ھ — ١٢٩٦ھ (corner)

طارم محلّ ٣٢٨	واصل برّ ٣٣١	أصفى عمل ٣٢١	أجود قرب ٣١٦
بحر سميّ ٣٢٠	أشبه بجد ٣١٧	آل رسول ٣٢٧	أنقى صفا ٣٣٢
فرد أجلّ ٣١٨	أصفى السّنا ٣٢٣	آل روح دين ٣٢٩	جان عرب ٣٢٦
كنف صفيّ ٣٣٠	شاه هدیٰ ٣٢٥	نور نجيّ ٣١٩	أفق العلیٰ ٣٢٢

(each row, right and left: ١٢٩٦ھ)

١٢٩٦ھ (corner) — ١٢٩٦ھ ١٢٩٦ھ ١٢٩٦ھ ١٢٩٦ھ — ١٢٩٦ھ (corner)

-١ أعلى حضرت إمام أحمد رضا خان 'حدائق بخشش' ج٢' ص ٩٨-

هذا المربع من مبتكرات فضيلة الإمام المجدد نظمه ليخرج منه سته عشر تاريخا بحساب الجمل دالا على تاريخ رحيل فضيلة الإمام الشيخ السيد آل رسول الأحمدى المارهروى شيخه وأستاذه-

و قد ذكر هذا المربع تحت عنوان : اس مربع ميں ١١ تواريخ وصال

مستخرج هوتی ہیں یعنی مربع کی جتنی چالیس اتنی ہی تاریخیں نکلتی ہیں۔

و علق دکتور غلام یحیی أنجم فی مقالة له بعنوان "إمام أحمد رضا اور فن تاریخ گوئی" علی هذا المربع الذی یعد من مبتکرات فضیلة الإمام المجدد و لا نجد له نظیرا من قبل و إلی الیوم قال: "کتبت فی خانات هذا المربع کلمات و عندما نمتزج کلمات کل أربع خانات معا نستخرج سنة الوفاة و هذا العمل من فضیلة الإمام الأکبر المجدد لیس بالأمر السهل۔

فعندما ندمج کلمات أربع خانات... راسیة أو أفقیة۔ نستطیع أن نستخرج سنة الوفاة و بهذه الطریقة یخرج ١٠ تاریخا۔

و أیضا إذا أدمجنا کلمات الخانات الأربعة العمودیة (طارم محل أشبه بجد آل روح دین أفق العلی) أو (أجود قرب آل رسول أصفی السناء کنف صفی) نستطیع أن نستخرج عدد ٢ تاریخ)

فمن هذا المربع نستطیع أن نستخرج ١٨ تاریخا"

راجع: "إمام أحمد رضا اور فن تاریخ گوئی"

بحث مستخرج من مجلة۔

معارف رضا۔ مجلة سنویة تصدر عن إدارة تحقیقات إمام أحمد رضا من مدینة کراتشی فی عددها رقم ٧ الصادر فی عام ١٤٠٨ه‍ / ١٩٨٧م' ص ١٠٤' ١٠٥

و من هذا نستنتج أن مرتب الجزء الثالث من حدائق بخشش قال إن عدد التواریخ فی المربع آنف الذکر ستة عشر تاریخا۔

أما الدکتور غلام یحیی أنجم فقد ذکر بمقالته أن عدد التواریخ فی المربع آنف الذکر ثمانیة عشر تاریخا۔

تاریخ عام مولد فضیلة الامام الشیخ الشاه محمد نقی علی خان

١- جاء ولیٌّ نقیٌّ(١) الثّیاب(٢) عليّ الشّان ١٢٤٦ه‍

٢- رضیُّ الأحوال بهيُّ المکان ١٢٤٦ه‍

٣- هو أجلّ محققی الأفاضل ١٢٤٦ه‍

٤- شهاب المدققین الأماثل ١٢٤٦ه‍

٥- قمر فی برج الشّرف ١٢٤٦ه‍

٦- بریٌّ من الخسوف والکلف ١٢٤٦ه‍

٧- أفضل سُبّاق العلما ١٢٤٦ه‍

٨- أقدم حُذّاق الکُرما(٣) ١٢٤٦ه‍

١- فیها اشارة الی اسمه قدس سره

٢- الثیاب: الاعمال۔ قال تعالی: "و ثیابک فطهر"

٣- مولانا مولوی محمد نقی علی خان' جواهر البیان فی أسرار الأرکان' المقدمة ص ١٢

و ذکرت هذه التواریخ کذلک فی کتاب "حیات أعلی حضرت" ج ١' ص ١٠

و وردت کذلک بدیوان حدائق بخشش تحت عنوان: "سجعات تواریخ ولادت حضرت عظیم البرکة مولانا مولوی الشاه محمد نقی علی خان

صاحب قادرى بركاتى آل رسولى بريلوى رحمة الله تعالى عليه". إلا أن التاريخ رقم (١) ذكر هكذا:

"جاء ولى نقى الثوب على الشان"

راجع: حدائق بخشش 'ج ٢' ص ١١

تاريخ رحيل فضيلة الامام الشيخ الشاه محمد رضا على خان

١- أَلَآ إِنَّ أَوْلِيَآءَ اللّٰهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُوْنَ (١)

١- أعلى حضرت إمام أحمد رضا خان 'حدائق بخشش 'ج ٢' ص ١١

استخرج الإمام الأكبر المجدد من هذه الآية القرآنية الكريمة تاريخ عام ١٢٨٢ ليشير إلى عام و تاريخ وصال فضيلة الإمام الشاه محمد رضا على خان جده الذى توفى فى ٢٢ من شهر جمادى الأولى عام ١٢٨٢هـ الموافق عام ١٨٦٦م

ذكر تحت عنوان:

تاريخ وصال حضرت مولانا مولوى الشاه محمد رضا على خان صاحب جد أمجد حضور پرنور أعلى حضرت رضى الله عنهما.

تاريخ رحيل فضيلة الامام الشيخ القاضى عبد الوحيد العظيم آبادى

١- وُهِبَ الْمتّقُوْن مِنْ جَنَّات وعُيُون (١) ١٣٢٦هـ

١- پروفيسر ڈاكٹر محمد مسعود أحمد' حيات مولانا أحمد رضا خان

بريلوى' ص ٧٨' أرخ فضيلة الإمام المجدد لتاريخ رحيل خليفته فضيلة الإمام الشيخ القاضى عبد الوحيد العظيم آبادى الذى توفى فى ٢٠ ربيع الأول عام ١٣٢٦ للهجرة الموافق عام ١٩٠٨ للميلاد و قاله أثناء سير الجنازة إلى مثواها الأخير.

و نقل فضيلة الأستاذ الدكتور محمد مسعود أحمد فى مقالة له بعنوان "إمام أحمد رضا اور زبان عربى" هذا التاريخ أيضا و ذكر أنه نقل عن مجلة تحفۀ حنفيه و هى مجلة شهرية صدرت من پٹنه فى عددها الصادر فى ربيع الثانى عام ١٣٢٦هـ ص ١١

راجع مقالة "إمام أحمد رضا اور زبان عربى" ضيائے حرم' لاهور' مجلة شهرية' تصدر من مدينة سرجودها فى عددها الخاص بعنوان "أعلى حضرت بريلوى" الصادر فى صفر ١٤٠٣هـ / ١٩٨٣م' ص ١١

تاريخ عام مولد فضيلة الامام الاكبر المجدد محمد احمد رضا خان

١- أُولٰئِكَ كَتَبَ فِيْ قُلُوْبِهِمُ الْإِيْمَانَ وَأَيَّدَهُمْ بِرُوْحٍ مِّنْهُ (١) ١٢٧٢هـ

١- سورة المجادلة' آيه ٢٢

مولانا ظفر الدين رضوى' حيات أعلى حضرت' المجلد الأول' ص ١

استخرج فضيلة الإمام الأكبر من هذا الجزء من آية رقم ٢٢' من سورة المجادلة تاريخ ولادته بحساب الجمل راجع أيضا:

علامه بدر الدين أحمد قادرى رضوى' سوانح إمام أحمد رضا' الطبعة السابعة مكتبة نورية رضوية' سكهر' ١٤٠٧هـ / ١٩٨٧م' ص ٨٠

تاريخ عام رحيل فضيلة الإمام الشيخ الشاه السيد حمزة المارهروى

١- ادخلى في جنتي(١) (١١٩٨ھ)

١- هذا التاريخ مستخرج من قوله تعالى: "فادخلى فى عبادى و ادخلى جنتى" سورة الفجر، آية ٣٠

أعلى حضرت إمام محمد أحمد رضا خان، حدائق بخشش، ج٢، ص ١١

استخرج فضيلة الإمام الأكبر المجدد تاريخ رحيل فضيلة الإمام الشيخ الشاه السيد حمزه المارهروى. والد فضيلة الشيخ الشاه آل أحمد اچهے ميان والسيد آل بركات ستهرے مياں.

و ذكر هذا التاريخ فى الديوان الأردى تحت عنوان:

"تاريخ وصال حضور پرنور حضرت سيدنا الشاه سيد حمزه پدر گرامى قدر و شيخ طريقت حضور پرنور سيدنا شاه آل أحمد اچھے مياں و حضور سيد آل بركات ستهرے مياں".

راجع معارف رضا، مجلة سنوية تصدر عن إدارة تحقيقات إمام أحمد رضا من مدينة كراتشى فى عددها الصادر عام ١٤٠٧ھ / ١٩٨٦م، ص ١١٣

تاريخ جلوس فضيلة الإمام الشيخ السيد أبى الحسين احمد النورى شيخا للطريقة القادرية

١- تبيتُ بَيْتَ نَجِيِّى ١٢٩٧ھ

٢- "رحمةُ اللّٰهِ وبَرَكاتُه عليكم أهلَ البيتِ إنه حميدٌ مُّحَمَّدٌ"(١) ١٢٩٧ھ

١- هذا التاريخ مأخوذ من قوله تعالى رحمة الله و بركاته عليكم أهل البيت إنه حميد مجيد- سورة هود، آية ٧٣

أعلى حضرت إمام محمد أحمد رضا خان، حدائق بخشش، ج٢، ص ١٨

أرخ فضيلة الإمام المجدد لجلوس فضيلة الإمام الشيخ السيد أبى الحسين أحمد النورى شيخا للطريقة القادرية. و ذكر بالديوان تحت عنوان:

"تواريخ سجاده نشينى حضرت سيدنا أبو الحسين أحمد نورى"

و نلحظ فى التاريخ الثانى الذى استخرج من جزء من آية قرآنية كريمة بالإضافة إلى ما أضافه فضيلة الإمام المجدد إليه حتى يخرج تاريخ عام ١٢٩٧ للهجرة نلحظ أنه راعى أثناء اختيار هذا الجزء من آية قرآنية كريمة و الإضافة إليه نسب فضيلة الإمام أبى الحسين أحمد النورى فعائلته تنتسب إلى آل بيت الرسول صلى الله عليه وسلم.

و ذكر العلامة عبد الحكيم أختر الشاهجهانپورى فى مقالة له بعنوان "أعلى حضرت كى تاريخ گوئى" "أنه بعد رحيل فضيلة الإمام الشيخ السيد آل رسول المارهروى فى عام ١٢٩٧ للهجرة خلفه فضيلة الإمام السيد أبو الحسين أحمد النورى المتوفى فى عام ١٣٢٤ للهجرة الموافق عام ١٩٠٦ للميلاد- شيخا للطريقة القادرية.

راجع معارف رضا، مجلة سنوية تصدر عن إدارة تحقيقات إمام أحمد رضا من مدينة كراتشي في عددها الصادر في ١٤٠٧هـ / ١٩٨٦م، ص ١١٣

بعض عناوين مصنفات فضيلة الامام الاكبر المجدد التي يخرج منها اعوام التصنيف بحساب الجمل

٠١	سلطنة المصطفى في ملكوت كل الورٰى	١٢٩٧هـ
٠٢	إجلال جبريل بجعله خادما للمحبوب الجميل	١٢٩٨هـ
٠٣	اقامة القيامة على طاعن القيام لنبيّ تهامة	١٢٩٩هـ
٠٤	مُنيرُ العين في حكم تقبيل الابهامَيْن	١٣٠١هـ
٠٥	الهاد الكاف في حكم الضِّعاف	١٣٠١هـ
٠٦	أَحلٰى مِنَ السُّكَّر لِطَلَبَةِ سُكَّرِ رُوسَرْ	١٣٠٣هـ
٠٧	انوار الانتباه في حلِّ نداءِ يارسولَ الله	١٣٠٤هـ
٠٨	تجلِّي اليقين بأَن نبينا سيِّدُ المرسلين	١٣٠٥هـ
٠٩	أَنْهارُ الأَنوار من يَمِّ صَلٰوة الأَسْرار	١٣٠٥هـ
١٠	حياةُ المَوات في بيان سَماع الأَمْوات	١٣٠٥هـ
١١	إِسْمَاعُ الأَربعين في شفاعة سيد المحبوبين	١٣٠٥هـ
١٢	سُبْحٰنَ السُّبُّوح عن عيب كذبٍ مَقْبُوح	١٣٠٧هـ
١٣	الياقوتةُ الواسطة في قَلْبِ عَقْد الرَّابطة	١٣٠٩هـ

١٤	بذلُ الجوائز على الدعاء بعد صلاة الجنائز	١٣١١هـ
١٥	الامنُ والعُلٰى لِنَاعِتِي الْمُصطفٰى بِدَافِعِ البلا	١٣١١هـ
١٦	الكوكبةُ الشِّهابِيَّة في كُفْرِيَّاتِ أبِي الْوَهَّابِيَّة	١٣١٢هـ
١٧	الفضلُ الْمَوْهَبِيّ في معنٰى إِذَا صَحَّ الْحَدِيْثُ فهو مذهبي	١٣١٣هـ
١٨	جَزَاءُ اللهِ عَدُوَّهُ بِإِبَائِهِ خَتْمَ النُّبُوَّة	١٣١٧هـ
١٩	تمهيد ايمان بآيات قرآن	١٣٢٦هـ
٢٠	تدبير فلاح ونجات واصلاح	١٣٢١هـ
٢١	أَجْلَى الْإِعلامِ أَنَّ الفتوٰى مطلقًا على قول الامام	١٣٣٦هـ
٢٢	الطِّلْبَةُ البديعة في قول صدر الشريعة	١٣٢٥هـ
٢٣	التَّنِيَّةُ الانيقة في فتاوى افريقة	١٣٢٦هـ
٢٤	الاستمداد على أَجْيالِ الْإِرْتِداد	١٣٣٧هـ
٢٥	الزُّبْدَةُ الزَّكِيَّة في تحريم سُجود التحية	١٣٣٧هـ
٢٦	اَلْمَحَجَّةُ الْمُؤْتَمَنَة في آية الْمُمْتَحِنَة	١٣٣٩هـ
٢٧	كَنْزُ الايمان في تَرْجَمَةِ القرآن	١٣٣٠هـ
٢٨	اَلدَّوْلَةُ الْمَكِّيَّة بِالمَادَّةِ الْغَيْبِيَّة	١٣٢٣هـ
٢٩	حُسَامُ الْحَرَمَيْن عَلٰى مَنْحَرِ الْكُفْرِ وَالْمَيْن	١٣٢٤هـ
٣٠	كِفْلُ الْفَقِيْهِ الْفَاهِمِ فِيْ أَحْكَامِ قِرْطَاسِ الدَّرَاهِم	١٣٢٤هـ
٣١	حَدَائِقِ بخشش	١٣٢٥هـ

٣٢- الإِشْكَالِ الاقيدس لِنَكْسِ اَشْكَالِ أُقْلَيْدَس ١٣٠٦هـ

٣٣- معينِ مبين بَهرِدَوْرِ شمس وسكونِ زمين ١٣٣٨هـ

٣٤- اَلْكَلِمَةُ الْمُلْهَمَةُ فِي الْحِكْمَةِ الْمُحْكَمَةِ لِوَهَاءِ فَلْسَفَةِ الْمَشْئَمَة(١) ١٣٣٨هـ

١- انظر العلامة عبدالحكيم أختر شاهجهانپوری "أعلى حضرت كى تاريخ گوئى" بحث مستخرج من مجلة معارف رضا ١٤٠٧هـ / ١٩٨٦م، ص ١١٧:١١٦
و دكتور غلام يحيى أنجم "إمام أحمد رضا اور فن تاريخ گوئى" بحث مستخرج من مجلة معارف رضا، مجلة سنوية تصدر عن إدارة تحقيقات إمام أحمد رضا من مدينة كراتشى فى عددها رقم ٧، الصادر فى عام ١٤٠٨- ١٩٧٨م، ص ١١٠:١١٦



ملحق ديوان بساتين الغفران

المرسوم بـ

اثر اللغة العربية فى ديوان حدائق بخشش

بالأردية والفارسية متفرقة بين مصنفاته الكثيرة و مصنفات الآخرين وإلى الآن لم تجمع.

و عندما يتم هذا العمل فمن الواجب مراعاة العنوان الذى اختاره فضيلة الإمام الأكبر المجدد لديوانه و أن يكون مثلا الجزء الرابع من حدائق بخشش.

لذلك عندما أقدمت على تسمية هذا الملحق بأثر اللغة العربية فى ديوان حدائق بخشش فقصدى أن أى أشعار لفضيلة الإمام الأكبر المجدد- سواء ضمن ديوان حدائق بخشش أو خارجه يجب أن تندرج تحت هذا العنوان "حدائق بخشش".





١- خصوصا ابوبكر و فاروق و عثمان على چار انهار باغ مناقب(١)

٢- جنود خوارج ، غمود روافض یہ نسلی افاعی وہ نجلی عقارب

٣- نُصیری نواصب خوارج روافض وہ کافریہ غادر وہ خاسریہ خائب

٤- وَ اُمْلِیْ لَھُمْ اِنَّ کَیْدِیْ مَتِیں نے کہا اِن یَکِیْدُوْنَ کو دور خائب(٢)

ooo

٥- عَزُوْمًا قاتِلاً عِنْدَ القِتَال مدد کو آ، دمِ بسمل ہے یاغوث(٣)

٦- لُحْتَ فَلَاحَ الْفَلَاحْ رُحْتَ فَرَاحَ الْمَرَاح

عُدْ لِیَعُوْدَ الْھنَا تم پہ کروڑوں دُرود(٤)

٧- ثانی اثنین إذهما فی الغار(٥) میں نثار اور فدا محب رسول(٦)

٨- أُصدق الصّادقین سیّد المتّقین

چشم و گوشِ وزارت پہ لاکھوں سلام

٩- غوثِ اعظم امام التُّقٰی والنُّقٰی جلوۂ شان قدرت پہ لاکھوں سلام

١٠- قطب و ابدال و ارشاد و رُشد الرّشاد

محیی دین و ملت پہ لاکھوں سلام(٧)

-١١ یاولی الأولیاء ابن نبی الأنبیاء
اے کہ پایت بر رقاب اولیاء امداد کُن[٨]

-١٢ یا شہید کربلا یا دافع کرب و بلا
گل رخا شہزادۂ گل گوں قبا امداد کُن[٩]

-١٣ یا ابن ھذا المرتجی یا عبد رزاق الوری
تاکہ باشد رزق ما،عشق شما امداد کُن

-١٤ یا ابا صالح صلاح دین و اصلاح قلوب
فاسدم گلزار و در جوش ھوا امداد کُن[١٠]

-١٥ علی إمام علی، ملتجا علی مولی
سقرمیں جائے جو چھوڑے شہا ترا دامن[١١]

-١٦ رحمن و حبیب او شفیع العاصین
بے توبہ نہ بخشند خطایت بیقین[١٢]

-١٧ آں عتیق اللہ امام المتقین بود قلب خاشع سلطان دیں[١٣]

-١٨ شافع، نافع، رافع، دافع کیا کیا رحمت لاتے یہ ہیں

-١٩ شافع امت، نافع ملت رافع، رتبے بڑھاتے یہ ہیں

-٢٠ دافع یعنی حافظ و حامی دفع بلا فرماتے یہ ہیں

-٢١ إِنَّا أَعْطَيْنٰكَ الْكَوْثَرْ[١٤] ساری کثرت پاتے یہ ہیں[١٥]

-٢٢ سید الأنبیاء، رسول اللہ تیرا بابا ھے احمد نوری

-٢٣ مرجع الاولیاء علیٌّ ولی تیرا دادا ھے احمد نوری[١٦]

-٢٤ کلیم ونجی مسیح وصفی خلیل ورضی رسول ونبی
عتیق ووصی غنی وعلی ثنا کی زبان تمھارے لئے[١٧]

-١ أعلی حضرت إمام محمد أحمد رضا خان، حدائق بخشش، ج٢، ص٢٢، هذا البيت ضمن منظومة باللغة الأردية فى مدح و بيان أفضال آل البيت و صحابة الرسول تحت عنوان:"نعت و منقبت آل و أصحاب".

-٢ أعلی حضرت إمام محمد أحمد رضا خان، حدائق بخشش، ج٢، ص٢٥-٢٦، ضمن منظومة باللغة الأردية فى ذم المذاهب الفاسدة تحت عنوان:"ذم بدمذهبان"
نے: فى الشطرة الأولى من البيت الثالث علامة الفاعل.

-٣ أعلی حضرت إمام محمد أحمد رضا خان، حدائق بخشش، ج٢، ص١
هذا البيت ضمن منظومة طويلة فى الاستعانة و التوسل بالعارف بالله فضيلة الإمام الشيخ محيى الدين عبدالقادر الجيلانى رحمة الله عليه تحت عنوان: وصل چهارم استعانت از سرکار غوثیت رضى الله تعالى عنه"

-٤ أعلی حضرت إمام محمد أحمد رضا خان، حدائق بخشش، ج٢، ص١١
هذا البيت ضمن منظومة طويلة فى الصلاة والسلام عى سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم.

-٥ هذه الشطرة مقتبسة من الآية القرآنية الكريمة: الا تنصروه فقد نصره الله إذ أخرجه الذين كفروا ثانى اثنين إذ هما فى الغار" سورة التوبة، آيه:٤

٦- أعلى حضرت إمام محمد أحمد رضا خان، حدائق بخشش، ج٢، ص٤١، هذا البيت ضمن منظومة باللغة الأردية عنوانها "چراغ انس" نظمها فضيلة الإمام المجدد عام ١٣١٥ للهجرة فى مدح و أفضال فضيلة الإمام الشيخ عبدالقادر البدايونى تحت عنوان "قصيدة مدحية در شان أفضل العلما أكمل الكملا بقية السلف حجة الخلف تاج الفحول محب رسول حضرت مولانا مولوى حافظ حاجى محمد عبدالقادر صاحب قادرى عثمانى بدايونى رحمة الله تعالى عليه مسمى باسم تاريخى چراغ انس ١٣١٥هـ-

٧- أعلى حضرت إمام محمد أحمد رضا خان، حدائق بخشش، ج١، ص١٠٠-١٢٠، هذه الأبيات ضمن أشهر منظومة لفضيلة الإمام المجدد والتى تسمى:

"مُصطفٰى جانِ رحمت پہ لاکھوں سلام"

٨- أعلى حضرت إمام محمد احمد رضا خان، حدائق بخشش، ج١، ص٢٠، هذا البيت ضمن منظومة فارسية عنوانها: "مطلع دوم مشرق مهر مدحت از افق سپهر قادريت" فى التوسل بالعارف بالله الشيخ عبدالقادر الجيلانى رحمة الله عليه-

٩- أعلى حضرت إمام محمد أحمد رضا خان، حدائق بخشش، ج١، ص٢١، هذا البيت ضمن منظومة فارسية تحت عنوان: "نفير دل تفتگان كرب و بلا بر در حسين سيد الشهدا على جده و عليه الصلوة والثناء" و هى فى مدح الإمام سيد الشهداء الحسين بن على رضى الله تعالى عنها-

١٠- أعلى حضرت إمام محمد أحمد رضا خان، حدائق بخشش، ج١، ص٢٥، هذان البيتان ضمن منظومة فارسية تحت عنوان: "تسلية خاطر بذكر عاطر بقية أكابرنا جناب سحاب بركات ماطر قدس القادر أسرارهم الأطاهر" فى مدح والاستعانة بالعارف بالله فضيلة الإمام الشيخ محى الدين

عبدالقادر الجيلانى رحمة الله عليه-

١١- أعلى حضرت إمام محمد أحمد رضا خان، حدائق بخشش، ج٢، ص٨٦، هذا البيت ضمن منظومة قصيرة فى مدح أمير المومنين على بن ابى طالب رضى الله عنه تحت عنوان: "در مدح حضرت مولى المسلمين أمير المومنين شير خدا على مرتضى كرم الله تعالى وجهه"-

١٢- مولوى محمد مصطفى رضا خان، الطارئ الدارى لهفوات عبدالبارى، ج١، ص٧٠، هذا البيت ضمن رباعية بيتها الثانى:

پس رو شادی آنرا که نگفتست بعصر

رب اغفرلی خطیئتی یوم الدین

نظمها فضيلة الإمام الأكبر المجدد ضمن خطاب أرسله الى عبدالبارى فرنجى محلى الكهنوى فى ٢٠ من شهر ذى الحجة عام ١٣٣٩ للهجرة-

١٣- أعلى حضرت إمام محمد أحمد رضا خان، حدائق بخشش، ج٢، ص٧٧، هذا البيت ضمن منظومة أردية تحت عنوان "مثنوى ردّ امثاليه"-

١٤- سورة الكوثر، آية رقم واحد-

١٥- أعلى حضرت إمام محمد أحمد رضا خان، حدائق بخشش، ج٢، ص٢٥، هذه الأبيات ضمن منظومة باللغة الأردية فى بيان مقدم شهر ربيع الاول و بيان أفضال المصطفى صلى الله عليه وسلم تحت عنوان: "تشبيب قصيدة در بيان آمد بهار ماه ربيع الاول شريف"-

١٦- أعلى حضرت إمام محمد أحمد رضا خان، حدائق بخشش، ج٢، ص٧١، ضمن منظومة طويلة بعنوان "مشرقستان قدس" فى مدح و بيان أفضال السيد الشاه ابو الحسين أحمد نورى"-

١٧- أعلى حضرت إمام محمد أحمد رضا خان، حدائق بخشش، ج٢، ص٤٤

(۲)

نماذج مراشعار

ثانی شطرہ فیہا باللغۃ العربیۃ

(عدد الابیات: ٤٠)

۱- پارہ شد قلب و جگرزیں گفتگو　　إحذروا یا أَیُّهَا النَّاسُ احْذَرُوْا

۲- پندها دادیم و حاصل شد فراغ　　مَا عَلَيْنَا يَا أَخِيْ إِلَّا الْبَلَاغِ

۳- نیست فضلش بهر قوم بے ادب　　يَخْطَفُ أَبْصَارَهُمْ بَرْقُ الْغَضَبْ

٤- واں عمرحق گو زبان آں جناب　　يَنْطِقُ الْحَقُّ عَلَيْهِ وَالصَّوَابْ

٥- وصف اہل بیت آمد اے رشید　　فَوْقَ أَيْدِيْهِمْ يَدُ اللّٰهِ الْمَجِيْدْ

٦- سابع سبعه مگوئید از عناد　　اِنْتَهُوْا خَيْرًا لَّكُمْ يَوْمَ التَّنَادْ

۷- واحد قهار باشد در غضب　　يَجْعَلُ الْوِلْدَانَ شِيْبًا فِي التَّعَبْ(۱)

۸- ای پس رو بت' بندهٔ سفیه رعنا　　ماجاءك منه ان ابيت اللعنا

۹- شد حاصل بے حاصل و ناحاصل تو　　لا ترضى باسمه و تعنى المعنى(۲)

۱۰- گرصادقی، آں خط بنما ورنه بگو　　اللهم العن الكذب والكاذب(۳)

۱۱- یهودوں کی سیرت مجوسوں کی صورت
قصیر المحاسن طویل الشوارب

۱۲- زنا جس کے أَزْيَدْ وهی سب میں ازهد　　کثیر المحاسن قلیل المعائب(٤)

۱۳- که هیں جنبش تیغ سے پرزے پرزے　　خطوط شعاعی کنسج العناکب

١٤- گرج کے بگل میں وہ پیاری صدائیں　　که نَصْرٌ مِّنَ اللّٰه، فَتْحٌ مقارب(٥)

١٥- خدم تیرے مخدوم' دونوں جهاں کے　　کریم المناقب' عدیم المثالب

١٦- تری آل' آلائے والا کی والی　　صحابه سحاب صباب مواهب(٦)

۱۷- خود شاهد کذابی شان نص امام　　الله إذا أضل لا يلفٰى هاد(۷)

۱۸- جمعه' رمضان' تپ' تعلّم　　طوبٰى لك يا شفيع أحمد(۸)

۱۹- نمرودی نیستی و ایں ترکۂ اوست　　اللعن جزاءه و سوء الدار(۹)

۲۰- مثلش گرازاهل قرب جوئی' گوئی　　عبدالقادر مثيل عبدالقادر(۱۰)

۲۱- سورۂ نور نے کالے کئے منه اعدا کے　　لَعْنَةُ اللّٰهِ عَلٰى كُلِّ شَقِيٍّ أَكْفَرْ(۱۱)

۲۲- خوشبوئے چو بخشند ترا' رد مکنش
محبوب الرائحه' خفيف المحمل(۱۲)

۲۳- عبد قادر نه کیوں ہو نام که ہے　　ظل غوث الوری محب رسول

۲٤- ندوی جنجھلاتے هیں که دو هی تو هیں
اسد احمد رضا، محب رسول

۲٥- شیخ بھی وہ که جس کے مجرائی　　اولیا اصفیا محب رسول

۲٦- شیخ بھی کون حضرت آلِ رسول خاتم الاولیاء محب رسول

۲۷- مورث مجدو فضل آبا ھو وارث الانبیاء محب رسول

۲۸- میرے سب کام ان سے بنوا دے ظاھرا باطنا محب رسول

۲۹- خاتمہ سب کا دین حق پہ کرے کلمۂ طیبہ محب رسول(۱۳)

۳۰- از نبی بر داشتن گام از توبنھا دن قدم

غیر أقدام النبوۃ سدّ ممشاھا الختام(۱٤)

۳۱- سلامت برد شاہ عبدالسلام بحق محمد علیه السلام(۱۵)

۳۲- ان کی دعوت میں ھو شامل ان کا نام يَوْمَ تَدْعُوْ كُلَّ نَاسٍ بِالْإِمَام(۱٦)

۳۳- مسمی یہ، یہ نام، یا ھی نھیں ھے کہ(۱۷) الحق أحمد محمد محمد

صلی الله علیه وسلم

۳٤- شفاعت کا قول مؤکد محمد محمد محمد محمد محمد

صلی الله علیه وسلم صلی الله علیه وسلم(۱۸)

۳۵- دو گروہ باشند مسعود ولئیم كُلُّ فِرْقٍ كَانَ كَالطَّوْدِ الْعَظِيم

۳٦- کیست مولائی بہ از رب جلیل حَسْبُنَا اللّٰهُ رَبُّنَا نِعْمَ الْوَكِيْلُ(۱۹)

۳۷- مارکے ڈر سے جو ڈھول بولے، تو بولے بول

حُرِّمَ لَهْوُ الْحَدِيْثِ أَحْمَدُ سَدَّ الفتن(۲۰)

۳۸- قوت بازوئے من سُنّیٔ نجدی فگن حاج و زائر حسن سلمه ذو المنن(۲۱)

۳۹- زنھار بھزلیات تو رُخ نکنم لا یلدغ مسلم بجحر ثنتين(۲۲)

٤۰- پسر و شدی آنراکہ نگفتست بعمر(۲۳)

رب اغفرلی خطیئتی یوم الدین(۲٤)

۱- إمام أهل سنت أعلى حضرت محمد أحمد رضا خان بريلوى عليه الرحمة، حدائق بخشش، ج۱، ص۷۵، ۷٦، ۷۷ هذه الأبيات تحت عنوان: "مثنوى رد امثاليه"

۲- مولوى محمد مصطفى رضا خان، الطارئ الدارى لهفوات عبدالبارى، ج۲، ص۱۷، ۱۸- هذه الرباعية نظمها فضيلة الإمام الأكبر المجدد ضمن خطاب أرسله إلى مولوى عبدالبارى فرنجى محلى الكهنوى فى ۲۰ محرم ۱۳٤۰ للهجرة الموافق عام ۱۹۲۱ للميلاد-

۳- مولوى محمد مصطفى رضا خان، الطارئ الدارى لهفوات عبدالبارى، ج۲، ص۱۱- نظمه الإمام المجدد ضمن خطاب أرسله إلى مولوى عبدالبارى فرنجى محلى الكهنوى فى ۲۰ محرم عام ۱۳٤۰ للهجرة الموافق عام ۱۹۲۱ للميلاد-

٤- أعلى حضرت إمام محمد أحمد رضا خان، حدائق بخشش، ج۲، ص۲٦ ضمن منظومة باللغة الأردية فى ذم المذاهب الفاسدة تحت عنوان: "ذم بد مذهبان"-

۵- أعلى حضرت إمام محمد أحمد رضا خان، حدائق بخشش، ج۲، ص۲۳، ضمن منظومة باللغة الأردية فى مدح سيف سيدنا عمر بن الخطاب رضى الله عنه تحت عنوان "تعريف تيغ حضرت عمر فاروق رضى الله تعالى عنه" الشطرة الثانية من البيت الثانى مقتبسة من الاية القرآنية: "وأخرى تحبونها نصر من الله و فتح قريب" سورة الصف، آية ۱۳-

٦- أعلى حضرت إمام محمد أحمد رضا خان، حدائق بخشش، ج٢، ص٢٢، ٢٣، هذان البيتان ضمن منظومة باللغة الأردية فى مدح و بيان أفضال آل البيت و صحابة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم تحت عنوان: "نعت و منقبت آل و أصحاب".

٧- مولوى محمد مصطفى رضا خان، الطارئ الدارى لهفوات عبدالبارى، ج٢، ص١٠. هذا البيت ضمن رباعية بيتها الأول:

ايں كذب كه طرحش ابن خلدون بنهاد

عبدالبارى گزيد و پيشش آزاد

نظمها فضيلة الإمام الأكبر المجدد ضمن خطاب أرسله إلى عبدالبارى فرنجى محلى الكهنوى فى السادس من المحرم عام ١٣٤٠ للهجرة الموافق عام ١٩٢١ للميلاد.

٨- أعلى حضرت إمام محمد أحمد رضا خان، حدائق بخشش، ج٢، ص١٠٢، هذا البيت ضمن منظومة باللغة الأردية أرخ فيها فضيلة الإمام الأكبر المجدد لوفاة مولانا شفيع أحمد خان الذى توفى عام ١٣٢٨ للهجرة الموافق عام ١٩١٠ للميلاد.

عنوانها:

"تاريخ وفات حسرت آيات فاضل جليل الشان حضرت مولانا مولوى شفيع أحمد خان صاحب قادرى بركاتى رضوى بيسلپورى أمين دار الإفتاء رضوى و مدرس سوم مدرسه أهل سنت منظر الإسلام بريلى شريف".

٩- مولوى محمد مصطفى رضا خان، الطارئ الدارى لهفوات عبدالبارى، ج٢، ص٨٠، هذا البيت ضمن الأبيات التى نظمها فضيلة الإمام الأكبر المجدد فى هجاء عبدالبارى فرنجى محلى الكهنوى، فى ليلة الرابع عشر

من شهر ذى الحجة عام ١٣٣٩ للهجرة الموافق عام ١٩٢١ء للميلاد.

١٠- أعلى حضرت إمام محمد أحمد رضا خان، حدائق بخشش، ج٢، ص١٢، هذا البيت ضمن رباعية فى مدح العارف بالله فضيلة الإمام الشيخ عبدالقادر الجيلانى رحمه الله تعالى.

١١- أعلى حضرت إمام محمد أحمد رضا خان، حدائق بخشش، ج٣، ص٢٨

١٢- مولوى محمد مصطفى رضا خان، الطارئ الدارى لهفوات عبدالبارى، ج٢، ص١٧، هذا البيت ضمن رباعية بيتها الأول:

بدبو كفر ست و بدترين و زر مذل

ايمانت مى دهم كه مشكيست بدل

نظمها فضيلة الإمام الأكبر المجدد ضمن خطاب أرسله إلى مولوى عبدالبارى فرنجى محلى الكهنوى فى ٢٥ محرم ١٣٤٠ للهجرة الموافق عام ١٩٢١ للميلاد.

١٣- أعلى حضرت إمام محمد أحمد رضا خان، حدائق بخشش، ج٢، ص٤٠، ٤١، ٤٢، ٤٤- هذه الأبيات ضمن منظومة باللغة الأردية عنوانها "چراغ انس" نظمها فضيلة الإمام الأكبر المجدد عام ١٣١٥ للهجرة الموافق عام ١٨٩٧ للميلاد فى مدح و بيان أفضال الشيخ عبدالقادر البدايونى و هى تحت عنوان: "قصيدة مدحية در شان أفضل العلما، أكمل الكملا، بقية السلف، حجة الخلف، تاج الفحول، محب رسول، حضرت مولانا مولوى حافظ حاجى محمد عبدالقادر صاحب قادرى عثمانى بدايونى رحمة الله تعالى عليه مسمى باسم تاريخى چراغ انس، ١٣١٥هـ".

١٤- أعلى حضرت إمام محمد أحمد رضا خان، حدائق بخشش، ج٢، ص٤٤، هذا البيت ضمن منظومة قصيرة فى مدح العارف بالله فضيلة الشيخ محيى

الدين عبدالقادر الجيلانى تحت عنوان: "در منقبت حضور پر نور سلطان بغداد، قطب الإرشاد، فرد الأفراد، سيدنا غوث اعظم پيران پير دستگير رضى الله تعالى عنه".

١٥- هذا البيت ذكر ضمن منظومة باللغة الفارسية نظمها فضيلة الإمام الأكبر المجدد فى مدح فضيلة الإمام الشيخ محمد عبدالسلام القادرى الجبل پورى ضمن خطاب كتبه فضيلته فى ٢٢ من رجب عام ١٣٢٧ للهجرة الموافق عام ١٩٠٩ للميلاد و صورة مخطوط هذا الخطاب ضمنها فضيلة الأستاذ الدكتور محمد مسعود أحمد كتابه حيات مولانا أحمد رضا خان بريلوى ص٦١، ٦٢ و ذكر مضمون هذا الخطاب فى كتاب إكرام إمام أحمد رضا لمفتى محمد برهان الحق جبلپورى على صفحات ٩٨، ٩٩، ١٠٠، ١٠١.

١٦- أعلى حضرت إمام محمد أحمد رضا خان، حدائق بخشش، ج٢، ص ٨٣ هذا البيت ضمن منظومة باللغة الأردية تحت عنوان "دعاء".

١٧- كه:بان

١٨- أعلى حضرت إمام محمد أحمد رضا خان، حدائق بخشش، ج٢، ص٢٠، هذان البيتان ضمن منظومة قصيرة باللغة الاردية فى مدح الرسول صلى الله عليه وسلم.

١٩- أعلى حضرت إمام محمد أحمد رضا خان، حدائق بخشس، ج١، ص ٧٨، ٨٠. هذه الأبيات ضمن منظومة طويلة تحت عنوان "مثنوى ردّ امثاليه".

٢٠- أعلى حضرت إمام محمد أحمد رضا خان، حدائق بخشش، ج٢، ص٨١، هذا البيت ضمن قطعة باللغة الأردية.

٢١- حسن رضا خان حسن، ذوق نعت معروف به صلهٔ آخرت، ص١٠٢، هذا البيت ضمن منظومتين نظمهما فضيلة الإمام الأكبر المجدد لتاريخ عام طبع

ديوان أخيه حسن رضا خان أى عام ١٣٢٦ للهجرة الموافق عام ١٩٠٨ للميلاد و ذكر هذا البيت تحت عنوان "تواريخ تاريخ طبع نتيجه فكر عرش پيما عالى جناب أعلى حضرت مجدد مائة حاضرة قبله و كعبه مولانا مولوى حاجى محمد أحمد رضا خان صاحب قادرى بركاتى" و ذكر هذا البيت مع ا'ة طعتين كذلك بحدائق بخشش، ج٢، ص١١، ضمن عنوان "در قطعهٔ تواريخ ذوق نعت".

٢٢- مولوى محمد مصطفى رضا خان، الطارئ الدارى لهفوات عبدالبارى، ج٢، ص١٦، هذا البيت ضمن رباعية بيتها الأول:

كردم حصر منات در مسالتين چون هفت بروهم نكشادى شفتين

نظمها فضيلة الإمام الأكبر المجدد ضمن خطاب أرسله إلى مولوى عبدالبارى فرنجى محلى الكهنوى فى السادس من المحرم عام ١٣١٠ للهجرة الموافق عام ١٨٩٢ للميلاد.

٢٣- هذه الشطرة ذكرت بكتاب مكتوبات إمام أحمد رضا خان بريلوى مع تنقيدات و تعاقبات والذى قام بترتيبه فضيلة الأستاذ الدكتور محمد مسعود أحمد، ذكرت هكذا على ص٦٣،

پس او شدى آن را نگفت ست بعمر.

٢٤- مولوى محمد مصطفى رضا خان، الطارئ الدارى لهفوات عبدالبارى، ج٢، ص١٧، هذا البيت ضمن رباعية بيتها الأول:

رحمن و حبيب او شفيع العاصين بے توبه نه بخشند خطايت بيقين

نظمها فضيلة الإمام الأكبر المجدد ضمن خطاب أرسله إلى عبدالبارى فرنجى محلى الكهنوى فى ٢٠ من شهر ذى الحجة عام ١٣٢٠ للهجرة الموافق عام ١٩٠٣ للميلاد.

(٣)

نماذج من اشعار تتخللها عبارات
باللغة العربية من آيات القرآن الكريم
والحديث النبوي الشريف

(عدد الابيات: ٣٥)

١- یہ بھی جب حق چاھے' سنتے ھیں ندا   کیونکہ إن الله یسمع من یشاء(١)

٢- لیلۃ القدر ان کے گیسو' مطلع الفجر(٢) ان کی انگ
ان کے بندوں پر سلامِ رب سے مژدہ نور کا(٣)

٣- سَوْفَ يُعْطِيْكَ رَبُّكَ(٤) تَرْضٰى   حق نمودت چه پاسداریها(٥)

٤- فَإِذَا فَرَغْتَ فَانْصَبْ(٦) یہ ملا ہے تجھ کو مَنْصَبْ
جو گدا بنا چکے اب' اٹھو وقتِ بخشش آیا'
کرو قسمت عطایا

٥- وَإِلَى إِلٰهٖ فَارْغَبْ(٧)' کرو عرض سب کے مطلب
که تمھیں کو تکتے ھیں سب' کرو ان پر اپنا سایا'
بنو شافعِ خطایا(٨)

٦- سنگریزه می زند دست جناب   مَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ(٩) آید خطاب

٧- رَبَّنَا إِنَّا ظَلَمْنَا(١٠) رحم کن   جاھلا نه گفته بودیم ایں سخن

٨- ماخطا آریم تو بخشش کنی   نعرهٔ إِنِّيْ غَفُوْرٌ(١١) میزنی(١٢)

٩- نظر سوئے لَوْ كَانَ بَعْدِيْ نَبِيٌّ   خیال اِقْتَدُوْا بِالَّذِيْن کی جانب(١٣)

١٠- كَمَنْ كَانَ مَيْتًا فَأَحْيَا کے جلوے   جَعَلْنَا لَهُ النُّوْرَ يَمْشِيْ(١٤) میں ثاقب

١١- جو لَوْ لَا كِتَابٌ مِّنَ الله(١٥) میں اتری   نه کس کس پہ چمکی یہ برق معاتب

١٢- إِذَا جَاءَ أَمْرٌ مِّنَ الْأَمْنِ الایه   أَذَاعُوْا پہ توبیخ رَدُّوْا(١٦) کی طالب(١٧)

١٣- یھی ھیں أَكْرَمَكُمْ اور یھی ھیں أَتْقٰى كُمْ(١٨)
یھی ھیں ثَانِيَ اثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي الْغَار(١٩'٢٠)

١٤- الٰھی چاروں خلیفه کا صدقه اِغْفِرْلِيْ
طفیل سید عالم قِنَا عَذَابَ النَّار(٢١)

١٥- وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوٰى(٢٢) ایں شرحش   قرآن احمد' حدیث عبدالقادر(٢٣)

١٦- عام کے یه دھڑ نهیں سنتے ضرور
یھی ھیں موتٰی یھی من فی القبور(٢٤)

١٧- لَیْلَةُ الْقَدْر میں مَطْلَعِ الْفَجْر(١٥) حق
مانگ کی استقامت پہ لاکھوں سلام

١٨- مَنْزِلٌ مِّنْ قَصَبٍ لَا نَصَبٌ لَاصَخَبٌ(١٦)
ایسے کوشک کی زینت پہ لاکھوں سلام(١٧)

١٩- تیری زبان سے اگر سن لیں ھُوَاللّٰه احد(١٨)
کہہ اُٹھیں دو والے یک بولیں تھری والے ون(١٩)

٢٠- مَنْ عَلَيْهَا فَان(٢٠) آقا آنچہ بر روئے زمیں است
در تو فانی' در تو گُم' بر تو فدا' امداد کُن

٢١- کُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ اِلَّا وَجهه(٢١) اے آنکہ خلق
در تو مستھلک' تو در ذاتِ خدا' امداد کُن(٢٢)

٢٢- آورد وبائے ھیضہ ناگاہ پروانہ ارجعی إلى الله(٢٣)

٢٣- خَرَّ مُوْسٰی صَعِقًا(٢٤) کابنا مظہر عاشق
کوند کر برقِ تجلا پہ گری وہ تڑپی(٢٥)

٢٤- لا یسمع لا یبصر(٢٦)' بت را بینی ای پس روبت بندۂ نہ نقش چینی(٢٧)

٢٥- مَنْ رَاٰنِيْ قَدْ رَاَى الْحَقّ(٢٨)' گر بگوئی می سزد
زانکہ ماد طیبہ را' آئینۂ تاباں توئی(٢٩)

٢٦- سبز خلعت باطراز قُلْ هُوَاللّٰهُ اَحَدٌ(٣٠)
آن مکرم را کہ بخشید ارنہ در دیوان توئی(٣١)

٢٧- مَنْ زَارَ تُرْبَتِيْ وَجَبَتْ لَهٗ شَفَاعَتِيْ(٣٢) ان پر درود جن سے نوید ان بُشَر کی ھے

٢٨- مجرم بلائے آئے ہیں جَاؤُكَ(٣٣) ھے گواہ
پھر رد ھو،کب یہ شان کریموں کے در کی ھے

٢٩- مومن ھوں،مومنوں پہ رَؤُفٌ رَّحِيم(٣٤) ھو
سائل ھوں سائلوں کو خوشی لا نھر کی ھے

٣٠- کہنا نہ کہنے والے تھے جب سے تو اطّلاع(٣٥)
مولٰی کو قول و قائل و ھر خشک و تر کی ھے

٣١- ان پر کتاب اتری تِبْيَانًا لِّكُلِّ شَيْءٍ(٣٦)
تفصیل جس میں مَا عَبَرَ و مَا غَبَرَ کی ھے(٣٧)

٣٢- نہ عرش ایمن' نہ اِنِّيْ ذَاهِبٌ(٣٨) میں میہمانی ھے
نہ لطف اُدْنُ(٣٩) يَا اَحْمَد' نصیبِ لَنْ تَرَانِيْ(٤٠) ھے

٣٣- کھلے کیا راز محبوب و محب مستانِ غفلت پر
شراب قَدْ رَاَى الْحَق(٤١) زیب جام مَنْ رَاٰنِيْ ھے

٣٤- ذِبَابٌ فِيْ ثِيَابٍ(٤٢) لب پہ کلمہ دل میں گستاخی
سلام اسلام ملحد کو' کہ تسلیم زبانی ھے(٤٣)

٣٥- مَنْ رَاٰنِيْ قَدْ رَاَى الْحَقّ(٤٤) جو کہے کیا بیاں اس کی حقیقت کیجئے(٤٥)

١- أعلى حضرت إمام محمد أحمد رضا خاں' العطايا النبوية فی الفتاوى الرضوية' المجلد الثانی عشر(١٢)' ص ١١١

إشارة إلى الآية القرآنية "إن الله يسمع من يشاء" (سورة فاطر آية ٢٢)

إشارة إلى الآية القرآنية "ليلة القدر خير من ألف شهر ○ تنزل الملئكة و الروح فيها بإذن ربهم من كل أمر ○ سلم هى حتى مطلع الفجر (سورة القدر آية ٣، ٤، ٥)

٠٣- أعلى حضرت إمام محمد أحمد رضا خان، حدائق بخشش، ج٢، ص١٨- هذا البيت ضمن منظومة بعنوان: "نور"

٠٤- اشارة إلى الآية القرآنية "و لسوف يعطيك ربک فترضى" (سورة الضحى آية ٥)

٠٥- أعلى حضرت إمام محمد أحمد رضا خان، حدائق بخشش، ج١، ص٥ هذا البيت ضمن منظومة فارسية فى مدح سيد المرسلين صلى الله عليه و سلم-

٠٦- اقتباس من الآية القرآنية "فإذا فرغت فانصب" (سورة إنشراح، آية ٧)

٠٧- إشارة إلى الآية القرآنية "وإلى ربک فارغب" (سورة انشراح، آية ٧)

٠٨- أعلى حضرت إمام محمد أحمد رضا خان، حدائق بخشش، ج١، ص١١-

٠٩- إشارة إلى الآية القرآنية "و ما رميت إذ رميت ولكن الله رمٰى" (سورة الأنفال، آية ١٧)

١٠- إشارة إلى الآية القرآنية "قالا ربنا ظلمنا أنفسنا" (سورة الأعراف، آية ٢٣)

١١- إشارة إلى الآية القرآنية "نبئ عبادى أنى أنا الغفور الرحيم" (سورة الحجر، آية ٤٩)

١٢- أعلى حضرت إمام محمد أحمد رضا خان، حدائق بخشش، ج١، ص٧٧، ٧٨، ٨٠ هذه الأبيات ضمن منظومة طويلة تحت عنوان "مثنوى ردّ امثاليه" و هى فى ١١١ بيتا-

١٣- فى الشطرة الأولى إشارة إلى الحديث الشريف "لو كان نبى بعدى لكان عمر بن الخطاب" رواه الإمام الترمذى فى باب مناقب عمر رضى الله تعالى عنه، الجامع للترمذى (مطبوع كراتشى، ج٢، ص٢٠٩) و فى الشطرة الثانية إشارة إلى حديث آخر رواه الإمام الترمذى عن حذيفة رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم إنى لا أدرى ما بقائى فيكم فاقتدوا باللذين من بعدى أبى بكر و عمر (مشكوة المصابيح، باب مناقب أبى بكر و عمر رضى الله تعالى عنهما، الفصل الثانى (طبع كراتشى، ص٥٦٠)

١٤- إشارة إلى الآية القرآنية "أو من كان ميتا فاحييناه و جعلنا له نورا يمشى به فى الناس" (سورة الانعام، آية ١٢٢)

١٥- اقتباس من الآيتة القرآنية "لو لا كتاب من الله سبق لمسكم فى ما أخذتم عذاب عظيم" (سورة الانفال، آية ٦٨)

١٦- إشارة إلى الاية القرآنية، وإذا جاءهم أمر من الأمن أو الخوف أذاعوا به و لو ردوه إلى الرسول و إلى أولى الأمر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم" (سورة النساء، آية ٨٣)

١٧- أعلى حضرت إمام محمد أحمد رضا خان، حدائق بخشش، ج٢، ص٢١، هذه الأشعار ضمن منظومة طويلة فى مدح و بيان أفضال أمير المؤمنين سيدنا عمر بن الخطاب رضى الله عنه، نظمها فضيلة الإمام الأكبر المجدد عام ١٣٠٨ للهجرة الموافق عام ١٨٩٠ للميلاد، تحت عنوان: در مدح حضور پرنور أمير المؤمنين، خليفة المسلمين، غيظ المنافقين، إمام المجاهدين عز الإسلام و المسلمين، أعدل الأصحاب و أشدهم فى الله،

سيدنا عمر الفاروق الأعظم رضى الله تعالى عنه، مسمى باسم تاريخى: فضائل فاروق ...هـ

إشارة إلى الآية القرآنية "إن أكرمكم عند الله أتقاكم" سورة الحجرات، آية ١٣) و قوله تعالى: و سيجنبها الأتقى الذى يؤتى ماله يتزكى" (سورة الليل، آية ١٧)

إشارة إلى الآية القرآنية "إلا تنصروه فقد نصره الله إذ أخرجه الذين كفروا ثانى اثنين إذ هما فى الغار" (سورة التوبة، آية ٤٠)

أعلى حضرت إمام محمد أحمد رضا خان، حدائق بخشش، ج ٢، ص ...

هذا البيت ضمن منظومة فى مدح و بيان أفضال سيدنا أبو بكر الصديق رضى الله عنه تحت عنوان: "در مدح أمير المؤمنين، خليفة المسلمين، إمام المشاهدين، أرحم الأمة للمؤمنين، و للرسول صاحب و رفيق، أفضل البشر بعد الأنبياء بالتحقيق، سيدنا أبو بكر صديق رضى الله تعالى عنه".

أعلى حضرت إمام محمد أحمد رضا خان، حدائق بخشش، ج ٢، ص ...

إشارة إلى الآية القرآنية "و ما ينطق عن الهوى إن هو إلا وحى يوحى" (سورة النجم، آية ٣-٤)

أعلى حضرت إمام محمد أحمد رضا خان، حدائق بخشش، ج ١، ص ...

هذا البيت ضمن رباعية فى مدح العارف بالله فضيلة الإمام الشيخ محيى الدين عبدالقادر الجيلانى رحمة الله عليه و البيت الأول فى هذه الرباعية هو:

دیں را اصل حدیث عبدالقادر اهل دیں را مغیث عبدالقادر

أعلى حضرت إمام محمد أحمد رضا خان، العطايا النبوية فى الفتاوى الرضوية، المجلد الثانى عشر، ص ...

إشارة إلى الآية القرآنية "و ما أنت بمسمع من فى القبور" (سورة فاطر، آية ٢٢)

إشارة إلى الآية القرآنية "ليلة القدر خير من ألف شهر تنزل الملئكة و الروح فيها بإذن ربهم من كل أمر سلام هى حتى مطلع الفجر" (سورة القدر، آية ٣-٥)

إشارة إلى حديث رواه أبو هريرة رضى الله تعالى عنه قال أتى جبرئيل النبى صلى الله عليه و سلم فقال يا رسول الله هذه خديجة قد أتت معها إناء فيه أدام و طعام فإذا أتتك فاقرء عليها السلام من ربها و منى و بشرها ببيت فى الجنة من قصب لا صخب فيه و لا نصب متفق عليه--- (مشكوة المصابيح باب مناقب أزواج النبى صلى الله عليه وسلم)

أعلى حضرت إمام محمد أحمد رضا خان، حدائق بخشش، ج ٢، ص ...

ضمن أشهر منظومة للإمام المجدد عنوانها: "مصطفى جان رحمت پہ لاكھوں سلام".

إشارة إلى الآية القرآنية "قل هو الله أحد" (سورة الإخلاص، آية ١)

أعلى حضرت إمام محمد أحمد رضا خان، حدائق بخشش، ج ٢، ص ...

هذا البيت ضمن منظومة نونية فى مدح سيد الأنبياء صلى الله عليه و سلم و هى تحت عنوان: قصيدة نعتية در إصطلاحات علم هيئات و نجوم.

إشارة إلى الآية القرآنية "كل من عليها فان و يبقى وجه ربك ذو الجلال والإكرام" (سورة الرحمن، آية ...)

إشارة إلى الآية القرآنية "لا إله إلا هو كل شئ هالك إلا وجهه" (سورة القصص، آية ...)

أعلى حضرت إمام محمد أحمد رضا خان، حدائق بخشش، ج ١، ص ...

ضمن منظومة فى مدح سيد المرسلين صلى الله عليه وآله وسلم' تحت عنوان: شجرة طيبة أصلها ثابت و فرعها فى السماء' نالهٔ دل زار بسركار أبد قرار صلوات الله و سلامه عليه و على آله الأطهار.

٣٣- أعلى حضرت إمام محمد أحمد رضا خان' حدائق بخشش' ج٢' ص١٠١.
إشارة إلى الآية القرآنية الكريمة "يا أيتها النفس المطمئنة ارجعى إلى ربك راضية مرضية فادخلى فى عبادى وادخلى جنتى" (سورة الفجر' آية ٢٧-٣٠)

هذا البيت ضمن قطعة نظمها فضيلة الإمام المجدد لتاريخ عام رحيل ابنة شيخه و مرشده فضيلة الإمام الشيخ السيد آل رسول المارهروى التى كانت قد توفيت بمكة المكرمة أثناء ذهابها لإداء فريضة الحج على أثر إصابتها بمرض وبائى عام ١٣١٠ للهجرة الموافق عام ١٨٩٢ للميلاد

و ذكرت هذه القطعة بالديوان الأردى تحت عنوان: "تاريخ انتقال حضرت مخدومة مكرمة و معظمة طيبة طاهرة بنت حضور پير و مرشد برحق آقائے نعمت دريائے رحمت در مكة معظمة بزمانة حج بمرض وبائى قدس الله تعالى سرها".

٣٤- إشارة إلى الاية القرآنية "فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا و خر موسى صعقا" (سورة الاعراف آية ١٤٣)

٣٥- أعلى حضرت إمام محمد أحمد رضا خان' حدائق بخشش' ج٢' ص٦١

٣٦- إشارة إلى الآية القرآنية "إذ قال لأبيه يا أبت لم تعبد ما لا يسمع و لا يبصر و لا يغنى عنك شيئا" (سورة مريم آية ٤٢)

٣٧- مولوى محمد مصطفى رضا خان' الطارئ الدارى لهفوات عبد البارى' ج٢' ص١

هذا البيت ضمن رباعية نظمها فضيلة الإمام الأكبر المجدد فى شان عبدالبارى فرنجى محلى الكهنوى نظمها فضيلته عام ١٣٣٦' للهجرة الموافق عام ١٩١٨ للميلاد.

٣٨- إشارة إلى الحديث الشريف "من رآنى فقد رأى الحق" رواه الإمام البخارى عن أبى قتادة قال قال النبى صلى الله عليه وسلم (الجامع الصحيح للإمام البخارى' باب من رأى النبى صلى الله عليه وسلم فى المنام' مطبوع كراتشى' ج٢' ص١٠٣٦)

٣٩- أعلى حضرت إمام محمد أحمد رضا خان' حدائق بخشش' ج٢' ص٦١

٤٠- اقتباس من الآية القرآنية "قل هو الله أحد" سورة الإخلاص' آية ١

٤١- أعلى حضرت إمام محمد أحمد رضا خان' حدائق بخشش' ج٢' ص٦٦
هذا البيت ضمن منظومة طويلة فى مدح العارف بالله فضيلة الإمام الشيخ محيى الدين عبدالقادر الجيلانى و هى تحت عنوان: (اكسير اعظم) قصيدة مجيدة مقبولة إنشاء الله تعالى فى منقبة سيدنا الغوث الأعظم رضى الله تعالى عنه.

٤٢- إشارة إلى الحديث الشريف "من زار قبرى و جبت له شفاعتى" (سنن دار قطنى' باب المواقيت' (طبع ملتان) ج٢' ص٢٧٨)

٤٣- إشارة إلى الآية القرآنية "و لو أنهم إذ ظلموا أنفسهم جاءوك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله توابا رحيما" (سورة النساء' آية ٦٤)

٤٤- إشارة إلى الآية القرآنية "لقد جاكم رسول من أنفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤف رحيم" (سورة التوبة' آية ١٢٨)

٤٥- إشارة إلى الحديث الشريف "إن الله قد رفع لى الدنيا فأنا أنظر إليها و

إلى ماهو كائن فيها إلى يوم القيامة كأنما أنظر إلى كفى هذه (رواه على المتقى البرهان فورى فى كنز العمال، مطبوع حلب، ج١١، ص١٠٠)

٤٦- إشارة إلى الآية القرآنية "و نزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شئ" (سورة النحل، آية٨٩)

٤٧- إشارة إلى الحديث الشريف "فيه نبا ماكان قبلكم و فصل مابينكم و خبر ماهوكائن بعد كم (رواه الإمام أحمد بن حنبل فى مسنده، ج١، ص٩١، والدارمى فى سننه، ج٢، ص٢١٢)

أعلى حضرت إمام محمد أحمد رضا خان، حدائق بخشش، ج١، ص٧١، ٧٤، ٧٧، ٧٨، هذه الأبيات ضمن منظومة طويلة تحت عنوان: حاضرى بارگاة بهيں جاه وصل اول رنگ علمى حضور جان نور، نظمها الإمام المجدد عام١٣١٤ للهجرة.

٤٨- إشارة إلى الآية القرآنية حكاية عن سيدنا إبراهيم عليه الصلوة والسلام "إنى ذاهب إلى ربى سيهدين" (سورة الصافات، آية٩٩)

٤٩- إشارة إلى الحديث المروى عن عباس رضى الله تعالى عنها مرفوعا: "فإذا النداء من العلى الأعلى أدن يا خير البرية، أدن يا أحمد، أدن يا محمد، ليدن الحبيب (شهاب الدين أحمد القسطلانى: المواهب اللدنية مع شرح الزرقانى (دار المعرفة، بيروت) ج٦، ص١٢)

٥٠- إشارة إلى الآية القرآنية "قال رب أرنى أنظر إليك قال لن ترانى" (سورة الأعراف، آية١٤٣)

٥١- إشارة إلى الحديث الشريف الذى رواه سيدنا أبوقتادة قال قال النبى صلى الله عليه وسلم "من رآنى فقد رأى الحق" (الجامع الصحيح للإمام البخارى (طبع كراتشى) ج٢، ص١٠٣٦)

٥٢- إشارة إلى ما رواه أبو هريرة رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم "يخرج فى آخر الزمان رجال يختلون الدنيا بالدين، يلبسون للناس جلود الضان من اللين، ألسنتهم أحلى من السكر وقلوبهم قلوب الذياب" (الجامع للإمام الترمذى، أبواب الزهد، باب ماجاء فى ذهاب البصر (طبع كراتشى) ج٢، ص٦٠)

٥٣- أعلى حضرت إمام محمد أحمد رضا خان، حدائق بخشش، ج١، ص٦٧

٥٤- إشارة إلى الحديث الشريف والذى رواه سيدنا أبو قتادة قال قال النبى صلى الله عليه وسلم "من رآنى فقد رأى الحق" (الجامع الصحيح للإمام البخارى باب من رأى النبى صلى الله عليه وسلم فى المنام (طبع كراتشى) ج٢، ص١٠٣٦)

٥٥- أعلى حضرت إمام محمد أحمد رضا خان، حدائق بخشش، ج١، ص٦١

(٤)

نماذج من اشعار نتخالها

عبارات باللغة العربية

(عدد الابيات:٦٨)

منظومة بلغات اربع

۱- لَمْ یَأْتِ نَظِیْرُکَ فِیْ نَظَرٍ' مثل تو نہ شد پیدا جانا
جگ راج کو تاج تورے سر' سو ہے تجھ کو شہ دو سرا جانا

۲- اَلْبَحْرُ عَلَا وَالْمَوْجُ طَغٰی' من بے کس و طوفاں' ہوش ربا
منجدھار میں ہوں بگڑی ہے ہوا' موری نیّا پار لگا جانا

۳- یَا شَمْسُ نَظَرْتِ إِلٰی لَیْلِیْ چوبطیبہ رسی عرضے بکنی
توری جوت کی جھلجھل جگ میں رچی' مری شب نے نہ دن ہونا جانا

٤- لَکَ بَدْرٌ فِی الْوَجْهِ الْأَجْمَلْ' خط ہالۂ مہ زلف ابرِ اجل
تورے چندن چندر پرو کنڈل' رحمت کی بھرن برسا جانا

۵- أَنَا فِیْ عَطَشٍ وَّ سَخَاکَ أَتَمّ' اے گیسوئے پاک اے ابر کرم
برسن ہارے رم جھم رم جھم' دو بوند ادھر بھی گرا جانا

٦- یَا قَافِلَتِیْ زِیدِیْ أَجَلَکْ' رحمے بر حسرتِ تشنہ لبک
مورا جیرالرجے درک درک' طیبہ سے ابھی نہ سنا جانا

۷- وَاهًا لِّسُوَیْعَاتٍ ذَهَبَتْ' آں عہد حضور بارگہت
جب یاد آوت موہے کر نہ پرت' دردا وہ مدینے کا جانا

۸- اَلْقَلْبُ شَجٌ وَ الْهَمُّ شُجُوْن' دل زار چناں جاں زیر چنوں
پت اپنی بپت میں کاسے کہوں' مرا کون ہے تیرےسوا جانا

۹- اَلرُّوْحُ فِدَاکَ فَزِدْ حَرَقًا' یک شعلہ دگر برزن عشقا
مورا تن من دھن سب پھونک دیا' یہ جان بھی پیارے جلا جانا(۱)

۱۰- سال تالیف میں رضا نے کہا وصف خُلُقِ رسول اُمّیّ کیا(۲)

۱۱- گو بدبربخت من ہمیں پنج وسپس دو مانند اھان للاکاذیب عذاب(۲)

۱۲- بہیں گوھر میغ اَلْحَقَّ یَعْلُوْ گزیں جوھر تیغِ اللہ غالب

۱۳- وہ جلوہ گری صَالِحُ الْمُؤْمِنِیْنْ کی وہ اَلْحَمْد میں اِهْدِنَا کے مراتب

۱٤- عمر کو اولوالعلم فرما رہی ہے اسی سمت یَسْتَنْبِطُوْنَ ہے ذاھب(۱)

۱۵- شاہ محمد عین عنایت ماہ جمال اھل ولایت

۱۶- قاضی شرع و صبانے ملّت شاہ بھکاری کان سخاوت

۱۷- سید ابراھیم مکرم شاہ بہاء الدین معظم

۱۸- احمد جیلاں شاہ حسن ھم موسی پاک و علی مفخم

۱۹- شاہ محیی الدین معلیٰ سیّد ابو صالح شاہ والا

۲۰- عبدالرزاق احسن الآلا غوث الاعظم از ھمہ بالا

۲۱- شاہ مبارک اصل سعادت بوالحسن ھکار اقامت

۲۲- بو الفرج طرطوسی نسبت عبدالواحد فانی وحدت

۲۳- عابد ساجد ابن آماجد شاہ شھیداں شاھد واحد

۲۴- حیدر صفدر شیر مُشاھد سیّد عالم عید مَشاھد

۲۵- نائب شاہ ختم نبوّت صلی اللہ علیہ وسلم

۲۶- ھم برکات نبی اکرم صلی اللہ علیہ وسلم

۲۷- نوابان شاہ رسالت صلی اللہ علیہ وسلم

۲۸- تو نُورِ اوّل و آخر ھے مولٰی تو خیر عاجل و آجل ھے یاغوث

۲۹- فتوح الغیب اگر روشن نہ فرمائے فتوحات و فصوص آفل ھے یاغوث

۳۰- تری عزت، تری رفعت، ترا فضل بفضلہ افضل و فاضل ھے یاغوث[۶]

۳۱- نیست پا یانش إلی یَوْمِ التَّنَاد ختم کن واللہ أعلم بالرشاد

۳۲- مستنیر از تابش یک آفتاب عالمے واللہ أعلم بالصواب

۳۰- اصفیا ھم اندریں جا خامشند از مئے کَلَّت لِسَانَہ، بیھشند

۳۴- روز آخر گشت و باقی ایں کلام ختم کن انّی لہ طرف التمام[۷]

۳۵- لعنت بمسلماں نہ مناسب باشد ھرچند چو تو غادرو کاذب باشد[۸]

۳۶- محتاج و گدایم و تو ذو التاج و کریم

شیئًا للّٰہ شیخ عبدالقادر[۹]

۳۷- خود خسرد و دار نقد وقتت سخن آخَر آخِر تراچہ آخُر و آخَر[۱۰]

۳۸- مرتضی شیر حق اشجع الاشجعیں

ساقئ شیر و شربت پہ لاکھوں سلام[۱۱]

۳۹- اے امام الھدی محب رسول دین کے مقتدا محب رسول

۴۰- عین حق کابنا محب رسول عین حق کابنا محب رسول[۱۲]

۴۱- إِذَا رُؤُوْا ذُكِرَ اللّٰہ معائنہ بینی

من و خدائے من، آنست ادائے آل رسول

۴۲- خبر دھد زتگ لَآ إِلٰہَ إِلَّا اللّٰہُ فنائے آلِ رسول و بقائے آل رسُول[۱۳]

۴۳- اے شہ بزم سقانی الحب کأسات الوصال

جرعہ افشانِ نصیب الارض من کأس الکرام[۱۴]

۴۴- طیّب الاخلاق و حقّ مشتاق واصل بے فراق

نیّرُ الاشراق و لماع السّنا امداد کُن[۱۵]

۴۵- یا طبیب الرّوح، یا طیب الفتوح، اے بے قبوح

مظھر سُبّوح، پاک از عیب ھا امداد کُن[۱۶]

٤٦- جان نصری یا محیی الدین' فَانْصُرْ وَانْتَصِرْ
اے علی' اے شہریارِ مرتضی امداد کُن[17]

٤٧- خاتم پیغمبراں' قاسم نار و جنان ناظم کون و مکان' حاکم ہر ما و من

٤٨- منبع بحر کرم' مطلع مہر قدم
مقطع حُسن شیم' مرجع ہر جان و تن

٤٩- شمع شبستان دیں' لمع سراج مبین
جمع حواس یقیں' قمع اساس فتن

٥٠- حرز نجی نجیح' کنز خلیل و ذبیح
عز کلیم و مسیح' فوز عظیم المنن

٥١- طاہر و نیکۂ و لطیف' امت و صحب خدم
طیب و پاکۂ و نظیف' عترت و صہر و ختن[18]

٥٢- نور سینہ ہے احمد نوری طور سینا ہے احمد نوری

٥٣- وصف اجلیٰ ہے احمد نوری کشف اخفا ہے احمد نوری

٥٤- عہد اوفی ہے احمد نوری شہد اصفیٰ ہے احمد نوری

٥٥- جلب تقوٰی ہے احمد نوری سلب طغوٰی ہے احمد نوری[19]

٥٦- اے مظہر کل فانی فی اللہ' اے فیض اتم باقی باللہ
یہ شان تری اللہ اللہ' یا عبدالقادر جیلانی

٥٧- صورت علوی سیرت نبوی' اللہُ جَمِیْلٌ کے مظہر
ہے لَیْسَ کَمِثْلِہٖ چہرہ ترا' یا عبدالقادر جیلانی

٥٨- اے لَیْسَ کَمِثْلِہٖ کے مظہر شاہِ رسل کے ہو نور نظر
اے نور اَنَا مِنْ نُوْرِاللہ یا عبدالقادر جیلانی[20]

٥٩- ایمان ہے قال مصطفائی قرآن ہے حال مصطفائی

٦٠- اللہ کی سلطنت کا دُولہا نقش تمثال مصطفائی

٦١- کل سے بالا رُسُل سے اعلی اجلال و جلال مصطفائی

٦٢- مُرسَل مشتاق حق ہیں اور حق مشتاقِ وصال مصطفائی[21]

٦٣- بہر پایت خواجۂ ہنداں' شہ کیواں جناب
بَلْ عَلٰی عَیْنِیْ وَرَأْسِیْ گوید' آں خاقاں توئی[22]

٦٤- اَحْسَنَ اللّٰہُ لَھُمْ رِزْقًا سے دے رزق حسن
بندۂ رزاق تاج الاصفیا کے واسطے[23]

٦٥- نبی سرور ہر رسول و ولی ہے نبی رازدار مَعَ اللّٰہِ لِیْ ہے

٦٦- نہ کیوں کر کہوں یَا حَبِیْبِیْ اَغِثْنِیْ اسی نام سے ہر مصیبت ٹلی ہے[24]

٦٧- فرشتے خدم' رسول حشم' تمام اُمم' غلام کرم
وجود و عدم' حدوث و قدم جہاں میں عیاں تمہارے لیے

٦٨- وہ جسے وہابیہ نے دیا ہے لقب شہید و ذبیح کا
وہ شہید لیلئ نجد تھا وہ ذبیح تیغ خیار ہے[25]

أعلى حضرت إمام محمد أحمد رضا خان' حدائق بخشش' ج' ص' هذه القصيدة نظمها فضيلة الإمام الأكبر المجدد باربع لغات' العربية و الفارسية والهندية والأردية في مدح سيد المرسلين صلى الله عليه وآله وسلم۔

عبدالحكيم أختر شاهجهانپوری "أعلى حضرت كى تاريخ گوئى" بحث مستخرج من مجلة معارف رضا' مجلة سنوية تصدر عن ادارة تحقيقات إمام أحمد رضا' من مدينة كراتشي في عددها الصادر في ه م' ص

نظم فضيلة الإمام المجدد هذا البيت ضمن إحدى قطعتين لتاريخ سنة الانتهاء من تأليف كتاب "سرور القلوب في ذكر المحبوب" الذي ألفه قدوة العارفين فضيلة الإمام الشيخ محمد نقي علي خان رحمه الله تعالى والد الإمام الأكبر المجدد و طبع هذا الكتاب في نفس عام الانتهاء من تأليفه أي عام للهجرة الموافق عام للميلاد۔

مولوی محمد مصطفى رضا خان' الطارئ الدارئ لهفوات عبدالباری' ج' ص' هذا البيت ضمن رباعية بيتها الأول:

تا چار صد از یک صد و یک گشت عتاب بر عبدالباری و کیلش کذاب

نظمها فضيلة الإمام الأكبر المجدد ضمن خطاب أرسله إلى مولوی عبدالباری فرنجی محلی الکهنوی في محرم للهجرة الموافق عام للميلاد۔

أعلى حضرت إمام محمد أحمد رضا خان' حدائق بخشش' ج' ص' هذه الأبيات ضمن منظومة طويلة في مدح و بيان أفضال أمير المؤمنين سيدنا عمر بن الخطاب رضى الله عنه نظمها فضيلة الإمام الأكبر المجدد

عام للهجرة الموافق عام للميلاد تحت عنوان "در مدح حضور پرنور أمير المؤمنين' خليفة المسلمين' غيظ المنافقين' إمام المجاهدين عز الإسلام و المسلمين' أعدل الأصحاب و أشدهم في الله' سيدنا عمر الفاروق الأعظم رضى الله تعالى عنه مسمى باسم تاريخى فضائل فاروق' ١٣٠٨هـ"

إمام محمد أحمد رضا خان' حدائق بخشش' ج' ص' هذه الأبيات ضمن منظومة باللغة الأردية في مدح و بيان أفضال و شجرة نسب العارف بالله فضيلة الإمام الشيخ عبدالقادر الجيلاني رحمة الله عليه۔

أعلى حضرت إمام محمد أحمد رضا خان' حدائق بخشش' ج' ص' هذه الأبيات ضمن منظومة طويلة في الاستعانة و التوسل بالعارف بالله فضيلة الإمام الشيخ محيي الدين عبدالقادر الجيلاني رحمة الله عليه تحت عنوان: "وصل دوم" (فضائل غرر بطرز دگر)

أعلى حضرت إمام محمد احمد رضا خان' حدائق بخشش' ج' ص هذه الأبيات ضمن منظومة طويلة تحت عنوان "مثنوی ردّ امثاليه" و هي في بيتا۔

مولوی محمد مصطفى رضا خان' الطارئ الدارئ لهفوات عبدالباری' ج' ص هذا البيت ضمن رباعية بيتها الثاني:

نیزارد گرے لعن کند محتمل ست خود از تو بتو قطعی و واجب باشد

نظمها فضيلة الإمام الأكبر المجدد ضمن خطاب أرسله إلى مولوی عبدالباری فرنجی محلی الکهنوی في محرم عام للهجرة الموافق عام للميلاد۔

أعلى حضرت إمام محمد أحمد رضا خان' حدائق بخشش' ج' ص

هذا البيت ضمن رباعية فى مدح العارف بالله فضيلة الإمام الشيخ محيى الدين عبدالقادر الجيلانى رحمه الله تعالى و البيت الاول فى هذه الرباعية:

اے ظل آلہ شیخ عبدالقادر   اے بندہ پناہ، شیخ عبدالقادر

١١٠- مولوى محمد مصطفى رضا خان، الطارئ الدارى لهفوات عبدالبارى، ج ٢، ص ١٠٠، هذا البيت ضمن رباعية. نظمها الإمام المجدد ضمن خطاب أرسله إلى مولوى عبدالبارى فرنجى محلى الكهنوى فى ١٠ محرم عام ١٣١٠ للهجرة الموافق عام ١٨٩٢ للميلاد.

١١١- أعلى حضرت إمام محمد أحمد رضا خان، حدائق بخشش، ج ٢، ص ٢٢. هذا البيت ضمن أشهر منظومة لفضيلة الإمام الأكبر المجدد والتى عنوانها:

"مصطفى جان رحمت په لاكهوں سلام"

١١٢- أعلى حضرت إمام محمد أحمد رضا خان، حدائق بخشش، ج ٢، ص ٣١
هذا البيت ضمن منظومة باللغة الأردية عنوانها "چراغ انس" نظمها فضيلة الإمام الأكبر المجدد عام ١٣١٠ للهجرة الموافق عام ١٨٩٢ للميلاد فى مدح و بيان أفضال فضيلة الإمام الشيخ عبدالقادر البدايونى وهى تحت عنوان: "قصيدة مدحية در شان أفضل العلماء أكمل الكملا، بقية السلف، حجة الخلف، تاج الفحول، محب رسول، حضرت مولانا مولوى حافظ حاجى محمد عبدالقادر صاحب قادرى عثمانى بدايونى رحمة الله تعالى عليه مسمى باسم تاريخى "چراغ انس" ١٣١٠هـ"

١١٣- أعلى حضرت إمام محمد أحمد رضا خان، حدائق بخشش، ج ١، ص ١١، هذان البيتان ضمن منظومه طويله نظمها فضيلة الإمام الأكبر المجدد فى مدح شيخه و مرشده العارف بالله فضيلة الإمام الشيخ آل رسول و هى تحت

عنوان: "ترنم عندليب قلم بر شاخسار مدح أكرم حضور پير مرشد برحق عليه رضوان الحق".

أعلى حضرت إمام محمد أحمد رضا خان، حدائق بخشش، ج ٢، ص ، هذا البيت ضمن منظومة قصيرة فى مدح العارف بالله فضيلة الإمام الشيخ محيى الدين عبدالقادر الجيلانى تحت عنوان: "در منقبت حضور پرنور سلطان بغداد، قطب الإرشاد، فرد الأفراد، سيدنا غوث أعظم پيران پير دستگير رضى الله تعالى عنه".

أعلى حضرت إمام محمد أحمد رضا خان، حدائق بخشش، ج ١، ص . هذا البيت ضمن منظومة فارسية فى التوسل بالعارف بالله فضيلة الإمام الشيخ محيى الدين عبدالقادر الجيلانى رحمة الله عليه تحت عنوان: "مطلع دوم مشرق مهر مدحت از افق سپهر قادريت".

أعلى حضرت إمام محمد أحمد رضا خان، حدائق بخشش، ج ١، ص ، هذا البيت ضمن منظومة فى مدح سيد المرسلين صلى الله عليه وآله وسلم، تحت عنوان: "شجرة طيبة أصلها ثابت و فرعها فى السماء، نالهٔ دل زار بسر كار أبد قرار صلوات الله و سلامه عليه و على آله الأطهار".

أعلى حضرت إمام محمد أحمد رضا خان، حدائق بخشش، ج ١، ص . هذا البيت ضمن منظومة فارسية فى مدح والاستمانة بمشائخه تحت عنوان: "تسلية خاطر بذكر عاطر بقية أكابرنا جناب سحاب بركات ماطر قدس القادر أسرارهم الأطاهر".

أعلى حضرت إمام محمد أحمد رضا خان، حدائق بخشش، ج ٢، ص ، هذه الأبيات ضمن منظومة نونية طويلة باللغة الأردية فى مدح سيد الأنبياء صلى الله عليه وسلم تحت عنوان: "قصيدة نعتيه در اصطلاحات

علم هيئات و نجوم"۔

١٩- أعلى حضرت إمام محمد أحمد رضا خان، حدائق بخشش، ج٢، ص٧٢، هذه الأبيات من منظومة طويلة فى مدح و بيان أفضال السيد الشاه ابو الحسين أحمد نورى، تحت عنوان: "قصيدة مباركة در منقبت حضرت نور العارفين الكرام، سلالة الواصلين العظام، سيدنا و مولانا سيد شاه أبو الحسين أحمد نورى ميان صاحب قبله، تاجدار مسند مارهرة مطهرة رحمه الله تعالى مسمى باسم تاريخى "مشرقستان قدس"۔

٢٠- أعلى حضرت إمام محمد أحمد رضا خان، حدائق بخشش، ج٢، ص٧٠، ٧١، هذه الأبيات ضمن منظومة باللغة الأردية والهندية فى مدح العارف بالله فضيله الامام الشيخ عبد القادر الجيلانى، تحت عنوان: "در منقبت پر نور سلطان بغداد سيدنا غوث أعظم رضى الله تعالى عنه وأرضاه عنا"۔

٢١- أعلى حضرت أمام محمد أحمد رضا خان، حدائق بخشش، ج١، ص١٦، ١٧

٢٢- أعلى حضرت إمام محمد أحمد رضا خان، حدائق بخشش، ج٢، ص٦٦۔ هذا البيت ضمن منظومة طويلة فى مدح العارف بالله فضيلة الإمام الشيخ محيى الدين عبدالقادر الجيلانى و هى تحت عنوان: "(اكسير اعظم) قصيدة مجيدة مقبولة إنشاء الله تعالى فى منقبة سيدنا الغوث الأعظم رضى الله تعالى عنه"۔

٢٣- أعلى حضرت إمام محمد أحمد رضا خان، حدائق بخشش، ج١، ص٥٢، هذا البيت ضمن منظومة تحت عنوان: "شجره عاليه حضرات عاليه قادريه بركاتيه رضوان الله تعالى عليهم أجمعين إلى يوم الدين"۔

٢٤- أعلى حضرت إمام أحمد رضا خان، حدائق بخشس، ج١، ص١٦

٢٥- أعلى حضرت إمام محمد أحمد رضا خان، حدائق بخشش، ج١، ص١٤، ١٦

المخطوطات والنوادر

رقم النشرة (٦٦)

قصيدتان رائعتان

للإمام أحمد رضا القادري البريلوي قدس سره العزيز

١٢٧٢هـ ــــــــــــــــ ١٣٤٠هـ

انشدهما عام ١٣٠٠هـ في مدح العلامة فضل الرسول البدايوني قدس سره ـ تشتملان على ثلثة عشر وثلث مائة بيت بعدد اصحاب بدر رضي الله تعالى عنهم

عني بالنشر والتوزيع

المجمع الإسلامي، بمباركفور

يطلب من :

المجمع الإسلامي، محمد آباد، ٢٧٦٤٠٣ الهند

جمادى الأولى ١٤٠٩هـ ــــــــ يناير ١٩٨٩م

الثمن، خمس روبيات

الصفحة رقم ١٢ من "قصيدتان رائعتان" بخط الإمام الأكبر المجدد،

١٢

٧٨٦

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العلمين والصلاة والسلام على الحبيب واهل بيته اجمعين
قصيدتان مشتملتان على ٣١٣ شعر العدد
اصحاب بدر رضي الله تعالى عنهم اجمعين في مدح
تاج الفحول السيف المسلول على اعداء الرسول صلى الله
تعالى عليه وسلم مولينا المولوي فضل الرسول
العثماني القادري السني البدايوني رحمة الله تعالى
عليه تولى غرس اشجارهما واجتناء ثمارهما وفتق
ازهارهما الفقير الى ربه المقتدر احمد رضا
القادري البركاتي البريلوي غفر الله له ذنبه كله دقه وجله آمين

القصيدة الأولى

رنّ الحمام على غصون البان ... يا ما أميلح ذكر بعض البان
تبكي دمًا وتقول في أسجاعها ... الله يضحك سنّ من أبكاني
[illegible] ... إن الحزين لسائل الأجفان

١٣

ولقد درى من ذاق ذوق صبابة	أن اللحون مثيرة الأكنان
هل يا هلال العيد عندك خبرة	بتميمة في بدرها قرآن
أيا تنادم أين ترى كيف هي	أيان تأتي كم مدى أياني
بانت وما لانت فبانت لوعتي	بأحبتي في الصبر والكتمان
راحت أزمة راحتي من راحتي	وكذاك كل مودع الأخدان
ما مضمضت عيني بنوم مذ مضت	وكذاك كل مفارق الخلان
سامت فؤادي ثم لم تعط الثمن	يا ليتها طرت بلا أثمان
لا تجز البيعا لكن لم أكن	لا عيبها كلا وما هو شاني
لين العريكة وصفها فاظننها	تنساه والإنسان للنسيان
في شهدها سم ثمال فاشهدا	إني شهيد الشهد يا إخواني
تسقي فتشفي ثم تشقى بالعنا	وتفلق الأكباد والعينان

(الصفحة رقم ١٣ من "قصيدتان رائعتان" بخط الإمام الأكبر المجدد)

٣٤

ثم فتنا بالحق فانصرنا على	بدع العنود ونزغة المجان
حتى نكون حماة دين قيم	ومحاة شر الزيغ والبطلان
فلك الثناء بدئه وثنائه	ولك المديح بأول وبثان
وصلاة ربي دائما أبدا على	خير البرية سيد الأكوان
والآل والأصحاب والأحباب والـ	تواب والأصهار والأختان
صلى المجيد على الرسول وفضله	ومحبه ومطيعه بجنان
صلى عليك الله يا ملك الورى	ما غرد القمري في الأفنان
صلى عليك الله يا فرد العلى	ما أطرب الورقاء بالألحان
صلى عليك الله يا مولاي ما	رن الحمام على غصون البان

القصيدة الثانية

بسم الله الرحمن الرحيم

(الصفحة رقم ٣٤ من "قصيدتان رائعتان" بخط الإمام الأكبر المجدد)

٣٥

الحمد للمتوحد | جلا لا له المتفرد | وصلاة مولانا على
خير الأنام محمد | والآل أقطار النهى | والصحب سحب عوائد
لا هم قد هجم العدى | من كل شاو والعدا | في خيلهم ورجالهم
مع كل عاد معتد | ما وين له منسب | يا غلبن دولة محتد
لكن عبدك آمن | إذ من دعاك يؤيد | لا أخشين من بأسهم
يدنا اضربي أقوى يد | يا حي يا رباه يا | ثم المعين العاضد
بك النجي بدافع | في نحر كل ممدد | أنت القوي فقوني
أنت العدي بر فايد | فالملك العظيم توسلي | بكتابه وبأحمد
ومن آل بكلابه | ومن هدى ومن هدي | وبطيبة ومن حوت
وقميره وسهله | وبكل من في لحد الرضى | من عنوة في لحد
لاهم فادفع شرهم | وقني مكيدة كايد | لاهم سرك مسعد

(الصفحة رقم [illegible] من "قصيدتان رائعتان" بخط الإمام الأكبر المجدد)

(الصفحة الأخيرة من "قصيدتان رائعتان" بخط الإمام الأكبر)

٣٩

فضل الرسول مؤبد | يا فضل عرس ماجد
هذا وصلى ربنا | بتكرر وتجدد | دوما على من يقتفي
محمد وبأحمد | والآل والأصحاب | ما أوى عند أنام
ما غرد الورقاء على | بان كخير مغرد

تمت والحمد لله رب العالمين

إِنَّ مِنَ الشِّعْرِ لَحِكْمَةً وَإِنَّ مِنَ الْبَيَانِ لَسِحْرًا

الحمد للہ یہ قصیدہ و مثنوی کا مجموعہ لاجواب قصیدہ و مثنوی ندوہ کا جواب ہے

مقاصد قصیدہ و مذمت دنیا و تعجب حقیقی و قدح ندوہ بدعت و مدح جلسہ علمائے

اہلسنت آکہ منعقد عظیم آباد عربی فصیح نے ارتکاب ضرورات قبیح مع

ترجمہ اردو با محاورہ بسلیس بے تکرار قافیہ ۷۰ اشعار ابد الفیس تمام تاریخی

آمال الابرار و آلام الاشرار

١٣١٨

معروضہ خادم سنت و اہلسنت محمد عبد الوحید حنفی فردوسی عظیم آبادی

مثنوی فارسی بنام تاریخی

صمصام حسن بر دابر فتن

١٣١٨ھ

تصنیف لطیف ... خیال محب سنت عدو بدعت جناب مولانا

مولوی محمد حسن خان حسن قادری برکاتی بریلوی صین عن المحن آمین بین

بلطف و بیان ... و رد روافض و وہابیہ کارد جلیل و

... اہل سنت منار جلسہ عظیم آباد کی مدح جمیل باہتمام بندہ منتظم تحفہ حنفیہ

مطبع تحفہ حنفیہ واقع عظیم آباد

٢

آمال الابرار و آلام الاشرار

١٣١٨ھ

بسم اللہ الرحمن الرحیم

الحمد للہ رب العالمین والصلاۃ والسلام علی سید المرسلین آلہ وصحبہ اجمعین

هِيَ الدُّنْيَا تُبِيدُ وَلَا تُفِيدُ فَأُفٍّ لِمَنْ يُرِيدُ وَمَنْ يَرُودُ

وہ دنیا ہی ہلاک کرتی ہے اور فائدہ نہیں دیتی تو وائے اس پر جو اسے چاہے اور جو تلاش کرے

نُفُوسٌ لِلْجَهْلِ تَائِقَةٌ إِلَيْهَا فَمُلْتَمِسٌ وَآخَرُ مُسْتَزِيدُ

نادان دل اس کے آرزومند ہیں تو ایک ڈھونڈھ رہا ہے اور دوسرا زیادہ کی فکر میں

حَنِينُ نَبِيتِ الْمُصْبِي فَهَذَا يَمَصُّ وَذَا يَئِنُّ وَذَا يَمِيدُ

جیسے بچوں والی کی طرف بچوں کا اشتیاق کہ ایک دودھ پی رہا ہے ایک رو رہا ہے ایک غمگین ہے

وَلَمْ أَرَ مِثْلَ طَالِبِهَا غَبِيًّا وَلَا كَبْشًا لِمُدْيَتِهِ يَرُودُ

اور میں نے طالب دنیا کی برابر کوئی بدفہم نہ دیکھا یہاں تک کہ وہ مینڈھا کہ جیسے ذبح کی طرف کھنچے

يُبَادِرُ جُهْدَهُ وَإِنِ اسْتَطَاعَ تَفَلَّتَ وَهُوَ عَنْ كَلَئِي شَرُودُ

وہ بھی اپنی کوشش بھر چلنے میں ضد کرے گا اور بن پڑے تو یوں چھوٹ جائے کہ گھاس کے کاٹنے سے بھاگ جائے

وَذَا الْمِسْكِينُ يَعْدُو نَحْوَ مَوْتٍ بِأَرْجُلِهِ وَيَحْفِدُ مَنْ يَحِيدُ

اور یہ مسکین اپنی موت کی طرف دوڑتا ہے خود اپنے پاؤں اور جو منع کرے اس کا دشمن ہو جائے

(الصفحة الثانية من آمال الأبرار أنشودة الإمام الأكبر المجدد)

(الصفحة الأخيرة من آمال الأبرار أنشودة الإمام الأكبر المجدد)

۲۲

صلاۃٌ لا تحدّ ولا تعدّ — ولا تفنیٰ وإن فنیت أبود

وہ درود کہ نہ ختم ہو نہ گنی جاسکے — نہ فنا ہو اگرچہ طویل زمانے فنا ہو جائیں

سلامٌ لا یمنّ ولا یمانی — ولا یبلی متی تبلیٰ عقود

وہ سلام کہ نہ قطع ہو نہ دیر لگا سکے — نہ پرانا پڑے جب کبھی پرانے پڑیں زمانے

رسول اللہ أنت لنا الرجاء — وفضلک واسعٌ وندا ک جود

یا رسول اللہ حضور ہمارے امید گاہ ہیں — حضور کا فضل وسیع ہے اور حضور کی عطا بحر

حبیب اللہ من تقربہ حفظاً — فکل کریہۃٍ عنکم بعید

اللہ کے حبیب حضور کی حفاظت کیلئے ہیں [illegible] — پھر کردہ [illegible] آپ سے دور ہے

ومن یدری علاک وقد علو العرش — قدرک والسماء سما الوجید

حضور کی رفعتیں کون جان سکے [illegible] — حضور کی قدر بلند تر ہے اور آسمانے حضور کا [illegible]

ولی ثم أنت بنا لأولی — من أنفسنا وربّ بذا شہید

اور پھر والی با ہمہ حضور ہمیں نزدیک تر ہیں خود — ہماری جانوں سے اور میرا رب اس پر گواہ ہے

علیک أبو حنیفۃ جار شکا

حضور کا غلام حقیر و جارر رضا حضور کی امید رکھتا ہے

إذا أنت العلی القاضی تجید

جب حضور شاہ مقبول کرنی ہوگی اور حاکم رب کیا۔

ــــــــــــــــــ

لہ جب حضور کے لیے سب محافظت کا ذکر کیا دفع وہم کے لیے قرب مکانت کو ظاہر کیا کہ حضور کی قدر

غرض اصل سے بھی یہی ہے جانگیوں کا ذکر کیا ہے صورت سب کرم و تصرف اختیار کا اٹھانا گیا کہ حضور [illegible]

[illegible]

الم

تتمہ قصیدہ عربیہ

لفاروق الہدیٰ عمر الکریم — لدینا نائبٌ أقویٰ شدید

فارق حق و باطل امیر المومنین عمر صاحب کرم کو — ہمارے پاس نائب ہیں بہت قوی عمر بن رشید

ومن نال الفضیلۃ من حسین — متی ما طاب أصلٌ طاب عود

اور وہ جنہوں نے سیدنا حسین رضی اللہ تعالیٰ عنہ سے فضیلت پائی — جب جڑ پاکیزہ ہوتی ہے لکڑی بھی پاکیزہ آتی ہے

واحل فاخرٍ والو البقاء — لمفخرہم بقاءٌ لا یبید

اور کمال با جمال صاحب فخر ابو البقا — اونکے فخر کے لیے دوام غیر زائل ہے

سلیمان الصلاح ہناک أشرف — وصاحب ندوۃ الجہلاء فسید

جہاں صلاح کے سلیمان اشرف ہیں — اور ندوۂ جہلا والا صاحب فساد ہے

یعنی جان جانان ندوہ صاحب

[illegible]

العزيز الرحمٰن وصانا عن نوائب الزمان وخص بلطفه بالتعاقب الملوان انوار ساطعه سطعت
من سنا بدر الایمان ٭ والقمار لامعة لمعت من سینا صید الایقان ٭ فدارت وسارت ٭
ونارت واثارت ٭ والى البر تدلت ٭ وعلى البحر تجلت ٭ فهیجت عبابا ٭ فهیارت سحابا ٭
فهنات لقاحا بحبات ونفاحا ٭ وارسلت عرفا ٭ وعصفت عصفا فحملت وقرا ٭ فاجرت
یسرا ٭ فقسمت امرا ٭ فاقطرت قطرا ٭ فامطرن امطرا ٭ ان الحمد للّٰہ رب العالمین ٭ والصلوٰة
والسلام علی سید المرسلین ٭ محمد وآله وصحبه اجمعین ٭ رب صلاة وسلاما ٭ یعقدان دواما مجالس
الانس فی خطائر القدس ٭ لتجیل مکانه ٭ ویلقومان قیاما ٭ لوعة وغراما ٭ فی مجامع الاملاک ٭ و
محافل الافلاک ٭ بتعظیم شانه ٭ وسقی اللّٰہ ذوالجلال بزلال الافضال ٭ تربة من قال ؎

قلیل لمدح المصطفٰی الخط بالذهب ٭ علی فضة من خط احسن من کتب
وان ینهض الاشراف عند سماعه ٭ قیاما صفوفا وجثیا علی الرکب وقلت مضمنا. سواه عیون
العین عین وشاذهب ٭ ولو رح تخور الحور لاح کما یحب ٭ فان یمل جبریلؑ لقال ولو الادب
قلیل لمدح المصطفٰی الخط بالذهب ٭ علی فضة من خط احسن من کتب

یقوم بحق المدح قوم فلانة ٭ تولوا قم بالوجد قومة واله
نحو خضوع الوجد رغما لکاره ٭ وان ینهض الاشراف عند سماعه
قیاما صفوفا وجثیا علی الرکب

بہت پانی کا جوش ابھارا اور تیار کیا ایسا خوشخبری دی قطعات زمین میں باغوں اور میدانوں کو اور چلائیں ہوائیں
پے درپے اور جھونکے دیئے زور سے پھر اٹھایا اس نے بوجھ اور چلایا اس کو نرمی سے پھر تقسیم کیا جہاں کا امر تھا تو ٹپکا کر
پھر برسایا مینہ کہ سب تعریف اللہ کو ہے جو پالنے والا سب عالم کا ہے اور درود وسلام حضرت سید المرسلین پر کہ جن کا
نام پاک محمد ہے اور ان کی سب آل واصحاب پر اے پروردگار وہ درود وسلام نازل فرما جن سے منعقد ہوتی ہیں پاک
مقامات میں مجلسیں انس کی واسطے بزرگی رتبہ محمدیہ صلی اللہ علیہ وسلم کے کھڑے ہوا کریں وہ درود وسلام سوز دل
عشق سے مجمع ملائکہ اور آسمان کی محفلوں میں ساتھ تعظیم شان صلی اللہ علیہ وسلم کے بعد اس کے سُن لے نیک بخت کا
حکم دیکھا آسمان کے پیدا ہونے سے پہلے کہ واجب ہے ہر عبادت کرنیوالے پر کہ یاد خدائے پاک کے بعد مدح رسول صلی اللہ
علیہ وسلم کی کیا کرے وہ رسول جو بڑی بخشش اور بڑی نعمت اور بزرگ رحمت اور کھلی صفت ہیں پیغمبروں کے
سردار نیک رستے بتانے والے ہیں سب کے پیشوا تھوڑی چیز میں بہت دینے والے قید کا

البهت والافتراء ٭ واحتراق الکتب واختلاق العلماء ٭ وخلع ربقة الحیاء ٭ عن رقبة الریاء ٭
فلیتحیر الناظر ٭ فی زیهم الظاهر ٭ وطیبهم البائر ٭ وعقیمهم الحاسر ٭ وخیمهم الخاسر ٭ وکیدهم العظیم وصیدهم
العدیم ٭ فلینشد الحکیم ٭ ؎ ولا ادری وسوف اخال ادری اقوام آل بنجدام نسار ٭ فمن فی کفه
منهم خضاب ٭ کمن فی کفه منهم لهار ٭ ولکن بداهة فیهم رشیدا ٭ وان تمسن فرشدهم هبار ٭ فما
فیهم رشید الصدق الا ٭ رضیع او تبیع او غذار ٭ فما معنی تجاهدهم ولکن ٭ عسی الحنان یهدی من
یشاء ٭ هذا وان من اولئک الجنود ٭ وهیکل العنود ٭ فی الزمان الموجود ٭ اخانا فی الله ٭ ذوالفضل
والجاه ٭ والقدر الرفیع ٭ والفخر البدیع ٭ والعلم الوسیع ٭ والحکم الوکیع والجد المنیع والمجد السنیع
مولانا المولوی محمد عبد السمیع صین عن کل شنیع ٭ وفرج وفلیح ٭ کل مسار وسطیح ٭
فانی وقفت علی البعض مما له من اطالب الکلام ٭ فوجدت جلة دافع الاوهام وراحت
القلوب بہج محبوب وانوار ساطعه وحجج قاطعة فالله بجزیه الجزاء الحسن بمنح المنح المحن ٭
والحمد للّٰہ فی السر والعلن ٭ والصلاة والسلام علی السید الامین ٭ وآله وصحبه محاة الفتن ٭ وحماة
السنن وبداة السنن ٭ ما طلع سهیل من الیمین ٭ قاله بفمه ٭ ورقمه بقلمه ٭ عبد الفقیر الذلیل الحقیر
عبد المصطفٰی احمد رضا المحمدی السنی ٭ الحنفی القادری ٭ البرکاتی البریلوی ٭ غفر الله له و
حقق واصلح عمله ٭ وفی الصلحاء لعبثه ٭ آمین ٭

جن کو فرمایا وکفر زدہ وتوقر دہ اور مجھا دیں اُن کا فرجن کو فرمایا واللہ متم نورہ ولو کرہ الکافرون اور ایذا پہنچائیں
مسلمانوں کو خواہ وہ زندہ ہوں یا قبر میں پڑے تو یہ لڑائی باندھی انہوں نے اللہ تعالیٰ سے انبیاء کی بےادبی اولیا کا کا
اسلام کے خراش تراش الحاد کا سیٹیا گویا دین ہی لٹ گیا پھر ایک انکار مولد شریف اور فاتحہ والیصال ثواب
کا کیا ذکر یہ تو ان کی ادنیٰ بات ہے خدا کھو دے ان کو اور قریب جان لیں گے ظالم کہ وہ کس کروٹ گرتے ہیں خلاصہ یہ کہ
جب انکو ہلاک کر دیا اور تمام نجدیں کہرام مچ گیا تب باقی بچکر ہوئے کہیں کہیں شہروں میں پھیل گئے اور یہ نہ سمجھے کہ ہر وقت
اللہ کے بندے نیک ہوتے ہیں جو دین کی محافظت اور ایمان کی تقریب کرتے ہیں سو اللہ کا شکر کہ ان کے واسطے
بھی اللہ تعالیٰ نے جبت ایسی فوجیں تیار کر دیں جنہوں نے اُن کے مفاسد اور مکائد کو سب آگ میں جلا دیا۔
تب انکے نیچے ہچاسے اس بات پہ آئے کہ افترا اور بہتان باندھنے لگے ان میں سے نئے عالم بن گئے اور باتیں گھڑ گھڑ
کے نئی باتیں خلاف عقائد اہل سنت میں بنانے لگے غرض ذرہ بھر پاس نہیں دلیلوں سے بالکل بیچارے اور
تھکے ہوئے لیکن بے وقوفوں کے بہکانے اور بھسلانے پر تیار مغالطہ دینے والے بڑے

١٤٦

بسم الله الرحمن الرحيم

تاريخ رحلت عفيفه امينه سكينه خاتون رحمها الله تعالى زوجه
مقدسه منتسب فضائل نصاب فواضل مآب حامى السنن السنيه ماحى
محدثات البدعه جناب مولانا مولوى محمد عبد السلام صاحب
قادرى جبلپورى ادامه الله تعالى بالفيض النورى آمين

حلت لمن عبد السلام حليلة
في العدن وهي حصينة ورزينة
هي للعفاف مدى الحياة لزينة
ويعفو ربي في الممات مزينة
سأل الرضا عام الوفاة مع الدعا
قلت اثر خير العابدين فيه سكينة

١٣٢٩ هـ

فقير احمد رضا قادرى عفى عنه ٢٥ جمادى الاولى ١٣٢٩ يوم خميس

(صورة رسالة أرسلها الإمام الأكبر المجدد إلى
فضيلة الإمام محمد عبد السلام جبل فوري)

(صورة رسالة أرسلها الإمام الأكبر المجدد إلى
فضيلة الإمام محمد عبد السلام جبل فوري

١٤٩

بسم الله الرحمن الرحيم نحمده ونصلي على رسوله الكريم
لك الحمد يا من [illegible] عفا وكفى وصلاتك دوما على المصطفى
وآل وصحب فاتباعهم وغوث الورى ثم اشياعهم

حبيبم محمد عبد السلام [illegible] · كه از شكر خالق بود شكر آن · ولى [illegible]
جبلپور [illegible] · [illegible] · [illegible]
تو لا [illegible] · [illegible] · سلامت بود شاه عبد السلام
بحق محمد عليه السلام · الهى بحمد [illegible] · بود [illegible]
[illegible] · [illegible] · تو ئى حافظ حق [illegible]
[illegible] · همیشه بود [illegible] · محمد بود [illegible]
[illegible] · [illegible] · [illegible]
[illegible] · خوش [illegible] · [illegible]

جناب [illegible] السنن السنيه ماحى الفتن [illegible] جامع الفضائل [illegible]
[illegible] مولانا [illegible] شاه عبد السلام [illegible]
[illegible] على الانام آمين

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته۔ شب [illegible] جمعہ [illegible]
[illegible] پر آیا [illegible] بڑی نعمت بفضلہ عزوجل [illegible] مغرب کا [illegible] تھا۔
[illegible] وقت مغرب [illegible]
[illegible] بفضلہ تعالیٰ [illegible]
[illegible] وللہ الحمد [illegible] احباب [illegible]
[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

حبيبل العنا وقل خل ولا أخا حيث المؤمل

يامن على كل على واعتلى يامن من الفضل هو الا

علا

يامن بدى فيما بدى نوره اصل اصيل والسوسا

بدا بدا والورى الطفل

يا رحمة للعالمين ومن به امان لى اذا انزلك

اوجل

يامن بغير اللطف منك فلا ترجى الامانى لى ولا امل

من ناله الامانى ولا مؤمل

صورة القصيدة الخطية للشيخ أحمد بخش
أصلحها وصححها الامام الأكبر المجدد

والآل والأصحاب فانهم نجوم الهدى واشعل

كل من يوصل

ثم على ساداتنا والثنا صحب الذين هم هدى لكل

لا سيما من بهم نتوسل امان وفوز كلما ساءلوا

لا سيما الذين يحصل لانا ن والمنى اذا بهم توسلوا

واستغفر الله العلى العظيم فانه ولى الاحسان ذا الاجل

استغفر العلى العظيم انه الكريم المفضل

تمت

الصفحة الأخيرة من قصيدة الشيخ أحمد بخش
أصلحها وصححها الإمام الأكبر المجدد

فوٹو اسٹیٹ شجرہ عالیہ قادریہ برکاتیہ مارہرہ شریف جسے امام احمد رضا نے اپنے مرشد کی فرمائش پر بہ صیغہ درود شریف قلم برداشتہ تحریر فرمایا!

نقیر برکاتی: سید محمد مصطفےٰ حیدر حسن برکاتی سجادہ نشین درگاہ برکاتیہ مارہرہ (ایٹہ)

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا ومولانا
محمد المصطفى رفيع المكان المرتضى
علي الشان الذي رجل من امته
خير من رجال من السالفين وحسين
من مر به الحسن من كذا وكذا احسانا من
السابقين والسيد السجاد زين العابدين
باقر علوم الانبياء والمرسلين وساقي
الكوثر مالك تسنيم وجعفر الذي
يطلب موسى الكليم رضاه
بالصلاة عليه ويذهب ابراهيم الخليل
لطلب معروف جوده اليه

السلسلة القادرية البركاتية بصورة الصلوة
بخط الإمام الأكبر المجدد

السري الساري سره في ذرات الاكوان
الغالب جنيد من جنوده على جيوش
الجور والعدوان اصل المراد من عالم
الايجاد الذي له ان يقول لادم ومن
دونه تجلي ولكل اسد من اسد الله
شبلي الاحد الماجد عبد الواحد
اخو الاحزان في عشقه ابو الفرج
من لطفه ورفقه الايمان حسن
وهو ابو الحسن اذ منه نشاوه
ظهر والمؤمن سعيد وهو ابو سعيد
اذ هو الذي ربى وهداه فبره وافره
الايدي قادر الايدين عبد القادر

السلسلة القادرية البركاتية بصورة الصلوة
بخط الإمام الأكبر المجدد

غوث الثقلين عبد الرزاق
قاسم الأرزاق أبو صالح
المؤمنين نصر الإسلام محي الدين
علي المرتقى والمدارج موسى
طور المعارج حسن الخلق أحمد
الخلق بها والدين الكريم سنا
شريعة إبراهيم الأمي القاري
نظام دين الباري العرب والفرس
والهند كلهم له سائل وگدا و بهكاري
ضياء الأنبيا جمال الأوليا محمد
الذات أحمد الصفات فضل الله
وبركة الله وعلى آل محمد الأعاظم

السلسلة القادرية البركاتية بصورة الصلوة
بخط الإمام الأكبر المجدد

العارفين نص الشرع المطهر ورمزه
الصاغرين المتحملين شدة الجهاد الأكبر
حمزة هم آل أحمد العظيم الكريم
آل الرسول الرؤف الرحيم اللهم و
على أصحابه العظام ومشائخنا الكرام
وعلينا معهم يا ذا الجلال والإكرام
مارهرة أقمار اليقين في مهمه صمد
العارفين آمين آمين يا أرحم الراحمين
(اللهم) ومن أنشأ هذه الصيغة المباركة
فاغفر له يا عظيم وارض عنه حبيبك
أحمد رضا المولى العفو الكريم آمين
كتبه الفقير أحمد رضا القادري غفر له في مارهرة المطهرة ٢١ محرم يوم الجمعة ١٣٠٦

السلسلة القادرية البركاتية بصورة الصلوة
بخط الإمام الأكبر المجدد



شهادة الإجازة بخط الإمام الأكبر المجدد

لفضيلة الإمام محمد عبد السلام

٦٧

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي خصص من الامة المرحومة بركات الاسناد وسلاسل الاولياء الامجاد
والصلاة والسلام على سيد الاسياد سيدنا ومولانا محمد وآله وصحبه الكرام الى يوم التناد - آمين
وبعد فقد سألني العالم العامل الفاضل الكامل تقي الشباب نقي الثياب المتحلي بحلية الحسن
المعنوي والكمال الصوري مولانا المولوي محمد عبد السلام الجبلفوري زين الله وجهه وقلبه
بالضياء النوري أن أجيزه في الصحاح الستة وسائر كتب الاحاديث والفقه والتفسير والكلام وغيرها
من مروياتي عن الجلة الاعلام وآذن الوعظ والتدريس والافتاء والارشاد الى طريقة العرفاء الاسياد
تحسينا لظنه منه بهذا الفقير في ذلك وان لم اكن اهلا لما هنالك فاجبته اليه لما رأيت من
اهليته لديه واجزته بجميع ما اجاز لي به شيخي وسيدي ومولاي ومرشدي وكنزي وذخري ليومي وغدي
السيد الشاه آل رسول الاحمدي المارهروي وشيخي في الحديث السيد الشريف العلامة احمد زين
بن دحلان والسيد الجليل حسين بن صالح جمل الليل والمولى العلامة عبد الرحمن
السراج المكيون والشيخ الاجل السيد الشاه ابو الحسين احمد النوري حفيد حضرة شيخي بجميع
ما انا ماذون به من السلاسل العلية القادرية القديمة والجديدة والرزاقية والمنورية والاهلية
والجشتية والسهروردية والنقشبندية القديمة والجديدة والبديعية والعلوية المنامية وكل ما
احتوى عليه الكتاب المستطاب النور والبهاء في اسانيد الحديث وسلاسل الاولياء فكل ما فيه عن
حضرة شيخي رضي الله تعالى عنه فانا ماذون به من لدنه وما فيه عن غيره فانا مجاز به عن حضرة شيخي
وحامل خبره وكذلك اجزته بالوعظ والافتاء والدرس بشرائطها المعلومة عند اهلها فليتثبت وليحذر
الخطأ والغلط والجرأة والشطط وليتق الله ربه ولا ينسني من دعاء الصالح كانه لي في الدنيا
الآخرة ويحفظنا جميعا في الدارين نعمه الفاخرة امين وكان ذلك لثلث خلون من ذي القعدة الحرام
الحجة مباركة افضل الايام سنة ١٣١٣ من هجرة سيد الانام عليه وعلى آله الكرام افضل الصلاة والسلام والحمد لله العلي

قاله عبده المذنب احمد رضا البريلوي
عفي عنه بمحمد المصطفى النبي الامي
صلى الله تعالى عليه وسلم

شهادة الإجازة بخط الإمام الأكبر المجدد

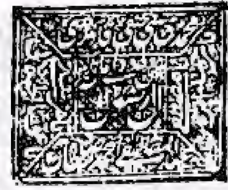
لفضيلة الإمام غلام أحمد الفريدي

٦٨

بسم الله الرحمن الرحيم

نحمده ونصلي على رسوله الكريم

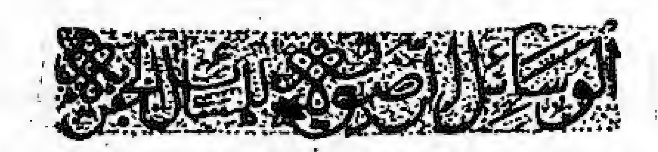
الحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى لا سيما على السيد
الكريم المصطفى وآله وصحبه والخلفاء اما بعد فقد اجزت اخي في الله
ذا المجد والجاه مولانا المولوي غلام احمد السنبهلي بالسلسلة العلية
العالية القادرية البركاتية ارضى الله تعالى له ربه وعليه ودله
الطريق الذي واوصيته ان يتمسك ويكثر بمذهب اهل السنة ويجانب
اهل البدع والفتنة ويحرص في حماية السنن واعانة اربابها ونكاية
الفتن واهانة اصحابها فان ذلك اعظم القرب وارضى مرضاة للنبي والرب
وان لا ينساني من دعوات الصالحة المتوافرة بالعفو والعافية في
الدين والدنيا والآخرة وكان ذلك للتاسع عشر لعشرين خلون من ذي الحجة الحرام
عام الف وثلثمائة وسبعة وثلثين من هجرة سيد الانام عليه وعلى
آله وصحبه واوليائه وحزبه افضل الصلاة والسلام آمين والحمد لله رب العالمين
قاله بفمه وامر برقمه عبد المصطفى احمد رضا المحمدي السني الحنفي
القادري البركاتي البريلوي عفي عنه بجاه النبي الامي
صلى الله تعالى عليه وعلى آله
وصحبه وبارك وسلم



(سند اجازت مولانا غلام احمد فريدي)

صورة "الوسائل الرضوية للمسائل الجفرية"

بخط الإمام الأكبر المجدد



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي نزه ديننا عن كل ريب وعيب
واطلع نبينا على كل غيب صلى الله تعالى
عليه وعلى آله وصحبه وذريته وحزبه
وبارك وسلم كما علمه كل ما لم يعلم
وبعد فهذه أسئلة سئلت عنها وسألت عنها لاستكشافها
بما يمنحني المولى سبحانه وتعالى من القواعد الجفرية والضوابط الحرفية في شعبان
المكرم ورمضان المعظم سنة ١٣٢٢ه جمعتها تذكرة لمن تذكر وتبصرة لمن أراد أن يتبصر
وألحق بها بشارات له كما يقع إن شاء الله بعد ذلك والله المستعان وعليه التكلان إنه
خير مولى وخير مالك، أنا العبد الضعيف عبد المصطفى أحمد رضا المحمدي السني
الحنفي القادري البركاتي البريلوي غفر الله له وحقق أمله وأصلح عمله آمين وسميتها
الوسائل الرضوية للمسائل الجفرية وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

غرة شعبان

الوسائل الرضوية بخط الإمام الأكبر المجدد

بسم الله الرحمن الرحيم
نحمده ونصلي على رسوله الكريم
واقعة ٢٧ شعبان المعظم سنة ١٣٢٢ه يوم الخميس

اذ انا صاحب الفاضل الكامل البخاري حفظه ربه يعمل بمسمريزم وكان الامر
نفسه دائرا بين ان يكون حقا له حقيقة واقعية او باطلا لا حقيقة له اصلا كالشعوذات
وان كان هذا الثاني لا احتمال له فسألني الفاضل الكامل وعلى الاول كان يحتمل
ان يكون له حقيقة صالحة او فاسدة كالسحر فانه حق باطل وقد قال علماؤنا ان السحر حق و
الساحر كافر ثم الظاهر فيه من حضور ارواح تحرك قوائمها وتجيب بحركاتها كان يحتمل
ان يكون من اثر روح العامل او تحضر ارواح حقيقة وعلى الثاني كان يحتمل ان تكون الحاضرة
هي التي تدعى او ارواح جنية تدعي انها هي التي تدعى وبالجملة كان الامر غمة
لوجوه فاردنا الكشف عنه وكان القمر في هقعة - صورة السؤال
ما حقيقة الخشبة ذات قوائم تجيب عن اسئلة بحركة قوائمها يقال لها
ميز مسمريزم لخصه م ا ح ق ى ه ل خ ش ب غ ث و ج ع ن س ر ك ض ز

هوزح هر ١١١٤	ا	ح	ق
ى	ه	ل	خ
ش	ب	غ	ث
و	ج	ع	ن
س	ر	ك	ض
ز	.	.	.
.	.	.	ده وز ١٤٠ ١١ع

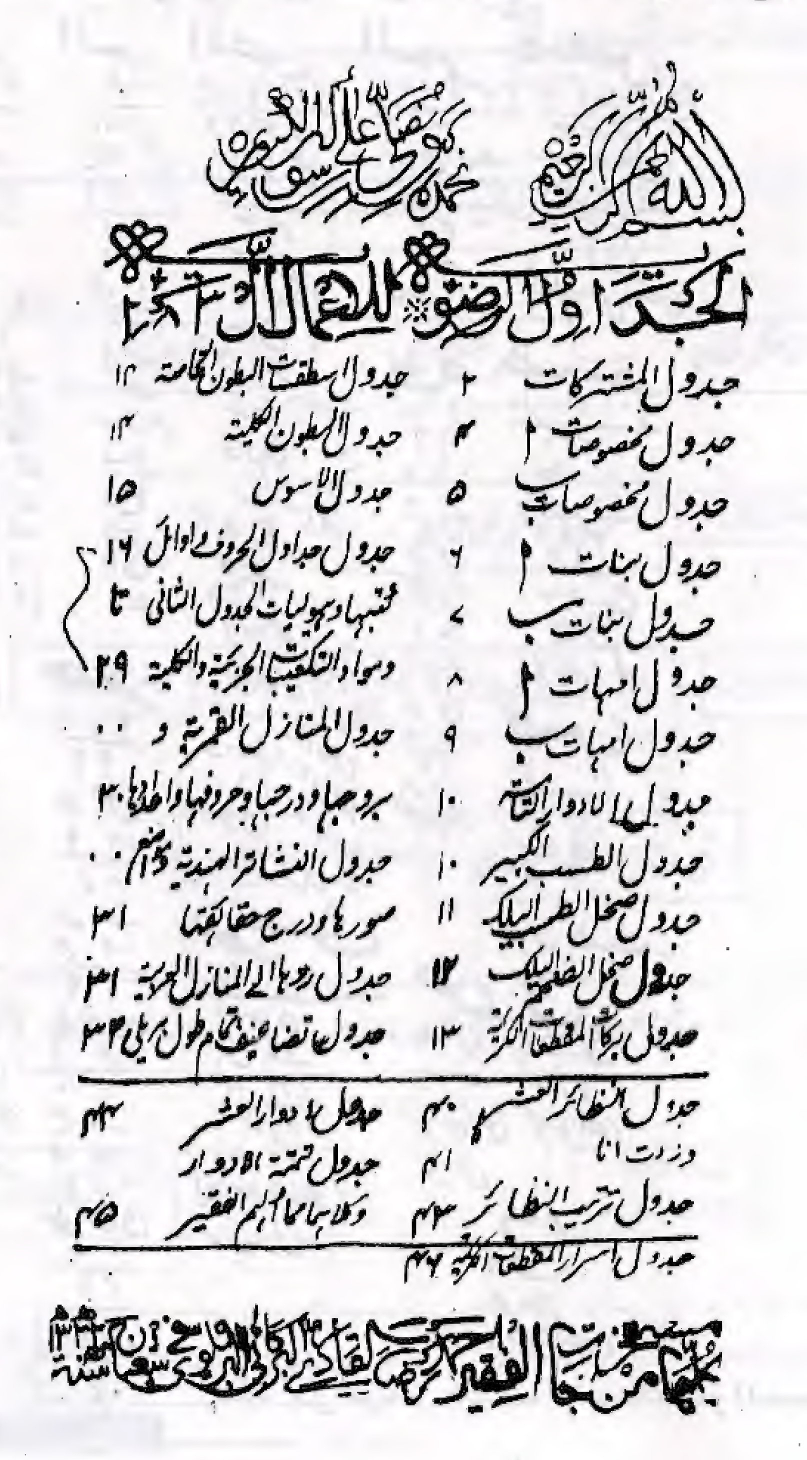
ثم عمرنا الجدول الثاني

٢

دع ١	اص ٥	ولث ٩	جکث ١٣
زمظغ ١٧	دیذغغ ٢١	زیذ ٢٥	م ٢
حیق ٦	طغر ١٠	نذ ١٤	زصتغغ ١٨
حقغغغ ٢٢	اکض ٢٦	بن ٣	دفق ٧
زکغ ١١	زلقغ ١٥	زکذغ ١٩	یتغغ ٢٣
هکظ ٢٧	حنق ٤	هصذ ٨	زغذ ١٢
زکشغ ١٦	زغغغ ٢٠	جیحغ ٢٤	طکغ ٢٨

اللقط واللفظ

بيت	ملقوطه	استنطاق	حاصل	بيت	ملقوطه	استنطاق	حاصل
١	د	مخفض	ا	١٧	م	ترقی	ن
٢	م	ترقی	ن	١٨	ص	تسع	ی
٣	ن	مخفض	ہ	١٩	ک	..	ک
٤	ح	مخفض	ا	٢٠	غ	تدلی النصف	ت
٥	ص	تمث	ل	٢١	ذ	مخفض التدلی	س
٦	ح	..	ح	٢٢	ح	ربع	ب
٧	ق	..	ق	٢٣	غ	مخفض	ق
٨	ص	نصف التدلی	م	٢٤	ج	ترقی	د
٩	ث	مخفض	ن	٢٥	ذ	تمث التدلی	ر
١٠	ر	.	ر	٢٦	ک	ربع	ة
١١	ز	ترقی الطبع	و	٢٧	ظ	ترقی الثلث	ت
١٢	ش	ترقی حرفی	خ	٢٨	ط	ترقی الطبع	ح
١٣	ج	مخفض	ا	٢٧ دور دوم	ک	ترقی عددی	ر
١٤	ن	.	ن	٢٦	ا	ترقی عددی	ی
١٥	ل	ترقی الخمس العددی	س	٢٥	ی	ترقی حرفی	ک
١٦	ش	مخفض	ا	٢٤	ج	مخفض	ا



بسم الله الرحمن الرحيم نحمده ونصلي على رسوله الكريم

الجداول الرضوية للأعمال الجفرية

جدول المشتركات ٢ — جدول سلطنت البطون الخامسة ١٢
جدول مخصوصات ا ٤ — جدول البطون الكلية ١٤
جدول مخصوصات ب ٥ — جدول الأسوس ١٥
جدول بنات ا ٦ — جدول جداول الحروف واوائل ١٦
جدول بنات ب ٧ — مخبتهاوهيوليات لجدول الثاني تا
جدول امهات ا ٨ — وسواد التكعيب الجزئية والكلية ٢٩
جدول امهات ب ٩ — جدول المنازل القمرية و ..
جدول الادوار الثلاثة ١٠ — بروجها ودرجها وحروفها واطلاعها ٣٠
جدول الطسب الكبير ١٠ — جدول النشاتر الهندية ..
جدول صحل الطب البليك ١١ — سورها ودرج حقائقها ٣١
جدول صحل الطب البليك ١٢ — جدول رجوها الى المنازل القمرية ٣١
جدول بركات المقطعات الكريمة ١٣ — جدول تضاعيف تمام طول بريلي ٣٢
جدول النظائر العشرة ٣٠ — جدول ادوار العشر ٣٣
وزدت ١١
جدول تتمة الادوار ٤١
جدول ترتيب النظائر ٤٣ — وكلاهما مما الهم الفقير ٤٥
جدول اسرار المقطعات الكريمة ٤٦

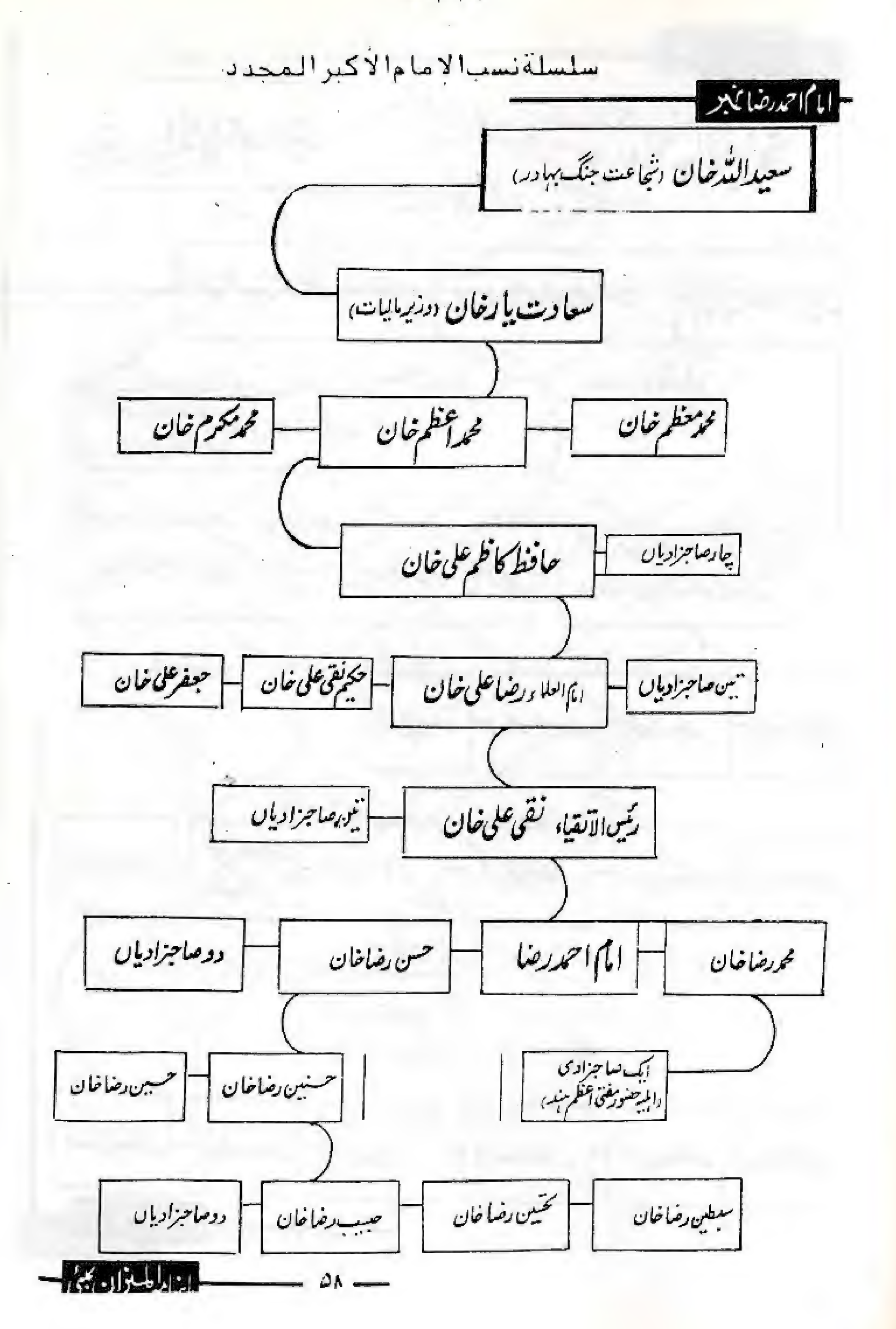
جدول بطون أسرار المقطعات الكريمة

الم — الر — المص — المر — كهيعص

طه — طسم — طس — يس — حم — حم عسق — ص — ق — ن

الجداول الرضويه بخط الإمام الأكبر المجدد،

سلسلة نسب الإمام الأكبر المجدد



أولاد الإمام الأكبر المجدد وأحفاده

امام احمد رضا

مفتیٔ اعظم ہند مصطفٰے رضا خان — حجۃ الاسلام حامد رضا خان — پانچ صاحبزادیاں

انوار رضا خان
دو سال کی عمر میں انتقال ہوگیا
— چھ صاحبزادیاں

چار صاحبزادیاں — ابراہیم رضا خان عرف جیلانی میاں — حماد رضا خان عرف نعمانی میاں (جن کا خاندان پاکستان میں ہے)

یزدانی میاں — رضوانی میاں — نورانی میاں — تین صاحبزادیاں

ریحان رضا خان — تنویر رضا خان (مفقود الخبر) — اختر رضا خان — قمر رضا خان — منان رضا خان — تین صاحبزادیاں

اسجد رضا خان

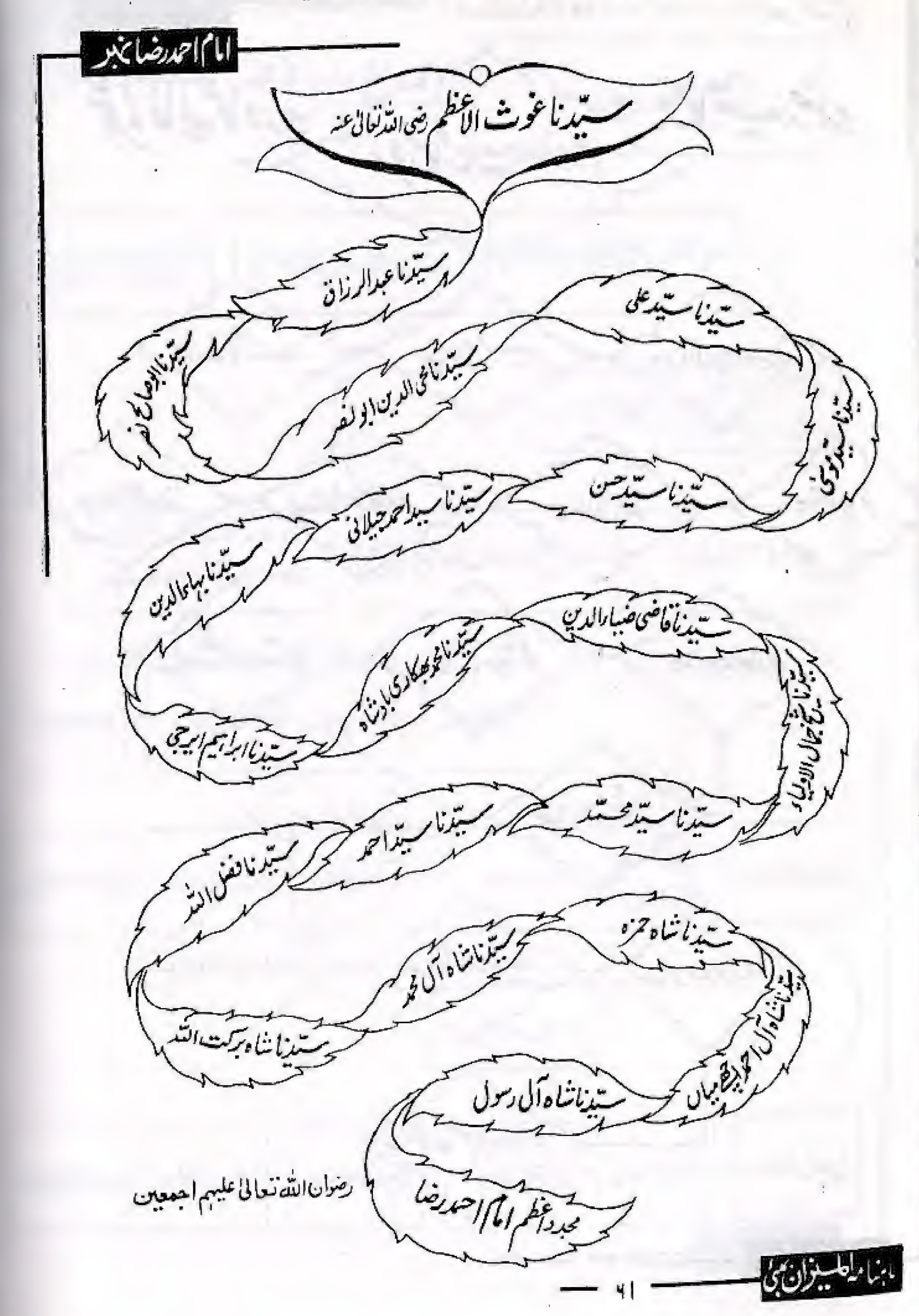
فیضان رضا خان — عثمان رضا خان — توقیر رضا خان — توصیف رضا خان — تسلیم رضا خان — دو صاحبزادیاں

شجرۂ عالیہ قادریہ برکاتیہ رضویہ

سرور کائنات صلی اللہ علیہ وسلم

مولائے کائنات
سیدنا امام حسین
سیدنا امام زین العابدین
سیدنا امام باقر
سیدنا امام جعفر
سیدنا امام موسیٰ کاظم
سیدنا امام علی رضا
سیدنا شیخ معروف کرخی
سیدنا شیخ سری سقطی
سیدنا جنید بغدادی
سیدنا ابوبکر شبلی
سیدنا عبدالواحد تمیمی
سیدنا ابوالفرح طرطوسی
سیدنا ابوالحسن علی ہنکاری
سیدنا ابوسعید مخزومی
سیدنا غوث اعظم جیلانی بغدادی

(السلسلة العالية القادرية البركاتية)



۴

بِسْمِ اللّٰہِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

خطبۂ اولیٰ جمعہ

اَلْحَمْدُ لِلّٰہِ الَّذِیْ فَضَّلَ سَیِّدَنَا وَمَوْلٰنَا مُحَمَّدًا صَلَّی اللّٰہُ تَعَالٰی عَلَیْہِ وَسَلَّمَ عَلَی الْعٰلَمِیْنَ جَمِیْعًا وَاَقَامَہٗ یَوْمَ الْقِیَامَۃِ لِلْمُذْنِبِیْنَ الْمُتَلَوِّثِیْنَ الْخَطَّائِیْنَ الْھَالِکِیْنَ شَفِیْعًا فَصَلَّی اللّٰہُ تَعَالٰی وَسَلَّمَ وَبَارَکَ عَلَیْہِ، وَعَلٰی کُلِّ مَنْ ھُوَ مَحْبُوْبٌ وَمَرْضِیٌّ لَدَیْہِ۔ صَلٰوۃً تَبْقٰی وَتَدُوْمُ بِدَوَامِ الْمَلِکِ الْحَیِّ الْقَیُّوْمِ۔ وَاَشْھَدُ اَنْ لَّا اِلٰہَ اِلَّا اللّٰہُ وَحْدَہٗ لَا شَرِیْکَ لَہٗ وَاَشْھَدُ اَنَّ سَیِّدَنَا وَمَوْلٰنَا مُحَمَّدًا عَبْدُہٗ وَرَسُوْلُہٗ بِالْھُدٰی وَدِیْنِ الْحَقِّ اَرْسَلَہٗ، صَلَّی اللّٰہُ تَعَالٰی عَلَیْہِ وَعَلٰی اٰلِہٖ وَصَحْبِہٖ اَجْمَعِیْنَ وَبَارَکَ وَسَلَّمَ، اَمَّا بَعْدُ فَیَا اَیُّھَا الْمُؤْمِنُوْنَ رَحِمَنَا وَرَحِمَکُمُ اللّٰہُ تَعَالٰی اُوْصِیْکُمْ وَنَفْسِیْ بِتَقْوَی اللّٰہِ عَزَّ وَجَلَّ فِی السِّرِّ وَالْاِعْلَانِ فَاِنَّ التَّقْوٰی سَنَامُ ذُرَی الْاِیْمَانِ وَاذْکُرُوا اللّٰہَ عِنْدَ کُلِّ

(صورة صفحة من الخطبات الرضوية)

اُتر پردیش



(خريطة أقليم أتر بر ديش الذى وقعت فيه بلدة بريلى)

قائمة بالمصادر والمراجع العربية والاردية والفارسية الواردة بالديوان

١- محمد أحمد رضا خان (أعلى حضرت):

آمال الأبرار وآلام الأشرار، مطبوعة مطبع حنفية واقعة عظيم آباد، ١٣١٨هـ

٢- أعالى العطايا فى الأضلاع والزوايا، تقديم: محمد عبد الحكيم شرف القادرى، الطبعة الأولى، مركزى مجلس رضا، لاهور، ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٣م

٣- إقامة القيامة على طاعن القيام لنبى تهامة، تقديم: محمد عبد الحكيم شرف القادرى، مكتبه رضويه، لاهور ١٣٩٠هـ

٤- الاجازات المتينة لعلماء بكة والمدينة، منظمة الدعوة الإسلامية، باب لوهارى، لاهور باكستان، بدون تاريخ طبع.

٥- الجداول الرضوية للأعمال الجفرية، مركزى مجلس رضا، لاهور ١٤٠٢هـ/ ١٩٨٢م

٦- العروس المعطار فى زمن دعوة الإفطار، نورى كتب خانه بازار حضرت داتا گنج بخش لاهور، بدون تاريخ طبع.

٧- العطايا النبوية فى الفتاوى الرضوية، المجلد الرابع، الطبعة الأولى، مطبعة سنى دار الإشاعت، مبارک پور، ضلع أعظم گڑھ، جمادى الأولى ١٣٨٧هـ / أغسطس ١٩٦٧م

٨- العطايا النبوية فى الفتاوى الرضوية، ج١٢، رضا اكيڈمى، بمبئى، صفر ١٤١٥هـ / أغسطس ١٩٩٤م

٩- المحاكمة المكية فى حكم جلود الأضحية (مخطوط) للإمام الأكبر المجدد محمد أحمد رضا خان رحمه الله تعالى.

قام المفتى السيد أفضل حسين بالجامعة القادرية بفيصل آباد أثناء إقامته بمدينة بريلى بنقل مخطوط "المحاكمة المكية فى حكم جلود الأضحيه" بخط يده و صورة النسخة الخطية الموجودة عند فضيلة الإمام الشيخ محمد عبدالحكيم شرف القادرى بمكتبته الخاصة بالجامعة النظامية الرضوية بلاهور، هى صورة مانقله بخط يده المفتى السيد أفضل حسين رحمه الله تعالى.

١٠- النور و النورق لإسفار الماء المطلق، بالعطايا النبوية فى الفتاوى الرضوية، ج١، شيخ غلام على اينڈ سنز تاجران كتب كشميرى بازار، لاهور.

١١- الوسائل الرضوية للمسائل الجفرية، مركزى مجلس رضا، لاهور، ١٤٠٣هـ / ١٩٨٢م.

١٢- جزاء الله عدوه بإبائه ختم النبوة، مكتبه نبوية، لاهور، ١٩٨٠م

١٣- "حدائق بخشش" ج١، ٢، الطبعة الأولى، شبير برادرز لاهور ١٩٨٨م

١٤- "حدائق بخشش" حصه سوم، مرتبه الحافظ القارى ابوالظفر محب الرضا محمد محبوب على خان القادرى البركاتى الرضوى المجددى الكهنوى، كتب خانه أهل سنت، جامع مسجد رياست پٹياله، ذى الحجة ١٣٤٢هـ

١٥- حياة الموات فى بيان سماع الأموات، حامد اينڈ كمپنى، اردو بازار لاهور، بدون تاريخ طبع.

١٦- رحب الساحة فى مياه لا يستوى وجهها و جوفها فى المساحة، بالعطايا النبوية فى الفتاوى الرضوية، ج١، شيخ غلام على اينڈ سنز، تاجران كتب كشميرى بازار لاهور.

١٧- رسائل رضوية، ج١، مرتبه محمد عبدالحكيم مظهرى أختر شاهجهانپورى، الطبعة الثانية، مكتبة حامدية، لاهور ١٣٩٤هـ / ١٩٧٤م

١٨- رسائل رضوية، ج٢، ترجمة و حواشى للعلامه الحافظ محمد إحسان الحق، مرتب : محمد عبدالحكيم مظهرى أختر شاهجهانپورى، الطبعة الأولى، مكتبة حامدية، لاهور ١٣٩٦هـ / ١٩٧٦م

١٩- سبحٰن السبوح عن عيب كذب مقبوح، دار الإشاعت جامعه گنج بخش دربار داتا صاحب لاهور، جمادى الأولى، ١٣٧٧هـ / ديسمبر ١٩٥٧م

٢٠- صلات الصفا فى نور المصطفٰى، نورى كتب خانه بازار داتا صاحب، لاهور بدون تاريخ طبع.

٢١- قمر التمام فى نفى الظل عن سيد الإنام، مكتبة حامدية رضوية، لاهور، بدون تاريخ طبع.

٢٢- كشف حقائق وأسرار ودقائق، رضوى پريس بريلى باهتمام، مولوى إبراهيم رضا خان، بدون تاريخ طبع.

٢٣- قصيدتان رائعتان، تقديم: محمد أحمد المصباحى المجمع الإسلامى مباركفور، الهند، جمادى الأولى، ١٤٠٦/ يناير ١٩٨٦م

٢٤- مجموعة رسائل، مسئله نور اور سايه (صلات الصفا، نفى الفئ، قمر التمام، هدى الحيران) رضا فاونڈيشن، جامعة نظامية رضوية، لاهور باكستان، ١٤٠٩هـ/١٩٨٩م

٢٥- مكتوبات إمام أحمد رضا خان، مرتب: مولانا پير محمود أحمد القادرى، مكتبة نبوية، لاهور ١٩٨٦م

٢٦- مكتوبات إمام أحمد رضا خان بريلوى، معه تنقيدات وتعاقبات، مرتبه: محمد مسعود أحمد (پروفيسر ڈاكٹر) مكتبة نبوية، لاهور، ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م

٢٧- ملفوظات مجدد مائة حاضرة مؤيد ملت طاهرة أحمد رضا خان، ج٢، مرتبه: محمد مصطفى رضا خان القادرى، حامد اينڈ كمپنى، اردو بازار لاهور.

٢٨- ابو الحسين أحمد نورى (السيد الشاه)

العسل المصفى فى عقائد أرباب سنة المصطفى، مطبع جماعت تجارت

متفقه إسلاميه، ميرٹه، ١٢٩٨هـ

٢٩- سراج العوارف فى الوصايا والمعارف باهتمام: منشى محمد آغا جان لكهنوى، وكٹوريه پريس بدايون، ١٣٠٦هـ

٣٠- بدر الدين أحمد القادرى الرضوى (العلامة): سوانح إمام أحمد رضا، الطبعة السابعة، مكتبة نورية رضوية، سكهر، ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م

٣١- حازم محمد أحمد عبدالرحيم: الظواهر الفنية فى شعر خواجه ميردرد الدهلوى، رسالة ماجستير (مخطوطة) بمكتبة جامعة عين شمس، القاهرة، مصر ١٤١٣هـ/١٩٩٢م

٣٢- مظاهر الاحتفال بالمولد النبوى الشريف فى لاهور و القاهرة (مخطوط) بالمكتبة الخاصة بالمؤلف بالقاهرة، يقع فى ١٠٠ صفحة من الصفحات كبيرة الحجم.

٣٣- حامد على خان (ڈاكٹر):

إمام أحمد رضا كى عربى شاعرى، بحث مستخرج من مجلة الميزان فى عددها الخاص "إمام أحمد رضا" رقم ٧ و ٨ و ٩ ابريل، مئى، جون الصادر فى ٢٦ مارچ ١٩٧٦، بومبائى.

٣٤- حسن رضا خان حسن (مولانا):

ذوق نعت معروف به صلۀ آخرت، نشر باهتمام مولانا أبو البركات العلامة سيد أحمد قادرى، دين محمدى پريس، لاهور، ١٣١٦هـ

٣٥- حسين مجيب المصرى (أستاذ دكتور):

المولد الشريف منظومة للشاعر التركى القديم سليمان جلبى، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة ١٩٨١م.

٣٦- سيد محمد سلمان ريحانى:

ريحان بخشش، مركزى مجلس إمام أعظم لاهور، ١٩٩٤م

٣٧- سيد نصير الدين گيلانى:

نام و نسب حضرت غوث أعظم شيخ سيد عبد القادر جيلانى، الطبعة الأولى، گيلانى پبلشرز، درگاه گولڑه شريف، إسلام آباد، پاكستان ١٩٨٩م

٣٨- سيد نور محمد قادرى:

أعلى حضرت كى شاعرى پر ايک نظر، جسارت پرنٹرز، لاهور، ١٣٩٥ه الطبعة الثالثة، مركزى مجلس رضا لاهور، ربيع الأول، ١٤٠١ه

٣٩- شرف الدين أبو عبد الله محمد بن سعيد البوصيرى:

ديوان البوصيرى، تحقيق: محمد سيد كيلانى، الطبعة الثانية، مكتبة و مطبعة مصطفى البابى الحلبى و أولاده، مصر، ١٣٩٣ه/١٩٧٣م

٤٠- شمشاد حسين رضوى:

إمام أحمد رضا كے عربى قصائد كا تجزياتى مطالعه، بحث مستخرج من مجلة سنى دنيا بريلى شريف، مجلة شهرية تصدر عن مركز سواد أعظم أهل سنت آستانه عالية قادرية رضوية فى عددها رقم ١، جلد رقم ١٣، الصادر فى

جمادى الثانية، رجب ١٤١٦ه، نومبر، دسمبر، ١٩٩٥م، إداره سنى دنيا سوداگران، رضانگر بريلى شريف هند.

٤١- ظفر الدين رضوى (ملک العلماء):

حيات أعلى حضرت (مكمل سوانح عمرى مجدد دين و ملت أعلى حضرت فاضل بريلوى) ج١، مكتبة رضوية فيروز شاه اسٹريٹ، آرام باغ، كراچى بدون تاريخ طبع.

٤٢- عبد الحفيظ فرغلى:

أهل البيت فى مصر، مطبعة الأنوار المحمدية، باب الخلق، القاهرة، ١٤٠٦ه/١٩٨٦م

٤٣- عبد الحكيم أختر الشاهجهانپورى:

أعلى حضرت كى تاريخ گوئى، بحث مستخرج من مجلة معارف رضا، مجلة سنوية تصدر عن إدارة تحقيقات إمام أحمد رضا، من مدينة كراتشى، فى عددها الصادر فى ١٤٠٧ه/١٩٨٦م

٤٤- عبد السميع رامپورى (مولوى):

أنوار ساطعه در بيان مولود و فاتحه، مكتبه نوريه رضويه، گلبرگ، لائلپور، لاهور، بدون تاريخ طبع.

٤٥- عمر بن أحمد الخربوتى:

عصيدة الشهدة شرح قصيدة البردة للبوصيرى، نور محمد أصح المطابع

كارخانه تجارت كتب، آرام باغ كراچى.

٤٦- غلام يحيى أنجم (ڈاكٹر):

إمام أحمد رضا اور فن تاريخ گوئى، بحث مستخرج من مجلة معارف رضا، مجلة سنوية تصدر عن إدارة تحقيقات إمام أحمد رضا من مدينة كراتشى، فى عددها رقم ٧ الصادر فى ١٤٠٨هـ/١٩٧٨م

٤٧- محمد إسحاق قريشى (پروفيسر ڈاكٹر):

فاضل بريلوى اور عربى شاعرى، بحث مستخرج من مجلة معارف رضا، مجلة سنوية تصدر عن إدارة تحقيقات إمام أحمد رضا، بمدينة كراتشى، فى عددها رقم (١٠) الصادر فى عام ١٤١١هـ/١٩٩٠م

٤٨- نعتيه شاعرى، بحث مستخرج، من مجلة معارف رضا، مجلة سنوية تصدر عن إدارة تحقيقات إمام أحمد رضا من مدينة كراتشى، فى عددها رقم (٧) الصادر فى ١٤٠٨هـ/١٩٨٧م

٤٩- محمد إعزاز على بن المنشى محمد مزاج على:

ديوان الحماسة مع إفادات مولانا محمد إعزاز على، إدارة نشر وإشاعت علوم إسلامية، حى جنگى، بشاور، ١٣٠٦هـ

٥٠- محمد برهان الحق الجبلپورى (المفتى):

إكرام إمام أحمد رضا، ترتيب و تحشيه، محمد مسعود أحمد (پروفيسر ڈاكٹر) الطبعة الثانية، مركزى مجلس رضا، لاهور، ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م

٥١- محمد بن شاكر الكتبى:

فوات الوفيات، ج٢، بولاق القاهرة، مصر، ١٢٨٣هـ

٥٢- محمد عبده يمانى (دكتور):

علموا أولادكم محبة آل بيت النبى، الطبعة الثانية، دار القبلة للثقافة الإسلامية، جدة، ١٤١٢هـ/١٩٩٢م

٥٣- محمد على حيدر كاكوروى، (المولوى الحافظ):

تذكرة مشاهير كاكوروى، مطبع أصح المطابع، لكهنؤ، ١٢٩٧هـ

٥٤- محمد عمر الدين قادرى هزاروى (مولانا):

الاجازة فى ذكر الجهر مع الجنازة، مطبع مجتبائى بمبئى، ١٣١٥هـ

٥٥- محمد مسعود أحمد (پروفيسر ڈاكٹر):

إمام أحمد رضا اور زبان عربى، بحث مستخرج من مجلة ضيائے حرم لاهور، مجلة شهرية تصدر عن مدينة سرجودها فى عددها الخاص بعنوان "أعلى حضرت بريلوى" الصادر فى صفر، ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م

٥٦- إمام أحمد رضا بريلوى اور مولانا عبدالبارى فرنگى محلى، بحث مستخرج من مجلة معارف رضا، مجلة سنوية تصدر عن إدارة تحقيقات إمام أحمد رضا، كراچى فى عددها التاسع الصادر فى ١٤١٠هـ/١٩٨٩م

٥٧- تحريك آزادى هند اور السواد الأعظم، ضياء القرآن پبلى كيشنز، لاهور، ١٩٨٧م

٥٨- حيات إمام أهل سنت، رضا اكيڈمی لاهور باكستان، ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م

٥٩- حيات مولانا أحمد رضا خان بريلوی، الطبعة الأولى، اسلامی كتب خانه، سيالكوٹ ١٤٠٢هـ/١٩٨١م

٦٠- گناه بے گناهی، إدارة إصلاح فكر ونظر، گنج بخش روڈ، لاهور، محرم ١٤٠١هـ/دسمبر ١٩٨٠م

٦١- محدث بريلوی، الطبعة الثانية، إداره معارف نعمانيه لاهور، ١٩٩٠م

٦٢- محمد مصطفى رضا خان (المفتی الأعظم):

الطارئ الدارى لهفوات عبد البارى، ج ١، ٢، ٣ أنجمن إرشاد المسلمين، شاداب كالونی لاهور، ربيع الثانی ١٤٠٣هـ/فروری ١٩٨٣م

٦٣- محمد نقی علی خان بريلوی (مولانا):

جواهر البيان فی أسرار الاركان، الطبعة الأولى، مكتبه حامديه، گنج بخش روڈ، لاهور ١٩٧١م

٦٤- محمد وارث جمال (مولانا):

إمام شعر وأدب، حق اكيڈمی مبارک پور، أعظم گڑھ، ١٩٧٨م

٦٥- محمد يوسف صابر (پروفيسر):

چودهويں صدی هجری کی ایک عظيم شخصيت، الطبعة الثالثة، ضياء القرآن پبلی كيشنز، لاهور ١٩٨٨م

٦٦- محمود أحمد قادری (العلامة):

إمام أحمد رضا بريلوی کے گيارہ عربی أشعار، الإصلاح پبلی كيشنز كالونی، خانيوال، ملتان، بدون تاريخ طبع.

٦٧- محمود أحمد قادری (مولانا شاه):

تذكرة علماء أهل سنت، الطبعة الأولى، خانقاه قادرية إسلام آباد، مظفر پور، بهار، ١٣٩١هـ

٦٨- محمود حسين بريلوی (پروفيسر):

إمام أحمد رضا کی عربی شاعری، بحث مستخرج من مجلة معارف رضا، مجلة سنوية تصدر عن إدارة تحقيقات إمام أحمد رضا بمدينة كراتشی فی عدد هارقم دوازدهم (١٢) الصادر فی عام ١٤١٢هـ/١٩٩٢م

٦٩- الرضا (بريلی) مجلة شهرية، العدد السابع، الصادر فی شهر ذی القعدة عام ١٣٣٨هـ/١٩١٩م

٧٠- أجمل ميگزين: فروری، دهلی ١٩٣٦م

٧١- تحفة حنفية، مجلة شهرية، شمارة ما بعد ربيع الأول، ١٣٢٦هـ

قائمة المصادر والمراجع الخاصة بالملحق

١- محمد أحمد رضا خان (أعلى حضرت):

العطايا النبوية فى الفتاوى الرضوية، ج١٢، بفيض المفتى الأعظم الشاه محمد مصطفى رضا خان القادرى النورى، رضا اكيڈمى، بمبئى، صفر ١٤١٠هـ، أغسطس ١٩٩١ء

٢- حدائق بخشش، ج١، ٢، الطبعة الأولى، شبير برادرز، لاهور ١٩٨٨م

٣- حدائق بخشش، ج٣، مرتبه: الحافظ القارى أبو الظفر محب الرضا محمد محبوب على خان القادرى البركاتى الرضوى المجددى الكهنوى، كتب خانه أهل سنت، جامع مسجد، رياست پٹياله ذى الحجة ١٣٤٢هـ

٤- مكتوبات إمام أحمد رضا خان، بريلوى معه تنقيدات و تعاقبات مرتبه: محمد مسعود أحمد (پروفيسر ڈاكٹر) مكتبة نبوية لاهور، ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م

٥- حسن رضا خان حسن (إمام):

ذوق نعت معروف به صلهٔ آخرت، نشر باهتمام مولانا أبو البركات العلامة سيد أحمد القادرى، دين محمدى پريس، لاهور، ١٣٢٦هـ

٦- عبد الحكيم أختر الشاهجهانپورى (العلامة):

أعلى حضرت كى تاريخ گوئى، بحث مستخرج من مجلة معارف رضا، مجلة سنوية تصدر عن إدارة تحقيقات إمام أحمد رضا من مدينة كراتشى فى عددها الصادر فى ١٤٠٧هـ/١٩٨٦م

٧- محمد برهان الحق الجبلپورى (المفتى):

إكرام إمام أحمد رضا، ترتيب و تحشية: محمد مسعود أحمد (پروفيسر ڈاكٹر) الطبعة الثانية، مركزى مجلس رضا، لاهور، ١٤٠٢هـ/١٩٨١م

٨- محمد مصطفى رضا خان، (المفتى الأعظم):

الطارئ الدارى لهفوات عبد البارى، ج٣، أنجمن إرشاد المسلمين، شاداب كالونى لاهور، ربيع الثانى ١٤٠٣هـ/فبراير ١٩٨٣م

بسم الله الرحمن الرحيم

تقريظ فضيلة الاستاذ حازم محمد احمد

استاذ بجامعة الازهر الشريف

على الكتاب "من عقائد اهل السنة"

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام عليك ياسيدى يارسول الله وعلى آلك الطيبين الطاهرين وعلى أصحابك أجمعين. أما بعد:

فعندما نتأمل أوضاع الأمة الإسلامية فى الوقت الحالى نجد أحداثا تدمع لها العيون وتقشعر لها الأبدان. فماذا أحدث لهذه الأمة، الأمة الواحدة التى هى كالجسد الواحد؟

ولكن مانراه اليوم عكس ذلك، نرى أخواننا فى كشمير وفى البوسنة والهرسك وفى الشيشان يُقتلون بل يبا ون ابادة جماعية دون أن تتحرك

هذه الأمه لنجده إخوة لهم. بل نكتفى بالدعاء لهم على المنابر يوم الجمعة وجمع التبرعات.

وعلى صعيد أخر نجد المسلمين يتقاتلون فيما بينهم فى عديد من الدول، خاصة فى أفغانستان، متناسين حديث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم "إذا التقى المسلمان بسيفيها فالقاتل والمقتول فى النار"

أما عندما ننظر إلى أحوال الأمة الإسلامية من الداخل نجد ما وصلت إليه من الفرقة والتمزق وما نجد عنه من ظهور مذاهب نسبت نفسها إلى الإسلام. وقد سنوا سننا لا عهد لهذه الامة بها من قبل وتناسوا ما اجتمعت عليه هذه الأمة من العهد النبوى الشريف وعهد الخلفاء الراشدين رضوان الله عليهم والتابعين.

وقد ظهرت هذه الفرق مندما يقرب من قرن ونصف قرن، وأدعوا أنهم على الحق ويريدون تصحيح العقيدة الاسلامية مما دخلها من البدع. وما من بدع إلا ما جاء وابه. فقد اجتمعت هذه الأمة منذ عهدها الأول على كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وآله وسلم وإجماع الجمهور.

ثم وصل بهم الحال إلى أن جهروا بتكفير بعض عقائد أهل السنة والجماعة التى اجتمعت عليها هذه الأمة منذ أول عهدها متناسين الدلائل من القرآن الكريم وسنة النبى الكريم صلى الله عليه وآله وآثار الصحابة وإجماع الجمهور ثم قاموا بتكفير معتقديها.

وقاموا بإطلاق أسماء على أهل السنة والجماعة فى شبه القارة الهندية الباكستانية البنجلاديشيه على وجه الخصوص. منها اسم "البريلوية" ليبينوا أنهم فرقة جديدة وليقوموا بسب عقائدهم دون تورع. وقد قام الإمام الأكبر المجدد الشيخ أحمد رضا خان رحمه الله ([illegible] هـ [illegible] م - [illegible] هـ / [illegible] م) بالوقوف ضدهم بشبه القارة الهندية الباكستانية البنجلاديشيه ليدافع عن العقيدة الصحية لإهل السنة والجماعة. فصنف مئات الكتب والرسائل بين فيها للمخالفين العقائد الصحية التى أجمع عليها أهل السنة والجماعة فى كل أقطار العالم الإسلامى لجزاه الله تعالى خير الجزاء على ما قام به من نصره أهل السنة والجماعة فى بلاده.

والكتاب الذى بين أيدينا الآن "من عقائد أهل السنة" يوضح العقائد الصحية التى اجتمع عليها أهل السنة والجماعة. وقد قام مؤلفه العلامة الشيخ محمد عبدالحكيم شرف ببذل جهد كبير فى هذه الدراسة العلمية الجديرة بالمطالعة. والتى تعد إضافة إلى المكتبة العربية فجزى الله سيادته على هذا العمل الطيب كل خير.

وقام سيادته بالرد على إحسان إلهى ظهير الذى أفترى على عقائد أهل السنة والجماعة فى كتابه "البريلوية" - مستدلا بآيات من القرآن الكريم وأحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم وما أجمع عليه أهل السنة والجماعة من أقوال أئمة الجمهور أمثال: الإمام البيهقى والإمام الغزالى والإمام

الرازى والإمام القرطبى والعلامة ابن حجر العسقلانى والإمام العلامة جلال الدين السيوطى والإمام مجدد الألف الثانى والإمام أحمد رضا خان عليهم رحمة الله.

وأدعو المخالفين إلى الاطلاع على هذه الدراسة العلمية الدقيقة التى توضح بعض عقائد أهل السنة والجماعة. عل الله أن يهديهم إلى الطريق المستقيم.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

[illegible] من شهر رمضان [illegible] هـ — حازم محمد احمد

[illegible] من فبراير [illegible] م — أستاذ بجامعة الأزهر الشريف

والأستاذ الزائر بقسم اللغة العربية

بجامعة البنجاب

الفهرس

تمهيد فى التعريف بمعالى فضيلة الامام الاكبر المجدد محمد احمد رضا خان

مقدمة فضيلة الإمام الشيخ محمد عبد الحكيم شرف القادرى ٣

تاريخ تدوين الديوان العربى نظمه فضيلة القاضى عبد الدائم دائم ٢٣

"أنشودة محمودة" له أيضا ٣١

"فى مدح أحمد رضا المجدد" لفضيلة الأستاذ محمد حسين القادرى ٣٧

مقدمة المحقق ٤١

التعريف بفضيلة الإمام الأكبر المجدد محمد أحمد رضا خان ٤١

التعريف بالديوان العربى المرسوم ب"بساتين الغفران" ٤٢

متن الديوان ٥٣

أولا:

القصائد:

(عدد الأبيات ١٨١)

١- الحمد للمتوحد (حمائد فضل رسول ١٣٠٠هـ) ٥٥

٢- ...ر ن الحمام على شجون البان (مدائح فضل رسول ١٣٠٠هـ) ٦١

٢٠- آمال الأبرار وآلام الأشرار. ١٠٧

ثانيا:

المراثى والقطع ١٣٩

(عدد الأبيات ٢١٧)

١- فى تابين وتاريخ رحيل فضيلة الإمام الشيخ محمد عبد الغنى رحمه الله تعالى. ١٤١

٢- فى هجاء آل نجد. ١٤٢

٣- فى هجاء القائلين بإمكان كذب الله تعالى الله عما يقولون ١٤٧

٤- فى مدح الرسول صلى الله عليه وآله وسلم. ١٤٨

٥- فى تابين و تاريخ رحيل الحكيم محمود خان الدهلوى (والد الحكيم الشهير محمد أجمل خان الدهلوى) ١٥٣

٦- فى مدح الرسول صلى الله عليه وآله وسلم. ١٥٤

٧- فى الاستعانة والتوكل على الله تعالى. ١٥٦

٨- فى تاريخ عام رحيل فضيلة الإمام الشيخ المولوى محمد عبيد الله رحمه الله تعالى. ١٥٧

٩- قال ضمن رسالة أرسلها فضيلة إلى فضيلة الإمام الشيخ صالح كمال المكى الإمام والخطيب بالمسجد الحرام سابقا. ١٥٩

١٠- تاريخ عام جمع و تاليف و طبع رسالة "العسل المصفى فى عقائد أرباب سنة المصطفى". ١٦٠

١٠- قلت فيه صلى الله تعالى عليه و آله و سلم مستجيرا بذيله الأكرم ... ١٦٢
١١- قال ضمن رسالة أرسلها لفضيلة الإمام الشيخ السيد إسماعيل المكى وأخيه فضيلة الإمام الشيخ السيد مصطفى ... ١٦٣
١٢- تاريخ آخر لرحيل فضيلة الإمام الشيخ المولوى محمد عبيد الله رحمه الله تعالى- ... ١٦٤
١٣- فى القيام لتعظيم شانه صلى الله عليه و آله و سلم ... ١٧١
١٤- و قال يدعو الله تعالى ... ١٧٤
١٥- فى رثاء و تاريخ عام رحيل فضيلة الإمام الشيخ المولوى محمد إسماعيل القادرى النقشبندى الشاذلى رحمه الله تعالى ... ١٧٥
١٦- و قال بعد الفراغ من تصنيف إحدى رسائله ... ١٧٨
١٧- تاريخ رحيل فضيلة الإمام الشيخ القاضى عبد الوحيد العظيم آبادى رحمه الله تعالى ... ١٧٩
١٨- فى تابين و تاريخ عام رحيل مولانا محمد عمر الحنبلى القادرى الحيدر آبادى رحمه الله تعالى ... ١٨١
١٩- فى تاريخ عام رحيل فضيلة الإمام الشيخ السيد ظهور حيدر ميان رحمه الله تعالى ... ١٨٢
٢٠- فى حمد الله تعالى ... ١٨٢
٢١- فى تاريخ عام ولادة و تعليم و رحيل فضيلة الإمام الشيخ مولانا محمد رضا على خان رحمه الله تعالى (جده الكريم) ... ١٨٣
٢٢- فى هجاء عبد البارى فرنجى محلى الكهنوى ... ١٨٥

٢٤- فى الرد على القائلين بإمكان كذب الله تعالى الله عما يقولون
٢٥- قال ضمن إجازة أعطاها فضيلة الإمام للشيخ صالح كمال المكى
٢٦- فى رثاء و تاريخ عام رحيل فضيلة الإمام الشيخ السيد آل رسول الأحمدى المارهروى رحمه الله تعالى شيخه فى الطريقة
٢٧- فى تاريخ جمع و تاليف و طبع رسالة "سراج العوارف فى الوصايا و المعارف"
٢٨- قال ضمن إجازة كتبها فضلية لفضيلة الإمام الشيخ صالح كمال المكى
٢٩- و قال أيضا ضمن إجازة أنشاها فضيلة لفضيلة الإمام الشيخ صالح كمال المكى-
٣٠- فى رثاء فضيلة الإمام الشيخ الشاه محمد عبد الكريم الحيدر آبادى رحمه الله تعالى
٣١- فى هجاء التهانوى
٣٢- تاريخ عام رحيل فضيلة الإمام الشيخ السيد مجتبى حسن ميان
٣٣- فى هجاء عبد البارى فرنجى محلى الكهنوى
٣٤- تاريخ آخر لرحيل فضيلة الإمام الشيخ المولوى محمد إسماعيل القادرى النقشبندى الشاذلى
٣٥- فى رثاء و تاريخ عام رحيل السيدة سكينة زوجة فضيلة الإمام الشيخ مولانا محمد عبد السلام القادرى البركاتى الجبل فورى
٣٦- فى الرد على القائل بإمكان كذب الله تعالى الله عما يقول

٣٧- فی تاریخ عام رحیل فضیلة الإمام الشیخ مولانا حکیم حبیب علی العلوی الکاکوروی. ٢٠٥

ثالثا:

الرباعیات

(عدد الأبیات ٨)

١- فی بیان محبته للعارف بالله الإمام الشیخ محیی الدین عبد القادر الجیلانی رحمه الله تعالی. ٢٠٧

٢- فی التوسل إلی الله تعالی بفضیلة الإمام الشیخ محیی الدین عبد القادر الجیلانی رحمه الله تعالی. ٢٠٨

٣- فی الدعاء إلی الله تعالی بوسیلة فضیلة الإمام الشیخ محیی الدین عبد القادر الجیلانی رحمه الله تعالی. ٢٠٩

٤- فی هجاء عبد الباری فرنجی محلی الکهنوی. ٢١٠

رابعا:

الأفراد ٢١١

(عدد الأبیات ١)

خامسا

أشعار عربیة ضمن منظومات اردیة أو فارسیة (عدد الأبیات ٣٥)

١- ضمن قطعة تاریخ عام رحیل ابنه فضیلة الإمام الشیخ السید آل رسول المارهروی ٢١٤

٢- ضمن منظومه تحت عنوان "دعاء" ٢١٤

٣- ضمن منظومه فی مدح أمیر المؤمنین عمر بن الخطاب رضی الله تعالی عنه. ٢١٥

٤- ضمن منظومه "نعت و منقبت آل و أصحاب" ٢١٥

٥- ضمن منظومه فی ذم المذاهب الفاسدة. ٢١٥

٦- ضمن "مثنوی رد أمثالیه". ٢١٩

٧- ضمن منظومه فی مدح و بیان أفضال و شجرة نسب العارف بالله فضیلة الإمام الشیخ محیی الدین عبد القادر الجیلانی ٢١٩

٨- ضمن منظومه فی مدح و بیان أفضال سیدنا أبی بکر الصدیق رضی الله تعالی عنه. ٢١٩

٩- ضمن رباعیه فی مدح فضیلة الإمام العارف بالله الشیخ محیی الدین عبد القادر الجیلانی ٢٢٠

١٠- ضمن رباعیه فی مدح فضیلة الإمام العارف بالله الشیخ محیی الدین عبد القادر الجیلانی ١١

١١- ضمن رباعیه فی مدح العارف بالله فضیلة الإمام الشیخ

محيى الدين عبد القادر الجيلانى ٢٢١

١٢- ضمن رباعيه فى مدح العارف بالله فضيلة الإمام الشيخ محيى الدين عبد القادر الجيلانى ٢٢١

١٣- ضمن منظومه تاريخ رحيل فضيلة الإمام الشيخ مولانا شفيع أحمد خان القادرى البيسلپورى. ٢٢٢

١٤- ضمن منظومه "چراغ انس" فى مدح و بيان أفضال فضيلة الإمام الشيخ محمد عبد القادر البدايونى ٢٢٢

١٥- ضمن منظومه تحت عنوان "أشعار عرض" ٢٢٣

١٦- ضمن منظومه نونية فى مدح سيد الأنبياء صلى الله تعالى عليه وآله وسلم. ٢٢٣

١٧- ضمن منظومه فى مدح و بيان مناقب العارف بالله فضيلة الإمام الشيخ محيى الدين عبد القادر الجيلانى ٢٢٦

١٨- فى حمد الله تعالى والصلاة على المصطفى صلى الله تعالى عليه وآله وصحبه وسلم. ٢٢٦

سادسا:

اشعار عربية تتخللها كلمات او حروف اعجمية او دية او فارسية

(عدد الأبيات ١٢) ٢٢٨

سابعا:

التواريخ بحساب الجمل (عدد الابيات ٩٩)

١- تمهيد "فن التاريخ بحساب الجمل عند فضيلة الإمام الأكبر المجدد". ٢٣٣

٢- تاريخ عام رحيل فضيلة الإمام الشيخ الشاه محمد نقى على خان (والده العلامة) ٢٣٦

٣- تاريخ عام رحيل فضيلة الإمام الأكبر المجدد محمد أحمد رضا خان ٢٣٨

٤- تاريخ عام رحيل فضيلة الإمام الشيخ السيد آل رسول الأحمدى المارهروى. ٢٣٩

٥- تاريخ عام رحيل فضيله الامام الشيخ المولوى محمد اسماعيل القادرى النقشبندى الشاذلى ٢٣٩

٦- تاريخ آخر لرحيل فضيلة الإمام الشيخ محمد عبيد الله ٢٤٠

٧- تاريخ آخر لعام رحيل فضيلة الإمام الشيخ السيد آل رسول الأحمدى المارهروى ٢٤١

٨- تاريخ لعام مولد فضيلة الإمام الشيخ الشاه محمد نقى على خان ٢٤٣

٩- تاريخ رحيل فضيلة الإمام الشيخ الشاه محمد رضا على خان ٢٤٤

١٠- تاريخ رحيل فضيلة الإمام الشيخ القاضى عبد الوحيد العظيم آبادى ٢٤٤

١١- تاريخ عام مولد فضيلة الإمام الأكبر المجدد محمد أحمد رضا ٢٤٥

١٢- تاريخ لعام رحيل فضيلة الإمام الشيخ الشاه السيد حمزة ٢٤٦

١٢- تاريخ جلوس فضيلة الإمام الشيخ السيد أبى الحسين أحمد النورى شيخا للطريقة القادرية. ٢١٧

١٣- بعض عناوين مصنفات فضيلة الإمام الأكبر المجدد التى يخرج منها أعوام التصنيف بحساب الجمل. ٢١٨

الفهرس الخاص بالملحق

أولا: نماذج من أشعار أول شطرة فيها باللغة العربية ٢٥٣

ثانيا: نماذج من أشعار ثانى شطرة فيها باللغة العربية ٢٦٠

ثالثا: نماذج من أشعار تتخللها عبارات باللغة العربية من آيات القرآن الكريم والحديث النبوى الشريف ٢٦٨

رابعا: نماذج من أشعار تتخللها عبارات باللغة العربية ٢٨٠

المخطوطات والنوادر ٢٩١

قائمة المصادر والمراجع ٣٢٥

تقريظ المحقق على الكتاب "من عقائد أهل السنة" ٣٣٨

الفهرس. ٣٤٣